

و هذا السان عربي مبین

(الجزء الثاني)

من

# الامالي الشجرية

املاء الشريف السيد الامام العالم الاتقي ضياء الدين

ابي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة

العلوي الحسني المعروف بابن

الشجري رحمه الله تعالى

آمين



الطبعة الاولى في مطبعة مجلس دار ثرة المعارف النمانية

الكاثنة مجيد رآباد الدكن صانها الله

من الشرور والفتن في

شهر ربيع الاول

سنة ١٣٤٩

هجريه

و هذا السان عربي مبين

(الجزء الثاني)

من

# الامالي الشجرية

املاء الشريف السيد الامام العالم الاتقي ضياء الدين

ابي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة

العلوي الحسيني المعروف بابن

الشجري رحمه الله تعالى

آمين



الطبعة الاولى في مطبعة مجلس دائرة المعارف العمانية

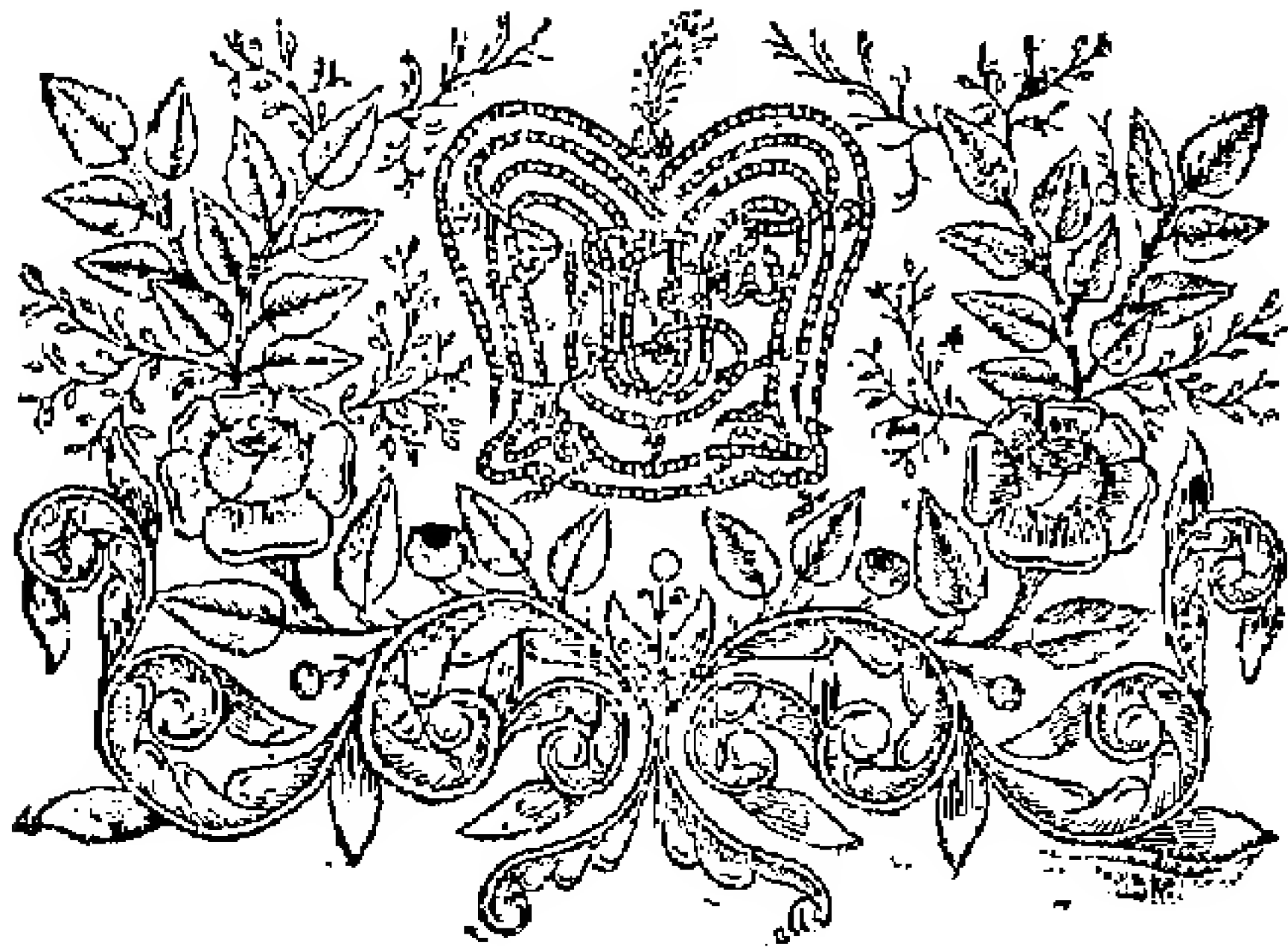
الكائنة بمحيدرا باد البكن صا لها الله

عن الشرور والفتن في

شهر ربيع الاول

سنة ١٣٤٩

هجريه



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المجلس السادس والا ربعون

يتضمن الحذف من حروف الماعانى المضاعفة والحذف

من الاسم المقبول وغير ذلك مما اقتضاه الكلام

فما حذف منه احد الثمانين من مضاعف الحروف ان فى قوله تعالى ( وان كل

لما جميع لدينا محضرون ) حذفوا النون المتطرفة والغيت ان وقد حذفوا

نونها واعلم ان فى قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وفى رواية ابن بكر ( وان

كل لما ليوفينهم رباك اعماهم ) وجاء تخفيف المفتوحة الهمزة فى قوله

( واخر دعوانهم ان الحمد لله ) انتقد به انه الحمد لله فحذفوا نونها واسمها كما

ترى وهو ضمير الشأن ومثله للاعشى \*

فى فتيحة كسيوف الهند قد علموا \* ان هالك كل من يحفى ويتعل

اراد انه هالك \*

ومما

المجلس السادس والا ربعون

وعما حذفوا تضعيفه فاعوه لكن جعلوها بعد التخفيف عا طمة اذا لم يكن معها الواو وذلك نحو ما اقام اخوك لكن ابوك فان استدركت بها مجردة من العطف قلت ولكن وقد خفف الشاعر كأن واعملها في الاسم الظاهر في قوله \*

و صدر مشرق النحر \* كأن ثدييه حقان

وانشد بعضهم ثدياه رفعا على الابتداء وحقان الخبر والجملة من المبتدأ والخبر خبرها واسمها محذوف فالتقدير كأنه ثدياه حقان واما قول الآخر ( كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ) فقد روى ظبية و ظبية فمن نصب اسمها في الظاهر مخففة والجملة التي هي تعطو صفة الظبية والخبر محذوف والتقدير كأن ظبية عاطية الى وارق السلم هذه المرأة ومن قال ظبية فرفع ضمير اسمها و ظبية خبرها فالتقدير كأنها ظبية ومن خفض فبالكاف وان زائدة واذا اتصلت ان وان ولكن وكان بياء المتكلم وصلوها بالنون المسماة وقاية بمعنى انها بقي الحرف الذي قبلها الكسر فقالوا انى وانى ولكنى وكأنى واجروا او اخرهن مجرى او اخر الافعال من نحو اكرمنى ويكرمنى وانما فعلوا ذلك بالفعل كراهة ان يقولوا اكرمى ويكرمى كما قالوا في الاسم مكرمى لانهم لما جنبوا الافعال الكسر الذى هو اعراب جنبوها الكسر الذى ليس باعراب وشبهوا او اخر باب ان با واخر الماضية في بنائها على الفتح ووقائها الكسر لانهم اجروها مجراها في عمل النصب والرفع ومن خففهن بحذف احدى النونات فقال انى وانى ولكنى وكأنى حذف النون الوسطى لانها هي التي حذفها قبل ان يتصلان بالنون الثالثة وجاء القرآن باقرارها في قوله ( انى انا الله ) وبحذفها في قوله ( انى انا ربك ) \*



ومما حذفوا منه من مضاعف الحروف رب قال الشاعر \*

أزهيران يشب القذال فانه \* رب هيضل لجب لففت بهيضل

وتخففه نافع وعاصم في رواية حفص في قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا )

(الهيضل) الجماعة المتساحفة (واللجب) المرتفع الاصوات \*

ومما حذفوا من الحروف لا اجتماعها مع لام التعريف لام على فيما حكاه

سيبويه من قولهم علماء بني تميم يريدون على الماء فهمزة الوصل سقطت في

الدرج والفاء على سقطت لسكونها وسكون لام الماء وحذفت لام على

تخفيفا وانشد سيبويه للفرزدق \*

وما سبق القيسي من ضعف خيله \* ولكن طفت علماء غرلة خالد

(طفت) علت (والغرلة) القلفة ومثله لقطري بن الفجاءة \*

عداة طفت علماء بكر بن وائل \* وعجنا صدور الخيل نحو تميم

ومما حذفوا منه احدى اللامين قولهم ويل له الاصل ويل لآمه

لخذفوا تنوينه وادغموا اللام التي هي لام الكلمة في اللام الجارة فصار

التقدير ويل آمه ثم حذفوا اللام المدغمة وهمزة ام فصار ويل آمه وانما جاز

ادغام هذا وان كان منفصلا وكان الحرف الذي قبل الحرف المدغم ساكنا

لكون الساكن حرف لين فالياء في قولهم ويل آمه بمنزلة الياء في قولهم

حيب بكر وقد ادغموا هذا النحو وكذلك ثوب بشرو حسن الادغام في

هذا مع كونه منفصلا اذ كانوا قد قالوا في عبد شمس هذا عب شمس القوا

حركة الدال على الساكن الذي هو الباء ثم ادغموا الدال في الشين وان كان

ذلك شاذا ولا يحسن مثله في قوائك قوم موسى واسم ملك لان عبد

شمس اكثر استعلاء لآمنه وهو مع ذلك علم والاعلام تغير كثيرا الا انهم

لم يلزموا

لم يأنزوا عبد شمس الادغام والزموه ويلمه لما ذكرته من كون عبد شمس  
أكثر استعمالاً منه كما الزموا المعيدى التخفيف في نحو تسمع بالمعدي لأن  
أراه وخير من أن أراه لأنه كثير الاستعمال والمعيدى تصغير معدي - قال  
أبو علي أن قبيل ما تنكر من أن تكون وي من ويلمه ليس من ويل ولكنها  
التي في وي كأنه وفي قول عنزة (ويك عنزة قدم) فإن الدلالة على أنه من ويل  
دون وي هذه قول الشاعر \*

لام الأرض ويل ما اجنت \* غداة اضرب بالحسن السبيل

(الحسن) موضع فلما ظهرت اللام في ويل لما قدم الشاعر اللام الجارة كذلك  
إذا آخرت اللام فقبل ويل لانه هذا معنى كلام أبي علي في هذه المسئلة وفي  
كلامي بعض لفظه \*

وقوله وجاز ادغام هذا وان كان منفصلاً فكأن الحرف الذي قبل الحرف  
المدغم ساكناً لكون الساكن حرف لين فهو مثل حبيب بكر كلام يحتاج  
إلى تفسير وذلك أنهم إنما يدغمون المتصل إذا سكن ما قبل الحرف  
المدغم كادغما مهم استعمل من المضاعف بعد القاء حركة المشل الأول على  
الساكن قبله كقولهم في استعداد استعداد وفي استفرز استفرز ولم يجوزوا  
مثل هذا في المنفصل نحو قول سيبويه قوم موسى واسم ملك وجاز في  
ويلمه لأن الياء إذا سكنت فيها لين وإن كان ما قبلها مفتوحاً فجاز لذلك  
وقوع الساكن المدغم بعدها كما جاز في قولك حبيب بكر وانضم إلى ذلك  
كثرة الاستعمال لهذا الحرف كلما كثرت استعمال المعيدى وأصله معيدى  
مشدد الدال وأما مجيء الساكن مدغماً بعد الياء المفتوح ما قبلها في المتصل  
فحسن كقولهم في تحقير اصم اصيم وفي تحقير مدق مديق \*

ولما جرى ذكره في هذه المسئلة رأيت ايراد الكلام فيها وايضاح معانيها  
قال المفسرون في قول الله تعالى ( ويكأن الله يبسط الرزق ) معناه ألم تر  
ان الله ومثل ذلك قوله ( ويكأنه لا يفتح الكافرون ) واختلاف فيها اللغويون  
وقال الخليل انهاوى مفصولة من كآن والمراد بها التنبيه والى هذا ذهب يونس  
وسيبويه والكسائى وقال ابو سعيد السيرا فى هى كلمة يقولها المنتدم عند اظهار  
ندامة و يقولها المنتدم لغيره والمنبه له ومعنى ويكأن ان الله يبسط الرزق  
التحقيق وان كين لفظه لفظ التنبيه فالتقدير تنبيه ان الله يبسط الرزق اى تنبيه  
يبسط الرزق وقال الفراء معناها فى كلام العرب التقرير كقولك لمن تقرر  
أما ترى الى صنع الله فكأنه قيل اما ترى ان الله يبسط الرزق \*

واقول ان كل واحد من هذين المذهبين مذهبي الخليل والفراء وكذلك  
ماقاله ابو سعيد من ان التقدير تنبيه ان الله يبسط الرزق كنه يخرج على ماقاله  
المفسرون وان معنى قوله ويكأن ان الله يبسط الرزق معناه ألم تر ان الله  
يبسط الرزق وشاهد ذلك قوله تعالى ( ألم تر ان الله انزل من السماء ماء  
فتصبح الارض مخضرة ) فهذا تنبيه على قدرته وتقرير بها وقال غيره هو لاء  
من اللغويين هى و يك بمعنى و يك وحذفت اللام لكثرة استعمال هذه  
اللفظة فى الكلام وان من قوله ان الله يبسط الرزق مفتوحة باضمارا علم  
واحتجوا بقول عنتره \*

ولقد شفى نفسى و ابرأ سقمها \* قيل الفوارس و يك عنتره اقدم

فال كاف على هذا القول ضمير فلها موضع من الاعراب وقال آخرون هى  
وى اسم للفعل ومعناها أتعجب كما تقول وى لما فعلت هذا فال كاف فى هذا  
الوجه حرف للخطاب كال كاف فى رويدك فهى دالة على ان التعجب موجه

الى مخاطب لا الى غائب وانفتحت ان بتقدير اللام اى أتعجب لان الله  
يبسط الرزق وعلى احد هذين القولين تحمل وى فى قول المتنبي \*

كنى ارانى ويك لو ملك الوما \* هم اقام على فؤاد انجما

واقول فى تفسير هذا البيت ان الانجم من صفات السحاب وهو الاقلاع  
وتقيضه الانجم لانه الاقامة والدوام يقال انجمت السماء اذا دام مظهرها  
اياما وانجمت اذا اقلعت ولا يقال انجم الفؤاد ولكنه استعار ذلك ليقابل  
اقام ومقابلة الشئ بنقيضه من بديع صناعة الشعر وسمى الطباق وحقيقة  
انجم فؤاده ان الحب اذا به فاذبه كما قال (اصبحت من كبدى ومنها معدما)  
وقد روى عنه انه قال لم اقل انجم وانما قلت انجم اى اقام على الهوى فلم يقلع عنه  
باللام وقوله ارانى ارى ماضى بمعنى اعلم فهو منقول من رأى الذى بمعنى  
علم المتعدى الى مفعولين ولما نقل الهمزة من رأى المقتضى مفعولين اقتضى  
بالنقل ثلاثة مفاعيل فالمفعول الاول الياء من قوله نى والثانى قوله لو ملك  
والثالث قوله الوم وفاعله هم والمعنى اعلمنى هم مقيم على فؤادى ان لو ملك لى  
احق بالوم منى اى انت فى لو ملك لى احق ان تلامى \*

(فان قيل) كيف صح اسناد الاعلام الى الهم (قيل) هذا مجاز وحقيقة المعنى  
علمت بما غلب على فؤادى من الهم انك احق بالوم منى \*

ثم نعود الى ما نحن بصدد ذكر حذف الحروف التى من انفس  
الكلم وقد تقدم ذكر الواو التى هى فاء وحذفها على ضربين بعوض وغير  
هوض فالخذ وفة بغیر عرض هى المخذ وفة فى يعدو بابه والمخذ وفة بعوض  
على ضرب الضرب الاول المخذ وفة من المصدر المكسورا وله مصدر  
باب يعد نحو العدة والزنة والثقة فاصل هذا الضرب وعدو وزن ووثق

فأعلوه بحذف فائه لامر ين احدهما استثقال الكسرة فى الواو والثانى ان هذه الواو قد اعلت بالحذف فى الفعل والمصدر تابع للفعل فى صحته واعتلاله والمصدر الاصل فى هذا الباب هو الفعل نحو الوعد والوزن والفعل اصل فى المصادر الثلاثة نحو الضرب والقتل والمشى والسعى والغزو والعد وألا ترى انهم اذا ارادوا المرة الواحدة جاؤا بها على فملة كقوالك خرجت خرجة ودخلت دخلة ولا يقولون خروجة ولا دخولة فلما خرج المصدر بكسر اوله عن اصله سرى اليه الاعلال من فمله ولما ارادوا حذف واوه نقلوا كسرتها الى ما بعد هاء ثم اسقطوها وهى ساكنة لثلاث يسقطوا حرفا وحركة وفعلاوا ذلك ايضا لتبدل حركة المحذوف عليه ولما اسقطوها عوضوا منها تاء التانيث كما عوضوا تاء التانيث من العين المحذوفة من مصدر افعلت المعتل العين نحو اقيمت واجبت واعنت وانثت لما حذفوا العين من افعلت وهى واو اقومت واجوبت واعونت وانوثت حذفوها من مصدره وكان اصله افعال اقوام واجواب واعوان وانوات فالفقوا حركة الواو على الساكن قبلها ثم قلبوها الفاء لتحركها فى الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فالتقى فى التقدير الفان فحذفوا الاولى فصار المصدر الى اقام واجاب واعان واناث فموضوا من المحذوف تاء التانيث فقالوا اقامة واجابة واعانة واناثة وربما استغنوا من تاء التانيث باضافة هذا المصدر فسدت اضافته مسد التعويض كما جاء فى التنزيل (واقام الصلواة) ومصدر استفعل المعتل العين مجرى هذا المصدر فى الحذف والتعويض نحو استقام استقامة واستجاب استجابة واستعان استعانة واستغاث استغاثة \*

ومن الواوات التى حذفوها وعوضوا منها همزة كل واو وقعت



مضمومة أولا وذلك على ضربين لازم وغير لازم فتغير اللازم يكون فى  
الاسم والفعل فالاسم نحو وجوه ووقوف ووعود ووحول والفعل نحو  
وعد و وزن ووقف ووقت تقول على طريق الاستحسان اجوه واقوف  
واعود واحول واعد وازن واقف واقت كما قرأ القراء ( واذا الرسل  
أتت ) واقرء ابو عمرو بالواو وقرأ بعض اصحاب الشواذ ( ان يدعون  
من دونه الا اثنا ) اراد وثناجع وثن جمه على فعل على سبيل الشذوذ كقولهم  
فى جمع اسد اسد وانما ابدل الهمزة من هذه الواو من ابدالها من العرب  
لانهم نزلوا الضمة منزلة الواو فكأنه اجتمع واوان فقرروا اذ لك الى  
الهمزة من الواو المضمومة اذا وقعت بعدها واو متحركة كقولهم فى تحقير  
واصل وواعد وشمر واحف و سقف واكف او يصل واو يعد وشمر  
او يحف وسقف او يكف وكذلك تكسير هذا المضرب يوجب تحقير  
ما اوجبه تحقيره من ابدال واوه همزة تقول او اصل و شعور او احف  
وسقف او اكف قال الشاعر \*

ضربت صدرها الى وقالت \* يا عديا لقد وقتك الا و اق

اصله الوواقى جمع واقية فان كانت الواو الثانية مدة لم يلزمك الا ابدال  
كقولك فى فوعل من الوعيد والمواقفة والمواراة قد و وعد فلان وقد  
ووقف على كذا وقد وورى الميت كما جاء فى التنزيل ( ما وورى عنها من  
سوا آتيا ) وانما حسن هذا لان الثانية جرت مجرى الالف التى انقلبت  
عنها الواو فى واعد ووافق وواقف ووارى فصحت الاولى فى فوعل كما  
تصح فى فاعل ولك ان تقول ا وعد و اورى وواقف كما قلت فى وجوه  
اجوه وكل العرب قالوا فى مؤنث الاول اولى واصحابها وولى بزنة فعلى

لأن مذكرها أقل فإن كانت الواو الواقعة أولاً مكسورة كوا ووشاح  
ووكاف ووساد جاز همزها وهو أقل من همز المضمومة لأن الكسرة دون  
الضمة في الثقل فمن النحويين من يقصر ذلك على المسموع ومنهم من يجعله  
مقيساً على همز المضمومة لأن الكسرة اخت الضمة في الثقل ألا ترى أنهم  
جعلوا حكمها حكم الضمة في اشتقاقها على ياء المنقوص ومن ذلك قراءة سعيد  
ابن جبير (ثم استخرجها من أعاء أخيه) وقالوا في مؤنث أحد إحدى  
فالزموها الهمزة فإن كانت مفتوحة كواو وشل ووحل ووعد لم يجز همزها  
لمباينة الفتحة لاختيها بالخفة فلذلك انقردت بالاستعمال في باب قاض وفي  
باب يغزو ويقضى ولم يأت همزها إلا قليلاً وذلك في قولهم أحد وهو من  
الوحدة وأمرأة أناة وهي فعلة من الونى لأن في مدح النساء الوصف  
بالفتور والكسل وقالوا ابلة الطمام وأصلها ويلة فعلة من لويل وهو الردي  
الوخيم وقالوا في تسمية النساء أسماء وهي فملاء من الوسامة وقد سموا  
الرجل بذلك وهو أسماء بن خارجة القراري والوسامة الحسن (وقال ابن  
السكيت) يقال والدة وآلة وقالوا في الفعل اجم يريدون وجه من الوجوه  
فان توسطت الواو المضمومة استحسن بعض العرب ابدال الهمزة منها وذلك  
في نحو ادوروا نور منهم من يقول ادور وانور وقالوا في جمع ساق اسوق  
وسوق مثل اسقى وسعوق وقرأ بعض القراء (بالسوق والاعناق)  
فان انكسرت المتوسطة الواقعة بعد متحرك كوا وطويل وسويق لم يجز  
همزها وكذلك الواو المضمومة المثناة كوا والتخوف والتقول مجمع على  
ترك ابدال الهمزة منها لأن تضعيف الهمزة أثقل من تضعيف الواو

## فصل

قد ذكرت فيما مضى الحذف الواقع باسم المفعول المعتل العين المأخوذ  
من خاف وحاز وهاب وباع وذكرت اختلاف النحويين في الحرف  
المحذوف منه ذكر المستوفى غير اني ألم بذكر ذلك ههنا تكملة لذكر  
الحذف

(فاقول) ان اصل اسم المفعول من الحذف مخوف ومن الهبة مهيب  
ومذهب الخليل وسيبويه ان الواو الزائدة في نحو مخوف هو المحذوف  
لكونه زائدا والزائدة احق بالحذف من الاصل وطريق حذفه انهم  
القواضة الواو الاول على الساكن الذي قبله ثم حذفوا الثاني لالتقاءهما  
ساكنين فوزن مخوف اذا مفعول وكذلك القول في ذوات الياء في مهيب  
ومبيوع نحوهما القيت على الساكن ثم حذفت الواو لسكونها وسكون  
الياء وكسر ما قبل الياء لثلاثا تنقلب لانضمام ما قبلها واوا فقبل مهيب  
ومبيوع فوزنهما مفعول وقال الاخفش ان الياء لما سكنت حذفت لسكونها  
وسكون الواو وابدلت من الضمة قبلها كسرة لثلاثا تصير الى مهوب ومبوع  
فتلبس ذوات الياء بذوات الواو فوزن مخوف على قوله مفعول ووزن  
مهيب مفيل

والحجة للخليل وسيبويه ان وا ومفعول اولى بالحذف من عينه لأن  
حذف الزائد اولى من حذف الاصل وقال الاخفش انما حذفت العين  
واقترنت الزائدة لان الزائد معنى وكل حرف معنى تقتضي المحافظة عليه  
الا ترى ان الياء لما سكنت في باب قاض ولقيها التنوين وجب حذف  
الياء وان كانت لا مالا لان التنوين علم الصرف فوجب لذلك اقراره

( والجواب ) عن هذا القول ان واو مفعول ليست وحدها هي الدالة على اسم المفعول بل هي والميم وضما لذلك والميم اقوى منها في الدلالة على هذا المعنى لانها اول الكلمة فلما حذفت الواو اجتزئى بدلالة الميم على ان الاسم موضوع للمفعول ويدل ذلك على ان الميم هي الاصل في الدلالة على اسم المفعول انفرادها بهذا المعنى في نحو مكرم ومدحرج ومستخرج وقد صححوا طرفا من ذوات الياء فقالوا ثوب مخيوط وبرمكيول وفرس معيوب الى غير ذلك ولم يأت في شيء من ذوات الواو الا في قولهم مسك مدووف وثوب مصوون وحكي قوم حرفين آخرين فرس مقوودو قول مقوول والمرووف فيهن الحذف انتهى المجلس السادس والاربعون بعون الله وحسن توفيقه \*

### المجلس السابع والاربعون

يتضمن ذكر حذف الهمزة الاصلية والزائدة \*

( واقول ) مما كثر حذفه من الحروف الهمزة وجاء ذلك في الاسم والفعل فحذفوها فاء وعينا ولاما وزائدة فمن حذفها فاء حذفها من اناس قالوا فيه تناس ووزنه من الفعل حال وذهب الكسائي الى ان وزنه فعل مثل باب وكان اصله فعل نوس واستدل على هذا بان تحقيره نويس كبويب وانه لو كان اصله فعال لقليل في تحقيره انيس كما يقال في تحقير غراب غريب والصحيح ما ذهب اليه جماعة البصريين ووافقهم فيه الفراء لقول العرب اناس وانما كثر حذف فائه اذا دخل عليه الالف واللام فلا يكادون يقولون الا اناس الا في ضرورة الشعر كقوله \*

ا ب المنا يا يظلمون على الا ناس الآمنينا

وانما

المجلس السابع والاربعون

وانما قالوا فى تحقيره نويس فلم يردوا فانه لان رد المحذوف انما يلزم  
 فى التحقير للحاجة اليه سككوا لك فى تحقير عدة وزنة وعيدة ووزينة  
 وفى سه ستيهة وفى اب واخ ابى واخى الا ترى انك لو لم ترد المحذوف  
 من عدة او قمت ياء التحقير ثالثة بعد الدال وحركتها بالفتح لو وقع تاء  
 التأنيت بعد هافصارت الكلمة الى عدة بزنة فعلة كرطبة وحقيقة زنتها  
 عليه لان وزن عدة علة والياء زائدة للتحقير نفرت بحت بذلك عن مثال  
 التحقير ثم انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار الى عدة وهذا  
 افساد مستحكم لان ياء التحقير لا تمسها الحركة كما لا تمس الف التفسير التى  
 فى مثال مفاعيل فكيف تحريكها ثم قلبها الفا وكذا لك لو لم ترد عين سه  
 فقتل ستيهة لزمك ان تقول سهيبة مثل رطبة فتحرك ياء التصغير ثم قلبها  
 الفا وهذا فساد تبعه فساد وهو ابطال لمثال التحقير ولو لم ترد اللام من اب  
 واخ وقمت ياء التحقير طرفا ولم تحريكها بحركات الاعراب ثم قلبها الفا  
 لا فتتاح ما قبلها فصار الى ابا واخا وليس فى تحقير اناس اذا لم ترد المحذوف  
 شىء يخرج باب التحقير عن قياسه لان قولنا ناس وان كان بوزن عال فانه  
 مماثل لباب وان كان باب وزنه فل فكذلك تحقيره مماثل لتحقيره وان  
 كان نويس وزنه عويل وبويب وزنه فصيل ووافق الكسائى من الكوفيين  
 فى ان ناسا كباب واصله نوس فعل من النوس وهو التحرك سلامة بن عاصم  
 ومن ذلك اعنى حذف الهمزة فاء حذف همزة الاء حذفوها تخفيفا  
 كما حذفوا همزة اناس وهمزة اب فى قولهم يا بافلان فقالوا لاه ابوك  
 يريدون لله كما قال \*

لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب \* هنى ولا انت ديانى فتخزونى



معنى ( تحزوني ) تسوسني و تقهرني ومعنى عنى ههنا بمعنى على ( والديان )  
 ذو السياسة فلاذ في قوله لاه ابن عمك اصله لله فحذف لام الجر و اعمها محذوفة  
 كما اعمها الباء محذوفة في قولهم الله لا فعلان و تبعها في الحذف لام التعريف  
 فبقى لاه بوزن حال ولا يجوز ان تكون اللام في قوله لاه ابن عمك لام الجر  
 و فتحت لجاورتها الالف كما زعم بعض النحويين لانهم قالوا الهى ابوك بمعنى  
 لله ابوك ففتحوا اللام ولا مانع لها من الكسر فى الهى لو كانت الجارة وانما  
 يفتحون لام الجر مع المضمرة فى نحو لك ولنا وفتحوها فى الاستغاثة  
 اذا دخلت على اسم المستغاث به لانه اشبه الضمير من حيث كان منادى  
 والمنادى محل محل الكاف فى قولك ادعوك \*

( فان قيل ) كيف يتصل الاسم بالاسم فى قوله لاه ابن عمك بغير واسطة  
 وانما يتصل الاسم بالاسم فى نحو لله زيد ولا خيك ثوب بواسطة اللام \*  
 ( قيل ) ان اللام اوصلت الاسم بالاسم وهى مقدرة كما عمات الجر وهى  
 مقدرة وكما اوصلت الباء فعل القسم الى المقسم به وهى محذوفة فاصل  
 هذا الاسم الذى هو الله تعالى مسماه اله فى احد قولى سيبويه بوزن فعال  
 ثم لاه بوزن حال ولما حذفوا فاء عوضوا منها لام التعريف فصادت  
 وهى ساكنة اللام التى هى عين وهى متحركة فادغمت فيها وبعض العرب  
 يقطعون همزة لام التعريف منه فى النداء فيقولون يا الله ليدلوا بقطعها على  
 ان الالف واللام فيه عوض من همزة قطع وخصوه بشئ لم يسمع فى غيره  
 وهو تفخيم لاه تعظيما له وتنويها به وذلك اذا وقعت بعد ضمة او فتحة  
 كقولك يقول الله وقال الله ويفعلون ذلك ايضا اذا ابتدؤا به لان همزة  
 لام التعريف مفتوحة وهذا التفخيم معدوم فى اللات وما قاربها فى اللفظ

كالتي واللاتى فان جىء به بعد كسرة رققوا لامه لموا فقة التريق للكسر  
والذى ذهب اليه سيبويه من ان اصل هذا الاسم الاله قول يونس بن  
حبيب وابى الحسن الاخفش وعلى بن حمزة الكسائى ويحيى بن زياد  
النخعي وقطرب بن المستنير وقال بعد وفاقه لهذه الجماعة وجاز ان يكون  
اصل الاله واصل لاهليه على وزن فعل ثم ادخل عليه الالف واللام فقل الله  
واستدل على ذلك بقول بعض العرب لى ابوك يريدون لاه ابوك قال  
فتقديره على هذا القول فعل والوزن وزن باب ودار وانشد للاعشى \*

كحلفة من ابى رباح \* يسميها لاهه الكبار

ولذى الاصبع العدواني (لاه ابن عمك) البيت انتهى كلامه اى كلام سيبويه  
(واقول) ان الاسم الذى هو لاه على هذا القول تام واصله ليه فعل مثل  
جبل فصارت ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن قال لى ابوك فهو  
مقلوب من لاه قدمت لامه التى هى الهاء على عينه التى هى الياء فوزنه فلع  
فكان اصله بعد تقديم لامه على عينه لى فخذوا لام الجر ثم لام التعريف  
وضمنوه معنى لام التعريف فبنوه كما ضمنوا معناها امس فوجب بناؤه  
وحر كوا الياء لسكون الهاء قبلها واختاروا لها الفتحة خلفتها \*

فاما اشتقاق هذا الاسم تعالى مسماه فقد قيل فيه غير قول فمن ذلك قول من  
قدم ذكره من اهل العلم بالعر بيعة ان اصله الاله فعال بمعنى مفعول  
كأنه مألوه اى مستحق للعبادة يعبد الخلق ويألهونه والمصدر الالهة  
والتأله التعبد قال رؤبة (سبحن واسترجعن من تألهى)

اى تعبدى ومعنى العبادة الخضوع والتذلل من قولهم طريق معبد اذا كان  
موطوءا مذللا لكثرة السفر فيه ومنه اشتقاق العبد لخضوعه وذاته لمولاه

وقال الخليل بن احمد اصل الاله ولاه من الوله والوله الحيرة فابدلوا الواو  
لأنكسارها همزة كما قالوا فى وشاح ووعاء اشاح واء ثم ادخلوا عليه الالف  
واللام للتعريف فقالوا الاله ثم حذفوا همزته بعد القاء حركتها على لام  
التعريف فصار الاله فاجتمع فيه مثالان متحركان فاسكنوا الاول وادغموه  
فى الثانى ونغموا لامه فقالوا الله فكان معناه على هذا المذهب ان يكون الوله  
من العباد اليه جلت عظمتة \*

(وقال قطرب) وغيره من العلماء بالعربية ان هذا الاسم لكثرة ذوره  
فى الكلام كثرت فيه اللغات فمن العرب من يقول والله لا افعل ومنهم  
من يقول لاه افعل ومنهم من يقول الله بحذف الفه واسكان هاءه وترك  
تخميم لامه وانشدوا \*

أقبل سيل جاء من امر الله \* يحرد حرد الحية المغلة

ويحرد يقصد ويقول حذف الفه انما استعمله قائل هذا الرجز للضرورة  
واسكن آخره للوقوف عليه ورقق لامه لأنكسار ما قبلها ولولم يأت فى قافية  
البيت الثانى المغلة لا يمكن ان يقول جاء من امر الله فيثبت الفه ويقف على  
الهاء بالسكون \*

ومن الاسماء المحذوف منها همزة فاء ابى قلان اذا نادوه كقول ابى  
الاسود الديلى \*

يا با المغيرة رب امر معضل \* فرجته بالنكر منى والدها

واما الافعال التى حذفتم منها فاء فمنها قولك اذا امرت من  
الاخذ والاكل خذ وكل اصلهما أخذ أأكل فثقل عليهم اجتماع همزتين فيما  
يكثر استعماله فاسقطوا الثانية فوجب باسقاطها اسقاط الاولى لانها همزة

وصل وهمزة الوصل انما تجتاب تو صلا الى النطق بالساكن فاذا سقط الساكن  
الذى لاجله تجتاب استغنى عنها فاما افعل من امر يأمر فالعرب فيه مذهبان  
منهم من نزل منزلة خذو كل فقالوا امر فلانا بكذا ومنهم من فرق بينه وبينهما  
لانه لم يكثر استعماله كثرة استعمالهما فلما فارقهما بكونه اقل منهما استعمالا  
وكرهوا اجتماع الهمزتين ابدلوا الثانية لانضمام ما قبلها واوا فقالوا او مر كما  
فعلوا ذلك فيما قل استعماله من هذا الضرب نحو اجر الدار يا جر ها واثر  
الحديث يآثره فقالوا اوجرد ارك اوثر حديثك فاذا دخل حرف العطف عليه  
اجمعوا على اعادة همزته اليه فقالوا مر زيدا وامر عمرا كما جاء في التنزيل (وامر  
اهلك بالصلوة) وقد شبه بعض العرب اثت بخذو كل وان لم يكن مثلها  
في الكثرة فاسقطوا الهمزة التى هى فاء فاجتمع عليه اسقاط فائه ولامه فقالوا  
زيدا فاذا وقفوا عليه قالوا ته فالحقوه هاء السكت كما تقول اذا امرته من  
ولى لعمرك ومن وفى فى ف بقولك فاذا وقفت قلت له وفه وكذا لك  
تكتب هذا الضرب اعنى انك تلحقه فى الخط الهاء لان الخط مبنى على  
الوقف الا ترى انهم يصورون التنوين فى نحو رأيت زيدا الفا لانهم اذا  
وقفوا عليه وقفوا بالالف وكذا لك يحذفون الياء من الخط فى باب قاض  
فى الرفع والجر لانهم يقفون عليه فى اللغة المليا قال الشاعر \*

له آل زيد فاندھم لي جماعة \* وسل آل زيد اى شى يضيرها

قوله (فاندھم) اى فأتهم فى نادیهم وقوله (لى) اى لاجلى (واما حذف  
الهمزة) عينا فجاء على ضربين ملتزم وغير ملتزم فغير الملتزم حذفها بعد  
القاء حركتها على ساكن قبلها كقولك فى يسئل يسئل وفى قولك اسئل  
سئل القيت فتحة الهمزة من قولك اسئل على النسين وحذفها ثم حذف

همزة الوصل استغناء عنها بحركة السين فهذا حذف قياسي لأن استعماله على سبيل الجواز وكذلك إن كانت الهمزة فاء من كلمة والساكن قبلها من كلمة القيت حركتها عليه وحذفتها فقلت في كم أبلك كم بلك ومن أخوك من خوك وفي قد افلح (قد فلاح المؤمنون) وأما الحذف الملتزم فيها إذا كان عينا لحذف الهمزة من ترى ويرى ونظائرهما وهي ترى ويرى وارى وارى وبرى وبرى وكان الأصل فى يرى برأى مثل يرى عى وفى يرى برأى مثل يرى عى فالتقوا بحركة الهمزة على الراء ثم حذفوها والتزموا بحذفها والتزامه شاذ وحذفوها من ماضى يرى فقالوا رى واصله ارأى مثل ارعى ومن اسم فاعله فقالوا امرى واصله مرئى مثل مرعى وحذفوها من مثال الامر المصوغ من رأى كقولك يا زيد (ر) جعفر اريد ابصر جعفر او كان الأصل ارأ مثل ارع فالتقت بحركة الهمزة على الراء وحذفت ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وهذا اجمع بين اعلا لين متواليين حذف الهمزة التي هي عين وحذف المنقلبة عن الياء التي هي لام في رأيت فلم يبق الا الفاء فتقولك (ر) جعفر ا مثاله (ف) جعفر ا فان امرت اثنين رددت اللام فقلت ر يا واصله ارأ يا مثل ارعيا فالتقت بحركة الهمزة على الراء وحذفتها ثم حذفت همزة الوصل فوزن ر يا فلا وانما رددت اللام هنا كما رددتها من كل فعل معتل اللام امرت منه اثنين كقولك من خشيت اخشيا ومن دعوت ادعوا فان امرت رجلا قلت ر وا واصله ارأوا مثل ارعوا ففعلت من القاء حركة الهمزة على الراء وحذفها بعد الالتقاء ثم حذف همزة الوصل للاستغناء عنها كما فعلت فيما قدمت ذكره فوزن روافوا وانما لم ترد اللام هنا كما تردها في نحو اخشوا لان اصله اخشوا فحذفت



تحذف ضمة الياء استثقالها على الياء ثم حذفت الياء لا لتقاء الساكنين  
ولم تحذف الياء من اخشيا خلفه الفتحة فان اصرت نساء قلت رين واصله  
ارأين مثل اربعين فقلت ما تقدم ذكره من القاء الحركة ثم حذف الهمزتين  
الهمزة التي هي عين وهمزة الوصل فوزن رين فان وانما رددت اللام هنا  
كإرددها في نحو اخشين وانما ثبت في اخشين لسكونها كما سكنت الميم  
في اعلمن والباء في اشر بن (١) يقتضيه هذا الفصل وهو انك اذا ناديت  
اسما منقوصا فلا نحو بين في يائه اختلاف فذهب سيبويه اثباتها لانها احتمت  
بالنداء من التنوين كما احتمت بالالف واللام ومذهب يونس بن حبيب  
حذفها فعنده ان قوالك يا قاض او حه من قولك يا قاضى قال لان باب النداء  
باب حذف و تغيير فهو مما كثر فيه التخفيف لكثرة استعماله فلذلك  
اختص به الترقيم واتسع فيه حذف ياء الضمير في نحو يا غلام (ويا قوم  
لا يجر منكم شقاقى) اكتفاء بدلالة الكسرة على الياء ولم يخالف يونس  
سيبويه في اثبات الياء من اسم الفاعل المصوغ من ارى يرى اذا نودى  
فكلاهما يقول يا مصرى فيثبتها لئلا يجمع على الاسم حذف عينه وحذف لامه  
وقد جاء في هذا التركيب لغة رد وافيها اللام وهي لغة التقدم فيه والتأخير  
وذلك قولهم راء مثل راع اخروا همزته وقد موأياؤه فصارت الفا  
لتحركها وانفتاح ما قبلها فوزنه فلم قال كثير عزه او غيره \*  
وكل خليل راءنى فهو قائل \* من اجالك هذا هامة اليوم او غد  
فاذا استعملوا مضارعه ردواعينه فجأوابه على يفعل دون يفعلم فقالوا يراى  
مثل يرعى وهي من اللغات القليلة الاستعمال لقلة مستعمليها \*  
ومما التزموا فيه حذف همزته وهي عين كما التزموا حذفها في ترى

(١) ههنا يياض في الاصل ولعل محله (تنبيه) او نحوه \*

ونظائر ه ملك اصله ملاك مفعول من الالوك وهى الرسالة فالقوا حركته  
الهمزة على اللام ثم حذفوها واستمر ذلك فى استئمانهم اياه ولم يردوها  
الا فى الجمع ولم يأت ردوها فى الاصل الذى هو الواحد الا نادرا  
فى الشعر كقوله \*

فلست لانسى ولكن لملأك \* تنزل من جوالسما يصوب  
كما جاء فى النادر \*

ارى عينى ما لم تر اياه \* كلانا عالم بالترهات  
(الترهات) الباطل من كل شئ (ومما حذفوا) عينه وهى همزة حذفها  
شاذا قولهم فى المئين المين وهى لغة رديئة لان فيها جمعا بين اعلايين  
متلاصقين حذف العين وحذف اللام لان اصل مائة مئة ومثله فى الجمع  
بين اعلايين قولهم فى بنى العنبر وبنى الحرث بالعنبر وبالحرث فحذفوا النون  
من بنى مع حذف اللام من ابن ويتبين هذا فيما تراه بعد بمشيئة الله وحسن  
اعماله انتهى المجلس السابع والاربعون بعون الله وحسن توفيقه \*

المجلس الثامن والاربعون

الجلس الثامن والاربعون

يتضمن ذكر حذف الهمزة لاما وما يتصل به

فقد انقضى ذكر حذف الهمزة عينا واما حذفها لاما فقد حذفوها من مصدر  
سؤته فقالوا سواية بوزن فمأية واصلها سواية فمأية وحذفوا من اشياء  
فى قول ابى الحسن الا خفش وقول الفراء اتفقا على ان اصلها اشياء بوزن  
افعلاء فحذفت الهمزة التى هى لام فوزنها الآن افعاء فعورضا بان الواحد مثاله  
خمل وليس قياس فعل ان يجمع على افعلاء فاحتجا بقولهم فى جمع سمح اسمحاء  
وروى عن الفراء انه قال اصل شئ شيب كمين وخفف كما خفف هين

الا ان شيئا لزم التخفيف ولما كان اصله فيعمل جموده على افعلاء كهين واهو ناء  
وقوله في شيء ان اصله التثقيب دعوى لا دليل عليها \*

وذكر ابو على في التكملة مذهب الخليل وسيبويه في اشياء ثم قال فيه قول  
آخر وهو ان يكون افعلاء ونظيره سمح واسمحاء وحذفت الهمزة التي  
هي لام حذفها كما حذفت من قولهم سوائية حيث قالوا سواية ولزم حذفها  
في افعلاء لامرين (احدهما) تقارب الهمزتين واذا كانوا قد حذفوا  
الهمزة مفردة فحذفها اذا تكررت ان يلزم الحذف (والآخر) ان الكلمة  
جمع وقد يستعمل في المجموع مالا يستعمل في الآحاد بدلالة التزامهم خطايا  
القلب وابداهم من الاولى في ذوات الواو قال وهذا قول ابى الحسن  
فقل له فكيف تحقرها قال اقول في تحقيرها اشياء فقل له هلا رددت الى  
الواحد فقلت شبيئات لان افعلاء لا تصغر فلم يأت بمقنع \*

(واقول) ان الذى ناظره في ذلك ابو عثمان المازنى فاراد ان افعلاء من  
امثلة الكثرة وجموع الكثرة لا تحقر على الفاظها ولكن تحقر آحادها ثم يجمع  
الواحد بالالف والتاء كقولك في تحقير ذراهم دريهمات ثم قال ابو على بعد  
قوله فلم يأت بمقنع والجواب عن ذلك ان افعلاء في هذا الموضع جاز  
تصغيرها وان لم يجز التصغير فيها في غير هذا الموضع لانها قد صارت بدلا  
من افعال بدلالة استجازتهم اضافة العدد اليها كما اضيف الى افعال ويدل  
على كونها بدلا من افعال تذكيرهم العدد المضاف اليها في قولهم ثلثة  
اشياء فكما صارت بمنزلة افعال في هذا الموضع بالدلالة التي ذكرت كذلك  
يجوز تصغيرها من حيث جاز تصغير افعال ولم يمتنع تصغيرها على اللفظ من  
حيث امتنع تصغير هذا الوزن في غير هذا الموضع لارتفاع المعنى المنع

من ذلك عن اشياء وهو انها صارت بمنزلة افعال واذا كان كذلك لم يجتمع  
 في الكلمة ما يتدافع من ارادة التقليل والتكثير في شيء واحد انتهى كلامه \*  
 (واقول) في تفسير قوله ان افعلاء في هذا الموضع صارت بدلا من افعال  
 يعنى انه كان القياس في جمع شيء اشياء مصروف كقولك في جمع فييء  
 افياء على ان تكون همزة الجمع هي همزة الواحد ولكنهم اقاموا اشياء التي  
 همزتها للتأنيث مقام اشياء التي وزنها افعال واستدلوا به في تجويز تصغير اشياء  
 على لفظها بانها صارت بدلا من افعال بدلالة انهم اضافوا العدد اليها والحقوه  
 الهاء فقالوا ثلاثة اشياء مما لا تقوم به دلالة لان امثلة القلة وامثلة الكثرة  
 يشتركن في ذلك الا ترى انهم يضيفون العدد الى ابنية الكثرة اذا علم بناء  
 القلة فيقولون ثلاثة شسوع وخمسة دراهم واما الحاق الهاء في قولنا ثلاثة  
 اشياء وان كان اشياء مؤنثا فلان الواحد مذكر الا ترى انك تقول ثلاثة  
 انبياء وخمسة اصدقاء وسبعة شعراء فتأحق الهاء وان كان لفظ الجمع مؤنثا  
 وذلك لان الواحد نبي وصديق وشاعر كما ان واحد اشياء شيء فاي  
 دلالة في قوله ويدل على كونها بدلا من افعال تذكيرهم العدد المضاف اليها  
 في قولهم ثلاثة اشياء \*

(واقول) ان الذي يجوز ان يستدل به لمذهب الاخنس ان يقال انما جاز  
 تصغير افعلاء على لفظه وان كان من ابنية الكثرة لان وزنه نقص بحذف  
 لامه فصار افعاء فشبهوه بافعال فصغروه وقول ابى على في اشياء ان اصلها  
 افعلاء وحذفت الهمزة التي هي لام حذفها كما حذفت من قولهم سوايئة  
 ولزم حذفها من افعلاء لامرين (احدهما) تقارب الهمزتين واذا كانوا قد  
 حذفوا الهمزة مفردة بخير اذا تكررت ان يلزم الحذف يعنى ان الهمزتين

فى اشياء تقار بتأحق لم يكن بينهما فاصل الا الالف مع خفائها فهى كلا فاصل  
 واذا كانوا قد حذفوا الهمزة المفردة فى سوائية فحذف الهمزة التى وليتها  
 همزة اولى - وقوله ولزم حذفها فى افعلاء لا مرين اراد ان يعرفك بذلك  
 ان حذفها فى سوائية لم يلزموه فاحد الامرين الداعين الى حذفها تقارب  
 الهمزتين ثم قال والآخر ان الكلمة تجتمع وقد يستثقل فى الجموع ما لا يستثقل  
 فى الآحاد بدلالة التزامهم خطأ بالقلب وابدالهم من الاولى فى ذوائب الواو  
 يعنى ان الهمزة حذفت فى سوائية وهو اسم غير جمع فكان حذفها من  
 اشياء اجدر لكونه جمعا والجمع ثقيل لان الجموع فروع على الآحاد فلذلك  
 التزموا فى خطأ بالقلب همزة خطيئة ياء وكان اصلها خطيئة بهمزتين مثل  
 خطا عم الاولى منها منقلبة عن ياء خطيئة كما انقلبت ياء صحيفة همزة  
 فى صحائف والثانية همزة خطيئة فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فى خطيئة  
 فابدلوا المتطرفة ياء فصار خطيئة فاستثقلوا الكسرة فى همزة بعدها ياء  
 فابدلوا الكسرة فتحة اذ كانوا قد قالوا فى المدارى مدارى فابدلوا من  
 كسرتة فتحة وهى فى حرف صحيح فكان ابدالها فى حرف علة واجبا  
 فصار حينئذ الى خطأ افوقعت الهمزة بين الفين والهمزة اخت الالف  
 فتوات ثلاثة امثال فابدلوا الهمزة ياء (واما ذوائب) فاصله ذا ائب الهمزة  
 الاولى همزة ذوابة والثانية بدل من الف ذوابة كما ابدات الف رسالة  
 همزة فى رسائل فاستثقلوا الجمع بين ثلاثة امثال فى جمع فابدلوا من الاولى الواو  
 فاما مذهب الخليل وسيبويه فى قولهم اشياء جمع شئ وكان القياس فيه شياء  
 ليكون فعلاء كطرفاء فاستثقلوا تقارب الهمزتين فاخروا الاولى التى هى  
 اللام الى اول الحرف فصار اشياء ووزنه من الفعل لفعاء ثم قال والدلالة



على انها اسم مفرد ما روي من تكسيرها على اشاوى كسروها كما كسروا  
صحراء على صحارى حيث كانت مثلها فى الافراد انتهى كلامه \*

(واقول) ان اشياء يتجاذبها امراة الافراد والجمع فالافراد فى اللفظ  
والجمع فى المعنى كطرفاء وقصباء وحلفاء هن فى اللفظ كصحراء وفى المعنى  
جمع طرفة وقصبه وحلقة بكسر لامها وفتحها على الخلاف وكذلك اشياء  
لفظها لفظ الاسم المفرد من نحو صحراء وهى فى المعنى جمع شىء ودليل  
ما ذكره ابو على من قولهم فى جمع اشاوى كصحارى واصله اشايا كما تقول  
المامة فابدلوا الياء واوا على غير قياس كما بدلتها واوا فى قولهم جبيت  
الخراج جباوة - ودليل آخر وهو قولهم فى تحقيرها اشياء كصحراء  
ولو كانت جمعا لفظا ومعنى وجب ان يقال فى تحقيرها شبيئات ويدل على انها  
فى المعنى جمع اضافة العدد اليها فى قولهم ثلاثة اشياء ولو كانت اسما مفردا لفظا  
ومعنى لم تجز اضافة العدد اليها فى قولهم ثلاثة اشياء الا ترى انه لا يجوز ثلث  
صحراء ولم تأت اضافة العدد الى مفرد الا الى مائة فى قولهم ثلث مائة كما  
جاء (ولبشوا فى كهفهم ثلثمائة) وكان للقياس ثلث مئين او مئات كما جاء فى  
قول الفرزدق \*

ثلث مئين للملوك وفى بها \* ردائى وجئت عن وجوه الالهاتم  
ومن حذف الهمزة لا ما حذفها فى براء جمع برئ خالف الفراء الرواة  
فى قول الحرث بن حنزة \*

ام خبايا بنى عتيق ومن يعسدر قانا من حر بهم براء

فروى لبراء فقولهم فى جمع برئى براء جاء على التمام كظريف وظرفاء  
والذى رواه الفراء مختلف فيه قيل اصل براء براء حذف لامه استقالا

لتقارب الهمزتين في جمع فبقى فماء وقيل هو جمع برىء على غير القياس جاء على  
فعل كما قالوا في جمع رخل وظئر وتوأم وفريز وهو ولد البقرة رخال  
وظؤار وتوأم وفرار وقد قيل ان الفرار واحد كالفرير وقال آخرون في  
براء انه واحد مثل برىء كخفيف وخفاف وكبير وكبار وطويل وطوال  
وعجيب وعجباب ووضع في موضع الجمع كقول الآخر \*

كأوا في نصف بطنكم تعفوا \* فان زما نكم زمت شمس

ومثله في التنزيل ( والملائكة بعد ذلك ظهير ) اوقع ظهير في موضع ظهوره  
كما اوقع رفيق في موضع رفقاء في قوله تبارك اسمه وجلت عظمتة \*

( وحسن اولئك رفيقا ) وقد اتسع هذا في فميل كظهير ورفيق في الآيتين  
وكنجي في قوله تعالى ( فلما استيئسوا منه خلسوا نجيا ) اوقع نجيا في موقع  
انجية في قول الراجز ( انى اذا ما القوم كانوا انجيه ) وكايقاع كثير في  
موقع كثيرين وقليل في موقع قليلين فكثير في قوله تعالى ( رجلا كثيرا  
ونساء ) وقليل في قوله ( وقليل من عبادى الشكور ) فالشكور اسم جنس  
صيع على مثال فحول للمبالغة - كالغفور والغفور فالمعنى وقليلون من عبادى  
الشاكرون وكوت اسم الجنس مشتقا قليل وانما يغلب على اسماء  
الاجناس الجمود كالدinars والدرهم والقفيز والاردب في قولهم ( عن  
الدينار والدرهم وكثر القفيز والاردب ) يريدون عزت الدنيا نير والدرهم  
وكثرت القفزان والارداب ومن ذلك الملك والانسان في قوله تعالى  
( والملك على ارجائها ) وفي قوله تعالى ( وانا اذا ادقنا الانسان منارحة  
فرح بها ) اراد والملائكة على جوانبها وانا اذا ادقنا الناس فلذلك قال ( وان  
تصيبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور ) ومما جاء في المشتق يراد به

الجنس المقسد والمصالح في قوله تعالى ( والله يعلم المقسد من المصالح )  
 اى المقسد من المصالح ومنه قول الآخر \*

ان تجلى يا جمل او تعلى \* او تصبحى فى الظا عن المولى

اراد فى الظا عين المولى \*

( واما ما حذف ) من الهمزات المزيده فهمزة افعل نحو اكرم واحسن  
 اذا اجتمعت فى المضارع مع همزة المتكلم كقوالك انا اكرم واحسن  
 وقد قدمت ذكر ذلك فى غير موضع وقد حذفت الهمزة حذفاً مطرداً  
 زائدة واصلية وذلك اذا وقعت بعد حرف ساكن فاهل التخفيف يقولون  
 حركتها على الساكن فالزائدة كهمزة افعل نحو احسن واكرم تقول قد  
 حسنت اليك وقد كرمتك كقراءة من قرأ ( قد فليح المؤمنون ) و ( لو امن  
 اهل الكتاب ) فاما الاصلية فيقع بها الحذف فاء او عيناً اولاً ما فالفاء  
 كهمزة اب وارض تقول من بوك وكم ز ضلك جريماً ومثله فى التنزيل  
 ( اخرجكم من رضىكم وبالاخرة هم يوقنون ) ومنه قراءة من قرأ ( عاد لول )  
 الاصل عادن الاولى فالقى ضمة اولى وهى فلى كبلى على لام التعريف  
 ثم حذفت فاجتمع متقاربان النون المسماة تنويناً واللام فادغم  
 التنوين فى اللام \*

والهمزة التى هى عين كهمزة يسئل وتقول فى تحقيقها يسئل القيت فتحتها  
 على السين ثم حذفتها وتقول اذا امرت منه سل واصله اسأل فلما القيت  
 فتحة الهمزة على السين وحذفتها حذفت همزة الوصل استغناء عنها لان  
 الساكن الذى اجتلبت لاجله قد عدم سكونه فوزن سل فل \*

ومما حذف همزته عين جيئل هو اسم علم للضيع والجواب وهو اسم ماء

قال

قال الشاعر \*

هل هي الأشرة بالحوأب \* فصعدى من بعدها اوصوبى  
بجئيل فيعل وحوأب فوعل تقول فيها اذا خففت جيل والحرب \*  
والهمزة التى هى لام كهزمة المرأة والكمأة تقول فيها المرة والكمة فوزن  
مرة وكمة فمة \*

(( واعلم )) ان هذا النقل ربما امتنع فى بعض السواكن فلم يحذف الهمزة  
وذلك فى الالف والواو والياء اذا كانتا بمنزلة الالف فى المد والزيادة  
اما امتناع الالف فلان الالف لا تحمل الحركة وذلك فى نحو هباءة واما  
امتناعه فى الواو والياء اذا كانتا مدتين زائدتين فلانها باجتماع هذين الشرطين  
بمنزلة الالف وذلك فى مثل مقروءة وخطيئة فلا يحتملان الحركة كما  
لا تحتملها الالف وكذلك ياء التصغير كقولك فى تحير افؤس افيؤس  
لا يصح القاء حركة الهمزة عليها لانها بمنزلة الف التفسير فى افاعل لا تتحرك  
ابدا كما لا تتحرك الف اجادل وارامل فان كانت الواو والياء اصلين كواو  
يغزو وياه يرمى اوللا لحاق كواو حوأب وياه جيئل اوضمير بن كواو  
فيلواو ياه افعلى كانتا كالحروف الصحيحة فى جواز القاء حركة الهمزة  
عليها تقول فى يغزو اخاه و يرمى اباه يغزو وخاه ويرمى باه وفى قولك  
فلان ذواصرهم وشجيت من ذى اصرهم ذو اصرهم وذى اصرهم لان الواو وفى  
قوالك ذوعين وتقول فى الحوأب الحوب وفى جيئل جيل كما مضى لان  
الواو والياء فيها للا لحاق وتقول فى الاصر من الامتثال امثلوا اصرهم  
وامثلي اصرهم - انتهى المجلس الثامن والاربعون بعون الله وحسن  
توفيقه \*

المجلس التاسع والاربعون

يتضمن ذكر حذف الهمزة من ام فى قوله

ويل ام قوم وتفسير ايات وذكر حذف لامبات

فما حذف فيه همزة ام قول الشاعر \*

و يلم قوم غدوا عنكم لطيتهم \* لا يكتنون غداة المل والنهل

صدء السرايل لا تو كما مقابهم \* عجز البطون ولا تطوى على الفضل

يروى ويل بكسر اللام وويل بضمها والاصل فيه ما قدمت حكايته عن ابن

على وهو ويل لام قوم حذف التنوين فالتقى مثلاًن لام ويل ولام الخفض

فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية فصار ويل ام قوم مشدد اللام

مكسورها خفف بعد حذف الهمزة بحذف احدى اللامين وابو على ومن

اخذ اخذه نصوا على ان المحذوفة اللام المدغمة فاقر ولام الخفض على كسرتها

وآخرون نصوا على ان المحذوفة لام الخفض وحركوا اللام الباقية بالضم

التي كانت لها فى الاصل \*

(وقوله لطيتهم) الطية السفر وموضع لطيتهم نصب على الحال اى غدا

عنكم مسافرين (والمل) الشرب الاول (والنهل) الشرب الثانى وقوله

(لا يكتنون) اى لا يقول احدكم مفتخرا عند شرب ابله الاول وشربها

الثانى انا ابو فلان اراد انهم ليسوا برعاء يسقون الابل وانما يكتنى ويرتجز

على الدلو السقة والرعاء \*

وقد قيل فيه قولان آخر ابى احدهما يسامحون شربهم ويؤثرونه

بالسقى قبل اموالهم ولا يصولون عليه فيكتنون وهذا من كرمهم والقول

الآخر انهم ذوو عنى ومنعة فاذا وردت ابلهم ماء افرج الناس لها عنه لانها

قد عرفت فلا حاجة لاربابها الى الاكتناء لتعرف وقال بعض اهل العلم باللغة في قوله يكتبون انه من قولهم كتبت يده تكتن اذا جشنت فقالوا ليسوا باهل مهنة فتكتن ايديهم وتخشن من العمل بل لهم عيب يكفونهم ذلك فوزن يكتبون في هذا القول يفعلون وفي القول الاول يفتعون واصله يكتبون يفعلون من الكنية حذف ضمة ياء ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو ثم ابدلت الكسرة قبل الواو وضمة لثلاث تنقلب الواو ياء \*

وقوله ( صدء السرايل ) السرايل اسم يقع على الدروع وعلى القمص بذلك جاء في التزيل في قوله تعالى ( وجعل لكم سرايل تقيكم الحر وسرايل تقيكم بأسيكم ) في هذا الكلام حذف عطف و مطوف اذ التقدير تقيكم الحر والبرد ووصفهم بان دروعهم صدء لكثرة حملهم السلاح ولبسهم له وصدء جمع اصداً كاحمر وجر \*

وقوله ( لا تو كمانهم ) معناه لا تشدا وعيتهم التي يكون فيها الزاد واحد ها مقرب كنى بذلك عن اطعامهم الزاد اى انهم اذا سافر والا تشداوعية زادهم بل يبذلونه لمصاحبيهم \*

وقوله ( عجر البطون ) من صفة المقائب و العجر جمع اعجر وهو الضخم وانتصاب قوله عجر البطون على الحال وهو من باب حسن الوجه اى لا تشداوعية زادهم ضخاما بطونها اى لا تشد وهى مماء وقوله تو كاً من الوكاء وهو السير الذى يشد به رأس القربة و الخيط الذى يشد به رأس الجراب ونحوه وشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العينين فى اليقظة بالوكاء فى قوله ( العينان وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاء ) السه والاسب بمعنى واحد اراد ان العينين سداد الاست فاذا كان يقظان

حفظت عينه استه كما يحفظ الوكاء ما فى الوعاء فاذا نام انحل السداد \*  
وقوله ( لا تطوى على الفضل ) اراد ان اوعية زاده لا تطوى على ما فضل  
فيها منه وجمع فاضل الطعام على الفضل لان مثال فاعل من الصفات قد جمع  
على الفعل فى قول الاعشى ( انا لا مثا لكم يا قومنا قتل ) وفى قوله \*

ان تركبوا فر كوب الخيل عادتنا \* او تنزلون فانامعشر نزل  
جمع قاتلوا نازلا على قتل ونزل كما ترى ورفع قوله او تنزلون على الاستئناف  
بتقدير اوانتم تنزلون وذكرا ابو علي فى قول الله سبحانه ( لهم جنات الفردوس  
نزلا ) ان النزل يجوز ان يكون جمع نازل فينتصب على الحال من الهاء والميم  
من قوله لهم اى كانت لهم جنات الفردوس نازلين فيها ويجوز ان يراد بقوله  
نزلا الطعام الذى يهيا للنزىل فيكون فى الكلام تقدير حذف مضاف  
اى كانت لهم ثمرات جنات الفردوس نزلا فعلى هذا ينتصب قوله نزلا بانه  
خبر كان وقد جاءت لفظة الفضل بمعنى آخر اسما غير جمع وذلك فى بيت للمتنخل  
الهذلى من قصيدة رثى بها ابنه ائيلة وافلت (١) فقال ابوه فى مرثيته له \*

فقد عجبت وما بالدهر من عجب \* انى قتلت وانت الحازم البطل

السالك الشجرة اليقظان كالتها \* مشى الملوكة عليها الخيل الفضل

قوله ( انى قتلت ) اى كيف قتلت ( والشجرة ) والتعرب معنى واحد وهو موضع  
الخافة ( وكالتها ) حافظها ( والموكة ) من النساء التى تنها لك فى مشيتها  
اى تتبختر وتتكسر وقيل الملوكة الفاجرة التى تتواقع على الرجال و ( الخيل )  
القميص الذى لا كمي له وقيل لا كمي له ولاد خا ريص ويقال امرأة فضل  
لذا كان عليها قميص ورد آء وليس عليها ازاد ولا سراويل فاراد بما وصفه به  
انت الذى من شأنه ملوك موضع الخافة يمشى متمكنا غير فروق ولا هيوب

(١) فيه سقط انظر القصة فى خزانة الادب ج ٢ ص ٢٨٦ \* مشى

مشى المرأة الفاجرة المتبخرة الفضل وقال الاعشى فى الفضل \*  
 ومستجيب لصوت الصنح يسمعه \* اذا ترجع فيه القينة الفضل  
 فاما اعراب البيت فان الوجه فى قوله السالك الشجرة نصب الشجرة كقولك  
 الضارب الرجل ويجوز فيها الخفض كقولك الضارب الرجل على التشبيه  
 بالحسن الوجه فنصبوا على التشبيه بالضارب الرجل واذا نصبت الشجرة  
 او خفضتها اجر يت عليها اليقظان وصفا فنصبته او جررته وارتفع به كاللها  
 كقولك مررت بالمرأة الحسن وجهها وراز ذلك لعود الضمير الى الموصوف  
 وقوله (مشى الهلوك) ان شئت نصبته بتقدير يمشى مشى الهلوك وان شئت  
 اعمات فيه السالك لان السالك يقطع الارض بالمشى فيكون من باب  
 تبسمت وميض البرق لان تبسمت بمعنى او مضت ومثله انى لا بغضه  
 كراهية وانى لاشنؤه بغضا ومثله فى التنزيل (امهلهم ويدا) وقوله (فسلموا  
 على انفسكم تحية) وزعم بعض من لا معرفة له بحقائق الاعراب بل لا معرفة له  
 بجملة الاعراب ان ارتفاع الفضل على المجاورة للمرفوع فارتكب خطأ  
 فاحشا وانما الفضل نعت للهلوك على المعنى لانها فاعلة من حيث اسند  
 المصدر الذى هو المشى اليها كقولك عجبت من ضرب زيد الطويل عمرا  
 رفعت الطويل لانه وصف لنا عل الضرب وان كان مخفوضا فى اللفظ  
 ولو قلت عجبت من ضرب زيد الطويل عمرو فنصب الطويل بانه نعت  
 لزيد على معناه من حيث هو مفعول فى المعنى كان مستقيما كما عطف الشاعر عليه  
 المنصوب فى قوله

قد كنت دأيت بها حسانا \* مخافة الافلاس واليانا  
 ومثل ذلك فى العطف قراءة الحسن (ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار



اولئك عليهم لمة الله والملائكة والناس اجمعين ) عطف الملائكة والناس  
على اسم الله على المعنى لان التقدير عليهم ان لعنهم الله ومثل رفع الفضل  
على النعت للهلك رفع المظلوم على النعت للمعقب فى قول لبيد يصف الحمار \*  
يوفى ويرتقب النجاد كأنه \* ذواربه كل المرام يروم

حتى تهجر فى الرواح وهاجها \* طلب المعقب حقه المظلوم  
قوله ( يوفى ) اى يشرف ( و النجاد ) جمع النجد وهو المرتفع من الارض  
اى يشرف على الاماكن المرتفعة كالرقيب وهو الرجل الذى يكون ربيعة  
لتقوم ير بضع على نشز متجسسا و ( الاربه ) الحاجة \*

وقوله ( حتى تهجر فى الرواح ) اى عجل رواحه فراح فى الهاجرة  
و ( هاجها ) اى هاج الاثان طردها وطلبها مثل طلب الغريم المعقب حقه  
و ( المعقب ) الذى يطلب حقه مرة بعد مرة وهذا تفسير الاصمعى اراد انه  
يطلب حقه طلبا عقيب طلب وفى سرية المتخيل \*

فاذهب فافى ففى فى الناس احزره \* من حنقه ظلم دعج ولا جبل  
ذهب بقوله اى ففى مذهب النفى اى ليس فى الناس ففى احزره من حنقه  
ظلم فلذلك عطف عليه بالنفى فقال ولا جبل وهذا كقولك لمن اكرمه  
فجحد اكرامك له اوقا لله بقبيح اى انسان يكرمك بعد هذا تريد لا يكرمك  
انسان و فيها \*

اقول لما اتاني الناعيان به \* لا يبعد الرمح ذو النصلين والرجل  
قوله به اى بنعيه فخذوه لدلالة قوله الناعيان عليه وقوله ( ذو النصلين )  
شبهه بالرمح الذى له نصل وزج فسمى الزج نصلا وانما الزج الذى  
يكون فى اسفل الرمح فغلب النصل على الزج لان العمل للنصل واذا كان

للمرّح زج كان امكن للطمن به \*

وقوله (والرجل) اراد الرجل في الشجاعة والعقل وبعد هذا البيت \*  
رباه شاء لا يأوى لقاتها \* الا السحاب والا الاوب والسبل  
ارادانه يكون ريشة في قلة جبل اشم شامخ (والاوب) جماعة النحل  
وقيل الاوب الريح (والسبل) المطر ذكر الشريف المرتضى رضى الله  
عنه البيتين اللذين اول الاول منهما (ويلم قوم) في كتابه الذى سماه  
(نحر الفوائد) وبين معنيهما غير انه لم يستوعب ما فيهما من اللغة ولم يتعرض  
فلاعراب فيهما ولم يزل قليل الا لام بهذا الفن وقال في قوله ويلم قوم  
هذا من الزجر المحمود الذى لا يقصد به الشر مثل قولهم قاتل الله فلانا  
ما اشجعه وترجه (١) الله ما اسمحه ومثله قول آخر \*

فويل بها لمن تكون ضجيرة \* اذا ما لثر ياذ بذبت كل كوكب

### ❦ فصل ❦

#### تردّفه فصول في حذف اللام

اللام امكن في الحذف من العين والکلم المحذوف لاماتها على ضربين  
ضرب عوضوه من محذوفه وضرب لم يعوضوه فالذى لم يعوضوه على  
ضربين مذكرو مؤنث بالهاء فالمدكر سوى الیددم وعد ويدود  
واب واخ وحم وهن وحر وفوك وذومال والمؤنث شاة وشفة  
وسنة وامة وضمة وبرة ولغة وقلة وثبة وظبة وكرة وحمة ومائة وسية وفئة  
ورئة وعرة وعنة ولثة والضرب الذى عوضوه على ضربين ضرب  
عوضوه حرفا في اوله وضرب عوضوه حرفا في آخره او اوسطه فالذى  
عوضوه في الاوائل عوضوه همزة الوصل وهو اسم واست وابن وابنة

(١) كذا ويحتمل وبرحه الله او غيره \*

واثنان واثنان والضرب الآخر عوضوه التاء وهو بنت واخوت  
وهنت وثنان وكلتا وكيت وذيت فاصل دم عند بعض التصريفيين دى ساكن  
العين قالوا لان الاصل في هذه المنقوصات ان تكون عينها سواكن حتى يقوم  
دليل على الحركة من حيث كان السكون هو الاصل والحركة طارئة قالوا  
وليس ظهور الحركة في قولنا دميان دليلا على ان العين متحركة في الاصل  
لان الـ اسم اذا حذفت لامه واستمرت حركات الاعراب على عينه ثم  
اعيدت اللام في بعض تصاريف الكلمة الزموا العين الحركة لانهم الحركة  
فيها اذا قالوا دم ودما ودم وقال من خالف اصحاب هذا القول اصل دم  
دى فعل مفتوح العين لان بعض العرب قلبوا الـ الفاء فالحقوه بينات  
رحى فقالوا هذا دى ودى وانشدوا \*

كا طوم فقدت برغن ها \* اعقبته الغبس منه عما  
غفلت ثم اتت طلبه \* فاذا هي بعظام ودى  
وعلى هذه اللغة انشدوا ( يقطر الدمى ) بالياء في قوله \*

نلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا \* ولكن على اقدامنا يقطر الدمى  
وقال بعض العرب في تثنيت دمان فلم يردوا اللام كما قالوا في تثنية يديان  
والوجه ان يكون العمل على الاكثر ولذلك حكى قوم دومان والاعرف  
فيه الياء وعليه انشدوا \*

فلو انا على عجز ذبحنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين  
قل بعض اهل اللغة من العرب من يقول الدم بالتشديد كما تلفظ به العامة  
وهى لغة رديئة وانشدوا لتأبط شرا \*

حيث التقت بكر وفهم كاهها \* و الدم يجرى بينهم كالجدول  
والعامة

والعامة تقل مثل هذا في الفم ومن العرب العرب من يشدد الفم ايضا  
وانما يكون ذلك في الشعر كما قال \*

( ياليتها قد خرجت من فم ) ( الاطوم ) البقرة الوحشية ( والبرغنى ) ولدها  
( والغبس ) الذئب ( وغد ) اصله غد ووقد نطقوا به قال \*

وما الناس الا كالد ياروا هلهما \* بها يوم حلوها وغدوا بلاقع  
وقال آخر \*

لا تفلواها وادلواها ذلوا \* ان مع اليوم اخاء غدوا

قوله ( لا تفلواها ) اى لا تعجلا بها في السير ويقب لقلت الناقة براكبها  
اذا تقدمت به - وقلا السير اتنه اذا طردها ( الدلو ) ضرب من السير  
السهل قال لا تعجلا في السير وادلواها ( ويد ) اصلها يدى لظهور الياء في  
تشبيها ولقولهم يديت اليه يداى اسديت اليه نعمة قال \*

يديت على ابن حسحاس بن بدر \* بأ سفل ذى الجذاة يد الكريم  
فيجوز ان تكون اليد التى هى النعمة مأخوذة من التى هى الجارحة لان النعمة  
تسدى باليد ويجوز ان تكون الجارحة مأخوذة من النعمة لان اليد نعمة من  
نعم الله على العبد ويدل على سكون عينها جمعها على ايد لان قياس فـمـل في  
جمع القلة افعل كقولهم اكاب واكعب وابجروا نسر وفتح الدال في التشية  
كقوله \*

يديان ييضا وان عند محلم \* قد يمنعا نك ان تذل وتقهرا  
لا يدل على فتحها في الواحد لما ذكرته لك من اجراء هذه المنقوصات  
على الحركة اذا اعيدت لاماتها وذلك لاستمرار حركات الاعراب عليها  
في حال نقصها وكذلك اذا نسبت اليها اعدت المحذوف وفتحت الدال

واليد لت من الياء واوا كما ابدت من ياء قاض فقلت يدوى هذا قول  
الخليل وسيبويه في النسب الى هذا الضرب وابو الحسن الاخفش ينسب  
اليه على زنته الاصلية فيقول يدبى وفي غد غدى وفي حر حرى والخليل  
وسيويه يقولان غدى وحرى وجمع اليد التى هى الجارحة فى الاكثر  
على ايد وقد جاء جمعها على ايد فى قوله (قطن سخام بايدى غزل) \*  
(سخام) ناعم (واليد) التى هى النعمة جمعها فى الاكثر الاشهر على الايدى  
وقد جمعوها على الايدى وانما الايدى جمع الجهم كقولهم فى جمع اكلب  
اكلاب وقولهم فى تشيتها يدان اكثر من قولهم يدان فهذا مضاد لقولهم  
دمان ودميان وقولهم ددا صله ددن وهو اللهو واللعب وجاء عنه فى الحديث  
صلى الله عليه وآله وسلم (ما انا من دد ولا الدمنى) وقال عدى بن  
زيد العبادى \*

ايها القلب تعال بددن \* ان همى فى سماع واذن

(الاذن) الاستماع يقال اذن للحدث يأذن اذنا اذا استمع وفى المأثور  
عنه عليه السلام (ما اذن الله لشيء كاذنه لنبى يتغنى بالقرآن) وقال قعنب  
ابن ام صاحب \*

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا  
اي استمعوا وليس الجمع بين السماع والاستماع فى بيت عدى كالجمع بين النأى  
والبعد فى قول الخطيئة (وهندأتى من دونها النأى والبعد) لان السماع هو  
القول المسموع والاستماع فى الاصل وضمه هو الاصغاء الى المسموع \*

واصل اب واخ وحم وهن ابو واخو وحمو وهنو فمل كقلم بدلالة جمعهم  
على افعال آباء وآباء واحباء واهناء كاقلام والدليل على ان المحذوف منهم  
واو قولهم

واو قولهم ابوان واخوان وهنوان وهنوات فى جمع مؤنثه وقد اختلفوا فى بعض اللغات ابا واخا وحما بيا ب عصا وذلك قليل كقوله بدما واذا اختلفوا هذه الاسماء الاربعة اعادوا اليهن لاماتهن فقالوا ابوك وابوزيد واخوك واخو بكر وجهوك وجهو هند وجهوك وهنو خالد والحلم ابوالزوج وابو امرأة الرجل وبعضهم يقصره على ابى الزوج خاصة وانشد \*

هى ما كنتى واز \* عم (١) انى لها حم

وفيه لغة ثالثة رواها الاصمعي وهو الحماء هموز مثل الكماء وقد جاء ترك اعادة اللام من هنوك فى بيت الفرزدق وقدمر باسرة وهو مكران يتواقع فسخرت منه فقال \*

وانت لو باكرت مشمولة \* حمراء مثل الفرس الاشقر

رحت وفى رجلك عقالة \* وقد بدا هنك من المثرر

ارد هنك فخذ فى الضمة من المنفصل تشبيها بالمتصل فنزل هنك منزلة عضد فان اصفتهن الى ياء المتكلم لم تردو قلت ابى واخى وجهى واجاز ابو العباس المبرد ابى واخى وجهى واحتج بقول الشاعر \*

قد راحلك ذا المجاز وقد ارى \* وابى مالك ذوا المجاز بدار

ومنع ابو على من هذا وقال ان ابى فى البيت جمع اب على لغة من قال فى جمعه ابون واين وعليه قول الشاعر \*

فلما تبين اصواتنا \* بكين وفد يننا بالايينا

وقول الآخر \*

يدفن البعولة والايينا

واما قول الآخر وهو من ابيات الكتاب \*

فقلنا اسلموا انا اخوكم \* فقد برئت من الاحن الصدور  
فقل فيه انه وضع الواحد موضع الجمع كقول الآخر \*  
كلوا فى نصف بطنكم تعفوا \* فان زما نكم ز من خميص  
وكقول الآخر \*

قد عض اعناقهم جلد الجواميس

وقيل انه جمع اخ كجمع اب على الابين وحذف النون من اخون للاضافة  
ومن قال الابون والاخون قال فى التشية الابان والاخان فلم يرد اللام  
فى التشية كالم يردھا فى الجمع فالياء التى قبل ياء المتكلم فى قوله ابى ياء الجمع التى  
فى ابين لالام اب فوزن ابى فى لافعى وعلى هذا الجمع حملت قراءة من قرأ  
( نعبداهلك واله ابيك ابراهيم واسماعيل واسحق ) ليكون بازاء آباءك  
فى القراءة الاخرى وقد ذكرت هذا الفصل فيما قدمته من الامالى \*

( والهمن ) عبارة عن السوءة كما قال الفرزدق ( وقد بدا هنك من المئزر )  
ويقال هنا المرأة اذا غشيها وقد استعملوه مؤنثا وجمعوه فردوا المحذوف  
ولم يردوا فقلوا فى فلان هنات وهنوات اى خصلات سوء ولا يقال ذلك  
فى الخير قال فى الرد \*

ارى ابن نزار قد جفانى ومانى \* على هنوات شأنها متنايع  
( التنايع ) التهافت فى الشر وقيل هو اللجاج ولا يكون الا فى الشر وقال  
فى ترك الرد \*

ونعم الحى كلب غير انا \* لقينا فى جوارهم هنات  
وحر اصله حرح لقولهم فى تحقيره حريح وفى جمعه احراح قال \*  
وقد اقود جملا مراحا \* ذاقبة مملوءة احراحا

اتهى

انتهى المجلس التاسع و الاربعون بعون الله وحسن توفيقه \*

### المجلس الموفى الخمسين (١)

المجلس الموفى الخمسين

يتضمن ذكر الحذف من قولهم فوك وذو مال وما يتصل بذلك \*  
قولهم فوك مما الزموه الاضافة مادام على هذه القضية لانهم لو افردوه  
سقطت الواو لسكونها وسكون التنوين فبقى على حرف واحد وهذا  
معدوم فى الاسماء الظاهرة واللام منه هاء ووزنه فى الاصل فعل فوه مثل  
فوز بدلالة قولهم فى تحقيره وتكسيه فويه وافواه وفى تصرف الفعل  
منه تفوهت وحذفوا لامه لان الهاء حرف خفي مهموس فلذلك  
استعملوه فى القوا فى وصلاسا كنا ومتحركا فالسا كن فى نحو \*

وقفت على ربة لية ناقتى \* فما زلت ابكى عنده واخاطبه

والمتحرك فى نحو ( عفت الديار محلها فتامها ) ( وبلد عامية اعماؤه )  
كما استعملوا الالف والواو والياء وصلا فى نحو ( اقلى اللوم عاذل والعتابا )  
ونحو ( سقيت الغيث ايتها الخيامو ) ونحو ( قفانبك من ذكرى حبيب ومنزلى )  
وقد ابدلوهامن الياء فقالوا فى دهديت دهدت وابدلوهامن الالف  
فى قولهم مهما اصلا اماما فى قول بعض النحويين فاستثقلوا تكرير اللفظ بعينه  
وقال آخرون هى مه زيدت عليها ما وقد ابدلوهامن الهمزة فقالوا فى اياك  
هياك وفى اربت الثوب هنرت وعاقبت الواو التى هى لام الكلمة فى قولهم  
من السنة سائيت مساناة وسائيت مساناة فلما قويت مشا بهتها الحروف  
الاعتلال حذفوها ولما بقى الاسم على حرفين المتطرف منهما حرف علة الزموا

(١) الى هنا انتهى الموجود من ( ص ) وتحصلنا على الباقي عكسا من ( ق ) \*



الكلمة الاضافة لان افراد هاء و دى الى اسقاط حرف الملة منها ولما ارادوا التصرف فيها بالافراد كما تصرفوا فيها بالاضافة ابدلوا من الواو الميم لانفا قهما فى الخروج من الشفتين فقالوا فم وفم زيدوا ضافته مع الميم قليلة وقالوا فى تشتيه فمآن وفمآن فلم يردوا الهاء كما ردوها فى فويه وافواه والوجه فى تشتيه فمآن لان من قال فمآن جمع بين الموض والمعوض منه وكذلك قالوا فى النسب اليه فى وفوى وهذا الاسم احد الاسماء التى جعلوا ما قبل حرف اعرابها تابعا لحرف الاعراب فقالوا ابوه واباه واياه وعلة ذلك انهم اذا افردوهن اعربوهن بالحرركات فقالوا اب و ابا واب والاب والاب والاب وكذلك الاخ والحلم والهن فلما ردوا اليهن حرف الملة فى الاضافة كرهوا ان يمنعوا الحرف الملاصق لحرف الملة ما الفوه فيه من الحركة وان كانت الحركة مختلفة فى التقدير فكانت فى الافراد اعرابا فى الاضافة اتباعا \*

وزعم الفراء ان حركة الاتباع اعراب وسمى هذا الضرب معربا من مكانين وليس ما قاله بصحيح لانه لا يجوز الجمع بين اعرايين كما لا يجوز الجمع بين تعريين ولا تأنيثين \*

وعلة اخرى تحسن الاتباع فى هذه الاسماء وذلك انهم قد استعملوا الاتباع فى الصحيح من قولهم امرؤ وابنم فقالوا رأيت امرءا وصررت بامرئ وهذا امرؤ وكذلك ابنم وابنا وابنم واذا كانوا قد استحسنوا ذلك فى الحرف الصحيح فاستحسنوا انباه فى المقتل اجدر \*

ولابى علي كلام فى فى اوردته فى تكملة الايضاح وهو مفتقر الى كلام يبرزه وتفسير يوضحه وذلك قوله فى باب اضافة الاسم المنقوض وغير المنقوض

إلى ياء المتكلم تقول كسرت فاه ووضعته في فيه فان أضفت الفم إلى الياء قلت  
هذاني وفغرت في وفي في فيكون الاسم في الاحوال الثالث في الاضافة  
إلى الياء على صورة واحدة لان حركة الحرف الاول منه تتبع حركة الحرف  
الثاني مثل امرؤ وابنهم واخ واب وحم فيمن قال حموها وذو مال فلما لزم  
كسر الآخر اتبعته الاول فلذلك لم يجز كسرت فاي كما تقول كسرت فاه  
انتهى كلامه \*

واقول انما لم يجز كسرت فاي كما تقول كسرت عصاي لان هذا الاسم  
قد عرفت انه من الاسماء المعتلة التي تتبع ما قبل حرف اعرابها حرف  
الاعراب في حركته رفعا ونهبا وجرا كقولك هذا ابوه ورأيت اياه  
ومسرت بآيه ونظيرها من الصحيح امرؤ وابنهم فاذا أضفت هذا الاسم  
إلى كاف الضمير وهاءه قلت في الرفع هذا فوك وذاك فوه وكان حقه  
ان تقول فوك وفوه بضمين ضمة الواو وعراب وضمة الفاء اتباع كما قلت  
هذا ابنهم فضممت النون اتباعا لضمة الميم ولكنهم استثقلوا الضمة على واو  
قبلها ضمة فحذفوها وكذلك كان حقه في الجر ضمة في فوك وفي فوه  
بكسرتين كسرة الواو وعراب وكسرة الفاء اتباع كما ان كسرة النون  
من قولك يا ابنم اتباع لكسرة الميم فاستثقلوا الكسرة على واو قبلها كسرة  
فحذفوها فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما صارت واو ميزان  
وميقات وميعاد ياء لوجود الشرطين فيها سكونها وانكسار ما قبلها فقلت  
ضمة في فيك وفي فيه وكذلك في حال النصب كان حقه فوك وفوه بفتحيتين  
فتحة الواو وعراب وفتحة الفاء اتباع كما ان فتحة النون في قولك رأيت  
ابنما اتباع لفتحة الميم فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقلت

فالك وفاء هذا حكم في في اضافته الى كاف الضمير وهاء فان اضيفته الى ياء الضمير فقد عرفت انها تقتضى كسر ما قبلها اذا كان حرفا يحتمل الحركة كقولك هذا غلامى وضربت غلامى وانما قلت اذا كان حرفا يحتمل الحركة كقولك هذا غلامى وضربت غلامى تحرزا من الالف في نحو هى عصاى \* واذا عرفت ان ياء الضمير يكسر لها ما قبلها واطفقت هذا الاسم اليها وقد علمت ان اوله تابع لثانيه في الحركة فان حقه في الاصل ان تقول فى نصبه فغرت فوى بكسرتين فكسرة الواو هى التى تقتضيها ياء المتكلم وكسرة الفاء اتباع كما ان كسرة الميم فى قولك رأيت ابنتى حدثت لاتصاله بياء المتكلم وكسرة النون اتباع فلما آل فى النصب الى فوى استثقلوا كسرة فى واو قبلها كسرة فاسقطوها اعنى كسرة الواو فواجب سكون الواو مع انكسار ما قبلها قبلها ياء كما ذكرته لك من وجوب قلب الواو ياء باجتماع هذين الشرطين ولم تكن الواو مدغمة كوا واجلوا ذ مصدر اجلوا السير اذا طال لان ادغامها حماها من القلب ولما صارت الواو ياء ساكنة ادغمت فى ياء الضمير فقل فغرت فى ولم يقولوا فغرت فوى كما قالوا كسرت عصاى وان كان اصل عصاى عصى لان الصاد فى قولك عصى غير تابعة حركتها لحركة الواو كما تتبع حركة الفاء حركة الواو فى هذا الاسم الذى كان حقه فى الاصل ان يقال فيه فغرت فوى فاعرف الفرق بين فغرت فالك وفغرت فى فقد بالغت فى اظهار اشكاله بتوفيق الله \*

فاما قول ابى على وحم فيمن قال حموها فانما قال هذا تحرزا من قول من قال هذا حماها فتصره ومن قول من قال حموها فهمزه \*

واما ذومال فالتخذ وف منه ياء واصله ذوى فسل بوذن قدم بدلالة انهم

كسروه على افعال فقالوا اذواء اليمين لذي نواس وذى رعين وذى يزن  
وغيرهم من ملوك اليمن وانما حكموا بان المخذوف منه ياء لان العين اذا كانت  
واوا فالحكم بان اللام ياء لان باب لويت اكثر من باب قوة ولم يردوا لامه  
في التشية كما لم يردوا لام فم في تشيته فلم يقولوا ذويا مال كما قالوا ابو زيد  
واخو عمر ووجوهوا بكر والكنهم ردوا اللام في تشية مؤنثه فقالوا ذواتا  
مال كما جاء في التنزيل (ذواتا افنان) و(ذواتا اكل خبط) الاصل فيهما ذويتا  
وذويتى فعلتا وفعلتى فصارت الياء التى هى لام الفاعل تتحركها وانفتاح ما قبلها  
فقولك ذواتا صيد كقولك فتا تا زيد وكذلك ردوا لامه في جمع التكسير  
فى قولهم اذواء اليمن كما ردوا لامات اب واخ وحم وهن وفم فى قولهم  
آباء وآخاء واجماء واهناء وافواء وانما لزممت الاضافة هذا الاسم لانهم  
انما صاغوه توصلا به الى الوصف باسماء الاجناس كالعلم والمال والحسن  
لمالم يستحسنوا ان يقولوا رجل مال وشيخ علم وامرأة حسن قالوا ذومال  
وذوعلم وذات حسن اى صاحب علم وصاحبة حسن فلزمت اضافة لهذا  
لانهم لو افردوه فاتهم ما حاولوه وارادوه ولان افراده كان يسقط واوه  
السكونها وسكون التنوين \*

### فصل

سألى بعض المستفيدين ان ابين له معنى قولهم ان باب لويت اكثر من باب  
قوة تبيننا شافيا فاجبت بان ما جاءت الواو فيه عينا والياء لا ما اكثر مما جاءت  
فيه الواو عينا ولا ما فقولك لويت مثاله فعلت وقولك قوة مثاله فعلة فمن  
باب قوة الجوجو السماء وهو الهواء وجواسم اليمامة والبوجلد حوار يحش  
فتمطف عليه الناقة اذا مات ولدها لتدر عليه فتحاب والكوة فى الحائط

فواحدة السواد والصورة واحدة الصوى وهي الأعلام من الحجارة تنصب  
في الغلاة ليستدل بها والصوان حجارة فيها صلابة مثاله فملان ويجوز  
أن تكون النون فيه أصلا فيكون مثاله فعال مأخوذ من الصون لأن  
الحجارة تصان الأقدام عن ملاستها كقولهم في الاسم العلم حسان يكوفه  
فعالا إذا خذته من الحسن فإن غلبت زيادة الألف والنون فاخذته من الحسن  
وهو القتل في قوله تعالى ( إذ تحسونهم بأذنه ) كان فملان والهوة الوهدة  
العميقة والقوة الواحدة من قوى الحبل والقوة ضد الضعف ومنه رجل مقو  
إذا كان كثير المال والمقوى أيضا المسافر الذي لا زاد معه ولا شيء له  
يقوم من الأضداد وقيل إنما قالوا له مقول نزوله في القواء من الأرض وهو  
الفقر ومنه قول الله تعالى في ذكر النار ( جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين )  
بمعنى تذكرة أنها يذكر بها نار الآخرة ومعنى ومتاعا للمقوين أن الذين  
ينزلون بالقواء يتمتعون بها يختبرون ويطبخون ويشتوون ويصطلون  
ويستضيئون - والدوالقازة وهي الدوية أيضا \*

والمباب لويت فمنه لويت إلى الشيء وأويت فلانا إلى وثويت في المكان  
وأنويت إذا أقيمت فيه لغتان فاشيتان فمن أثويت قول الأعشى ( أثوى  
وقصر ليله ليزودا ) ومن أثويت في التنزيل قوله تعالى ( وما كنت ثاويا  
في أهل مدين ) والثوية اسم مكان والثوي الضيف وام الثوى صاحبة  
المنزل وحويت الشيء أخويه والحوية واحدة الحوايا وهي الأمعاء والحوية  
أيضا كساء يحوى حول سنام البعير ( والحواء ) بيت من وبر والحواء بيت كان  
أصله حواي فقلبت ياؤه همزة لتطرفها بعد الف زائدة ( والجوى ) داء القلب  
الأمه ياء لأنه متى كانت الواو عينا واللام معتلة حكمت بأن اللام ياء حتى

يقوم دليل على أن أصل الألف واو فلو سميت بالجوى وثنيته قلت جويان ومثله في أن عينه واو فلا تكون لامه الأياء قولهم خوى المنزل إذا خلا وخوى النجم واخوى إذا سقط ولم يكن عن سقوطه مطر وخوى البعير إذا تجافى في بروكه وغير ذلك من تركيب (خوى) \*

ومثله من باب لويت رويت الحديث أرويه رواية ورويت على أهل إذا اتيتهم بالماء والروى حرف قافية الشعر اللازم والروية الحاجة والرواية الجمل يحمل عليه الماء ومنه قيل للمزادة رواية والأصل أن الرواية هو البعير قال (مشي الروايا بالزاد الاثقل) ورجل رواية للشعر انشده للمبالغة في وصفه كما قالوا رجل علامة ونسابة وكما قالوا في ضده طلبا للمبالغة رجل لحانة ورجل هلباجة فجاجة فقاقة مخفان وهذه الأسماء ونظائر هافصل تذكر فيه بعد هذا الفصل \*

ومن تركيب (زوى) قولهم زويت الشيء إذا جمعته ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم (زويت لي الأرض) أي جمعت ومنه سميت زاوية البيت لاجتماعها ومنه زوى المال عن وارثه \*

ومن تركيب ذوى (ذوى) العود يذوى إذا يبس وبقيت فيه ندوة \*  
ومن تركيب (سوى) استوى الشيء اعتدل وهذا الإيساوى درهما أي لا يعادله وهما على سوية من هذا الإسرائى على استواء ومكان سوى يعلم الدخول فيه والخروج منه وقيل هو النصف بين مكانين وسواء الدار وسطها ومنه (فاطم فرآه في سواء الجحيم) وجاء القوم سوى زيد وسواء زيد استثناء واستعملا بمعنى غير قال \*

تجفاف عن خل الإمامة ناقتي \* وما قصدت من أهلها لسوائكا

اى لغيرك واخلط الطريق فى الرمل و يروى عن جل اليامة اى عن  
جل اهل اليامة \*

ومن تركيب (كوى) كويت الجرح وكويت الرجل بمعنى اذا احدثت  
النظر اليه \*

ومن تركيب (لوى) لوى يده يلويها ليا ولواه بد يته ليا نا اذا امطاله ولوى  
الرمل منقطعه مقصور ولواء الجيش ممدود واللوى وجسع الجوف  
الى غير ذلك \*

ومن تركيب (نوى) نويت الامر انويه والنوى التحول من دار الى دار  
ونوى النمر وغيره \*

ومن تركيب (هوى) الهوى هوى النفس مقصور والهواء الفراغ  
بين السماء والارض ممدود ومنه قوله تعالى (وافئدتهم هواء) اى فارغة  
غير واعية للذكر وهوى يهوى اذا سقط من عل والهواية كل مهواة والهواية  
اسم من اسماء جهنم الى غير ذلك \*

وما جاء من تركيب (شوى) شويت اللحم والشوى رذال المال والشواة  
جلدة الراس وجهها شوى ومنه قوله تعالى (نزاعة للشوى) والشوى  
القوائم ومنه رماء فاشواه اذا لم يصب له مقتلا والاصل انه اصاب بعض  
قوائمه والشوى الامراض واليهن وهذا التركيب واسع \*

ومن تركيب (طوى) طويت الثوب وطوى مكان واطواء الناقة  
طرائق شحم جنبيها والطوي البئر المطوية والطاوى الخالى البطن من الطعام  
والمصدر الطوى وانشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قول عنتره \*

ولقد ابيت على الطوى واظله \* حتى انال به كريم الماء كل

فقال

فقال كنت اشتهى ان اراد - قوله واظله اراد واظل عليه \*

ومن تركيب (ض وى) الضوى الهزال و غلام ضاوي مهزول ووزنه  
فاعول وكانت العرب تقول اذا تقارب نسب الابوين جاء الولد ضاويا \*  
ومنه قولهم استغربوا لا تضووا وهذا التركيب متسع \*  
ومن تركيب (دوى) الدواء والدواة التى يكتب بها الصلوات والادوية  
الرجل الاحمق وهو كثير \*

ومن تركيب (ع وى) عوى الكلب يعوى عواء وعويت عن الرجل  
تعوية اذا كذبت عنه ورددت على مغتابه واستعوى الرجل لقيفا من القوم  
اذ انق بهم والعواء مقصور وممدود اسم نجم وهو مأخوذ من قولهم عويت  
يده اذا لويتها لانه فى الصورة نجم ملتبس على نجم والمعاوية كلبة تجعل اى تطاب  
الذكر فتعوى الكلاب وهى كلبة مجمل وروى ان شريك بن الاعور الحارثى  
وكان من اصحاب امير المؤمنين علي عليه السلام دخل على معاوية فقال له  
متعرضا به انك لشريك ومالله من شريك وانك لابن الاعور والصحيح  
خير من الاعور وانك لدميم سبيى الخلق فكيف سدت قومك فقل له  
وانت معاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت فسميت معاوية وانك  
لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من  
الحرب وانك لابن امية وما امية الا امة صغر بها فكيف سميت امير المؤمنين  
فقال معاوية واحدة بواحدة والبادى اظلم فانشأ يقول \*

أيشتمنى معاوية بن حرب \* وسيفى صارم ومعى لسانى  
وحولى من ذوى يمن ليوث \* ضرا غمة تهش الى الطعان  
فلا تبسط لسانك يا بن حرب \* فانك قد بلغت مدا الامان



فان تك من امية في ذراها \* فاني في ذري عبد المذات  
وان تك للشقاء لنا اميرا \* فاننا لا نقيم على الهوان  
فترضاه معوية — قوله وما امية الا امة صغريها اي حقرت وعدى صغر  
بالباء كما قالوا انددت به اذا اشعت شتمه وشترت به اذا شقصته وعيته  
وكذلك صغرت به اذا اعانت تحقيره — وقوله استعوت اي طلبت بعوائها  
ان تعاويها السحاب كما تقول استقتل اي طلب القتل \*

المجلس الحادي والخمسون

يتضمن ذكر ما دخلته الهاء للتكثير والمبالغة في  
الوصف ثم ما يلي ذلك من ذكر حذف الالامات

زادوا الهاء للتكثير والمبالغة في الوصف في قولهم رجل علامة ونسابة  
وسألة وراوية للشعر وكذلك قولهم رجل فروقة وملولة وجهولة دلت  
الهاء فيه على كثرة الفرق والمال والاحتمال وكذلك امرأة فروقة وملولة  
وجهولة دخلتهن الهاء لما ذكرناه من التكثير والمبالغة لا للتأنيث الا ترى انهم  
لم يدخلوا الهاء في فاعول وصفا للمرأة نحو امرأة صبور وشكور وغدور ولعوب  
كما جاء في التنزيل (توبوا الى الله توبة نصوحا) وامرأة نصوح ومثل ادخالهم  
الهاء للمعنى الذي ذكرته في قولهم علامة ونسابة ادخالهم اياها في قولهم  
رجل لحانة ورجل هلباجة جحاجة فقاقة مخفان بوزن سحابة \*

ومن النحويين من نصب كافة من قوله تعالى (وما ارسلناك الا كافة للناس)  
على الحال من الناس وجعل اللام بمعنى الى كما جاءت بمعناها في قوله (يا زريك  
اوحى لها) اليها كما قال (واوحى ربك الى النحل) وقالوا هديته الى الطريق  
والطريق كما قال (قل الله يهدي للحق أفن يهدي الى الحق) فالعنى على هذا

القول ( وما ارسلناك الا الى الناس كافة ) فالتأنيث في قوله كافة للجمع كما تقول  
جاء القوم كافة ومثله ( ادخلوا في السلم كافة ) وقال الزجاج ان كافة  
حال من الكاف في ارسلناك ولحقت الهاء كافة للمبالغة في الوصف بالكف  
اى ارسلناك كافا للناس فاللام في هذا القول على معناها وانما لم يجعل كافة  
حالا من الناس لان حال المجرور لا يتقدم عليه \*

وذهب ثعلب وهو مذهب الفراء الى ان الهاء في قولهم علامة ونسابة  
ورواية للتأنيث لا للمبالغة في الوصف وكذلك رجل مجذامة ومطربة  
وممزاة قال وذلك اذا مدحوه كأنهم ارادوا به داهية وكذلك اذا ذموه  
فقالوا رجل لحانة ورجل هلباجة جنابة فمماقة كأنهم ارادوا به بهيمة \*

والذى ذهب اليه البصريون من ان المراد بتأنيث هذه الاوصاف المبالغة  
في الوصف هو الوجه لانه قد جاء من هذا القليل ما هو خارج عن معنى  
الداهية و البهيمة وذلك نحو قولهم رجل ملولة ورجل ضرورة للذى لم يحجب  
قط ومن منكرى قول الفراء واحمد بن يحيى ابو محمد عبدالله بن جعفر بن  
درستويه في تصحيحه للكتاب الذى سماه ثعلب الفصيح قال ان الداهية  
نفسها لم توضع للمدح خاصة ولكنها تطلق على الخير والشر اذا جاوز الحد  
فى الدهى كما قال الله عز وجل ( والساعة ادهى وامر ) قال الشاعر \*

وكل اناس سوف تدخل بيتهم \* دوهية تصفر منها الانامل

يعنى الموت وتصغيره اياها والمراد بها الموت تصغير التعظيم والموت مكروه  
الى كل نفس وهو عندها مذموم وانما الداهية كقولهم لارجل راوية فهى  
اسم من اسماء الفاعلين الجارية على افعالها دخلته تاء التأنيث للمبالغة وكذلك  
اذا ذموا الرجل بقولهم لحانة وهلباجة ونحوهما على تشبيهه بالبهيمة فغير صحيح

لانه ليس فى قولهم رجل لحانة شئ من شبه البهيمة لان اللحى مما يتعلق  
باللفظ فهو عن البهيمة بمنزل وانما يشبه الاحمق والجاهل بالبهيمة لان الجهل  
والحمق من نقص العقل \*

وقد وجدنا فى الوزراء الوافرى المقرئ المدبرى المالك من يشوب  
كلامه لحن مفراط فهذا ونحوه دليل على ان ما ذهب اليه الفراء فى هذا  
القول ليس بشئ \*

واقول مع هذا انه لا يجوز فى وصف القديم سبحا نه علامة لا يقال علامة  
الغيوب وان كانت الهاء فيه لتكشير العلم والمبالغة فى الوصف به لان هذه  
الهاء فى الاصل ظلم للتأنيث وقد زرى عليهم بقوله ( ان يدعون من دونه  
الا انا ) فدل على انه لا يجوز ان يجرى عليه نحو ذلك ولو انك سميت بعلامة  
او فروقة لم تصرفه للتأنيث والتعريف ( المجذامة ) من الادلاء الشديد  
السير القطاع للارض و الجذم القطع ( و المطاربة ) الذى يكثر الطرب  
( والمعزابة ) الذى يطيل المزوب عن اهله اى يغيب عنهم فى الرعى وغيره  
( و الهلابة ) الكسلات النوام ( والفقاقة ) الاحمق المخلط فى كلامه  
وهو الفقفاق ايضا والعامامة تغلط فتقول بقباق ( والجخابة ) قريب منه فى الحمق  
دون التخليط فى الكلام و كلاهما فعالة بوزن سحابة \*

ونعود الآن الى ذكر ما كنا فيه من حذف الالامات فنقول اصل شاة شوهة  
ساكنة الواو لماعرقتك من ان السكون هو الاصل فلا يسوغ المدول  
عنه والدليل على ان لامها هاء قولهم فى تحقيرها شويهة وفى تكسيرها  
شياه وحكى ابو زيد انهم يقولون تشوّهت شاة اذا صاد شاة واما قولهم شاء  
فانه اسم للجمع ليس بجمع وقال قوم اصله شاء فابدلوا من الهاء همزة وهذا

قول مرغوب عنه لانك اذا حكمت به حكمت بالجمع بين اعلالين متواليين  
 قلب واوها الفا وابدال هاؤها همزة وهذا لا يسلك به الا طريق الشذوذ \*  
 وجاء ذلك في قولهم ماء اصله موه لقولهم في تحقيره وتكسيره مويه  
 وامواه وصارت واوه الفا لتحركها وانتتاح ما قبلها ثم ابدلت هاؤه همزة  
 فعمل شاء على انه اسم للجمع وليس بمشتق من شاة اولى وكذلك قولهم  
 شاوى (١) اسم للجمع غير مأخوذ من لفظ شاة وان كان فيه بعض حروفها  
 ولما حذفوا اللام من شاة وهى الهاء من شوهة وجاورت الواو تاء التانيث  
 وجب فتحها وآلت الى شوة فانقلبت الواو الفا لتحركها وانتتاح ما قبلها \*  
 ومن زعم ان اصلها شوهة فعلة مفتوحة العين فليس قوله بشيء لما ذكرته لك  
 من كون السكون اصلا فلا يسوغ المدول عن الاصل ما وجد عنه مندوحة  
 يدل ايضا على ان اصل واوها السكون انتقالها الى الياء في شياء ولو كانت  
 الواو فى الواحد متحركة صحت فى الجمع كما صحت واو طويل وقويم فى  
 طول وال وقوام وانتقالها الى الياء فى شياء كانقلاب واو حوض وواو ثوب  
 فى حياض وثياب وذلك ان انقلاب الواو ياء فى فعال اذا لم يكن مصدرا  
 كجوار وحوار يحتاج الى خمس شرائط ( احداهن ) ان يكون هذا المثال  
 جمعا فان كان واحدا صحت الواو فيه وذلك نحو سوار وخوان \*

( والثانية ) ان تكون الواو فى واحده ساكنة كواو ثوب وحوض فان  
 تحركت فى الواحد صحت فى الجمع كواو طويل وقويم \*

( والثالثة ) ان تقع بعدها الف فى الجمع فان لم يكن بعدها الف صحت وذلك  
 قولهم فى جمع زوج وجعل عود زوجة وعودة ( والرابعة ) ان تكون لامه  
 صحيحة كلام ثوب وحوض فان كانت مبتلة فى الواحد صحت فى الجمع كقولهم

في جمع ريان وطيان رواء وطواء فمال من الرى والطوى وهو خلو البطن  
من الطعام وقد تقدم ذكره (والخامسة) وجود الكسرة قبلها في الجمع فان  
عدمت الكسرة صحت كواو اثواب واحواض وانما اعتلت الواو في الجمع  
وصحت في الواحد لان الجمع ثقيل فقلبوا فيه الحرف الاثقل الى الاخف  
واعلوهما في الجمع لسكونهما في واحد لان سكون الحرف يضيفه الا ترى  
ان منهم من يصحح الواو الزائدة اذا كانت متحركة فيقول في تحوير  
جدول وقصور جدول وقسيور واجموا على قلب واو عجوز في التحقير  
لضغفها بالسكون \*

واما علة قبلها الى الياء مع وجود الالف بمدّها في ثياب ونحوه ولم تقاب  
تقى عودة ونحوه فان الالف اقرب الى الياء منها الى الواو فهي اشبه بهما  
لان الياء من وسط اللسان والواو من الشفتين والالف من الحلق واعتلت  
لوجود الكسرة قبلها لان الكسرة مجانسة للياء فاجتذبت الواو الى الحرف  
الذى هو مجانستها ووجه اعتلال الواو في ثياب وصحتها في رواء انهم  
قد اعلوا لام رواء بقلبها الى الهمزة فلوا علوا واوه فقالوا رياء جمعوا بين  
اعتلالين متواليين وذلك انما يكون نادرا \*

فان قيل فلم اعلمت اللام في رواء وطواء دون العين قيل لضغف اللام  
بالنظر الى الا ترى ان من يصحح عين اسود في التحقير فيقول اسويد لا يقول  
في تحقير عروة الاعرية فيلها لكونها لاما \*

هذا الفصل اقتضى ذكره الدلالة على ان شاة اصلها شوهة ساكنة الواو  
وكذلك شفة اصلها شفهة مثل جفنة على ما قررناه من الاخذ بالسكون حتى  
نقوم دليل على الحركة واما الدلالة على كون لامها هاء فظهور الهاء في  
التحقير

التحقير والتكسير والتصريف وذلك قولهم شفيهة وشفاه وشافهته مشافهة  
وشفاها \*

وسنة اصلها سنوة فى اشيع اللغتين لقولهم فى جمعها سنوات وفى تحقيرها  
سنية وفى الفعل منها سانيت مساناة و الياء فى سانيت اصلها الواو ولكنها  
لما وقعت رابعة صارت الى الياء وكذلك سنية اصلها سنيوه فلما اجتمعت  
مع الياء والياء ساكنة قلبت ياء فوجب الادغام و اصلها فى لغة بعض العرب  
سنهة فظهرت الهاء فى تصريف الفعل منها قالوا سانهت مسانهة \*

وحكى بعض النحويين فى جمعها سنهات وفى تحقيرها سنيهة ويقوى كون  
لامها واوا انها من الاسماء المؤنثة التى جمعوها بالواو والنون عوضا من  
المحذوف منها وانما عوضوها بالجمع بالواو وبالياء فقالوا سنون وسنين  
وثبون وثبين لان المحذوف من هذه المنقوصات انما هو فى الاغلب  
واو اوياء ومنهم من جعل النون فى جمع سنة حرف الاعراب والزمها الياء  
واثبت النون فى الاضافة ورفعها ونصبها وخفضها ونونها تشبيها  
لها بنون غسولين فقالوا اقامت عنده سنيينا وعجبت من سنين زيد واعجبتنى  
سنيئك قال \*

دعاني من نجد فان سنيينه \* لعين بنا شيياوشييننا مردا

واما امة فالمحذوف منها واو فاصلها اموة بدلالة ظهور الواو فى جمعها الذى  
جاء على فعلا ن قالوا اموان واماء وفى جمع القلة آم قال الشاعر \*

اما الاماء فلا يدعونني ولدا \* اذا نراى بنو الاموان بالعار

وقال السليك \*

يا صاحبي الا لاحي بالوادى \* الا عبيد وآم بين اذواد

ولم يعوضوها بالجمع بالواو والنون جملا على نظائرها من هذه المنقوصات  
المؤنثة وعمل أبو على ذلك بأن قال لم يقولوا أمون حيث كسر على ما ردد  
الأصل لأن الجمع بالواو والنون إنما كان يلحق عوضا مما حذف منها وافعل  
يجري مجرى المفرد فكان مفردة لم يلحقه حذف \*

واقول في تفسير كلامه هذا أنه أراد أن العرب لم يقولوا في جمع أمة أمون  
كما قالوا في جمع سنة سنون وإن كان الحذف قد لحق لام أمة كما لحق لام  
سنة لأن لام أمة قد أعيدت في جمع الذلة الذي هو افعل فتألوا رأيت آميا  
وقد جاءت الآمى وافعل بمنزلة الواحد في لحاق التصغير له كقولهم في أكل  
أكيب فلم يعوضوا أمة بالجمع بالواو والنون كما عوضوا سنة ونظائرها لأن  
رجوع ما حذف من المفرد إلى جمع بناء القلة كرجوعه إلى المفرد \*

واقول أن هذا التعليل يفسخ بأن الواو المحذوف من سنة قد أعيد  
في قولهم سنوات وهو جمع قلة يشبه مفردة في أن التصغير يلحقه كما يلحقه  
والوجه عندي في تبليط ذلك أنهم إنما استجازوا أن يقولوا في جمع سنة  
سنون ولم يستجيزوا أن يقولوا في جمع أمة أمون لأن تأنيث سنة وثبة  
ونظائرها غير حقيقي وتأنيث أمة حقيقي لا فرق بينه وبين تأنيث امرأة  
وإذا كانت هند وتأنيثها غير تأنيث أمة خلوها من علامة تأنيث أبوا أن  
يقولوا في جمعها هندون فكيف يجوز أن يقال في جمع أمة أمون وإذا كان  
طالحة وهو اسم رجل لم يقولوا في جمعه طالحتون ولا طالحون فكيف يجوز في  
أمة وهو اسم واقم على امرأة فهو مؤنث لفظا ومعنى أن يجمعوه بالواو والنون  
فيجمع التأنيث الحقيقي علامة التذكير ألا ترى أنه يجوز أن يقال خرج السنة  
ولا يقال خرج الأمة إلا في حال اضطرار مع الفصل كما قال \*

( لقد ولد الاخيطل ام سوء )

فكل ما جمعه بالواو والنون من المنقوصات المؤنثة وغير المنقوصات كارض  
وحرة والحرة الارض التي بها حجارة سود وانما استجاز وافيه ذلك لان  
تأنيته غير حقيقي تم انهم غير وافي الجمع لفظ شيء من هذا القبيل بتغيير حركة  
او زيادة حركة او زيادة حرف ليقرّب بذلك من جمع التكسير فالذى  
تغير واحركته سنة وقلة وثبة كسروا او ائلهن في الجمع \*

واما قولهم في جمع ارض ارضون فلاّ انهم نزلوا تاء التانيث منزلة الحرف  
الاصلي ففتحوا عينها في الجمع وكان التغيير بفتح او سطرها احسن من تغيير  
حركة اولها لانهم لو جمعوها جمع الاسماء المؤنثة لقالوا ارضات ففتحوا  
الراء كما قالوا جفئات واما قولهم في جمع حرة احرون فلان المضاعف  
يمتلأ الا ترى انهم يفرون من التضعيف الى ابدال احد حرفيهاء كقولهم  
في تظننت وتسررت تظنيت وتسريت ويخففونه في القوافي كقول طرفة \*

فقداء لبني قيس على \* ما اصاب الناس من سروض

ما اقلت قد مي انهم \* نعم الساعون في الامر المبر

وشبيه بذلك قولهم امرؤ وامرأة الحقوهما همزة الوصل وانما تالحق  
همزة الوصل عوضا من محذوف وجاز ذلك فيهما من غير ان يلحقهما حذف  
لان الهمزة يلحقها التخفيف بجملاها بين وبين وبالابدال منها سا كسنة ومتحركة  
فالسا كنة كهمزة كأس وبئر ولؤم والمتحركة كهمزة جؤن وذئب جمع جؤنة  
وذئبة ويلحقها الحذف لازما وجائزا فاللازم حذفها من نرى وترى  
واخواتها اذا قلت نرى وترى والجائز حذفها للتخفيف في نحوكم بلك ومن  
خوك تريدكم ابلك ومن اخوك فلما تاورها التليين والابدال والحذف



تنزل الاسم الذى هي فيه . منزلة الاسم الذى دخله الحذف فموضع همزة  
الوصل ومن قال من العرب اخرون فقوله اقيس من قول من قال حرون  
لانه زاد فى اول الكلمة حرفا حرصا على التغيير فوافق الحرف المازيد فى  
اول الجمع الحركة فى اول سنين كما اتفق الحرف والحركة فى غير هذا وذلك  
كاتفق حركة وافقت فتحة العين من قدم علما لامرأة والياء من زينب  
فى منع الصرف وكما وافقت فتحة العين من جزي الالف الخامسة من  
ججى فى الحذف اذا نسبت اليهما فقلت ججى كما قلت ججى وكما وافق  
الحرف الحركة فى الحذف للجزم اذا قلت لم يدع ولم يرم ولم ينحس كما  
قلت لم ينطاق \*

قال ابو بكر بن دريد اخبرنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال لما فرغ علي  
صلى الله عليه من حرب الجمل فرق على رجال ابلوا فاصاب الرجل منهم  
خمس مائة درهم وكان ممن اخذ رجل من بنى تميم فلما خرج الى صفين خرج  
ذلك الرجل معه فعضته الحرب فلما رجع الى الكوفة قالت له ابنته اين خمس  
المائة التى اعطيتها فانشأ يقول \*

ان اباك فريوم صفين \* لما رأى عكا والاشعرين  
وحاتما يستن فى الطاءيين \* وذا الكلاع سيد الجانين  
وقيس عيلان الهوازنيين \* قال لنفس السوء هل تفرين  
لاخمس الاجندل الاخرين \* والخنس قد اجشمك الامرين

جزا الى الكوفة من قنسرين

والضمة من ذوات الواو لقولهم فى جمعها ضموات وهى ضرب  
من الشجر قال \*

( متخذاً من ضمومات تولجاً ) التولج السرب شبه ما يجمله الوحش عليه من  
الشجر ظلة بالسرب واصله وولج فوعل من الولوج ابدلوا واوه تاء كما  
أبدلوا تاء في تراث وتقاة وتجاه وتخمة وتهمة وفي تالة \*

وقيل في ( التوراة ) ان اصلها ووراة وكانت وورية فوعلة من قولهم  
ورى الزند اذا اظهر النار لان التوراة نور فابدلوا واوه تاء وياه تاء  
( وراثا ) اصله وراث ( وتجاه ) وجاء فعال من ورث وواجه ( وتقاة ) اصلها  
وقية فعلة من وقيت وكذلك ( تخمة ) اصلها وخمة فعلة من الوخامة ( وتهمة )  
من توهمت ( وتكأة ) من توكأت وقالوا ضرب به حتى اتكأه اصله او كأه وقالوا  
( تكالان ) اصله وکلان فعالان من توكلت \*

وقل بعض العرب في تولج د وولج ابدلوا الدال من التاء لتقار بهما في المخرج  
كما ابدلوا الدال تاء في قولهم للناقاة الذلول ( ربوت ) واصلها دربوت  
فملوت من الدربة وهى المادة لان الذلول مدرب وقيل هي فعلوت من  
التراب لينها وذها \*

### المجلس الثانى والحمدون

المجلس

الثانى والحمدون

يتضمن ذكر حذف الالمات من الاسماء المؤنثة بالهاء وما يتصل بذلك ( البرة )  
الحلقة تكون في انف البعير وكل حلقة من سوارا وخلخال او قرط فهى برة  
وجمعها برات وبرى وبرون وقال بعضهم برون فكسرا ولها واصلها بروة  
وقد تكلموا بها ( ولغة ) اصلها لغوة قيل اشتقا قها من لغى بالشئ يلغى اذ الهج به  
وردوا لامها في التكسير في قولهم لغى ولم يردوه في قولهم لغات كما ردوه  
في سنوات وعضوات ( والقلة ) اصلها قلوة فعلة من قولهم قلوت اى لمبت بالقلة  
وهى الخشبية التى تسمى الاحه والخشبة التى تضرب بها تسمى القاطر (١)

(١) كذا ولم يظهر - وفي هامش الاصل ما لفظه في الاصل ( الاحه ) \*

قالوا فى جمعها قلات وجمعها بعضهم بالواو والنون فقالوا قلون غير واحد  
اولها كما قالوا سنون وثبون قال سيبويه وبعضهم يقول قلون فلا يعبر \*  
(والثبة) الجماعة من الناس واصلاها ثبوة فعلة من ثبا يشبو اذا اجتمع وتضام فقليل  
للجماعة ثبة لا تضام بعضها الى بعض وليس فى قولهم ثبيت اذا جمعت دليل  
على ان لامها ياء لان الواو اذا وقعت رابعة انقلبت الى الياء وقالوا فى جمعها  
ثبون وثبات وفى التنزيل (فانصر وثبات) قال الجرمى كان ابو عبيدة اذا سئل  
عن تفسير ثبات قال جماعات فى تفرقة وانشد ابو عمر \*

نحن هبطنا بطن والغينا \* والخيل تعد وعصبا ثينا

وبعضهم قال ثبون فغيروا اوله (فاما الثبة) التى هى اسفل الحوض فالمحذوف  
منها عين واصلاها ثوبة فعلة من ثاب يشوب اذا رجع وذلك لرجوع الماء اليها  
والظبة حد السيف وجمعوها ظبات وجاء فى شعر الكميت \*

يرى الراؤون بالشفرات منها \* كنار ابى الحباحب والظينا

(حباحب) رجل كان لا ينتفع بناره لبخله فنسبت اليه كل نار لا ينتفع بها فقليل  
لما قدحه حوافر الخيل على الصفار الحباحب قال النابغة فى وصف السيوف  
(ويوقدن بالصفاح نار الحباحب) وجعل الكميت اسمه كنية للضرورة  
وقال القطامى (والقطامى) بضم القاف وفتحها الصقر وهو لقب غاب عليه  
واسمه عمرو بن شميم التغلبى من قصيدة وقد نزل باسراة من محارب طروقا  
فلم تقره فهجاها ودم قيس بن عيلان بيت فى آخر القصيدة وهو \*

الايمانير ان قيس اذا شتوا \* لطارق ليل مثل نار الحباحب

و اول الايات التى هجا بها المخاربية \*

اخبرك الانباء عن ام منزل \* تضيفتها بين العذيب وراسب

(الانباء)

(الأنباء) الأخبار \*

ولا بد أن الضيف مخبر أهله \* بما قد رآه أو مخبر صاحب  
تلفت في ظل وريح تفتى \* وفي طرمساء غير ذات كواكب  
(تلفت) اشتملت بثوب (و طرمساء) ليلة ظلمات وقال بعض أهل اللغة  
الطرمساء والطرفساء والطرفسان الظلمة \*

إلى حيزبون توقد النار بعد ما \* تلفت الظلمات من كل جانب  
(حيزبون) عجوز فيها بقية وقوله (تلفت الظلمات) استعار التلغف للظلمة \*  
فأراها الأبنام مطية \* تريح محسور من الصوت لأغب  
(الأبنام) صوت الناقة والظبية ويقال ناقة بغوم تكثر التصويت (ومحسور)  
ضعيف (ولأغب) من اللغوب وهو التعب والمشقة وفي التنزيل (وما مسنا  
من لغوب) \*

تقول وقد قربت كورى وناقى \* إليك فلا تذعر على ركائب  
(الكور) رحل البعير وقولها (إليك) أى تنح (والذعر) الإفزع \*  
وجنت جنونا من دلائل مناخة \* ومن رجل ماري الأشاجع شاحب  
(دلائل) ناقة ماضية تركب رأسها في سيرها (والأشاجع) عروق ظاهري  
الكف (وشاحب) متغير اللون \*

سرى في جليد الليل حتى كأنما \* تحزم في الأطراف شوك المقارب  
أى كأنما تحزم بأطرافه يديه ورجليه من البرد أو المقارب \*

وردت سلا ما كرها ثم اعرضت \* كما انحازت الأفي مخافة ضارب  
فقلت لها لا تفعل ذا براكب \* أذاك مصيب ما أصاب فذهب  
ولما تنازعنا الحديث سألناها \* من الحي قالت معشر من محارب

من المشتوين القدم مما تراهم \* جياعا وريف الناس ليس بناضب  
الريف الخصب يقال خصب وخصب بكسر اوله وفتح هـ والنضب الذاهب  
من قولهم نضب الماء اذا ذهب اى يشترون القد فياكلونه في زمن الخصب  
فلما بدا حر ما فيها الضيف لم يكن \* على مناخ السؤ ضربة لا زب  
يقال ليس هذا الامر ضربة لا زب اى ليس بثابت لازم وقد قالوا ضربة  
لازم \*

وقمت الى مهبرية قد تعودت \* يداها ورجلاها خبيب المواقب  
مهبرية منسوبة الى مهرة بن حيدان بطن من اليمى يضرب بالهم المثل في  
الكرم والحب والخبيب ضرب من العدو \*  
تخود تخويد النعامة بعد ما \* تصوبت الجوزاء قصد المغارب  
التخويد ضرب من السير السريع \*

الا انما نيران قيس اذا شتوا \* لطارق ليل مثل نار الحباب  
اذ امت فاني عني بما انا اهله \* لتغاب ان الموت لا بد غالي  
وهجا عبد الصمد بن الممدل اخاه فعرض في هجوه بذكر هذه العجوز فقال \*

لى اخ لا ترى له \* ساثلا غير خائب  
فرجيه آمل \* للبروق الكواذب  
ليت لى منك يا اخى \* جارة من محارب  
نارها كل شتوة \* مثل نار الحباب

قوله (ليت لى منك جارة) اى بدلا منك ومثله \*

كسوناها من الریط اليمانى \* مسوحا فى بنائقةها فضول  
كسوناها الابل بدلا من الریط مسوحا والريط جمع الریطة وهى الملاة  
لا تكون

لا تكون لفقين وعنى بالمسوح عرقها شبهه لا سوداده بالمسوح والبناتق جمع  
بنقة وهى كل رقعة فى الشوب كالبنة والنيفق ومثله فى قول الراعى يذم عمال  
الصدقات \*

اخذوا الخناض من الفصيل غابة \* ظلما ويكتب للامير افيلا

الخناض النوق الحوامل واحدها خلفه والفصيل ولد الناقة الذى فصل  
عن امه والافيل الصغير اراد اخذوا النوق الحوامل بدلا من الفصال  
ويكتبونها للامير اى امير المؤمنين افا لا وضع الفصيل والافيل فى موضع  
الفصال والافال على ما ذكرته لك فى عدة مواضع من وضع الواحد فى  
موضع الجماعة ومن هذا الضرب قول كثير \*

وانا لنمطى العقل دون دماننا \* ونأبى فلا نستاق من دمننا عقلا

اراد بالعقل الدية وانما سميت الدية عقلا لانهم كانوا يدون قتلاهم بالابل  
فيقتلونها بفناء اولياء المقتول فقال اذا قتلنا اعطينا الدية دون القصاص  
واذا قتل منا ابينا الا القصاص فلا نستاق بدلا من دم قتلنا ابلا ومن  
هذا الضرب قول المتنبي \*

وخيلنا تغتذى ربح الموامى \* ويكفيها من الماء السراب

وصف خيل بنى كلاب بان غداءها الرمح وماءها السراب \*  
فالتقدير ويكفيها السراب بدلا من الماء اى اذا رأت شبهة لون الماء اكتفت به  
ومما جاء فى التنزيل من هذا الضرب قوله تعالى ( ولونشاء لجمعنا منكم  
ملائكة فى الارض يخلفون ) المعنى لجمعنا بدلا منكم فى الارض ملائكة  
يخلف بعضهم بعضا \*

ومثله فى المعنى ( ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بآخرين ) ونظيره فى اضمار

البديل قوله ( أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة ) اى بدلا من الآخرة  
وقال بعض المفسرين فى قوله تعالى ( فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما  
عندهم من العلم ) واقول اى علم كان عند المشركين بالله وانما المعنى فرحوا بما  
عندهم بدلا من العلم اى فرحوا بما عندهم من الباطل بدلا من الحق \*

وقال ابواسحاق الزجاج اى هذا المذهب الذى نزل بكم بما كنتم تفرحون  
بالباطل الذى كان فى ايدىكم فعلى هذا التفسير يكون العلم فى الآية الباطل  
الذى كان يسمونه علما ويمتقدونه حقاً \*

ومن هجا اخاه ابوالمرجاخال ابن ابى الجبر صاحب البطيخة واجتمعت  
به وانشدنى قوله فيه \*

اى حرام من الحلال اخى \* كأنه الخمرة ابنة العنب  
اجاد فى هذا التشبيه وما اظن ان احدا سبقه اليه \*

قاتلك الله يا اخى لقد \* فضحتنا فى قبائل العرب  
كأننا الغر من قریش سموا \* وانت ما بيننا ابولهب

قوله سموا فى موضع الحال وقد مضرة فيه التقدير كأننا الغر من قریش  
سامين كما اضمرت قد فى قوله تعالى ( اوجاؤكم حصرت صدورهم ) فالتقدير  
حصرت الصدور وروى ان شاعرا توعد اخاه بالهجرة فقال له اتهجونى  
وابى ابوك وامى امك قال نعم اقول \*

ليثم اتاه اللؤم من عند نفسه \* ولم يأتته من عند ام ولا أب  
وقال آخر \*

ابوك اب حر وامك حرة \* وقد يلد الحر ان غير نجيب  
فلا يعجبني الناس منك ومنهما \* فما خبت من فضة بعجيب

وهجا

وهجها الخطيئة أمه بقوله \*

تنحى فاقعدى منى بعيدا \* اراح الله منك العالمينا  
اغربالا اذا استودعت سرا \* وكانونا على المتحدثينا  
الكانون من الرجال الثقيل على مجالسيه وقوله غربالا وكانونا منتصبان  
انتصاب المصادر فهو مما دخله حذف جملتين ومضامين وما اتصل بذلك  
والتقدير أخرجين ما تستودعينه من السراخراج غربال مافيه وتثقلين على  
المتحدثين ثقل كانون وما كنت اظن ان احدا هجها أمه الا الخطيئة حتى  
انشدني رجل من عدول واسط يعرف بابن كردى ايا تالابى المارجا المذكور  
آثما يهجو بها أمه وهى \*

انا الى الله من عجز \* تأخذها هزة الغيور  
كانت لها دولة وولات \* ودولة الحب للغرير  
الغرير الحديث السن والغرارة الحداثة \*

كأنما وجهها قيص \* قد فر كوه على حصير  
تقر عن مبسم غليظ \* كأنه مشفر البعير  
ما بين ناب لها طويل \* وبين انف لها قصير

وكان هذا الرجل لهجا بالهجو حتى ان مدحه كان شبيها بالهجو \*  
فمن ذلك انه مدح الوزير زعيم الدولة محمد بن جهير رضى الله عنه بقصيدة  
اعتقد انه قد بالغ في تجويدها فقال فيها \*

بقية فى زمان سوء \* صالحة من بنى جهير

فلما سمع الوزير هذا البيت قال لاهيابه حفظك الله ما قصرت \*  
ونعود الى ما كنا آخذين فيه من ذكر حذف الالامات فنقول (والكرة)



المحذوف منها عند المحققين لامها وهى واو لان الفعل منها كروت واصلاها كروة  
وجمعها كرات وكرون وزعم قوم ان المحذوف عينها فحكموا بان اصلها كورة  
فعلة من قولهم كاراها مة على رأسه يكورها وكورها يكورها ذاعبا بعضها  
على بعض ومن ذلك قوله تعالى ( يكور الليل على النهار ويكور النهار على  
الليل ) اى يجمل هذا على هذا وهذا على هذا فليل لها كورة لتدورها  
كسدور العمامة والسكرارة \*

( وحمية ) المقرب سمها وليست بابرئها كما يعتقد العامة واصلاها حموة فعلة  
فى لغة من قال حموا الشمس وحمية فى قول من قال حمى الشمس \*  
والمحذوف من مائة لامها وهى ياء فاصلها مئبة وحكى الاخفش ابو الحسن  
انه سمع اعرايا يقول اعطنى مئبة فجاء بها على الاصل وكذلك انشدوا  
( ادنى عطائهم اياي مئيات ) والمشهور مئثات ومئون قال الفرزدق \*

ثلاث مئين للملوك وفى بها \* ردائى وجلت عن وجوه الالهاتم  
وروى بعض التصريفيين انهم حذفوا همزتها فى الجمع فقالوا فى الجر  
والنصب ميين وهذا ردئ لانه جمع بين اعلالين متلاصقين حذف العين  
وحذف اللام \*

( والسية ) طرف القوس عينها عند قوم ياء والنسب اليها سيوى وجمعها  
سيات وقال الجرمى سمعت ابا عبيدة يقول سية القوس مهموزة \*

وحكى غيره من البصريين اسأيت القوس ويجوز ان يكون المحذوف منها  
واو وليس فى قولهم اسأيت دليل على ان المحذوف ياء لان الواو تصير هنا  
ياء نحو اغريت وادريت ولكن فيه دلالة على ان المحذوف منها لام وقالوا  
ان هذه المنقوصات مالا مه واوا كثر مما لامه ياء فاذا جهلت جنس لام الكلمة

فاحكم بانها واوحتى يقوم دليل على خلافه \*

والخذوف من ( فة ) واووجهها فئات وهى من قولهم فأوت اذا شقت  
وفرت لان الفة كالفرقة وقالوا فأوت رأسه بالسيف اذا فلقته \*  
ولام ( الرثة ) ياء لقولهم رأيت اذ ضربت رثته وجهه ارنات وحكى ابو زيد  
رئون وانشد \*

ففظناهم حتى انا الغيظ منهم \* قلوبا واكباد لهم ورئينا  
( والعزة ) الجماعة من الناس وهى مأخوذة من عزوته الى كذا وعزيتة  
اذا نسبته اليه وجهها عزون وفي التنزيل ( عن اليمين وعن الشمال عزين )  
و ( عضة ) واحدة العضاء وهو شجر من شجر الشوك كالطاح والوسج  
وعضة كسنة فى كون لامها فى لغة هاء وفى اخرى واوا ويقال فى جمعها  
عضوات وعضون قال ( وعضوات تقطع اللهازم ) فاصلها فى هذا القول  
عضوة واما قوله تعالى ( جعلوا القرآن عضين ) ففيه قولان ( احدهما ) انه  
من الواو لانه فسر على انهم فرقوه فكأنهم جعلوه اعضاء فقال بعضهم هو  
شعر وقال بعضهم هو سحر وقال آخرون اساطير الاولين ( والقول الثانى )  
ان الواحدة عضية مأخوذة من المضيهة وهى الكذب واراد الشاعر  
يا للهازم اللهزمتين وهما ما تحت الاذنين من اعلى اللحيين وانما جمعها بما  
حولهما كقولهم شابت مفارقة وبغير ذوعثاين ومثله \*

وان عفران على تراثها \* شرق به اللبات والنحر

وضع الترائب فى موضع التريبة واللبات فى موضع اللبة ويجوز ان يكون  
جمع لانه اراد باللهازم لهازم جماعة من الابل \*

( واللثة ) ما انحد من اللحم على الاسنان وجهها لثات ولثي والمخدوف منها ياء

قال بعض اللغويين لانها مأخوذة من اللى وهو ما يخرج من الشجر ابيض  
كالماء يسقط ويقطر ويقال امة لثاء اذا كان قبلها يعرق \*  
قلت اما اللى فلاد لالة فيه على ان المحذوف من اللثة ياء وانما الدليل على  
ذلك ظهور الياء فى اللثاء لانهم شبهوها لعرق قبلها بالشجرة التى يسقط  
منها المسمى لثى \*

### المجلس الثالث والخمسون

يتضمن ذكر ما لم نذكره من حذف اللامات التى عوضوا منها وما حذف  
على طريق الشذوذ من الياآت التى هى لامات فمن الضرب الاول (الاسم)  
فالمحذوف منه عند البصريين لامه وهى واو واشتقاقه عندهم من السمو لان  
المسمى يرتفع ذكره باسمه فيعرف به واذا جهل اسمه كان غاملا ومن هذا  
المعنى يقال فلان له اسم اذا كان شهيرا وفيه لغات اعلاها اسم لان التنزيل  
جاء به والثانية سم مكسور السين والثالثة سم بضمها والرابعة سما مضموم  
الاول مقصور كهدى ومنهم من يقول اسم فيضم همزته وهى قليلة  
قال الراجزى (باسم الذى فى كل سورة سمه) وقال آخر فضم السين  
واثبت اللام \*

لاحسنها وجهها واكرمها ابا \* واسمها كفا واعلنها سما

ومثله (الله اسمك سما مباركا) وقال آخر فضم السين وحذف اللام \*

و عامنا اعجينا مقدمه \* يدعى ابا السمع وقرضاب سمه

((القرضاب) الفقير وهو القرضوب ايضا ومثال اسم فى اصل وضعه سمو  
فعل مكسور الاول ساكن الثانى مثل جزع اوسمو فعل مثل قفل فى لغة  
من قال سم فضم السين ولم يفتح الميم اوسمو فعل مثل رطب فى قول من

فتح ميمه فصارت واوه الفاء وجمعه على افعال فن كسر اوله كان كاجذاع  
واعدال ومن ضم اوله وحذف واوه فلم يقابها كان كابراد واقفال ومن ضم  
اوله وقلب واوه كان كار طاب وارباع جمع الربع وهو ولد الناقة التى تلده  
فى الربيع ومن قال اسم فانه حذف لامه واسكن فاءه واجتلب له همزة  
الوصل عوضا من المحذوف كما فعلوا ذلك فى ابن راسن ونحوهما ومن  
قال سم وسم لم يعوض كما لم يعوضوا فى اب واخ ونحوهما \*

وخالف الكوفيون البصريين فى اشتقاقه فزعموا ان المحذوف فاءه واخذوه  
من السمة فوزن سم وسم على قولهم عل وعل وكذلك اسم اعل واصله  
وسم او وسم قالوا لان السمة العلامة والاسم علامة تدل على المسمى وهذا  
القول صحيح فى المعنى فاسد من جهة التصريف وذلك انك اذا صغرت  
او كسرت او صرفت منه فعلا رددت المحذوف منه الى موضع اللام  
ولو كان من السمة كما زعموا رددت المحذوف الى موضع الفاء ألا ترى انك  
تقول فى تصغيره سمي وفى تكسيره اسماء وفى الفعل منه سميت ولو كان من  
السمة ردوا المحذوف منه اولا فقالوا وسيم واوسام ووسمت \*

ودليل آخر يسقط ما قالوه وهو انك لا تجد فى العربية اسما حذف فاءه  
وعوض همزة الوصل وانما عوضوا من حذف الفاء تاء التأنيث فى عدة  
وزنة وثقة ونظائرهن \*

ومما احتجوا به على مذهب البصريين فى اشتقاقهم الاسم من السموانهم  
قالوا قد وجدنا من الاسماء اسما تضع من مسمياتها كقرد وكلب وجرو  
وعوسج وشوك وليس هذا الذى تعلقوا به بشيء لان هذه الاسماء علق  
على اجناس وضيعة فالوضاعة لاحقة بها من الجنسية لا من جهة الاسمية

ألا ترى أنهم قد سموا بكاب و كلاب وعو سجة وكنوا بابى الشواك  
فلم يضع ذلك من المسمين والمكنين وجرى مجرى تسميتهم بيدر وهلال  
ومطر واسد \*

قيل لعل بن عيسى الرمانى لم عوضوا فى اسم وابن ولم يعوضوا فى اب واخ  
فقال كراهة ادخال الف الوصل على الف الاصل اراد انهم لو اسكنوا  
اولهما واجتلبوا لهما الهمزة الوصلية صارت همزتا هما يائين لانكسار الهمزة  
قباهما فقليل اب واىخ \*

واما ( است ) فاصلا سته مفتوحة العين بزنة قدح بدلالة جمعها على افعال  
كأقداح \*

فان عورض هذا القول بانها يجوز ان يكون اصلها سته كعدل اوسته  
كبرد وكلاهما قياسه فى الجمع افعال \*

قيل لا يجوز ذلك لقولهم فى اللغة الاخرى سه ففتح السين فى هذه اللغة  
مقطوع به على ان اصلها سته فعل ووزن سه فل ودل على ان المحذوف  
منها هاء ظهورا لهاء فى سه وفى جمعها وتصغيرها وما صرف منها كتولهم  
رجل استه وستهم بمعنى استه وامرأة ستهاء والميم فى ستهم زائدة كما زيدت  
فى زرقة ولما حذفوا لامها صارت الى ست بوزن فع فاسكنوا فاءها  
واجتلبوا لها همزة الوصل تعويضا من محذوفها \*

واما ( ابن ) فاصله بنو فعل مفتوح العين بدلالة جمعه على افعال كاجبال  
فلا يجوز ان يقال ان اصله بنو بكسر اوله وسكون ثانيه بدلالة كسر بائه  
فى بنت فيكون كقنو وجمع على ابناء كاقنساء لان هذا يبطل بفتح الباء  
فى بنين وبنات وبنوي \*

واكثر النحويين حكموا بان المحذوف منه واو واستدلوا بظهور الواو في البنوة  
وقال آخرون ليس ظهور الواو في البنوة بدليل على ان لامه واو لقولهم في  
مصدر الفتوة ولا مة ياء بدلالة ظهور الياء في فتیان وفتیان وفتيات  
قالوا واذا لم يكن في البنوة دلالة على الواو فاصله بنى فعل من بنيت لان الابن  
مبنى على الاب وهذا قول وان كان معظم النحويين هل القول الاول \*  
واسم كل ما في هذا الاسم قولهم في جمع مصغره اينون قال سلمى بن ربيعة  
السيدى \*

زعمت تما ضرائى اما امت \* يسدداينوها الا صاغر خلقى  
لا يجوز اينون جمعا لمصغرا بن لانه لو كان كذلك لقل اينون ولا يجوز  
ان يكون جمعا لمصغرا بناء لانه لو كان كذلك لقل ايناون ولوارادوا  
هذا الاستقوا بقولهم ايناء عن جمعه بالواو والنون واذا بطل الاول والثانى  
فان قولهم اينون جمع لتصغير اسم لا جمع وليس بجمع ولكنه كنفر ورهط  
وهو مما قد روه ولم ينطقوا به ومثاله ابى مقصور بوزن اعشى ثم حقر فصار  
الى اين مثل اعشى ثم جمع فقل اينون واصله اينيون ففعل فيه ما فعل  
في القاضون (وابنة) حكمها حكمه فى ان اصلها بنوة او بنية فى قول من حكم بان  
لامه ياء لما حذفوا لاميهما اسكنوا فاثبهما واجتلبوا لها همزة الوصل تعويضا  
لما دخلا من الحذف واما بنت فسنذكرها مع نظائرها ان شاء الله \*  
والمحذوف من قولهم اثنان ياء فالواحد اصله ثنى فعل من ثنيت بوزن قلم لان  
الاثنين قد ثنى احدهما على صاحبه \*

وحكى سيبويه انهم قد قالوا فى جمعه اثناء فهذا دليل على فتح عينه ويجوز  
ان يكون اصله ثنى كجذع فافعال محتمل لانهما لين ولا يجوز ان يقطع على

ان اصله فعل كجذع دون فعل كجبل استدل لا لا بكسر التاء من ثنتان كما لم يجز  
ان يحكم بان اصل ابن بني اعتبارا بكسر الباء من بنت واصل مؤنثه ثنية  
كرقية او ثنية كسدره لما حذفت لامها اسكنت فآهها وعوضها منها همزة  
الوصل \*

### فصل

فاما ما عوض من لامه التاء فنه ( بنت ) وقد قدمنا ان اصلها بنوة فحذفوا  
منها هاء التأنيث ثم حذفوا الواو والياء التي هي لامها وكسروا اولها واسكنوا  
ثانيها وزادوا التاء في آخرها عوضا من لامها فالحقوها بجذع وكذلك  
( اخت ) اصلها اخوة فعلة كبقرة فحذفوا منها الهاء ثم اللام وضموا اولها  
واسكنوا ثانيها وعوضوها التاء من محذوفها فالحقوها بقفل فليست التاء  
فيها وفي بنت كالتاء التي تلاحق للتأنيث في نحو امرأة وظيفه لان هذه  
يلزم ما قبلها الفتح فسكون النون من بنت والهاء من اخت يخرج تأنيهما  
من ان تكونا من قبيل ما ذكرناه الا انها مع ذلك غير عاريتين من التأنيث  
بالكلية بدلالة قولك في النسب اليهما بنوي و اخوي حذفت التاء منهما كما  
حذفت تاء التأنيث في قولك مكى وكوفى ولو كانت مجردة من التأنيث لقل  
بنتي واختي \*

ودليل آخر وهو ان هذه التاء الزائدة في بنت واخت عوضا من محذوفيهما  
اقتصوا بزيادتها اسماء مؤنثة سياقي ذكر جميعها فنه ( ثنتان ) وحكمها حكم  
بنت واخت في حذف الهاء منها ثم حذف لامها وتعويضها منها التاء الا ان  
المحذوف منها ياء فاصلها ثنية مثل قصبة او ثنية مثل سدره على ما قررناه في  
مذكرها \*

( وهنت ) أصلها هنة مفتوحة العين لأن مذكرها فعل بدلالة جمعه على  
أفعال فحذفوا منها هاء التانيث ثم الواو واسكنوا ثانيها وعوضوها التاء  
فالحقوها بكعب \*

وذهب سيبويه في ( كلتا ) إلى أنها فعل كذكرى وأصلها كلوى فحذفوا واوها  
وعوضوها منها التاء كما فعلوا في بنت واخت وهنت ويدل على أن تاءها  
ليست باصل بل بدل من حرف علة اعتلال اللام من كلا ويدل على أن لامها  
واو مذكرا ناه من أن اللام أغلب على الواو \*

ودليل آخر وهو أن تعويض التاء من الواو أكثر من تعويضها من الياء  
وذهب الجرمي إلى أن وزن كلتا فعتل وأن التاء على تانيثها ويشهد بفساد هذا  
القول ثلاثة أشياء ( أحدها ) سكون ما قبلها ( والثاني ) أن تاء التانيث لا تزداد  
حشوا ( والثالث ) أن مثال فعتل معدوم في العربية \*

وأما ( كيت وذيت ) فإن العرب استعملت هاتين اللفظتين كناية عن الجمل  
والحديث الطويل والزموها التكرير فقالوا بلغني كيت وكيت وكان من  
الامر ذيت وذيت وفيها ثلث لغات فتح التاء وكسرها وضمها والفتح  
أشهر وأقرب وأصلها كية وذية فاسقطوا منها الهاء والياء المتحركة وعوضوا  
منها التاء وقد استعملوا كية وذية مكررتين أيضا مفتوحتين لا غير وإنما بنوا  
هاتين اللفظتين لأنهم عبروا بهما عن الجمل والجمل مبنية \*

ألا ترى أنك إذا سميت بالجملة حكميتها كما سموا بتأبط شراو برق نحره  
وشاب قرناها فلو سميت بقواك يخرج زيد لقلت جاء يخرج زيد ورأيت  
يخرج زيد وصررت يخرج زيد وكذلك زيد منطلق هذا حكمه فالجملة  
مجموعها مبنية وإنما المعرب يخرج بإفراده وزيد بإفراده \*



## فصل

ومن حذف اللام على الشذوذ، إبقاء من حذف الياء اكتفاء بالكسرة وذلك  
في غير الفواصل والقوافي كقوله \*

كفك ككف لا تليق درهما \* جودا وأخرى تعط بالسيف الدما  
قوله (لا تليق) لا تليقك وقال آخر فحذف الياء من الأيدي (دوامي الأيد  
يخبطن) السريح (السريح) جلود تنعلها الأبل إذا خفيت وأحدها سريحة  
وقال آخر \*

لا صلح بيني فأعلموه ولا \* بينكم ما حلت عاتق  
رحي وما كنا بنجد وما \* قرقر الواد بالشاهق

وقوله تعالى (يوم يأت لا تكلم نفس) من هذا الضرب وكذلك (ذلك  
ما كنا نبغ) لأنه ليس كقوله (والليل إذا يسر) إلا أن أبا علي شبه نبغ بالفاصلة  
قال لأنه قد تم عليه الكلام وكذلك حذفوا الياء في قولهم (لا أدر) لكثرة  
استعماله واختلفوا في الوقف على الاسم المنقوص المرفوع والمجرور إذا كان  
فيه لام التعريف فأثبتها بعضهم وحذفها آخرون فالحجة لمن أثبتها أن حرف  
التعريف حماتها من التنوين فزال حكم التنوين فقد يرا كما زال حكمه لفظا  
ومن حذفها شبهها لسكونها بالحركة فحذفها كما تحذف الحركة في الوقف  
في نحو هذا الرجل ومردت بالرجل ألا ترى أنهم قد نزلوا حروف اللين  
في نحو يدعرو ويقضي ويخشي منزلة الحركة فحذفوهن للجزم كما يحذفون  
الحركة من الحرف الصحيح ونظير حذف هذه الياء إذا سكنت حذف  
ياء المتكلم في الوقف كقراءة من قرأ (ربي أكرم من) و(ربي أها من)  
وكقول الأعشى \*

ومن شأنه كاسف وجهه \* اذا ما اتسبت له انكرت

والذين حذفوها مما فيه الالف واللام فريقتان فريق خالف بين وصلة  
ووقفه فاثبتها فى الوصل وحذفها فى الوقف وفريق حذفها فى الوصل والوقف  
وعلة حذفها فى الوصل انهم اجتروا على حذفها لدلالة الكسرة عليها كما  
اجتروا على حذف ياء المتكلم لدلالة الكسرة عليها فى نحو (واياى فارهبون)  
وعلى هذه اللغة قالوا عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان والحاف بن قضاة  
وعليها قراءة من قرأ (دعوة الداع) و (مهطعين الى الداع) و (يوم يدعو  
الداع) واختلفوا فى المتوحد اذا نودي فسيبويه كان يرى اثبات يائه  
الوجه لانها احتمت من التنوين بالبناء ويونس بن حبيب كان يرى حذفها  
لان التداء يكسر فيه الحذف والتغيير لكثرة استعماله ولذلك اختصوه  
بالترخيم وقد ذكرت هذا من قبل \*

ومما حذف يائه وهى لام قولهم ما باليت به بالة الاصل بالية على فاعلة  
كالمافية \*

ومما حذف فيه الف منقبة عن ياء منقبة عن واو وهى لام قول ليلى \*

وقيل من اكبر شاهد \* رهط مرجوم ورهط ابن الممل

حذف الالف من الممل مع التضعيف واحصل مملو متفعل من ملوت ثم  
معلى صارت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم معلى صارت الياء التما لتحركها  
واقتراح ما قبلها والتضعيف يحذف فى القوافى كقول طرفة (أصبحوت اليوم  
لم شاتك همر) وكقول امرئ القيس \*

اذا ركبوا الخيل واستلأوا \* تحرقت الارض واليوم قر

والالف لا تكون اصلا الا فى حروف المعانى وانما تكون منقبة او رائدة

في الأسماء والأفعال وحذفها قليل خلفتها لأن خروجها من الحلق مع النفس  
بغير كلفة قال الخليل مخرجها فوق مخرج الهمزة وتحت مخرج الهاء ومما  
حذفت فيه قول الآخر \*

فلست بمدرك ما فات مني \* باهف ولا بليت ولا لو أنني  
أراد باهفي و أكثر ما يجيء حذفها في الشعر ليقوموا به الوزن ويصححوا  
به القافية \*

### الجلس الرابع والخمسون

يتضمن القول في حذف ياء المتكلم من أم وعم إذا اضيف إليهما ابن  
في النداء وفي حذف الفات من كلم شتي وفصلا في الحذف للترخيم  
اختلفت العرب في قولهم يابن أم ويابن عم فمنهم من أثبت الياء وهو القياس  
كقول أبي ذبيد الطائي \*

يابن أمي ويا شقيق نفسي \* أنت خيلتني لدهر كؤود  
وكقول الآخر

يابن أمي ولو شهدتك أذتد \* عوتميها وأنت غير محاب

ومنهم من أبدل من الكسرة فتحة فقلب الياء الفا فقال يابن أما ويابن عما  
وانشدوا أبي النجم العجلي (يابنت عما لا تلومي واهجعي)

ومنهم من يحذف الالف ويبقى الفتحة فيقول يابن أم ويابن عم وأما  
كان القياس أثبات الياء دون حذفها لأن حذفها إنما يقوى إذا كان المنادى

مضافا إليها كقولك يا غلام فيحذفونها كما يحذفون التنوين في قولهم يا غلام  
إذا أرادوا غلاما بعينه فإذا قالوا يا غلام غلاما ضعف حذفها لأن الغلام

الثاني غير منادى وإنما جاز حذفها في قولهم يابن أم ويابن عم ولم يكره

كما كره في قولك يا غلام غلامى لان اضافة ابن الى هذين الاسمين مما كثر استعماله فتغير عن احوال نظائرهما ألا ترى ان العربى يلقى العربى الاجنبى وهو لا يعرفه فيقول له يا بن عم وكذلك يقول لمن لا نسب بينه وبينه يا بن ام كما يقول له يا اخي فاما اختلاف القراء في قوله تعالى حاكيا عن هرون في خطابه لموسى عليهما السلام (يا بن أم) فقرأ ابن كثير ونافع و ابو عمرو وحفص عن عاصم يا بن ام بنصب الميم وقرأ عاصم في رواية ابى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى يا بن ام بكسر الميم فمن فتح الميم احتمل قوله امرين احدهما انه اراد يا بن اما لحذف الالف كما يحذف الياء اذا قال يا غلام وان كان الغلام منادى والام غير مناداة ولكن جاز ذلك ولم يكره لما ذكرته من كثرة استعمالهم يا بن ام والفتحة في ابن على هذا القول نصبه كالفتحة في قولك يا عبد الله والآخر ان يكون ركب ابنا مع ام فجعلها بمنزلة اسم واحد خمسة عشر فتحة ام في هذا القول ليست بنصبه كما كانت في القول الاول واذا كان قوله يا بن ام بمنزلة خمسة عشر كان في موضع ضم لان جري مجرى المفرد في قولك يا زيد \*

ومن قال (يا بن ام) فكسر احتمل امرين احدهما ان يكون اضافة ابنا الى ام واما الى ياء الضمير ثم حذف الياء وكانت الوجه اثباتها كاثباتها في قولك يا غلام غلامى \*

والآخر ان يكون جعل ابنا مع ام اسما واحدا و اضافته الى نفسه كما يقول يا خمسة عشر اقبلوا اردت يا خمسة عشرى فحذفت الياء كما تحذفها من آخر المفرد فتقول يا غلام \*

وقال ابو عثمان المازنى في قراءة من قرأ (يا ابت لا تعبد الشيطان) انه اراد يا

أيضا قال والدليل على ذلك ان الشاعر قد اظهرها في قوله ( يا ابتاعك  
او عساكا )

ومما حذفوه فوالوا بين اعلالين في كلمة الالف من ترى في قولهم ( اصحاب  
الناس جهد ولو ترما اهل مكة ) حذفوا الالف وهي متقلبة عن الياء التي هي  
لام في رأيت بعد حذف الهمزة التي هي العين وقالوا ( ام والله لا فعلان  
وهذه ما الزيدة للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا مجعولا  
على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قولهم اما والله لا فعلان والآخر  
ان تكون افتتاحا للكلام بمنزلة الا كقولك اما ان زيدا منطلق واكثر  
ما يحذف الفها اذا وقع بعدها القسم ليدلوا على شدة اتصال الثاني بالاول  
لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فلم يحذف الف  
ما افتقارها الى الاتصال بالهمزة \*

ومن الحروف المركبة لولا فلو معناها امتناع الشيء لا امتناع غيره ولا معناها  
النفى فلما ركبوا بطل معنيهما ودلت لولا على امتناع الشيء لوجود غيره  
واختصت بالاسم وعلى التحضيض واختصت بالفعل ومثل ذلك تركيبهم  
للهمزة مع لا فبطل الاستفهام والنفى ودل مجموعهما على ثلثة معان الاول  
استفتاح الكلام به كقوله تعالى ( الا انهم هم السفهاء ) والثاني التمني كقولهم  
الاماء اشريه والثالث المرض كقولك الا تنزل عندنا تصب من طعامة  
جزمت الفعلين على الجواب جواب التمني وجواب المرض \*

ومن الالفات التي حذفوها الف تبالي في قولهم ( لا تبلى ) حذفوا ياءه اولا للجزم  
فقالوا لا تبلى كقولك لا ترام ثم اختصروه لكثرة استعماله فجزموه جزما  
الانبايا سكان لامه فسقطت الفه لالتقاء الساكنين وقالوا فيه ايضا لم ابلاه كان

قياسه اولاً لم ابال كقولك لم ارام فحذفوا كسرة اللام كما حذفوا ضمة  
 الاعراب في نحو اجاب واعان فانحذفت الالف لما سكنت اللام فصار لم ابال  
 كقولك لم اجب ولم اعن ثم الحقوه في الوقف عليه هاء السكت فوجب  
 تحريك لامه لسكونه وسكون الهاء فحركوها بالكسر لانه الاصل في حركة  
 التقاء الساكنين ولم يردوا الف ابالي فيقولوا لم اباله لان حركة التقاء  
 الساكنين لا اعتداد بهامن حيث كانت عارضة تزول اذ زال التقاء الساكنين  
 والحركة العارضة لا يرد لها المحذوف الا ترى انهم لم يردوا الف رمى في قولهم  
 رمت المرأة مع تحريك التاء التي اوجب سكونها حذف الالف وذلك  
 لما ذكرناه من كون هذه الحركة لا اعتداد بها لانك تقول رمت امرأة فتزول  
 الكسرة \*

وقد اعترض في دخول هاء السكت في لم اباله على اللام وهي ساكنة وهاء  
 السكت لا تدخل الا على متحرك لتبين حركته كقولهم في عم ولم عمه ولمه  
 وفي كتابي وحسابي كتاييه وحساييه وفي قولهم اسع وادن اسمعه وادنه  
 وتدخل على الالف لان الالف خلفائها تشبه الحركة وذلك في الندبة \*

(والجواب) عن هذا الاعتراض ان لام ابالي مكسورة كسرا اصليا كما ترى  
 والجازم اوجب حذف الياء منه وحدها كحذفها في لم ارام فحذف الكسرة  
 بعد حذف الياء حذف بغير استحقاق لان علم الجزم في ابالي انما هو حذف  
 يائه ولما حذفوا الياء ثم اتبعوها الكسرة كان ذلك جزماً بغير جزم فالجزم  
 الثاني غير مستحق واذا كان اسم كان اللام بغير استحقاق وكانت الكسرة  
 المحذوفة مقدرة في اللام فكأنها موجودة لفظاً واذا كانت في تقدير الوجود  
 صارت هاء السكت كأنها دخلت على متحرك وشبيهه هذا وان كان بعكسه

تقدير السكون والعمل بمقتضى وجوده وذلك ان هلم مركب من حرف  
وهو ها وفعل وهو المم فهمزة الوصل سقطت في الدرج والميم الاولى القيت  
ضممتها على اللام ثم ادغمت في الثانية بعد تحريك الثانية بالفتحة فصار الى  
ها لم فلم يعتدوا بضممة اللام لانها منقولة اليها من الميم فنزات اللام منزلة الساكن  
حيث لم تكن ضممتها اصلية فكأنه اتقى ساكنان فحذفوا الف حرف التنبيه  
الذى هوها لما كانت اللام ساكنة تقدير افكما حذفوا هذه الالف  
لسكون مقدر كذلك ادخلوا نداء السكت على ابل لحركة مقدرة اسقطت  
بغير حق لانهم اسقطوها لجزم ثان فكأنها لذلك موجودة لفظا وهذا  
الجواب عن هذا الاعتراض مما استخرجته \*

### فصل

#### في الحذف المسمى ترخيا

هذا الاسم مأخوذ من قولهم امرأة رخيما الكلام ويحتمل هذا الوصف  
معنيين (احدهما) ان يكون كلامها مرتلا محذوف الفضول فيكون موافقا  
لهذا الحذف المسمى ترخيا و (الثاني) ان تكون لينة الكلام خفيفة  
الصوت ناعمة النعمة ومن هذا قولهم للحجير الاماس رخامة واضرب  
لين من النبت رخامى ومنه قولهم اتى فلان على فلان رخته اى محبته وتعطفه  
ولين منطقته فسمى هذا الحذف ترخيا لانه تخفيف اللفظ وتسهيله قال  
ذوالرمة \*

لها بشر مثل الحرير و منطق \* رخيما الحواشى لاهراء ولا نزر  
الحواشى الاطراف فيحتمل ان يريد ان اطراف منطقها محذوفة الفضول  
ويحتمل ان يريد ان منطقها ناعم المقاطع فيوافق هذا قوله لها بشر مثل

الحرير فتكون بشرتها ومنطقها متفقين في اللين والنعومة والبشرة ظاهري  
الجلد والمراء المنطق الفاسد يقال منه أهراً في منطقته \*

وللترخيم شرائط ( فالشرطة الاولى ) اختصاصه بالنداء الا ماشد ففارق  
القياس ( والثانية ) كون الاسم علماً في الاغلب الاشهر ( والثالثة ) كونه  
مفرداً ( والرابعة ) كونه رباعياً فما زاد الا ان تكون ثلثة تاء التأنيث ( الخامسة )  
بناءؤه على الضم بالنداء لان التغيير يونس بالتغيير فلا يجوز اذن ترخيم المضاف  
ولا المضاف اليه للمضاف وهو العا مل فيما بعده الرفع او النصب ولا ترخيم  
الذكر المنصوب بالنداء ولا ترخيم المستغاث به لانه معرب ولا المندوب  
لزال معنى الندبة ولا ترخيم مبهم نحو يا هذا ويا هذه ويا هؤلاء ولا مضمّر  
نحو يا ايها اثم لما ذكرناه من اختصاصهم بالترخيم الاعلام في الاغلب  
ولان المبهم والمضمّر ليسا مما يغيره النداء قال الشاعر في نداء الضمير \*

يا اقرع بن حابس با اتنا \* انت الذي طلقت عام جمعنا

وانما خصوا النداء بالترخيم لان النداء معنى كثر استعماله فاعتمدوا فيه  
هذا التخفيف ألا ترى ان المتكلم يقدمه اذا اخبر واستخبر ونهى او امر  
فيقول يا فلان عرفت كذا ويا فلان هل عرفت كذا ويا فلان افعل كذا ويا  
فلان لا تفعل كذا فلما كثر استعماله هذه الكثرة خصوا ضرباً من الاسماء  
كثير الاستعمال بتخفيف لفظه فيه \*

وللمرب فيه مذهبان منهم من حذف آخر الاسم وترك ما قبله على حركته  
او سكونه الا ان يؤدى السكون الى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك  
وسترى بيان ذلك ان شاء الله تعالى ومنهم من يحذف ما يحذفه ويضم ما قبل  
المحذوف ان صح فيه الضم فيجمله اسماً قائماً بنفسه كأنه لم يحذف منه شيء



والمذهب الاول هو اللغة العليا ومعظم العرب عليه وذلك قولك في حارث  
يا حار ويا حار وفي جعفر يا جعفر ويا جعفر وفي هرقل يا هرقل ويا هرقل  
اقبل ويتفق المذهبان في ما قبل آخره ضمة لفظا ويختلفان تقديره  
وذلك قولك في بلبل يا بلبل فالضمة في قول من قال يا حار ضمة الاصل  
وفيمن قال يا حار ضمة حادثة كالضمة في قولك يا زيد وعلى المذهبين ينشدون  
قول زهير \*

يا حار لا ارمين منكم بداهية \* لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك  
وقول امرئ القيس (أحار بن عمرو كأنى خمر) اى كأنى قد خامرني شر من  
ذا وقول حسان \*

حار بن كعب الاحلام تزجركم \* عنبا واتهم من الجوف الجماخير

الجوف جمع اجوف وهو الذى لا رأى له ولا حزم وواحد الجماخير جمخور  
وهو الضعيف المقل وجاء المذهب الاوجه وحده في قول الاعشى \*

كن كالسمؤل اذ طاف الهمام به \* فى جحفل كسواد الليل جرار  
اذ سامه خطتي خسف فقال له \* مهما تقبله فاني سامع حار  
فقال تسكل وغدرا انت بينهما \* فاخترت وما فيها حظ المختار

ومثله

لعمرك ما خشيت على عدي \* سيوف بني مقيدة الحمار  
ولكني خشيت على عدي \* رماح الجن او اياك حار  
رماح الجن كناية عن الطاعون ومثله قول النابغة \*

قالت بنو عامر خالوا بني اسد \* يا بؤس للجهل ضرارا لا قوام

فصالحونا

فصالحونا جميعا ان بدالكتم \* ولا تقولوا لنا امثالها عام  
 معنى خالوا فارقوا وروى عن بعض من لا بصيرة له انه قال وقد سمع عليا  
 عليه السلام وابن مسعود ويحيى بن وثاب والاعمش قرؤا (ونادوا يا مال  
 ليقتض علينا ربك) فقال ان عند اهل النار لشغلا عن الترقيم فقال له من  
 سمعه ويحك ان في هذا الاختصار من اهل النار لمعنى لا يعرفه الا ذو فطنة  
 وذلك انهم لما ذات نفوسهم وتقطعت انفسهم وخفيت اصواتهم وضعفت  
 قواهم ولم تنفع شكواهم قصرت السنتهم عن اتنام الاسم وعجزوا عما يستعمله  
 المالك لقوله والقادر على التصرف في منطقته ومن ايات الكتاب قول  
 اوس ابن حجر \*

تذكرت منا بعد معرفة لى \* و بعد التصان والشباب المكرم  
 وقول آخر \*

فقلتم تعال يا يزي بن مخرم \* فقلت لكم انى حليف صداء  
 محذفا السين والداال من لميس ويريد على المذهبين واختلف النحويون  
 فى الثلاثى المتحرك الاوسط نحو عمرو وحسن فاجاز الكوفيون والاخنش  
 ترخيمه لان حركة اوسطه قامت مقام الحرف الرابع كما قامت حركة القاف  
 من سقر والطاء من لظى والداال من قدم اسم امرأة مقام الحرف الرابع  
 من زينب فلم ينصرف فى التعريف فقارق بذلك الثلاثى الساكن الاوسط  
 كهند ودعد ولم يجوز الخليل وسيبويه ومن اخذ اخذها ترخيم هذا النحو  
 لخروجه عن حيز الاصول اذا كثرها خمسة واقلها ثلثة واتفق الجميع على  
 ان الثلاثى الساكن الاوسط كبشر وبكر لا يجوز ترخيمه لاجل الاجحاف  
 به لسكون اوسطه وقلة عدده فاجمعوا على ترخيم العلم الثلاثى كهبة وثبة

وعزة لان تاء التانيث بمنزلة اسم ضم الى اسم فحرت مجرى الثانى من  
الاسمين المركبين نحو بعليك ودرا مجرد تقول ياهب و يائب كما لو ناديت  
بعليك اودرا مجرد كما نادى النابغة الدار فى قوله ( يادارمية بالملياء فالسند )  
فرخمته لقلت يا بعلى و ياد راب فحذفت المعزوا بقيت الصدر وانما نزلوا  
تاء التانيث بمنزلة الثانى من المركبين حتى انهم استجازوا حذفها و ابقاء  
الاسم على حرفين لان ما قبلها يلزمه الفتح كما يلزم الفتح آخر الصدر و لانك  
اذا نسبت الى هذا الضرب حذفت المعز فقلت درابى و بعلى كما تحذف  
تاء التانيث فى قولك مكى وكوفى واذا حقرت حقرت الصدر و ا بقيت  
فتحته فقلت بعليك كما تبقى الفتحة قبل تاء التانيث فى قولك طليحة فلا تكسر  
الحاء كما تكسرها جعفر فى قولك جعفر \*

واذا عرفت هذا فلك ان تقول يائب كقولك يا حار و لك ان تضم آخره  
كما تقول يا حار فان ناديت شاة علما او نكرة مقصودا قصدها قلت على لغة  
من قال يا حار فكسر يا شاة على اللغة الاخرى يا شاة ما افرهك ترد لامها  
وقد عرفت انها هاء بظهورها فى التحقير والتكسير وانما وجب رد اللام فى  
لغة من قال يا حار لان اهل هذه اللغة يجعلون المرخم بمنزلة اسم قائم بنفسه  
وليس فى العربية اسم معرب على حرفين الثانى منها حرف مدولين \*

( و اعلم ) ان ترخيم ما فيه تاء التانيث اكثر من ترخيم غيره لكثرة ما يلحق  
تاء التانيث من التغيير والحذف والتغيير ابدال الهاء منها فى الوقف  
والحذف حذفهم اياها فى التكسير كقولك فى جمع مقدحة مقادح وفى جمع  
فاطمة فواطم ولذلك تحذفها فى جمع التانيث كقولك فاطمات ومسلمات  
فها الحكام تخالف فيها غيرها من الحروف الا ترى انك اذا سميت بمرجان

ومكي فرختها حذف الالف والنون وحذفت يائي النسب فقلت يا مرج  
ويا ملك لانها زائدان زيدا معافان الحقتها تاء التأنيث لم تحذف غيرها  
لانها كالا سم المضموم الى اسم فقلت يا مرجان ويامكي ولك في نداء طلحة  
واشباهه بعد قولك يا طلحة ثلثة اوجه (الاول) يا طلح بالترخيم وفتح الحاء  
على اللغة المشهورة و (الثاني) يا طلح بالضم و (الثالث) يا طلحة اقبل بفتح التاء  
واقعا مها وعليه انشد والنا بغة \*

كليني لهم يا اميمة ناصب \* وليل اقا سيه بطيء الكواكب  
فان قيل ان المعروف من الاقحام اقحام حرف بين حرفين كاقحام تيم بين تيم  
وعدى في قوله \*

يا تيم تيم عدى لا ابا لكم \* لا يلقينكم في سؤة عمر

في قول من نصب تيم الاول وكاقحام اللام بين يؤس والجهل في قوله  
النا بغة (يا يؤس للجهل ضرارا لا قوام) اراد يا يؤس الجهل بدلالة اسقاط  
تنوين يؤس وكذلك حكم اللام في قول سعد بن مالك \*

يا يؤس للحرب التي وضعت اراط فاسترا حوا

وقال ابو العباس محمد بن يزيد انما قالوا يا ويح لزيد ويا يؤس للحرب  
فاقحموا اللام تو كيد لانها لام الاضافة الا ترى ان قولك المال لزيد  
كقولك مال زيد في المعنى لان المراد مال لزيد وكذلك قوله (يا تيم تيم عدى)  
اقحم الثاني تو كيدا وكذلك يا طلحة اراد يا طلح فاقحم التاء تو كيدا وافر  
الفتحة انتهى كلامه \*

واقول ان الاقحام اذا كان على ما قررناه في الذي اقحمت تاء طلحة بينه وبين  
الحاء - والجواب ان التاء زدت ساكنة بين حرفيها والحاء الا ترى انه يمكنك

لأن تقول في الوقف يا طلحت بسكون التاء كما روى عن العباس عليه السلام  
أنه قال في ندائه المسلمين لما انهزموا يوم حنين يا أصحاب بيعة الشجرت  
يا أصحاب سورة البقرة فقال الحبيب له منهم والله ما احفظ منها آيت فلما  
سمع منهم طلحت صارت التاء بين فتحها والحاء وكذلك يا أميعة زيدت  
التاء بين فتحها والميم وهذا من الدقائق التي نبه عليها ابو علي \*  
ومن ترخيم هذا الضرب قول امرئ القيس ( افاطم مهلا بعض هذا  
التدال ) وقول هذبة بن خشرم ( عوجي علينا واربعي يا فاطما ) اراديا فاطمة  
فرخم وقول الشماخ \*

أعائش ما لا هلك لا اراهم \* يضيعون السوام مع المضيع

المجلس الخامس والخمسون

يتضمن اذكر فصول من الحذف للترخيم وتفسير ايات من الباب \*

فصل

اذا كان قبل آخر الاسم واوا ويا واولف حذفته مع الطرف باجتماع اربع  
شرائط ( الاولى ) سكون حرف العلة الواو والياء و ( الثانية ) بقاء الاسم بعد  
الحذف على ثلاثة احرف فما زاد ( والثالثة ) ان يكون الحرف المعتل زائدا لا اصلا  
( والرابعة ) ان يكون ما قبل الواو ومضموما وما قبل الياء مكسورا فهذه  
الشرائط مجتمعة في منصور ومسعود ومحمود وموهوب وفي عمار وسلام  
وحمد وعباد وفي مسكين ومطير ومخير وزحليل اذا تقان الى العلمية  
كما قالوا مسكين الدارمي رخن قالوا امرأة مطير اي كثيرة التطير وفرس  
مخير اي شديد الحضر وهو المدو وزحليل زلاقة الصبيان تقول يامنض  
ويامسم وياعم وياء وه وياعم وياسل وياعم وياعب ويامسك وياميط  
ويامحض

المجلس الخامس والخمسون

ويا محض ويا زحل بحذف حرف الهمزة اتباعا للطرف وتبقى الفتحة في عمار  
 ونظائره والكسرة في مسكين ونظائره على لغة من قال يا حار وتضمها في اللغة  
 الأخرى وأما ضمة الصاد في قولك يا منص فتختلف تقديرا فتكون في لغة  
 من قال يا حار هي الضمة الأصلية وفي لغة من قال يا حار هي ضمة خادثة  
 كالضمة في قولك يا زيد كما أن كسرة الهاء في قولك ناقة هجان ككسرة  
 الكاف من كتاب والكسرة فيها إذا قلت نوق هجان وهي البيض الكرام  
 ككسرة الكاف من كلاب وكما أن ضمة الفاء من الفلك في قوله تعالى ( وترى  
 الفلك فيه مواخر ) غير ضمة الفاء منه في قوله ( في الفلك المشحون ) لأن  
 ضمة الفاء من الفلك المشحون ضمة الواحد في نحو قفل وبرد وضمة فائه  
 في الآية الأخرى ضمة الجمع من نحو حمرو وخضر فان رخت مختارا ومنقادا  
 وما أشبهها مما ألفه أصلية منقلبة عن ياء عين أو واو عين نحو مفتاظ ومعتاد  
 لم تحذف الفه كما حذفت الف حماد وعمار الأثرى أن مختارا أصله مختير  
 مفتعل أو مختير مفتعل من الاختيار ومنقادا أصله منقود مفتعل من اللقود فلما  
 لم تكن زائدة اقترنت فقليل يا مختاوا يا منقاو كذلك تبقى حرف الهمزة إذا كان  
 يبقى بعد حذفه حرفان وذلك في نحو سعيد وجميل وعقيل وهلال وبلال  
 وشمود وعجوز إذا سميت به تقول ياسعى وياجى ويا عقى ويا هلا ويا بلا  
 ويا ثمود ويا عجو في لغة من قال يا حار وفي اللغة الأخرى يائسى ويا عجى لأن  
 المنادى في هذه اللغة بمنزلة اسم تام على ما عرفتك وذلك من حيث لم يكن  
 المحذوف مراد أوليس في العربية اسم ظاهر معرب آخره وأقبلها ضمة  
 فتى أدى إلى ذلك قياس رفضوه فابدلوا من ضمته كسرة فصارت واوه  
 ياء كما فعلوا في جمع دلو وحقو وأصلهما أدلو وأحقو كأكلب وأنسا كرهوا

وقوع الواو طر فابعد ضمة في اسم يضاف تارة وينون تارة وينسب اليه  
تارة فيعتوره التنوين اذا قيل ادلو والاضافة الى ياء المتكلم اذا قيل ادلوى  
والاتصال بياء النسب اذا قيل ادلوى فتوالى فيه اشياء مستثقلة الضمة على  
اللام وبعدها ضمة الواو وكسرتها مع التنوين اوياء المتكلم اوياء النسب  
ولم يستثقلوا ذلك في الفعل نحو يغزو وسرو الرجل يسرو من السرو وهو  
سخاء في مروءة وذلك لان الفعل لا يلحقه شيء مما ذكرناه وكذلك وقوع  
الواو المضموم ما قبلها في آخر المضممر نحو هو وهو وانتم في لغة من الحق الميم  
الواو في الوصل لان المضممرات لا يلحقها التنوين ولا تضاف ولا ينسب  
اليها ولا اعتراض بقولهم ابوك واخوك ونحوهما لان الواو في هذا الضرب  
انما تثبت غير متطرفة ولا يلحقها مع ذلك حركة \*

واما ترخيم الذي قبل آخره واواو ياء مفتوح ما قبلها فالتغيير ايضا يلحقه  
في لغة من قال ياحار بالضم فمثال ذوات الواو برذون وخنوص وهو ولد  
الخنزير وعجول وهو العجل ومثال ذوات الياء غريق وهو طائر وجميز وهو  
شيء يشبه التين وعليق وهو شجر من الاراك تقول في لغة من قال ياحار  
يارذو وياخنو وياعجو وياغرني وياجي ويا علي تدع الواو والياء بحالهما لان  
المحذوف مراد وتقول في اللغة الاخرى يابرذو ياخناو ياعجاو ياغرنا وياعلا  
تقلب الياء والواو الفا لارادة الحركة فيهما مع انفتاح ما قبلها \*

واما ما قبل آخره حرف علة متحرك فمثاله حولايا وبردرايا وجرجرايا  
وتقول في ترخيم هذا الضرب في قول من قال ياحار يا حولاي ويا بردراي  
ويا جرجراي فلا تحذف الياء لقوتها بالحركة ومن قال ياحار ابدل الياء  
همزة لتطرفها بعد الف زائدة فمثال يا حولاء ويا بردراء ويا جرجراء

فان كان فى آخر الاسم زائد ان زيد امماخذ فتعها معاوذ لك ينقسم الى  
ضروب (احدها) ما فى آخره الالف والنون الزائد ان كعمان وعمران وسلمان  
وجمدان ومروان \*

(والثانى) ما فى آخره الالف والهمزة المبدلة من الف التانيث كظمياء وليماء  
وعفراء واسماء التى اصلها وسما مأخوذة من الو سامة وهو الحسن والجمال  
وليست باسماء جمع اسم لان هذه زنتها افعال و (الثالث) ما فى آخره الياء ان  
المزيد تان للنسب كز يدي ومكي علمين \*

و (الرابع) ما فى آخره الواو والنون المزيد تان للجمع كز يدون وحمدون \*  
و (الخامس) ما فى آخره الالف والتاء المزيد تان لجمع المؤنث كهندات وصالحات  
قال الفرزدق مخاطب مروان بن الحكم \*

يامرو أن مطيتى محبوسة \* ترجوا الحباء وربها لم يئأس

وقال آخر (افق عشم من بعض تعدا نكا)

وتقول فى حمراء علما واسماء يا حمرو يا اسم قال \*

يا اسم صبرا على ما كان من حدث \* ان الحوادث ملقي ومنتظر

وقال عمر بن ابى ربيعة \*

قنى فانظري يا اسم هل تعرفينه \* أهذا المغيرى الذى كان يذكر

وتقول فى مكي يامك ويامك وفى حمراوى اسم رجل او امرأة يا حمراو  
فى لغة من قال يا حار فلا تحذف الا ياء النسب كما لم تحذف من مرجانة  
ومكية الاتاء التانيث وتقول فى لغة من ضم يا حمراء تقلب الواو همزة  
لوقوعها طرفا بعد الف زائدة \*

واهل التحقيق من البصريين يقولون لو سميت بحمراء هذه المرخمة لصرفتھا



فى التكير لان همزتها ليست منقلبة عن الف التانيث وانما هى منقلبة عن  
واو منقلبة عن همزة منقلبة عن الف ومما استجيز ترخيمه من النكرات  
المقصود قصدها كل مؤنث بالناء كقولك فى جارية وجالسة يا جارى هلمى  
ويا جالس فومى وجاء عليه قوله

جارى لا تستنكرى عذيرى \* سبرى واشفاقى عبرى

العذير الامر الذى يحاوله الا انسان فيعذر فيه اى لا تستنكرى ما احاوله  
معذورا فيه وقد فسر به بالبيت الثانى ويقولون (من عذيرى من قالن) اى من  
ينتجى باللائمة عليه ويمذرنى فى امره ولم يأت ترخيم مذكر منكر قصد  
قصده الا ترخيم صاحب وذلك لكثرة استعماله وتشبيهه بالعلم من حيث  
وهنه النداء بالبناء فاستجازوا فيه يا صاح ولا يجوز يا صاح لان من يضم  
النادى بجمله بعد الحذف كاسم قائم بنفسه لا دلالة فيه على المحذوف فلم  
تحتل النكرة ان يفعل بها هذا قال امرؤ القيس \*

أصاح ترى برق اريك وميضه \* كلع اليدى فى هبى مكال

الحبى السحاب المشرف والمسكال الذى بعضه على بعض واما النكرات التى  
لم يقصد قصدها فلم يجز ترخيمها لشياعها وانها معربة وكذلك المضاف  
كقولك يا جعفر تخيم لم يجز ترخيمه لانه معرب فى النداء ولان المضاف  
والمضاف اليه كاسم واحد فآخر المضاف بمنزلة وسط الاسم ووسط الاسم  
لا يرخم ولا يجوز ان يرخم المضاف اليه لانه ليس بمنادى \*  
واجاز الكوفيون ترخيم المضاف اليه وانشدوا شاهدا عليه \*  
خذ واحذر كم يا آل عكرم واذكروا

او اصرنا والرحم بالغيب تذكر

وخم عكرمة فاجازوا على هذا في سعة الكلام يا ابا عمرو اقبل وهذا  
لا يجيزه البصريون الا في الشعر ومثله مما انشده البصريون \*

ألا ما لهذا الدهر من متعلل \* عن الناس مهما شاء بالناس يفعل

وهذا ردائى عنده يستعيره \* ليسابنى عزى امال بن حنظل

اراد يا مالک بن حنظلة فرخم حنظلة على لغة من قال يا حار فجعله اسما قائما  
بمنه منصرفا فحفظه بعد الترقيم لخروجه عن النداء (الآصرة) القرابة  
او اسداء منه يقال ما يعطفنى على فلان آصرة اى ما يعطفنى عليه قرابة  
ولا منه اسداها الى والعرب تقول (فلان يستعير رداء فلان) اذا اراد  
ان يبقى بعده و(فلان قد استعار رداء اخيه) اذا بقى بعده \*

ومما رخمته العرب في غير النداء فضالة وكدة في قول اوس بن حجر \*

وفدت احمى وما قد ولدت \* غير مفقود فضال بن كلد

ومنه قول آخر \*

ارقى لارحام اراها قريية \* لحار بن كعب لا لجرم وراسب

وانشد ابو العباس المبرد \*

علي دماء البدن ان لم تفارقى \* ابا حردب ليلا واصحاب حردب

قال والا سم حردبة فرخمه على لغة من قال يا حار ومنع المبرد من الترقيم  
في غير النداء على لغة من قال يا حار بالكسر وانشد بيتا انشده سيبيويه  
مرخا فيه امامة على هذا المذهب وهو \*

الا اضحت حبا لكم رما ما \* واضحت منك شاسعة اماما

قال هكذا وضعه سيبيويه ولا وجه له وانما الشعر (وما عهد كمهدك يا اماما)  
وانشد المبرد قول عنتره \*

يدعون عنتر والرماح كأنها \* اشطان بئر في لبنان الإلدم

بعضهم الرأه وفتحها ثم قال وذهب احد من يقول عنتر والرماح الى ان  
اسمه عنتر في اصل وضعه ولم تكن فيه هاء التأنيث قال وكذلك يقولون  
في قول ذى الرمة \*

ديارمية اذى تساعفنا \* ولا يرى مثلها عجب ولا عجب

لأنه كان مسرة يسميها ميا ومسرة يسميها مية \*

قال ويجوز ان يكون اجراه في غير النداء على يا حارثم صرفه لما احتاج  
الى صرفه قال وهذا الوجه عندي لان الرواة كلهم ينشدون \*

فيامي ما يدريك اين مناخنا \* مسرقة الالحى يمانية سيجرا

انتهى كلامه \*

واقول ان من زعم في روايته يدعون عنتر والرماح ان الاصل عنتر  
فزعمه محال لقوله \*

انا الهجين عنتره \* كل امرئ يحصى حره

أسوده واحمره \* والشعرات الواردات مشغره

والوجه عندي يدعون عنتر مفتوح الرأه وذلك يحتمل وجهين (أحدهما) ان  
يكون منادى صرخا على لغة من يقول يا حار بالكسر لان الدعاء قول فكأنه  
قال يقولون يا عنتر وحذف حرف النداء كما جاء في التنزيل (فاطر السموات  
والارض انت ولي) و(الوجه الثاني) ان لا يكون منادى بل يكون منفعولا  
والناصب له يدعون في غير النداء على يا حار كما قال اوس بن حجر (فضال  
ابن كلد) وكما قال الآخر (لحار بن كعب) \*

واما من قال يدعون عنتر بالضم فرخم على لغة من قال يا حار كما تقول

يا طليح

يا طاح اقبل واما قول ذى الرمة ( اذمي تساعفنا ) فيحتمل الوجهين اللذين ذكرهما المبرد ( احدهما ) انه كان يسميها مرة مية ومرة ميا فيصرف ميا كما يصرفون دعد الا انه ثلاثي ساكن الاوسط ويجوز ان يكون مرخما في غير النداء على لغة من قال يا حار وحرفته كما صرف الآ خر حنظلة في قوله ( امال ابن حنظل ) وكما قال الآ خر ( ابا حردب ليلا واصحاب حردب ) \*

واعلم ان الشاعر اذا اضطر الى الترخيم في غير النداء فانه من الضرورات المستتبحة لان الترخيم انما يستحقه المنادى وليس كل منادى يرخم واذا لم يكن كل منادى يرخم فغير المنادى بعيد من الترخيم فمن اضطر اليه فجعل الاسم قائما بنفسه فهو اسهل لانه كأنه غير مرخم اذا لم يبق فيه للترخيم دلالة كتوله ( ابا حردب ليلا واصحاب حردب ) \*

ومن ترك فيه دلالة على الترخيم فقد اساء لمخالفته للاصول وانما يجوز في الضرورات مراجعة الاصول كصرف ما لا ينصرف وكقصر الممدود لان القصر هو الاصل كما ان الصرف في الاسم هو الاصل فاذا رخت في غير النداء على قول من قال يا حار بالضم فهو الاوجه لان من يقول هذا يجعل الاسم بمنزلة ما لم يحذف منه شيء فهو لا يريد المحذوف فهذا اشبه بالخبر فاذا وقع الحذف منه على لغة من يقول يا حار فالمحذوف مراد بالخبر والنداء يتجاذبان فالنداء يجذب به من قبل اللفظ والخبر يجذب به من جهة المعنى وسيبويه اجاز ذلك في الشعر على بعده وانشد عليه ( واضحت منك شامة اماما ) على ما سمعه من العرب وان كان بعيدا في القياس وفيما انشده سيبويه ايضا من هذا قوله \*

ثاني عن امي شاحديث \* وما هو في الغيب يدي حفاظ

وانشد \*

ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته \* او امتدحه فان الناس قد علموا

وانشد لابن احر \*

ابو حنش يؤرقني وطلق \* وعمار وآونة اثالا

قال اراد اثلة \*

وقال بعض اللغويين ليس في العرب اثلة علما وانما هو اثال سمي بجبل  
يقال له اثال وقال المبرد ذهب سيبويه الى ان اثالا مرخم وليس القول عندي  
كما قال ولكنه نصبه لانه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب  
في هذا القول من المبرد وفاق لقول من زعم انه ليس في العرب اثلة علما فان صح  
هذا فقد بطل كونه مرخما و بطل ايضا قول ابى العباس انه مفعول معطوف  
على المضمير المنصوب في قوله ( يؤرقني ) لان اثالا من الجماعة المورقين  
لا ابن احر فلم يرد يؤرقني ويورق اثالا فانما ذكر عظيم ما يلاقيه لفراق  
هؤلاء المذكورين من الشوق والسهر ان كانوا فارقوه احياء او ما يلاقيه  
من الهم والحزن ان كانوا فارقوه بلموت كما قال بعض رواة شعره ولم يخبر  
ابن احر بما في قلب اثال وما يقاسيه من الارق او انا بعد او ان لفراق  
ابى حنش وطلق وعمار واذا بطل قول سيبويه وقول ابى العباس ان اثالا  
من المورقين وثبت انه من المورقين فانتصابه بفعل مضمحل عليه الكلام  
تقديره واتذكر آونة اثالا وقد مر بي ان الاثلة من الشيء بقيته الا انهم  
نصوا على ان العرب لم يسموا به يوزعم بعض رواة الشعر واخبار العرب ان  
هؤلاء الاربعة اصيب بهم ابن احر وقال راوية آخر ليس الاصر على  
ما قال لان في الشعر الذي فيه هذا البيت ما يدل على انهم فارقوه احياء  
وذلك

وذلك قوله \*

وايام المدينة ودعونا \* فلم يدعوا القائلة مقالا  
فأية ليلة تأتيك سهوا \* فتصبح لا ترى منهم خيالا  
ليلة سهواى ليلة ساكنة وقوله أية ليلة استفهام مراد به النفى أى ما من ليلة  
تأتيتك ساكنة ليس فيها مانع من الرقاد الا وانت ترى فيها خيالا تهم ثم قال \*  
ابو حنشل يؤرقنى وطلق \* وعمار وآونة اثالا  
أراهم رفقتى حتى اذا ما \* تجافى الليل وانخزل انخزالا  
(تجافى فى الليل) تقضى و (انخزل) انقطع \*

اذا انا كالذى يسعى لورد \* الى آل فلم يدرك بلال  
اراد اراهم فى المنام كأنهم رفقة لى فاذا تقضى الليل كنت كساع الى سراب  
ظنه ماء فلم يدرك ما يبيل شفته \*  
ثم مدحهم فقال \*

غطارف لا يصد الضيف عنهم \* اذا ما طلق البرم العيالا  
(غطارف) جمع غطريف وهو السيد المقتخر يقال تغطف اذا افتخر وكان  
حق جمعه غطارف فحذف الياء كما حذفها الآخر من الخلا خيل فى قوله  
(لم يبق الا الغبط والخلا خل) الغبط جمع غبيط وهو الحمل قال \*  
تقول وقد مال الغبيط بنا معا \* عقرت بعيرى يا امرء القيس فانزل  
أى لم تدع شدة السير الا المحامل والخلا خل وبالعكس من حذف الياء من  
الغطارف والخلا خيل اثباتها فى الصاريف من قوله \*

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة \* تنفى الدراهم تنقاد الصياريف  
وقد روى بعضهم تنفى الدراهم وهذا يقوله من يأبى طبعه الزحاف وقوله

( لا يصد الضيف عنهم ) اى ينزل بهم الضيف اذا طلق البرم عياله وذلك  
فى سنة الجذب لان البرم هو الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر فيقتامر  
فى نحر الجزر لشحه \*

ارى ذا شبيبة جمال ثقل \* وايض مثل صدر السيف نالا  
رجل نال اذا كان ذا نائل كقولهم رجل مال اذا كان كثير المال وما جاء من  
هذا الضرب فاصله فعل نول ومول ومثله يوم طان ويوم راح اى ذوطين  
وذوريج \*

وييض لم يخجل لظهن فخش \* نسين وصالنا الا سوء الا  
اى تركن وصالنا الا السؤال عنا ومثل نسين بمعنى تركن قوله تعالى ( ولقد  
عهدنا الى آدم من قبل فنسى ) اى ترك ومثله ( نسوا الله فَنَسِيَهُمْ ) اى تركوا  
طاعة الله فتركهم من رحمته

وجرد يله الداعى اليها \* اذاركب الفوارس او متالا  
يعله اليها اى يذهب قلبه اليها يقال رجل علهان وامرأة على وقوله اومتى لا  
اراد اومتى لم يركبوا فوضع لا فى موضع لم وحذف الجملة ومثل وضعه  
لا فى موضع لم قول الآخر \*

لا هم ان الحارث بن حبله \* زنى على ابيه ثم قتله  
وكان فى جاراته لا عهد له \* فاي امر سبي لا فعله

اى لم يفعله ومثله فى التنزيل ( فلا تقتحم العقبة ) اى فلم يقتحم واجود ما يحى  
ذلك مكررا كقوله ( فلا صدق ولا صلى ) اى فلم يصدق ولم يصل ومنه  
قول الراجز \*

ان تغفر اللهم تغفر حسا \* واي عبد لك لا الما

اى لم يلم بالذنوب وقوله زنى على ابيه اى زنا بامراته \*  
فهذا ما ادى اليه بيت عمرو بن احر الباهلي من الفوائد وان كان قد تقدم  
ذكر هذا البيت فيما املته قبل \*

واما قول عنزة ( انا الهجين ) فالهجين الذى ابوه عربى وامه غير عربية  
وقوله ( كل امرئ يحمى حره ) اراد يحمى نساءه فكفى عن النساء بما لا يكون  
الا لهن وقوله اسوده واحمره اراد سودهن ويبضهن لانهم اذا قالوا  
الاسودو الاحمر ارادوا بالاحمر الايبض وقال النبي عليه السلام ( بعثت الى  
الاسود والاحمر ) واما قول ذى الرمة \*

أيامى ما يدريك اين مناخنا \* معرقة الاحلى يمانية سجرا

فقوله مناخنا معناه اناختنا كقولهم النقام بمعنى الإقامة والمدخل والمخرج  
بمعنى الادخال والاخراج كما جاء فى التنزيل ( وقل رب ادخلنى مدخل صدق  
واخرجنى مخرج صدق ) ونصب معرقة بالمصدر الذى هو المناخ ( والاحلى )  
جمع الاحلى ( ومعرقة ) من قولهم عرقت العظم اذا اخذت ما عليه من اللحم  
( والسجرا ) جمع سجور وهى الحنون من النوق يقال سجرت الناقة اذا حنت  
الى وطنها وولدها والى عطنها الذى الفتة ويجوز ان تكون السجرا جمع  
سجرا وهى البيضاء التى تخالط ياضها حمرة ويقال ايضا عين سجرا اذا  
كانت بهذا الوصف \*

المجلس السادس والخمسون

يتضمن مسائل الترقيم وما يتصل بها وما لم تستعمله العرب الا فى النداء  
كنت حددت المذهب المختار من مذهبي الترقيم فقلت من العرب من  
يحذف آخر الاسم ويترك ما قبله على حركته أو سكونه الا ان يؤدى



السكون الى الجمع بين الساكنين فيلزم حينئذ التحريك و وعدت ببيان ذلك \*  
 و بيانه انك اذا سميت بماد او شاد وناد يته ورخته على اللغة المختارة التقى  
 بعد حذف الطرف ساكنان على احد الشرطين في التقاء الساكنين وهما  
 كون الاول حرف مدولين والثاني مدغما فوجب لذلك التحريك  
 ولا يخلو المدغم ان يكون في الاصل مكسورا او مفتوحا او مضموما فان كان  
 اصله المكسر اعدت اليه كسوته وان كان اصله الفتح اوالضم اعدت اليه  
 حركته فقلت في شاد يا شاد اقبل فكسرت الدال لان اصله شاد ومثله  
 اسم الفاعل من السباب تقول يا سباب فان اردت اسم المفعول منه قلت  
 يا مساب ففتحت الباء لان اصله مساب فان سميته بتساب مصدر تساب  
 القوم قلت يا تساب فضممت لان اصله تساب \*

### مسئلة

ان سميت بقاضون ونحوه فناد يته ورخته حذفت الواو والنون لانهما  
 زائدان زيد معا و اعدت ياء قاض لانك انما حذفتها من قاضون لسكونها  
 بعد حذف حركتها وسكون الواو فلما حذفت للترخيم الحرف الذي لا جله  
 محذفتها رددتها فقلت يا قاضى \*

### مسئلة

ان سميت بطيلسان في لغة من كسر لامه وفتحها اجود قلت في ترخيمه  
 في المذهب المختار يا طيلس تعال ولا يجوز يا طيلس بالضم لانك تجعله في هذه  
 اللغة اسما قائما بنفسه وليس في كلامهم فيعمل صحيح العين انما جاء ذلك  
 في المعتل كسيد وميت وهين ولين وقد تقدم ذكر هذا فان رخته في لغة  
 من قال طيلسان ففتح اللام جاز ترخيمه على اللغتين لان مثال فيعمل متسع

في الصحيح كجيد روصيرف وضيغم وقد تقدم ذكر هذا أيضا فان سميته  
هييان رخمته على اللغة المختارة فقلت ياهيب ولم يجوز ياهيب بالضم لا نه ليس  
في الكلام فيعمل معتل العين وإنما جاز ذلك في لغة من قال ياحارلان إلا لف  
مرادة بدلالة الفتحة عليها وكذلك ان سميته بريهقان لم يجوز ترخيمه على  
لغة من قال ياحارلان نه ليس في الصحيح ولا المعتل اسم على مثال فيعمل \*  
واجاز ابو سعيد السيرا في ياطيلس بكسر اللام على لغة من ضم آخر المرخم  
وان لم يكن في الصحيح اسم على فيعمل قال كما جاز يامنص فجى به على منفع  
وليس مثله في الكلام وهذا تشبيه فاسد لا نه شبهه مثالا تاما بمثال ناقص  
محذوف اللام وإنما يشبه التام بالتام كتشبيه طيلس بجيدر (الريهقان)  
الزعران و (الهيان) الجبان و (الهيان) لغام البعير و (الهيان) الراعي  
وقد تقدم ان (الجيدر) الرجل القصير و (الصيرف) المتصرف في الامور  
و (الضيغم) الاسد اخذوه من الضغم وهو العض \*

### مسئلة

ان سميت بهبيخ وقنور فرخت قلت ياهبي وياقنور فحذفت طرفيهما الخاء  
والراء فان الحقتها تاء التانيث قلت في هبيخة ياهبيخ وفي قنورة ياقنور حذفت  
التاء وحدها لان تاء التانيث على ما عرفت كإزالة الاسم المضموم الى الصدر  
ولا يخلو هبيخ ان يكون مثاله فعيل او فاعيل وكذلك قنور فعول او فاعول  
ولا يجوز فيها فاعيل وفعول كسميدع وفدوكس لان الياء والواو  
لا تكونان أصلا في بنات الاربعة الا ان يكون في الكلمة تضييف  
كصيصية وفيفاء ووزوزة وضوضاء فثبت انهما فعيل او فاعول لما حقان  
بدلهمس وسفرجل \*

(الهيئخ) الوادى العظيم والهيئخة الجارية (والقنور) السبى الخلق وقيل  
القنور الضخم والاول هو الاعرف (والصيصية) واحدة الصياصى وهى  
الحصون و(الصيصية) القرن و(صيصية) الديك معروفة و(الوزوزة) سرعة  
الوثب ورجل وزواز خفيف (والقيفاء) المفازة و(الضوضاء) الجلبة واصل  
القيفاء على هذا القول فيفادى كما ان الضوضاء اصلها ضوضا وومن قال القيف  
فهزمة القيفاء للتأنيث فوزنها فعلاء وفى القول الاول وزنها فعلال مصروفة  
وكونها مضاعفة اوجه وذلك لقلة باب سلس وفاق و(الدلمس) الاسد و  
(السميدع) السيد و(الند وكس) الشديد فى قول ثعلب وقال ابو زيد هو  
الغليظ الجافى وقد نظمت فيه بيتا لثلاثين عن الحفظ وهو \*

فد وكس عن ثعلب شديد \* وعن ابى زيد غليظ جافى

### مسئلة

ان سميت بحلوى لم يجز ترخييه على لغة من قال يا حار بالضم لانه يلزمك  
اذا حذف يائى النسب ان تضم الواو فتقلب الفاء لتحركها واقتراح ما قبلها  
فتقول يا حبلى فتصير الف فعلى منقلبة وألف فعلى لم تكن قط الا زائدة  
للتأنيث لا اصل لها \*

قال ابو العباس المبرد فان قال قائل فيكون الف حبلى هذه لغیر التأنيث لانها  
ترخيم حبلى قيل هذا محال لان فعلى لم تستعمل لغیر التأنيث وقوله هذا  
محتاج الى تفسير وذلك ان هذا المثال مخالف لمثال فعلى وفعلى لان هذين  
المثالين قد جاءت الفاهما للتأنيث وللحاق فالف عاقى وارطى للحاق  
بسلب وشرح وبالف معزى وذفرى للحاق بدرهم وهجرع ودل على  
ذلك شيان (احدهما) صرفهن و(الآخر) قولهم فى واحدة العلقى والارطى

علقة وارطاة فلو كانت الالف للتأنيث لم تلحقها تاء التأنيث فاما مجيء  
الفها للتأنيث ففي نحو الغضبي و الشبعي و الشكوى والدفلى والشعرى  
والذكرى والفعلى مباينة لهما فى مجيء الفيهما للالحاق به لانه لم يأت مثال فعلل  
فيكون الفها للالحاق به فخلصت الف حبلى واثى وخنثى وصغرى وكبرى  
ونظائرهن للتأنيث \*

( فان قيل ) قد جاء عنهم برقع وجندب وجندب وقعدد وجوذر قيل انما  
روى الفتح فى لامات هذه الاسماء الاخفش ابوالحسن وابى سيبويه  
الا الضم \*

( العلقى ) شجرو كذلك ( الارطى ) شجر من شجر الرمل يدبغ به ( والهجرج )  
الكاب الخفيف و الرجل الطويل الاحق ( والسلب ) الفرس الطويل  
و ( الشرجب ) الرجل الطويل و ( الذفرى ) اصل الاذن من خلفها و ( القعدد )  
اقرب القوم الى جدهم و ( القعدد ) ايضا اللثيم سمي بذلك لقعوده عن المكارم  
و ( الجندب ) الجراد ( والجندب ) الجرادة الذكر و ( الجوذر ) ولد البقرة  
الوحشية \*

### مسئلة

ان سميت باسم فى آخره الف و نون زائد ان قبلها واو كقطوا و نزوا و  
اوياء كصميان و غليان حذفت فى ترخيمه الالف والنون وتركت الواو  
والياء على فتحهما فى اللغة المختارة فقلت ياقطو و يانزو و ياصمى و ياغلى فلم تغيره  
لان الالف مرادة فان رخمته على اللغة الاخرى قلبت الياء والواو الفين  
لانك قدرت الضمة فيهما فجعلتهما منتهى الاسم فقلت ياقطا و يانزا و ياصما  
وياغلا \*

(القطوان) البطيء في مشيه حمار قطوان اخذ من القطو وهو تقارب الخطو  
(والصميان) الشجاع وقيل هو الا هو ج الشديد الذي لا يهاب (والنزوان)  
مصدر نزا النحل على الاثني \*

### مسألة

ان سميت بترقوة وعرقوة قلت على لغة من قال يا حار يا تر قو ويا عرقو  
فلم تغير الواو لانها وان تطرفت بمنزلة المتحصن للتقدير تاء التأنيث بعدها  
من حيث دلت الفتحة عليها و تقول على اللغة الاخرى يا ترقي ويا عرقى  
لانك اردت يا تر قو ويا عرقو بضم الواو ولجعلك المرخم اسما على حياله  
فوجب ابدال الضمة كسرة وقلب الواو ياء كما فعلت في ادل وقلنس  
كراهة لوقوع واو قبها ضمة في آخر اسم مظهر وقد تقدم شرح هذا فان  
سميته شقاوة او نهاية قلت في ترخيمه على اللغة الاولى يا شقاو ويا نهاي فافترت  
الواو والياء فلم تهمزهما لانها في التقدير غير متطرفتين وذلك لدلالة الفتحة  
على تاء التأنيث وقلت في ترخيم اللغة الاخرى يا شقاء ويا نهاء فهمزت  
الواو والياء لتطرفها بعد الف زائدة كما فعلت ذلك في كساء ورداء وهما  
من الكسوة والردية (الترقوتان) العظمان المشرفان في اعلى الصدر من رأس  
الانكبين الى طرف ثغرة النحر و (العرقوة) الخشبة المعروضة على الدلو \*

### فصل

يتضمن ما اختص به النداء

فما لم يحى الا في النداء فل في قولهم يا فل اقبل لم يستعملوه الامضمو ما \*  
قال ابو العباس المبرد وليس بترخيم فلان لانه لو كان ترخيمه لقل يا فلان  
تقول في ترخيم حباب و هلال يا حبا ويا هالا قال ومما يزيد ذلك وضوحا  
قولهم

قولهم فى مؤنثه يا فلانة اقبلى قال وقد جاء فى غير النداء فذا فى قوله \*  
 ( فى لجة امسك فلانا عن فل ) ( اللجة ) الجلبة وذكر ابو العباس هذا الاسم  
 مع الاسماء الوصفية التى جاءت على مثال فعل فى معنى فاعل او فاعيل وخصوا  
 بها النداء الا فى الشذوذ كقولهم يا فسق ويا خبيث فكان اصله عنده  
 فلو بوزن فسق فخذفوا الواو وضموا اللام فى النداء كما يضمون القاف  
 اذا قالوا يا فسق \*

( واقول ) انه وان لم يكن اصله فلان فانه بمعناه وانما استحسنوا ترخيمه وان  
 لم يكن علما لان هذا الاسم اعنى فلانا كناية عن الاعلام ومن ذلك قولهم  
 يا هناء لم يستعملوا هذه اللفظة فى غير النداء فهى بمنزلة قولهم يا نومان  
 وياملا مان يريدون بالثيم فعدلوا عن فاعيل الى مفعلان للمبالغة فى لؤمه  
 وكذلك يا مكذبان وبانخبشان عدلوها عن كاذب وخبيث ولا يقال هذا هناء  
 ولا صررت بهناه وانما يكون بهذه الكلمة عن اسم نكرة كما يكون بفلان  
 عن الاسم العلم وهى مع ذلك كلمة ذم قال امرؤ القيس \*

وقد را بنى قولها يا هناء \* ويحك اتلقت شرا بشر

فمعنى يا هناء يا رجل سوء \*

واختلف البصريون فى اصل تركيب هذه الكلمة ووزنها فذهب بعضهم  
 الى ان اصلها هنا وفعال من هنوك فابدلوا من الواو الهاء وقال آخرون  
 بل ابدلت من الواو الهمزة لوقوع الواو طرفا بعد الف زائدة ثم ابدلت  
 من الهمزة الهاء كما قالوا فى اياك هياك وهذا عندي هو الصواب \*

وقال قوم منهم ان الهاء اصلية وليست ببدل وجعلوها من الكلم التى جاءت  
 لامها فى لغة هاء وفى اخرى واوا كسنة وعضة وقال من رغب عن هذا

المذهب ان هذا القول ضعيف لان باب سلس وقلق قليل فلا يقاس عليه  
 وذهب بعضهم الى ان الهاء فى قولهم ياهناه هاء السكت وهذا قول ضعيف  
 جدا لان هاء السكت لا تحرك فى حال السعة وقال الفراء وغيره من الكوفيين  
 وهو مذهب ابى الحسن الاخفش وابى زيد الانصارى ان الالف والهاء  
 زائدان ولام الكلمة محذوفة كما حذفتم فى هن وهنة فوزنها على هذا القول  
 فمما وقدر هذا القول ابن جنى فى الكتاب اللطيف التصريفى الذى سماه  
 (اللوكى) ولم يذكر الوجه فى رده وعلى هذا المذهب تأتى مسائل التشنية  
 والجمع فى المذكر والمؤنث والالف والهاء فى كونها زائدين فيه كالالف والهاء  
 فى الندبة الا ان هذه الهاء ليست بهاء السكت لما ذكرناه فاذا اثبت على  
 هذا قلت ياهنايه اقبالا فالالف فى هنايه علامة التشنية وصارت الف هناه  
 بعد نون التشنية ياء لا تكسار النون ثم انكسرت الهاء لمجاورة الياء كما انكسرت  
 هاء الضمير فى عليه واليه ونحوهما وتقول فى الجمع ياهنونا اقبلوا فالواو علامة  
 الجمع وثبتت الف هناه بعد نون الجمع لا تقطع النون وبقيت الهاء  
 على ضميتها \*

(فان قيل) كيف جاز جمع هذا الاسم بالواو والنون وهو بمنى رجل ونحن  
 لا نقول رجلون \*

(فالجواب) انه انما جاز ذلك فيه لانه فى هذا القول من الاسماء التى دخلها  
 التغيير بحذف لاماتها فموضوها الجمع بالواو والنون على حد قولهم فى جمع  
 سنة سنون وتقول فى تأنيشه ياهنتاه اقبلى كما تقول يا امرأة فاذا اثبت قلت  
 ياهنتايه اقبالا صارت الالف التى فى هنتاه ياء لا تكسار نون التشنية قبلها  
 وانكسرت الهاء لما تقدم ذكره من وقوعها بعد الياء الساكنة واذا جمعت

قلت يا هنا توه اقبلن فالالف فى هنا توه الف جمع التأنيث وانقلبت الف هنتاه  
واوالا نضمام التاء قبلها كما تنضم فى قولك يا ثبات اقبلن وانحذفت التاء التى  
فى هنتاه لمجيء تاء جمع التأنيث بعدها كما انحذفت تاء مسلمة فى مسلمات \*  
ومما خصوا به النداء قولهم اللهم ولم يستعملوا فيه حرف النداء الا ان يضطر  
شاعر كما قال \*

انى اذا ما حدث الما \* اقول يا اللهم يا اللهما

وانما لم يجمعوا بين الميم وحرف النداء لانهم انما ضموا الميم الى هذا  
الاسم تعالى مسماه عوضا من حرف النداء هذا قول البصريين وهو  
الصواب لا ما ذهب اليه يحيى بن زياد الفراء من قوله ان هذه الميم مأخوذة  
من فعل وانهم ارادوا يا الله امنا بخير اى اقصد ناخذفوا همزة ام تخفيفا وهذا  
القول يبطل بما ساذكره لك فلك ان تقول يا الله بقطع الهمزة ويا الله  
يوصلها ولك ان تقول اللهم وانما ثقلوا الميم ليعوضوا حرفين من حرفين \*  
وقال ابو علي فى مذهب الفراء ليس هذا القول بشيء لقول الله عز وجل  
(واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة)  
فلو كان المراد يا الله امنا لاغنى هذا الفعل عن جواب الشرط وكانت الميم  
سادة مسد الجواب كما تقول ياربنا قابل فلانا ان كان باغيا \*

واقول ان هذه الآية تدفع قول الفراء من الوجه الذى ذكره ابو علي  
وتدفعه ايضا من قبل ان التقدير عنده يا الله امنا بخير ثم جاء بعدهذا (فامطر  
علينا حجارة من السماء او اثنتا بعذاب اليم) فالكلام الآخر ينقض الاول  
على ما قدره الفراء ودفع ابو علي قول الفراء بشيء آخر وهو انه قال لو كان  
المراد ما قاله لما حسن اللهم امنا بخير وفي حسنه دليل على ان الميم ليست



مأخوذة من أم اذلو كانت مأخوذة منه لكان في الكلام تكرير ثم قال  
والاستدلال بالاية فيه كفاية \*

(واقول) ان هذا الاسم مخالف للاسماء الاعلام في جواز حذف حرف النداء  
منها فيجوز زيدا قبل كما جاء (يوسف اعرض عن هذا) ولا يجوز الله اغفر لي  
وانما لم يجز ان ينادى بغير حرف النداء لان اصله الالاه على ما بينته لك  
فيما تقدم واذا قلت الله اغفر لي فكأنك قلت الالاه اغفر لي واذا ثبت انه  
لا يجوز الله اغفر لي حتى تقول يا الله او تقول اللهم علمت ان الميم عوض  
من حرف النداء فهذا دليل قاطع بان الذي ذهب اليه البصريون  
هو الصحيح \*

ومما لم يستعملوه الا في النداء اذ خال تاء التأنيث على الابد والام تقول  
يا ابت لا تفعل ويا امت لا تفعل كما جاء في التنزيل (يا ابت لا تعبد الشيطان  
ويا ابت انى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك) ولا يجوز الجمع فيها بين تاء  
التأنيث وياء المتكلم لا تقول يا ابتي ولا يا امتى لان تاء التأنيث فيها صارت  
عوضا من الياء \*

(فان قيل) فقد جاء يا ابتا ويا امتا وانشدوا فيه قول الراجز (يا ابتاعلك او عساكا) \*  
وانشدوا قول جارية من العرب \*

يا امتا ابصرنى راكب \* يسير فى مسحنفر لا حب  
فقتت احشوا الترب فى وجهه \* عمدا و احى حوزة الغائب  
فقلت امها \*

الحصن اولى لو تأيته \* من حشيك التراب على الراكب  
قيل انما جاز يا ابتا ويا امتا ولم يجز يا ابتي ويا امتى وان كانت الالف مبدلة

من الياء لان ابدال الالف من الياء يخرجها من صريح الاضافة لتغير لفظ الياء ولشبه الالف بالفاء الذببة فكما جازوا ابتاء ووا امتاء جازيا ابتاء ويا امتاء \*

فان قيل فقد قالوا يا عمتى ويا خالتى فهلا جاز ذلك في بابت ويا امت \* قيل انما جاز ذلك في العمة والخالة لان دخول تاء التانيث فيها ليس بمختص بالنداء واذا كان دخولها فيها غير مختص بالنداء لم تكن التاء فيها عوضا من الياء فيكون الجمع بينهما جمعا بين العوض والمعووض ومن قال منهم يا ابت ويا امت ففتح التاء اراد يا ابتاويا امتاخذ ف الالف اجترأ بالفتحة \* فان قيل كيف دخلت تاء التانيث على الالب وهو مذكور قيل ليس ذلك ببعيد الا ترى انهم قالوا رجل ربعة ورجل ضرورة للذى لم يحج وقالوا بعكس هذا امرأة طالق وحائض وناقاة بازل ومهرة ضمير قال \*

عهدي بها في الحي قد سر بلت \* ايضا مثل المهرة الضامر وفي الوقف عليهما مذهبان مذهب البصريين الوقف على الهاء كما يوقف على الهاء اذا قيل يا عمه ويا خاله وقال الكوفيون الوقف عليهما يا ابت ويا امت لان تاء التانيث فيها لما كانت عوضا من ياء المتكلم شبهوها بتاء اللاحق في بنت واخت \*

وقال البصريون هذا لا يلزم لان التاء في قولهم يا ابت ويا امت مفتوح ما قبلها كما فتح في عمة وخالة فخالف بذلك التاء في بنت واخت \* قول الجارية ( يسير في مسحنقر لاحب ) اى في طريق بين واضح ويقال ( حثوت ) التراب احثوه وحشيته احثيه وقولها ( واحى حوزة الغائب ) عنت بالغائب فرجها والحصن العمة وقولها ( لوتأبيت ) معناه لو تعمده

ويروى لو ترى يد ينسه \*

المجلس السابع والخمسون

المجلس السابع والخمسون

يتضمن ذكر ما عدل عن مثال إلى مثال وذكر ما يتصل بذلك .  
إذا أرادوا المبالغة في الوصف عدلوا عن بناء إلى بناء أدل على المبالغة من  
الأول وذلك على ضربين ضرب استعملوه في الخبر وضرب اختصوا به  
النداء فعدولهم في الخبر كعدولهم عن فاعل إلى فاعيل في قولهم رحيم وقدير  
وسميع وخبير وعليم وعدولهم عن مفعل إلى فاعيل في قولهم بصير وفي  
قولهم سميع من قول عمرو بن معدى كرب \*

امن ربحاً نة الداعى السميع \* يؤرقنى واصحابى هجوع  
معناه الداعى للمسمع وعدلوا عن فاعل إلى فاعلان في قولهم الرحمن فالرحمن  
أبلغ في الوصف بالرحمة من الرحيم والرحيم أبلغ من الراحم فلشدة المبالغة  
في الرحمة اختص بالرحمن القديم تعالى \*  
ومن ذلك فعول وفعال عدلوا إليهما عن فاعل في قولهم غفور وشكور  
وصبور وضروب وضراب وقتال وصبار كما جاء في التنزيل ( لكل صبار  
شكور ) ومثله ( علام الغيوب ) \*

وقال أبو طالب بن عبد المطلب في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم \*  
ضروب ينصل السيف سوق سمانها

إذا عد مواز إذا فاك عاقر  
ومن ذلك مفعال كقولهم مطعان ومظمام فطعان معدول عن فاعل ومطعام  
عن مفعول وقالوا امرأة ميلاد وولود إذا وصفوها بكثرة الولاد ومن ذلك  
فعل كقوله واشرو وحذرو والاشربطرو وفي التنزيل ( كذاب اشرو ) قرن فعلا  
بفعال

بفتح الهمزة والفتحة سيبويه \*

حذر أمور الأتضرير وآمن \* مائيس مشجية من الأقدار

وتما اختص بالنداء عدوهم عن فاعل وفاعيل إلى مفعلان كقولهم يا مكذبان  
ويا مخبثان ويا ملامان يريدون يا كاذب ويا خبيث ويا لئيم بالغوا في وصفه  
بالكذب والخبث واللؤم وقالوا يا مكرمان فبالغوا في وصفه بالكرم \*  
ومن الأمثلة التي عدلوا إليها في النداء فعل وفعل كقولهم للرجل يا فسق  
ويا خبث ويا غدرو يا لئيم وللمرأة يا فساق ويا خبث ويا غدار ويا لكاع  
ولا يكادون يستعملون شيئا من هذين الضربين في غير النداء إلا على سبيل  
الشدوذ كقوله \*

اطوف ما اطوف ثم آوى \* إلى بيت قعيدته لكاع

وقولهم يا لئيم يقال لكع الرجل لكاعة إذا لؤم وقولهم بنوا اللكعة  
قيل اشتقاق هذه اللفظة من اللكع وهو الوسخ وقال رجل للحسن البصري  
يا أبا سعيد إن العامة ترعم أنك تبغض عليا فأكب يكي طويلا ثم رفع رأسه  
وقال والله لقد فارقكم بالأمس رجل كان سهما من سراي الله على أعدائه  
رباني هذه الأمة ذو شرفها وفضلها وذوق رابة من رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم قريبة لم يكن بالنومة عن حق الله ولا بالعافل عن أمر الله  
ولا بالسروقة من مال الله أعطى القرآن عزائه في ماله وعليه فاشرف منها على  
رياض مؤنقة واعلام بينة ذلك على بن أبي طالب يا لئيم \*

قوله ( مؤنقة ) حسنة معجبة \*

وجملة الأمر أن كل واحد من مثالي فعل وفعل ينقسم إلى ثمانية أقسام  
العا فعل فيكون اسم جنس كجرذ ونعرو وصرذ ويكون جمعا كغرف وظلم

هو خجر ويكون مصدرا كهدى وتقى وسرى ويكون صفة يحطم في قوله \*  
 (قد لفها الليل بسواق حطم) ولبد في قوله تعالى (يقول اهلك ما لا لبدا)  
 (اللبد) الكثير والسواق (الحطم) الذي يحطم من شدة سوقه ما يسوقه والحطم  
 الكسر (والصرد) طائر وكذلك (النغر) طائر اصغر من المصفور \*

وكان في حجر ام سلمة (١) يتيم يكنى ابا عمير فدخل رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم يوما عليها فوجده يبكي فقال ما باله فقالت يا رسول الله طار نغره  
 فقال عليه السلام يداعبه يا ابا عمير ذهب النغير فهذه الاقسام الاربعة مصروفة  
 والاربعة الاخر معدولة فالاول العلم المعدول عن فاعل كعمر وقثم وزحل  
 عدلوا عمر عن عامر وقثم عن قائم وزحل عن زاحل فقثم من القثم وهو  
 الاعطاء يقال قثم له من ماله ويقال زحل عن المكان فهو زاحل اذا تنجى عنه  
 محتيا طئا \*

والقسم الثانى فعل المعدول عن افعل من كذا وهو اخر فاخر جمع اخرى في  
 قوله تعالى (واخر متشا بهات) وفي قوله (فعدة من ايام اخر) الاصل من  
 ايام اخرى كما قال (انكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى) فاخر معدولة عن  
 آخر من كذا ومعنى قولنا معدولة عن آخر من كذا ان قولك جاءنى الهندات  
 ونساء اخر اصله ونساء آخر منهن كما تقول جاء الهندات ونساء افضل منهن  
 لان الآخر والاخرى من باب الافضل والفضلى والاكبر والكبرى ولكيه  
 شذعن نظائره فعرى من الالف واللام ومن من \*

والقسم الثالث فعل في قولهم جاء النساء جمع كتع بصم بجمع معدولة عن جمع  
 في قول ابى عثمان المازنى لانه جعل اجمع وجمعا من باب اهر وجره و هذا  
 الباب قياس جمعه فعل كعمر وصفر فعدلوا على قول ابى عثمان جمع المفتوح

العين عن جمع الساكنة عينه وخالفه النحويون في هذا القول لمخالفة اجمع لباب  
احمر من حيث قالوا اجمعون ولم يقولوا احمر ون لم يجمعوه بالواو والنون  
كما لم يجمعوا مؤنثه بالالف والتاء فجمعاء عندهم كصحراء فجمعها في القياس  
جماعى كصحارى فجمع اذامعدولة جماعى وان لم ينطقوا بجماعى \*

ولوانهم قالوا في جمع جمعاء جمعاءات كان قياسا كصحرأوات \*

فان قيل فما العلة التي انضمت الى العدل في جمع حتى امتنع من الصرف \*

قيل هي التعريف فان قيل وما وجه التعريف فيه وليس يعلم ولا مضمحل  
ولا اسم اشارة \*

فالجواب ان هذه الالفاظ الموضوعات للتوكيد حقها الاضافة الى ضمير غيبة  
كالكل والنفس والعين في قولك جاء القوم كلهم وجاء زيد نفسه وعينه  
وكذلك قولهم جاء الجيش اجمع اضافة اجمع الى الضمير مرادة وكذلك جاء  
القوم اجمعون وجاءت القبيلة جمعاء وجاء النساء جمع التقدير جاء الجيش اجمعه  
والقوم اجمعهم والقبيلة جمعاً وها والنساء جمعهن فحذف المضاف اليه وبقي  
التعريف فيهن لتقدير اضافتهن الى الضمير كما حذف الضمير من كل في قوله  
تعالى ( وكل اتوه داخرين ) التقدير وكلهم كما قال ( وكلهم آتية يوم القيمة  
فردا ) ولا رادة التعريف فيهن بتقدير اضافتهن الى الضمير اتبن المعارف  
دون النكرات فلا يجوز جاء جيش اجمع ولا قبيلة جمعاء ولا قوم اجمعون  
ولا نساء جمع فاجمع على هذا حكمه حكم احمد ولم ينصرف للتعريف والوزن  
وجمعاء كفراء اسم امرأة ولولم يكن فيها غير همزة التانيث لا امتنعت من  
الصرف لان التانيث بالهمزة علة تقوم مقام علتين لكونه تانيثا لازما فلزومه  
يقوم مقام علة اخرى فاما كتع بصم فحكمها حكمكم جمع في تقدير العدل فيهما

وتقدير الاضافة الى الضمير فمن النحو بين من قال ان المراد بهما شدة التوكيد  
فهما تابعان غير مشتقين ومنهم من قال ان كتع مأخوذ من قولهم كتع فلان في  
امره اذا شمر فيه و بصع مأخوذ من قولهم بصع الماء اذا سال وتبضع  
عرقه وقد روى بضع عرقه وتبضع بالضاد المعجمة \*

و القسم الرابع من الاقسام المدولة فعل المختص بالنداء كتولهم يافسق  
ويا غدر ويا خيث فهذا مبنى معرفة لانه منادى قصد قصده فذلك تقول  
يا فسق الخبيث \*

و فعال حكمه حكم فعل في الانقسام الى ثمانية اقسام الاول كونه اسما  
مفرذا مذكرا كنزال و قذال ومفردا مؤنثا كمناق و اتان \*

والثاني كونه وصفا لمذكر كجراد وجبان ولمؤنث كحصان ورزان \*

والثالث كونه مصدرا كذهاب وضمان (والرابع) كونه جمعا كجراد و بنان  
وسحاب و في التنزيل (وينشئ السحاب الثقيل) فهذه الاربعة معرفة  
مصرفية كما ترى والاربعة الباقية معدولة مبنية لا خلاف في بناءهن الا في  
القسم الرابع على ما استراه ان شاء الله فالاول فعال المسمى بها فعل الامر  
للمواجهة كنزال ونظار ومناع وحذار وتراك ودراك هذه معدولة عن  
انزل وانظروا منع واحذر واترك وادرك وحكمها في اللزوم والتعدي  
حكم مسمياتها فالاربعة بن مقروم الضي \*

فدعوا نزال فكنت اول نازل \* وعلام اركبه اذا لم انزل

وقال آخر (حذار من ارماحنا حذار) وقال آخر (نظار كي اركبها نظار) \*  
اراد بقوله نظار انظر بفتح الهمزة وكسر الظاء وليس من نظر العين وانما  
المراد به الانتظار كما جاء في التنزيل (هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم

بغته ) اي ينتظرون وكما قال الشاعر يخاطب ميتا \*

هل انت ابن ليلي ان نظرتك رائج

مع الركب او غاد غداة غدمي

اراد انتظرتك وقال آخر في المتعدى \*

تراكها من ابل تراكها \* اما ترى الموت لى اوراكها

اراد ان اوراكها من شدة السير كانها فى استرخائها قد شارفت الموت ومثله  
فى المتعدى قول الآخر \*

مناعها من ابل مناعها \* اما ترى الموت لى ارباعها

(الارباع) جمع الربيع وهو ولد الناقة الذى تلده فى الربيع والهبع الذى  
تلده فى اول الصيف وجمعه اهباع كرطب وارطاب وحق هذه الاسماء  
فى الاصل ان تبنى على الوقف لانها اعلام لافعال موقوفة فاحتاجوا الى  
تحريكها لالتقاء الساكنين فحركوها بالكسرة لامرين احدهما ان الكسرة  
اصل فى حركة التقاء الساكنين والثانى انها اسماء مؤنثة والكسرة من علامات  
التأنيث فى نحو انت فعلت (وكذلك قال ربك) وذلك ان الكسرة من الياء  
والياء قد استعملت علامة للتأنيث فى قولهم تفلين وهذى امة الله ويدلك  
على تأنيث هذه الاسماء قول زهير \*

ولنعم حشو الدرع انت اذا \* دعيت نزال ولج فى الذعر

وقول زيد الخيل \*

وقد علمت سلامة ان سيفي \* كرىه كلما دعيت نزال

وعلة بناء هذا الضرب انه صيغة نابت عن صيغة تضمنت معنى الحرف  
فنزال ناب عن انزل وانزل ناب عن فعل الامر المجزوم باللام لان القياس



كان فى امر المواجه لتنزل جملا على قولنا لينزل و للمتكم لننزل كما جاء  
فى التنزيل ( ولنحمل خطاياكم ) ولكن الامر للمواجه كثر استعماله فاستثقلوا  
مجيء اللام فيه مع كثرة الاستعمال فحذفوها مع حرف المضارعة واجتلبوا  
للفعل اذا كان ثانياه سا كناهزمة الوصل وبنوه لتضمنه معنى الكلام وربما  
استعملوه على الاصل فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال  
فى بعض مغازيه ( لتأخذوا مصافكم ) وجاء فى بعض القراءات ( فبذل لك  
فالتفر حوا ) \*

وزعم الكوفيون ان فعل الامر للمواجه مجزوم بتقدير اللام الامرية وهو  
قول مناف للقياس وذلك ان الجزم فى الفعل نظير الجرف فى الاسم فحرف  
الجرف اقوى من حرف الجزم كما ان الاسم اقوى من الفعل وحرف الجرف  
لا يسوغ اعماله مقدرا الاعلى سبيل الشذوذ واذا امتنع هذا فى القوى  
فامتناعه فى الضعيف اجدر \*

ومما يبطل ما قالوه ان الفعل المضارع انما استحق الاعراب لمضارعة الاسم  
ووجه مضارعة له بوجود حرف المضارعة فيه لانه بذلك يتخصص بدخول  
السين او سوف عليه بعد شياعه كما يتعرف الاسم بالالف واللام بعد تنكره  
ولانك تقول ان زيدا لينطلق كما تقول ان زيدا المنطلق فتدخل عليه لام  
التوكيد ولا يصح دخول هذه اللام على الفعل الامرى كما لا يصح دخولها  
على الماضى والماضى اقوى من فعل امر المواجه بدلالة الوصف به والشرط به  
وبناءه على حركة تشبه حركة الاعراب من حيث لا تلحق آخره هاء السكت كما  
لا تلحق اواخر الاسماء المربة هذا ما جره شرح القسم الاول من اقسام  
فعال الممدولة عن الفعل من الفوائد \*

فاما القسم الثاني ففعال التي عدلوهاعن المصدر للمبالغة كما عدلوافعال عن الفعل  
الذلك وذلك قولهم لا مساس اى لا مماسة وجاء فى بعض القراءات ( ان  
لك فى الحياة ان تقول لا مساس ) وقال الشاعر \*

فقلت امكث حتى يسار نعلنا \* نحب معاقبات اعاما وقابله  
عدل يسار عن الميسرة وقال النابغة \*

انا اقتسمنا خطيتنا بيننا \* فحمت برة واحتمات بخار  
( الخطاة ) الحال الصعبة يقال وقبوا فى خطة سوء ( وبرة ) اسم علم للبر  
( وخبار ) اسم للفجرة ومثله ( جهاد ) اسم للجمود ( وجماد ) اسم للجمد  
فى قوله \*

جهاد لها جهاد ولا تقولوا \* طوال الدهر ما ذكرت جهاد  
بالحاء اراد قولوا لها جهودا ولا تقولوا لها جهدا ومنه قول الآخر \*

وذكرت من لبن الخلق شربة \* وانخليل تعدو بالصعيد بداد  
اراد بددا وقوله من ( لبن الخلق ) اى من لبن النعم الذى عليه وسوم  
كما مثال الخلق \*

( والقسم الثالث ) فعال المدولة عن الصفة الغالبة وذلك ان الصفة والمصدر  
فى الدلالة على الفعل بمنزلة اسم الفعل الذى هو نزال فى دلالة على انزل  
وذلك قولهم للضبع ( جمار ) اسم لها خاصة مأخوذة من الجمر وهو ذوبطنها  
وبطن الذئب والكلب وخصوصها بهذا الاسم ذوبطنها لكثرة جمرها  
قال الشاعر \*

فقلت لها عيى جمار وجررى \* بلهم امرى لم يشهد اليوم ناصره  
عيى من الميت وهو الافساد \*

ومثل جمار فى كونها معدولة عن ضفة غالبية قولهم للمنية حلاق عدلوهما  
عن الحالقة كما عدلوا جمار عن الجاعرة قال \*

لحقت حلاق بهم على اكسائهم \* ضرب الرقاب ولا يهم المنعم  
قوله (ضرب الرقاب) من اضافة المصدر الى المفعول اراد يضرب الرقاب  
ضربا ومثله فى التنزيل (فضرب الرقاب) اى فاضربوا الرقاب ضربا \*  
ومن اضافة المصدر الى الفاعل قوله تعالى (صنع الله) اى صنع الله صنعا  
ووعده الله حقا اى وعد الله وعدا حقا (الاكساء) جمع كس وهو آخر الشئ  
وعقبه وقوله (ولا يهم المنعم) اراد انهم انما قصدوا الا نفس دون الاموال  
وقال مهمل بن ربيعة \*

ما ارجى بالعيش بعد ندامى \* كلهم قد سقوا بكأس حلاق  
وانما الحالقة نعت غالب اى غالب على الاسمية فاختص بالمنية ومثله النابتة  
هو نعت فى الاصل وغلب حتى صار اسما فلذلك حذف الالف واللام  
منه فى قول الشاعر \*

ونابتة الجعدى بالرميل بيته \* عليه صفيح من تراب منضد

(الصفيح) الحجارة الرقاق العراض وهى الصفاح ايضا \*  
(والقسم الرابع) فعال العلم الملق على النساء المعبول عن مثال فاعلة نحو حذام  
وقطام ورقاش وغلاب عدلوهن عن حاذمة وقاطمة ورقشة وغالبة واشتقاق  
حذام من الحزم وله معنيان القطع والمشى الخفيف وقطام من القطم وهو  
القطع ايضا او من القطم وهو الشهوة يقال فحل قطم اذا كان يشتهى الضراب  
ورقاش من الرقش وهو مثل النقش ومنه حية رقاش اذا كانت منقطة وفى  
فعال هذه لغتان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر كقوله \*

إذا قالت حذام فسد قوما \* فان القول ما قالت حذام  
وكقول النابغة \*

أ تاركة تدلها قطام \* وظنا بالتحية والسلام  
وبنو تميم يعربونه غير مصروف فيقولون هذه قطام ورأيت قطام ومسررت  
بقطام فان كان آخر شيء من هذا النوع راء أجمع الفريقان على بناءه وذلك  
قولهم حضار في اسم كوكب وسفار في اسم ماء وانما جنح بنو تميم الى بناء  
هذين الاسمين فوافقوا اهل الحجاز في بناءهما لان الامالة لغة بني تميم  
ولا تصح الامالة فيما آخره راء مضمومة ولا مفتوحة فمدلوا الى كسر آخرهما  
لتصح الامالة فيهما هذا قول ابى العباس المبرد \*  
وقد جاء اسم ثالث آخره راء وهو وبار اسم اقليم تسكنه الجن مسخ امله  
وقد اعربه الاعشى وصرفه للضرورة في قوله \*

ومرد هر على وبار \* فهلكت جهرة وبار

وانما امتنعت الامالة مما آخره راء مضمومة او مفتوحة لان الراء فيها تكثير  
فالحركة تقوم فيهما مقام حركتين فاذا كانت الضمة في هذا الحرف تقوم مقام  
الضمتين والضمة من موانع الامالة وكذلك الفتحة رفضوا امالة ما آخره راء  
مضمومة او مفتوحة كقولك هذا حمار وركبت حمارا وحسنت الامالة  
لما انكسرت الراء في نحو ( كمثل الحمار يحمل اسفارا ) ولا بنى العباس في علة  
بناء فعال هذه مذهب قدامخذ عليه وهو انه جعل علة بنائها اجتماع ثلاثة  
اسباب من الاسباب الموانع للصرف وهي التعريف والتأنيث والعدل فقال  
ان التنوين اذا سقط بعلمتين التعريف والتأنيث اسقط العدل الحركة  
التي هي اعراب بفعل انضمام العدل الى التعريف والتأنيث موجبا للبناء

وقد ابطالوا ما ذهب اليه بقول العرب اذ ربيجان فاعر بوها وفيها خمس اعلل  
العجمة والتأنيث والتعريف والتركيب والالف والنون \*

وقال من افسد قول ابى العباس انما بنيت فعال هذه وفعال الممدولة عن  
المصدر والممدولة عن الصفة الغالبة جملا على باب نزال لان المشابهة بينهما من  
اربعة اوجه \*

( احدها ) الموازنة ( والثانى ) المعدل ( والثالث ) التأنيث ( والرابع )  
انهم كلهن اعلام وضمن لسميات \*

ولم يبن بن عيسى الربعى فى بناء حذام ونظائرهما علة لم يسبق اليها وهى تضمنهن  
معنى علامة التأنيث التى فى حاذمة وقاطمة وراقشة فلما عدلن عن اسم مقدرة  
نقية تاء التأنيث وجب بناؤهن لتضمنهن معنى الحرف والقول الذى قدمناه هو  
المعمول عليه ألا ترى انهم قد عدلوا جناد عن الجود وهو خال من تاء التأنيث \*  
واعلم أنك اذا سميت مذكر ابا سم من باب فعال المبنية بنيته وان سميت  
باسم من باب قطام على لغة بنى تميم منعتهم الصرف كما منعتهم اياه وهو متعاق  
على امرأة \*

### المجلس الثامن والخمسون

يتضمن الكلام فى اصل حركة التقاء الساكنين وفرعها وذكر مسائل استفتيت  
فيها بعد ما استفتى المكنى بابى نزار فجاء بخلاف ما عليه ائمة النحويين اجمعين  
وكذلك خالف العرب قاطبة فى كلمة اجمعوا عليها واثبت خطه بما منحه له  
من هذيانه واثبت بعده خطه الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد \*

( نسخة الفتوى )

ما يقول السادة النحويون احسن الله توفيقهم فى قول العرب ( يا ايها الرجل )

هل ضمة اللام فيه ضمة اعراب وهل الالف واللام فيه للتعريف وهل يأمل ومأمول وما ينصرف منهما جائز وهل يكون سوى بمعنى غير\*

( نسخة جواب الجاهل الممكنى با بنى نزار )

الضمة فى اللام من قولهم يا ايها الرجل ضمة بناء وليست ضمة اعراب لان ضمة الاعراب لا بد لها من عامل يوجبها ولا عامل هنا يوجب هذه الضمة والالف واللام ليست ههنا للتعريف لان التعريف لا يكون الا بين اثنين فى ثالث والالف واللام هنا فى اسم المخاطب والصحيح انها دخلت بدلا من يا واي وان كان منادى فنداؤه لفظي والمنادى على الحقيقة هو الرجل ولما قصدوا تاكيد التنبيه وقد روا تكرير حرف النداء كر هو التكرير فعوضوا عن حرف النداء ثانياها فى ايها وثالثا الالف واللام فالرجل مبني بناء عارضا كما ان قولك يا زيد يعلم منه ان الضمة فيه ضمة بناء عارض واما (أمل ويأمل) فلا يجوز لان الفعل المضارع اذا كان على يفعل بضم العين كان يابه ان ماضيه على فعل بفتح العين وأمل لم اسمعه فملا ماضيا \*

( فان قيل ) نقدر ان يأمل فعل مضارع ولم يأت ماضيه كما ان يذرو يدع كذلك \*

(قلت) قد علم ان يذر ويدع على هذه القضية جاء اشاذين فلو كان معها كلمة اخرى شاذة لنقلت نقلها ولم يحز ان لا تنقل وما سمعنا ان ذلك ملحق بما ذكرنا فلا يجوز يأمل ولا مأمول الا ان يسمعى الثقة أمل خفيف الميم واما (سوى) فقد نص على انها لا تأتى الا ظرف مكان وان استعملها اسما منصرفا بوجوه الاعراب بمعنى غير خطأ وكتب ابو نزار النحوي \*

( نسخة جواب الشيخ ابى منصور موهوب بن احمد )

ضممة اللام من قولك يا ايها الرجل وشبهه ضمة اعراب ولا يجوز ان تكون  
ضممة بناء ومن قال ذلك فقد غفل عن الصواب وذلك ان الواقع عليه النداء  
اى المبنى على الضم لوقوعه موقع الحرف والرجل وان كان مقصودا بالنداء  
فهو صفة اى فمحال ان يبنى ايضا لانه مرفوع رفعا صحيحا ولهذا اجاز فيه  
ابو عثمان النصب على الموضع كما يجوز فى يازيد الظريف وعلة رفعه انه لما استمر  
الضم فى كل منادى معرفة اشبه ما اسند اليه الفعل فاجريت صفته على اللفظ  
فرفعت ومحال ان يدعى تكرير حرف النداء مكانها ومكان الالف واللام  
لان المنادى واحد وانما تقدر الالف واللام بدلا من حرف النداء فيما  
عطف بالالف واللام نحو يازيد والرجل لان المنادى الثانى غير الاول  
فيحتاج ان يقدر فيه تكرير حرف النداء فقد صارت الالف واللام هناك  
كالبديل منه وليس كذلك يا ايها الرجل لانه بمنزلة يا هذا الرجل والالف  
واللام فيه للتعريف واما أمل يأمل فهو آمل والمفعول مأمول فلا ريب  
فى جوازه عند العلماء وقد حكاه الثقات منهم الخليل وغيره والشاهد عليه  
كثير قال بعض المعمرين \*

المراء يأمل ان يعيــــــــش و طول عيش قد يضره

وقال الآخر \*

ها انا ذا أمل الخلود وقد \* ادرك عقلى ومولدى حجرا

وقال كعب بن زهير ( والعفى عند رسول الله مأمول ) وقال المتنبي وهو من  
العلماء بالمريية ( حرموا الذى أملوا ) \*

واما سوى فلم يختلفوا فى انها تكون بمعنى غير وتكون ايضا بمعنى الشيء نفسه  
تقول

تقول رأيت سواك اى غيرك وحكى ذلك ابو عبيد عن ابى عبيدة وقال  
الاعشى (وما قصدت من اهلها لسواك) اى لغيرك فهذه بمعنى غير وهى  
ايضا غير ظرف وتقدير الخليل لها بالظرف فى الاستثناء بمعنى مكان وبدل  
لا يخرجها عن ان تكون بمعنى غير وفيها لغات اذا فتحت مدت لا غير  
واذا ضمت قصرت لا غير واذا كسرت جاز المد والقصر اكثر وما يحمل المتكلم  
بالقول الهراء الافشوا الجهل وكتب موهوب بن احمد \*

( نسخة جوائى )

( الجواب والله سبحانه الموفق للصواب )

ان ضمة اللام فى قولنا يا ايها الرجل ضمة اعراب لان ضمة المنادى المفرد  
المعرفة لها باطرادها منزلة بين منزلتين فليست كضمة حيث لان ضمة حيث  
غير مطردة وذلك لعدم اطراد العلة التى اوجبتها ولا كضمة زيد فى نحو  
خرج زيد لان هذه حدثت بعامل لفظي ولوساغ ان توصف حيث لم يجز  
وصفها برفوع حملا على لفظها لان ضممتها غير مطردة ولا حادثة عن عامل  
ولما اطردت الضمة فى قولنا يا زيد يا عمرو يا محمد يا بكر ( يالوط انا رسل  
ربك -- يا نوح اهبط -- يا شعيب ما تقه كثير اممات قول ) وكذلك اطردت  
فى النكرات المقصود قصد ها نحو يا رجل يا غلام يا امرأة ( يا جبال اوبى معه  
يا ارض ابلعى ماءك -- وياسماء اقلعى ) الى ما لا يحصى كثرة تنزل الاطراد  
فيها منزلة العامل المنوي الرافع للمبتدأ من حيث اطردت الرفع فى كل  
اسم ابتدئ به مجردا من عامل لفظي وجيء له بخبر كقوالك زيد منطلق عمرو  
ذاهب جعفر جالس محمد صادق الى ما لا يدركه الاحصاء فلما استمرت ضمة  
المنادى فى معظم الاسماء كما استمرت فى الاسماء المعربة الضمة الحادثة عن



الابتداء شبهتها العرب بضممة المبتدأ فاتبعتها ضمة الاعراب في صفة المنادى  
في نحو يازيد الطويل وجمع بينهما أيضا ان الاطراد معنى كما ان الابتداء معنى  
ومن شأن العرب ان تحمل الشيء على الشيء مع حصول ادنى تناسب بينهما  
حتى انهم قد حملوا اشياء على نداء بعضها \*

ألا ترى انهم قد اتبعوا حركة الاعراب حركة البناء في قراءة من قرأ  
( الحمد لله ) بكسر الدال وكذلك اتبعوا حركة البناء حركة الاعراب في قراءة  
من قرأ ( الحمد لله ) بضم اللام وكذلك اتبعوا حركة البناء حركة الاعراب  
في نحو يازيد بن عمر وفي قول من فتح الدال من زيد وقد كان شافهني  
هذا المتعمد طوره بهذا الهراء الذي ابتدعه والهذاء الذي اختلقه واخترعه  
فقلت له ان ضمة المنادى لها منزلة بين منزلتين فقال منكرا لذلك وما  
معنى المنزلة بين المنزلتين فجعل معنى هذا القول ولم يحس بان هذا الوصف  
يتناول اشياء كثيرة من العربية كهمزة بين بين التي هي بين الهمزة والالف  
او الهمزة والياء او الهمزة والواو كالف الامالة التي هي بين الف والتفخيم  
والياء وكالصاد المشربة صوت الزاي وكالقف التي بين القاف والخالصة  
والكاف \*

واما قوله ان الالف واللام هنا ليست للتعريف لان التعريف لا يكون  
الا بين اثنين في ثالث والالف واللام هنا في اسم المخاطب والصحيح انها  
دخلت بدلا من ياء فقول فاسد بل الالف واللام هنا للتعريف الحضرة  
كالتعريف في قولك جاء هذا الرجل ولكنها لما دخلت على اسم المخاطب صار  
الحكم للمخاطب من حيث كان قولنا يا ايها الرجل معناه يا رجل ولما كان الرجل  
هو المخاطب في المعنى غاب حكم الخطاب فاكتفى باثنين لان اسماء الخطاب

لا تفتقر في تعريفها إلى حضور ثالث ألا ترى أن قولك خرجت يا هذا وانطلقت ولقيتاك واكرمتك لا حاجة به إلى ثالث وليس كل وجوه التعريف يقتضي أن تكون بين اثنين في ثالث ألا ترى أن ضمائر المتكلمين نحو أنا خرجت ونحن ننطلق لا يوجب تعريفها حضور ثالث فقد وضح لك بهذا أن قوله «التعريف لا يكون إلا بين اثنين في ثالث كلام ظاهر الفساد لأنه أطلق هذا اللفظ على جميع التعاريف فتأمل سدك الله هذه الفطرة التي عمي عنها هذا الغبي وعمما صدرت به حتى خطأ بجهله الأئمة المبرزين في علم العربية المتقدمين منهم والمتأخرين \*

ومن شواهد أعراب الرجل في قولنا يا أيها الرجل نعمته بالمضاف المرفوع في قولك يا أيها الرجل ذو المال وعلى ذلك انشدوا (يا أيها الجاهل ذو التنزي) فهذا دليل على أعراب الرجل قاطع لأن الصفة المضافة في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا تكون إلا منصوبة أبدا كقولك يا زيد ذا المال وقد عارضته بهذا الدليل الجلي الذي تنصرت به الروايات عن النحوي واللغوي فزعم أنه لا يرفع هذه الصفة ولا ينشد إلا للتنزي ولا يعتد باجماع النحويين واللغويين على سماع الرفع فيها عن العرب فدل ذلك على أن هذا العدم المحس هو المقصود بالنداء في قول القائل (يا أيها الجاهل ذو التنزي) وأما قوله ولما قصدوا تأكيد التنبيه وقد رواه تكرير حرف النداء كرهوا التكرير فعوضوا عن حرف النداء ثانياها وثالثا الألف واللام فهذا من دعاويه الباطلة لأنه زاعم أن أصل يا أيها الرجل يا أي ياء رجل فعوضوا من يا الثانية ها ومن الثالثة الألف واللام وليس الأمر على ما قاله وابتدعه من هذا المحال ولكن العرب كرهوا أن يقولوا يا الرجل وما أشبه ذلك

فيولوا حرف النداء الالف واللام فادخلوا اى فجعلوها وصلة الى نداء  
المعارف بالالف واللام والزموها حرف التنبيه عوضا لها مما منعت من الاضافة  
هذا قول النحويين فمن تكلف غيره بغير دليل فهو مبطل فلا حاجة بنا الى  
ان نقدر ان الاصل يا اى ييا رجل فانه مع مخالفته لقول الجماعة خلف من  
القول يجه السمع وينكره الطبع \*

واما قوله فى امل ويأمل انها لا يجوز ان عنده لانه لم يسمع فى الماضى منها  
امل خفيف الميم فليت شعري ما الذى سمع من اللغة ووعاه حتى انكر  
ان يفوته هذا الحرف وانما ينكر مثل هذا من انم النظر فى كتب اللغة كلها  
ووقف على تركيب امل فى كتاب ( العين ) للخليل بن احمد وكتاب ( الجهرة )  
لابى بكر بن دريد و ( المجل ) لابي الحسين بن فارس و ( ديوان الادب )  
لابى ابراهيم الفارابى وكتاب ( الصحاح ) لابي نصر اسمعيل بن حماد  
الجوهري النيسابورى وغير ذلك من كتب اللغة فاذا وقف على امهات  
كتب هذا العلم التى استوعب كل كتاب منها اللغة او معظمها فرأى ان هذا  
الحرف قد فات اولئك الاعيان ثم سمع قول كعب بن زهير ( والعفو عند  
رسول الله مأمول ) سلم لكعب واذ عن له صاغرا قميئا (١) فكيف يقول  
من لم يتوكل سمعه عشرة اسطر من هذه الكتب التى ذكرتها لم اسمع امل  
ولا اسلم ان يقال مأمول \*

واما قوله انه لا يجوز يأمل ولا مأمول الا ان يسمعى الثقة امل فقول من

(١) ههنا فى الاصل حاشية قد ذهب اولها وهذا الموجود منها - وكانا يكبران عن  
هزلة ابى نزار كبر الاسد عن الثعلب وكان ابو منصور رحمه الله اخص الرجلين باللغة  
وقد جاء امل خفيفا ماضيا فى شعر ذى الرمة كما طلب وهو قواه \*

لم يعلم بانهم قالوا فقير ولم يقولوا في ماضيه فقرو لم يأت فعله الا بالزيادة (٢)  
أفتراه ينكر ان يقال فقير لان الثقة لم يسمعه فقروا ولمه يجهل ان يكونوا قد  
نطقوا بفقير وقد ورد به القرآن في قوله جل ثناؤه ( اني لما انزلت الي من خير  
فقير ) و هل انكار فقير الا كانكاراً مأمول بل انكار فقير عنده اوجب  
لانهم لم يقولوا في ماضيه الا افتقروا مأمول قد نطقوا بماضيه بغير زيادة \*

واما سوى فان العرب استعملتها استثناء وهي في ذلك منصوبة على الظرف  
بدلالة ان النصب يظهر فيها اذا مدت فاذا قلت اتاني القوم سواك فكأنك  
قلت اتاني القوم مكانك وكذلك قد اخذت سواك رجلا اي مكانك \*  
واستدل الاخفش على انها ظرف بوصلهم الاسم الناقص بها في نحو اتاني

( تمة حاشية صفحة ١٣٢ )

اذا الصيف اجلى عن ثناء من النوى \* املت اجتماع الحى في صيف قابل

ذكر هذا البيت ابو حنيفة الدينورى في كتابه في الانواء بهذا \* \* \* ذكره ابن جني  
في كتابه الخطاريات وهو في ديوانى دى الرمة مشهور ولا غرو ان لا يحضر الشاهد  
للاسان وقت تطلبه وقد افرد ابن جني في الخصائص بابا لما يقاس به كلام العرب انه من  
كلامها ووجب ذلك واخبر عن ابى على وابى عثمان المازنى مما يضيق هذا الموضع من اثبات  
ذلك و تحقيقه كتبه ابوالعين الكندى و من خطه نقلت و من كلامه و هذا ابو نزار  
ع \* \* \* بعدهما نحو ثلثين سنة ادركته بالشام كبيرا غرايته كثير الدعوى قليل  
الجدوى \* \* \* ويتكسب بالشعر و ادعاء هذا العلم و اتقا طلب منه التحقيق  
نفروا ساء العشرة وكان ربما ذكر مسائل متفرقة في الاح \* \* \* مما قد اشتهر  
تعد \* \* \* اقصوره وكان يضحك من تصرفه \* \*

( ٢ ) في هامش الاصل - ما لفظه ذكر ابن مالك ان جماعة من ائمة اللغة نقلوا بحى فقير  
بالحضم والكسروا ان قولهم في التعجب ما افقره مبنى على ذلك وليس بشاذ كما زعموا \*

الذى سواك والكوفيون يرون استمالتها بمعنى غير \*  
 (واقول) ادخال الجار عليها فى قول الاعشى (وما قصدت من اهلها لسوائك) \*  
 يخرجها من الظرفية وانما استجازت العرب ذلك فيها تشبيها لها بغير من  
 حيث استملوها استثناء وعلى شبهها بغير قال ابو الطيب \*

ارض لها شرف سواها مثلها \* لو كان مثلك فى سواها يوجد

وقع سوى الاولى بالابتداء وخفض الثانية بنى فاخرجها من الظرفية  
 فمن خطأه فقد خطأ الاعشى فى قوله (لسوائك) ومن خطأ الاعشى فى لنته  
 التى جبل عليها وشعره يستشهد به فى كتاب الله تعالى فقد شهد على نفسه بانه  
 مدخول النعل ضارب فى غمرة الجهل وليس لهذا التطاول الى ما يقصر عنه  
 ذرعه شئ يتعلق به فى تخطئة العرب الا قول الشاعر \*

حراجيج ما تنفك الا مناخه \* على الخسف او زحى بهابدا اقرا

فكل فاقرة ينزلها بالعربية يرف اما مها هذا البيت معارضا به اشعار الفحول  
 من العرب العاربة وليس دخول الا فى هذا البيت خطأ كما توهم لان بعض  
 النحويين قد رقى تنفك التمام و نصب مناخه على الحال فتنفك ههنا مثل  
 منفكين فى قول الله عز وجل (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب  
 والمشركين منفكين حتى تأتيم البينة) فالمنى ما تنفصل عن جهد ومشقة  
 الا فى حال اناختها على الخسف ورعى البلد القربى اى تنقل من شدة الى شدة \*  
 ومن العجب ان هذا الجاهل يقدم على تخطئة سلف النحويين وخلفهم وتخطئة  
 الشعراء الجاهلين والمخضرمين والاسلاميين فيعترض على اقوال هؤلاء  
 واشعار هؤلاء بكلام ليس له محصول ولا يؤثر عنه انه قرأ مصنف فى النحو  
 الا مقدمة من تأليف عبد القاهر الجرجاني قيل انها لا تبلغ ان تكون

فى عشر اوراق وقيل انه لا يملك من كتب النحو واللغة ما مقداره عشر اوراق  
وهو مع ذلك يرد بقحته على الخليل وسيبويه انه لو صمة اتسم بهاز ما ناهذا  
لا يبيد عارها ولا ينقضى شئها وانما طلب بتلفيق هذه الالهواس ان تسطر  
فتوى فيثبت خطه فيها مع خط غيره فيقال اجاب ابو نزار بكذا واجاب  
غيره بكذا وقد ادرك لعمر الله مطلوبه وبلغ مقصوده ولولا الاجاب حق من  
اوجبت حقه والزممت وفاقه واحترمت خطابه لصنت خطى ولفظى عن  
مجاورة خطه ولفظه \*

### فصل

قد تكرر قولنا ان الكسر هو الاصل فى حركة التقاء الساكنين فان قيل لم كان  
الكسر هو الاصل دون الضم والفتح فعن ذلك جوابان احدهما ان الجر لما  
اختص بالاسم والجزم اختص بالفعل صارا نظيرين فلما ارادوا ان يحركوا  
المجزوم للتقاء ساكنين حر كوه باشبه الحركات بالجزم فقالوا لم يقيم الغلام ولما  
وجب ذلك فى السكون المسمى جزما حملوا عليه السكون المسمى وقفا  
فقالوا كم المال كما جاء (خذ العفو) و (ثم الليل) \*

(والثانى) انهم لو حر كوا المجزوم للتقاء الساكن بالضم او الفتح التبسست حركته  
بالحركة الحادثة عن عامل الا ترى انك لو قلت لا يخرج الغلام فكسرت  
الجيم اردت ان تنهاه عن الخرج ولم يكن فى ذلك صدق ولا كذب ولو قلت  
لا يخرج الغلام فضممت الجيم كان خبرا منفيًا واحتمل التصديق والتكذيب  
فلولا الفرق بين هذين المعنيين باختلاف الحركة التبس النهى بالنفي ونظير  
ذلك فى التنزيل قوله تعالى ناهيا (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء)  
فلو ضمت ذال يتخذ صار المعنى ليس يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء وقد علمنا

ان بعض المؤمنين اتخذ بعض الكافرين اولياء بقوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اعدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة ) ثم قال بعد هذا ( تسرون اليهم بالموودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ) \*

ومثل ذلك فى ارتكاب اللبس انك تقول لاتأكل السمك وتشرب اللبن فتكسر الباء اذا اردت ان تنهاه عن اكل هذا وشرب هذا على كل حال فان اردت ان تنهاه عن الجمع بينهما فتحت آخر شرب فلو حر كوا المجزوم للقاء الساكنين بالفتح وقع لبس بين هذين النهيين فلما خشوا اللبس فى هذا ونحوه حر كوا المجزوم بحركة لا تعرب بها الا فعمال ثم حملوا ما سكونه وقف على ما سكونه جزم \*

( فان قيل ) لم كسروا المجزوم والموقوف لما وقعافى القوا فى المطلقة كقوله \*

وكم دهمتني من خطوب ملة \* صبرت عليها ثم لم اتخشع

فادركت ثارى والذى قد فعلتم \* قلا تد فى اعناقكم لم تقطع

وكقول عدى بن زيد \*

اذا انت لم تنفع صد يقك جاهدا \* ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد

اذا انت فاكهت الرجال فلا تلع \* وقل مثل ما قالوا ولا تزيد

فعن ذلك جوابان ( احدهما ) انهم لما اضطروا الى تحريك المجزوم لاطلاق القافية لم يخل ان يحركه بالكسرة او باحدى اختيها فلم يجران يحرك بالضمه ولا الفتحة كراهة ان يلتبس بالمرفوع او المنصوب فلما وجب تحريكه بالكسر حملوا عليه ما سكونه الوقف \*

( والثانى ) انهم لما اضطروا تمام الوزن الى تحريك المجزوم والموقوف لالساكن لقيه بل لينشأ عن حركته حرف مد يتم به الوزن حر كوه بالحركة

المألوفة

المأ لوفة فيه اذ القيه سا كن فكسروه فنشأت عن الكسرة الياء فاذا ثبت  
بما ذكرته ان الكسر هو الاصل فى حركة التقاء الساكنين فانهم قد ينصرفون  
عن هذا الحكم لعله تحسن الانصراف منه \*

وذلك على اوجه عدة ( احدها ) ان يكون للحرف مزية على الحرف  
فيحرك باقوى الحركات كتحرريك الواو التى هى اسم فى نحو ( ولا تنسوا  
الفضل بينكم ) بالضم وتحرريك الواو التى هى حرف فى نحو ( لواء استطعنا  
لخرجنا معكم ) بالكسر وذلك لفضل الاسم على الحرف وفضل الضم على  
الكسر من حيث كان الاعتماد فى ابراز الضمة على عضوين ظاهرين و ( الثانى )  
ان يكون الضم اتباعا لضمة متقدمة او لضمة متأخرة فالمتقدمة كضمة  
ميم مد وشين شد ياهذا الاصل امدد واشدد فآثر بعضهم الادغام فالقى  
ضمة الدال الاولى على الساكن الذى قبلها فالتقت الدالان ساكتين فى التقدير  
فحركوا الآخرة بالضم اتباعا وحذفوا همزة الوصل استغناء عنها بحركة  
الحرف الذى اجتلبوها لاجله وهو ساكن \*

واما الضمة المتأخرة التى تتبعها حركة ما قبلها فنحو ضمة الراء فى ( وقالت  
اخرج عليهن ) والطاء فى ( ولكن انظر الى الجبل ) وليس الضم فى هذا النحو  
لازما كلزومه فى منذ وانما هو شئ استحسنته بعض العرب والكسر  
اكثر كما ان الفتح فى شد ومد ورد اكثر والكسر مستعمل فيه تقول  
از ررقيصك وزره وزره وزره وحركوا ميم هلم بالفتح خاصة لأنها  
كلمة مركبة وللمركب حكم غير حكم المفرد و ( الثالث ) ان يكون العدول  
عن الكسر الى الفتح لكثرة استعمال الحرف كتحرريك نون من بالفتحة اذا  
لقيتها لام التعريف فى نحو من القوم لكثرة دور لام التعريف فى الكلام



مع كثرة تصرف من في المعانى من حيث جاءت لا ابتداء الغاية في المكان  
 وللتبويض ولتبيين الجنس في نحو ( فاجتنبوا الرجس من الاثان - ويلبسون  
 ثيابا خضرا من سندس ) وجاءت للتوكيد زائدة في نحو ( وما يعلمان من  
 احد ) وفارقة بين معنيين في نحو ما جاءنى من رجل فليست ههنا لمجرد  
 الزيادة بدلالة قولك ما جاءنى رجل بل رجلا ن فاذا دخلت من دلت  
 على العموم وقد انا بوها مناب لام العلة في نحو لست اغب زيدا من اكرامى  
 له اى لا كرامى ومثله ( ولا تقتلوا اولادكم من املاق ) و ( من اجل ذلك  
 كتبنا على بنى اسرائيل ) فلما كثر استعمالها لكثرة تصرفها في المعانى مع كثرة  
 استعمال الالف واللام اختاروا لها اخف الحركات استثقالا لتوالى كسرتين  
 فيما يكثر استعماله فان ولى نونها ساكن غير لام التعريف استعمالوا الاصل  
 فكسروا فى نحو عجبت من ابنك واسمى احسن من اسمك وقد فتحتها  
 ههنا قوم من الفصحاء فيما حكاه سيبويه \*

فاما نون عن فجمع على كسرهما فى نحو عن القوم وذلك لعدم توالى  
 كسرتين \*

(والرابع) ان يختاروا الفتحة فرار من اجتماع ثقلين وذلك فى المضاعف نحو  
 وب وتم وفيما يجيء بعد واو او ياء نحو سوف وحوب وليت وكيف \*

(الخامس) ان يكون العدول الى الفتحة طلبا للفرق كفتح نون الجمع للفرق  
 بينها وبين نون التثنية فى قولك الزيدان والزيدون ويفعلان ويفعلون  
 فاختلفت الحركة فى هذا النحو للفرق والتعديل ومعنى التعديل ان ثقل  
 الكسرة مع خفة الالف وثقل الواو مع خفة الفتحة تعديل \*

قول عدى بن زيد \*

إذا أنت فاكهت الرجال فلاتلع

منه لا تكذب والمصدر الولع يسكون اللام وفاكهت مازحت والفكاهة  
للزاح و (حوب) زجر الابل \*

المجلس التاسع والخمسون

المجلس

التاسع

والخمسون

اجتمع النحويون البصريون المتقدمون والمتأخرون عبدالله بن ابي اسحق  
الحضرمي وعيسى بن عمر الشقي وابو عمرو بن العلا و يونس بن حبيب  
وابو عبد الرحمن الخليل بن احمد وابو بشر عمر و بن عثمان بن قنبر سيبويه  
وابو الحسن سعيد بن مسعدة الا خفش وابو عمر صالح بن اسحق الجرمي  
وابو عثمان بكر بن محمد المازني وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي وابو محمد  
عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي وابو اسحق ابراهيم بن السري  
الزجاج وابو بكر محمد بن السري السراج وابو علي الحسن بن عبد الغفار  
الفارسي وابو الحسن علي بن عيسى الرماني وابو سعيد الحسن بن  
عبد الله السيرا في \*

ومن جاء بعد هذه الطبقة المتأخرة كأبي الفتح عثمان بن جني وابي الحسن  
علي بن عيسى الرعي - ان اقل في التعجب من نحو ما اكرم عبدالله فعل  
وتابعهم ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي - وذهب ابو زكريا يحيى بن زياد  
الفراء الى انه اسم وتأبعه طائفة من الكوفيين فما احتج به الفراء واصحابه  
قولهم انه جامد والفعل باب التصرف فالجود مبائن للفعلية فاستحق بمخالفته  
الافعال الا ما شذ منها ان يلحق بالاسماء \*

(الجواب من البصريين) ليس جموده لأنه اسم ولكنه فعل سلب التصرف  
لأصريين (أحدهما) ان واضعي اللغة لما لم يصوغوا للتعجب حرفا يدل عليه

جعلوا له صيغة لا تختلف ليكون ذلك اماراة للمعنى الذى حاولوه فيدل لفظه  
بذرومه وجهها واحدا انه تضمن معنى ليس له فى اصله فلما دخل معنى التعجب  
على لفظ متى زال عن هيأته زال المعنى المراد به وجب ان لا يعدلوا الى  
لفظ آخر \*

(والثانى) انه انما لم يصرف لان المضارع يحتمل زمانين الحاضر والمستقبل  
فانما يتعجب فى الاغلب مما هو موجود ومشاهد وقد يتعجب مما مضى  
ولا يكون التعجب مما لم يقع فمكرهوا استعمال لفظ يحتمل الدلالة على  
الاستقبال لئلا يصير اليقين شكوا لما كرهوا استعمال المضارع كانوا الاسم  
الفاعل اكره لانه لا يخص زمانا فاذلك لم يقولوا ما يحسن زيد ولا ما يحسن  
زيدا واستعملوا لفظ الماضى والمعنى معنى الحال لان التعجب معنى حادث  
عند رؤية شىء متعجب منه او سماعه \*

ويدلك على انه ماض فى اللفظ دون المعنى انه اذا اريد ماضى قيل ما كان  
الحسن زيدا فلولا انه حال فى المعنى لما دخلت كان حين اريد المضى فلها تين  
المتين سلبوه التصرف وليس عدم التصرف بموجب له الاسمية بدليل  
ان ليس وعسى فعلا ن غير متصرفين باجماع فعدم التصرف فى الفعل امانة  
اوجبت له ذلك لا يدخله فى حيز الاسم \*

(الجواب من الفراء واصحابه) ان ليس وعسى لم ينضم الى سلب تصرفها مجيء  
التصغير فيها كما جاء التصغير فى هذه الكلمة مجيئا مستقيضا فى الشعر وفى سعة  
الكلام كقوله \*

يا ما اميلح غز لا ناشدن لنا \* من هاؤليا تكن الضال والسمر  
واذا كان التصغير قد اتسم فى هذه اللفظة مع ما نل منها من الجود والتصغير

من خواص الاسم فليس الا الحكم بانها اسم اذ كان قولهم يا ما اميلح  
غز لا نأمع امتاعهم ان يقولوا ليس وعسى دليلا نأفيا عنه الفعلية وقاطعا  
له بالاسمية \*

(الجواب) من البصريين ان التصغير يدخل الاسماء للتخفيف في نحو رجيل  
ومريئة وللتقليل وذلك في الجموع نحو دريهمات واجيال وللتقريب وذلك  
في الظروف من نحو قبيل المغرب وبعيد الظهر ودوين الوادى ومن  
نحو قوله (بضاف فوق الارض ليس باعزل) \*

ويدخل للجنو والتعطف كقول النبي عليه السلام (اصيحا بنى اصيحا بنى)  
ومنه قول ابى زيد الطائى \*

يا بن امى ويا شقيق نفسى \* انت خليتنى لدهى كروؤد  
ويدخل للتمظيم كقول لبيد \*

وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويهة تصفر منها الانامل  
يريد الموت ولاداهية اعظم من الموت ويدخل للتمدح كقول الجباب  
ابن المنذر الانصارى يوم السقيفة \*

(اناجذ ياها المحكك وعذيقها المرجب) وليس ضرب من هذه الضروب  
الا وهو يتناول الاسم معنى يتناوله اياه لفظا والتصغير اللاحق فعل التعجب  
انما هو لفظي فقط من حيث كان متوجها في المعنى الى المصدر الذى دل عليه  
هذا الفعل بلفظه من نحو الحسن والملاحاة والظرف وكأفهم ارادوا تصغير  
المصدر لفظا ولكنهم رفضوا ذكر المصدر مع هذا الفعل كراهة ان يقولوا  
وقد سلبوه التصرف (ما احسن غزالك حسنا وما املحه ملاحاة وما  
اظرف غلامك ظرفا) لان الفعل اذا ازيل عن التصرف لا يؤكده لانه

قد خرج عن مذهب الأفعال واشبه بالجمود الحرف \*  
ولما كان الحسن والملاحاة والظرف مصادر الثلاثة التي استوفى منها التعجب  
أحسن وأماح وأظرف وآثروا تصغير المصدر صغروا الفعل لفظاً ووجوهاً  
التصغير إلى المصدر معنى وساغ تصغير المصدر بتصغير فعله لأن الفعل يقوم  
في الذكر مقام مصدره بشهادة أنه دل بلفظه عليه فاضمر في قوله تعالى (ولا تحسبن  
الذين يخافون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم) ألا ترى أن هو ضمير  
البخل وحسن عود الضمير إلى البخل وإن لم يك مذكوراً دلالة بخاون  
عليه وهذا كقوله (من كذب كان شراً له) أي كان الكذب ومثله قول الشاعر \*

إذا نهى السفية جرى إليه \* وخالف والسفيه إلى خلاف  
يريد جرى إلى السفه ونظائر في التنزيل كثيرة كقوله تعالى (وإن تشكروا  
يرضه لكم) وقوله (ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم) أي يرضى  
الشكر ولما كان الإيمان فكما أن الضمير يعود إلى المصدر وإن لم يذكره  
استغناء بذكر فعله كذلك يتوجه التصغير اللاحق لفظ الفعل إلى مصدره  
الذي ليس بمذكور ونظير ذلك أضافهم أسماء الزمان إلى الفعل في نحو (هذا  
يوم ينفع الصادقين صدقهم) ونحو (على حين عاتبت المشيب على الصبي) \*  
على أن الإضافة إلى الفعل مستحيلة لأن الغرض بالإضافة أن تخصص المضاف  
في نحو قولك راكب حمارة وتعرفه كقولك صاحب زيد وقد ينضم إلى  
كل واحد منها الملكية كقولك دار امرأة وفرس خالد والفعل لا يعرف  
ها يضاف إليه ولا يخصه لأنه في أعلى مراتب التنكير والملكية فيه تستعمل  
وإنما سوغ لهم إضافة اسم الزمان إلى الفعل أن المراد بإضافته إليه مصدره  
من حيث كانت ذكر الفعل ينوب من باب ذكر مصدره فالتقدير هذا

يوم تقع الصادقين وعلى حين معاتبة المشيب وخصوا بهذه الاضافة اسم  
الزمان لما بين الزمان والفعل من المناسبة من حيث اتفاقا في كونها عرضين  
ولان الفعل بنى للزمان وان الزمان حادث عن حركات الفلك كما ان الفعل  
حادث عن حركات الفلكين كالقتل يحدث عن حركة القاتل وكالقراءة  
والا نشاد والغناء يحدث عن حركات اللسان فهذه الاضافة لفظية  
كما ان التصغير اللاحق فعل التعجب لفظي فلا اعتداد به كما انه لا اعتداد  
بالاضافة الى الفعل واذا كان التصغير انما لحق هذا الفعل على سبيل العارية  
بطل التعلق به \*

وعلى ان هذا التصغير اللفظي لا يصح بنا في دخوله في قولهم ما افعله قولان  
(احدهما) انه دخله حملا على باب افعل الذى للمفاضلة لا اشتراك اللفظين في  
التفضيل والمبالغة لأنك لا تقول ما اكرم زيدا وزيد في اول مراتب الكرم  
وانما تقول ذلك عند بلوغه الغاية في الكرم كما تقول زيدا كرم القوم فتجتمع  
بينه وبينهم في الكرم وتفضله عليهم فلحصول هذه المضارعة بينهما جاز  
(يا ما اميلح غزلا نا) كما تقول غزا لك اميلح الغزلان وهذه المناسبة بين  
هذين الباين حملوا افعل منك وهو افعل القوم على قولهم ما افعله فجاز فيها  
ماجاز فيه وامتنع منهما ما امتنع منه \*

الا ترى انهم لم يقولوا من الالوان والعيوب الظاهرة ما افعله نحو ما ابيضه  
وما احوله و كذلك لم يقولوا هو ابيض منك ولا هو احول القوم وقالوا  
ما انصع يياضه وما اظهر حوله وحملوا اللفظين الآخرين عليه فقالوا هو  
انصع منك يياضاً وهو اظهر القوم حولا وكذلك لم يقولوا هو احسن منك  
محسناً فيؤ كدوه بالمصدر لانهم لم يقولوا ما احسن هند احسنا واجمع

النحويون ان جلاله من قول الشاعر \*

اجل جلاله واعز فقدا \* واقضى للحقوق وهم قعود

انتصابها على التمييز وكذلك لجاجا في قول الآخر \*

الـج لجاجا من الخنفسا \* وازهى اذا ماشى من غراب

وانما ساغ دخول التصغير في هذه الالفاظ وان كانت موضوعة للتفضيل والتصغير نقيض التفضيل لانهم يخصوصون بذلك ما صغر ولطف كغزال وتولاب وفصيل وعجول ومهر وصبي كما خصوا هذا القليل بوبس تقول ما احسن هذا الطفل وما اميلح هذا الخشف كما قال ابو الطيب وقد استحسن عين باز \*

الا ما احسنها مقالة \* ولولا الملاحاة لم اعجب

فهذا الذى جوز دخول التصغير في هذين البابين \*

(والقول الثانى) لا صحا بنا ان التصغير حسن لحاقه لفعل التعجب من حيث الزم التعجب طريقة واحدة فاشبه فعله بذلك الاسماء فدخله بعض احكامها وحمل الشئ على الشئ في بعض الاحكام لا يوجب تخروجه عن اصله \* ألا ترى ان اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل ولم يخرججه ذلك عن كونه اسما وكذلك الفعل المضارع اعرب لمضارعة الاسماء ولم يخرججه اعراجه عن كونه فعلا وكذلك تصغيرهم فعل التعجب تشبيها بالاسم لا يجتذبه الى الاسمية \*

(جواب الكوفيين) قالوا اذا كنتم تزعمون ان افعل في التعجب لما لم طريقة واحدة فمضارع بذلك الاسم لحقه التصغير الزمناكم ان تصغروا ليس وعسى لانها لم تزلما لفظ المضى فلم يأت لهما مضارع ولا اسم فاعل ولا اسم مفعول

وإذا كانوا قد امتنعوا أن يقولوا ليس وعسى مع قولهم يا ما اميلح غزلا نا  
 كان قولكم أن تصغيره للزومه وجهها واحد امرد ودا عليكم و إلا فما الفرق  
 بينه وبين ليس وعسى وحكمه فيما ذكرناه حكمهما فإن اخلدتم إلى القول الآخر  
 فقلتم أنه انضم إلى جموده جملة على نظيره الذى هو فعل القوم فجاز فيه  
 التصغير وليس وعسى لا نظير لهما من الأسماء يحملان عليه كما حمل ما أحيسنهم  
 على قولهم هو أحيسنهم فأنتم من مذهبكم أن نعم وبئس فعلا ن غير متصرفين  
 ومعلوم أنهما للمبالغة في المدح والذم كما أن التعجب موضوع للمبالغة في هذين  
 فنعم الرجل زيد في باب المدح مثل ما أكرم زيدا وبئس الغلام بكر في باب  
 الذم مثل ما الأم بكر أفقد جريا مجراه من وجهين عدم التصرف وأنها غاية  
 في المدح والذم فهلا صغرا كما صغر واوكد من هذا أن مثال افعل به كقولك  
 أكرم به كلام وضع للتعجب فنزل منزلة ما افعله في المعنى فساغ فيه ما ساغ  
 في ما افعله وامتنع منه ما امتنع منه وقد وقع الإجماع على أن افعل فعل مسلوب  
 التصرف وهو مضارع لباب افعل منك فهلا صغرا كما صغرا فاعل في ما افعله  
 وهل منع من تصغيره إلا كونه فعلا وهل سوغ تصغير المثال الآخر  
 إلا كونه اسما \*

فإن قلتم أن لفظ افعل به لفظ الأمر فهو موازله في زنته وسكون آخره  
 والأمر مخصوص به الفعل فروعى لفظه فلم يسغ فيه التصغير كما ساغ في افعل  
 فليس ما قلتموه بمقبول وذلك أنه قد جاء الأمر بالاسم من نحوه وإيه  
 و(هلم شهداءكم) ودونك زيدا و(تراكها من ابل تراكها) وقد جاء  
 في هذا القليل ما أريد به الأمر وهو مصغر وذلك رويد زيدا أى أمهله  
 وإذا ثبت هذا ووجدنا التصغير لحق افعل دون افعل فليس ذلك إلا لأن



أفعل اسم و يؤيد ما ذهبنا إليه تصحيح عينه في نحو ما أقوم به و ما أبيع كما  
صحت العين في الاسم من نحو هو أقوم منك وانت أبيع منه فأولاه فعل  
كما زعمتم اعلمت عينه بقلبها ألفا كما قلبت في الفعل من نحو قام و باع و اقام  
و باع في قولهم ابا ع الشيء اذا عرضته للبيع و اذا كان قد أجرى مجرى  
الاسماء في التصحيح مع ما دخله من الجود و التصغير و جب القطع  
بأنه اسم \*

(الجواب) اجاب البصريون عن هذه الازمات وعقبوا ذلك احتجاجا  
فقالوا اما اعترافكم بليس وعسى فقد كفيتمونا مؤنة الجواب عنه وسقطت  
الكلفة في ذلك بانهما لا نظير لهما في الاسماء يحملان عليه كما حمل ما افعله على  
أفعل الذي للمفاضلة غير اننا لا نقنع بهذا الجواب بل يطرح حمل أفعل  
التمجبي على نظيره جانبا \*

(فنقول) ان ليس وعسى وان كانا قد شركا ففعل التمجيب في الجمود فانهما قد  
بايناه بشيئين بعداهما من الاسم (احدهما) انها يرفعان الظاهر والمضمر كما  
ترفعهما الافعال على تصاريفها و أفعل في التمجيب مخالف بانه مقصور على  
رفع الضمير دون الظاهر فقرب بهذه المخالفة من الاسم الجامد (والثاني)  
ان ليس وعسى وصلا بضمائر المتكلمين والمخاطبين والغائبين من نحو لست  
ولست وليسوا وعسيت وعسيت وعسوا والزم هذا الفعل ضمير الغيبة فلم  
يتعد به فلما تصرف في الاتصال بضمائر الافعال الماضية هذا التصرف ولم يختصا  
برفع المضمر دون الظاهر والزم في الاضمار وجه واحد او هو رفع ضمير  
الغيبة خاصة كان جديرا ان يجري عليه حكم من احكام الاسماء دونها فلذلك  
لحقه التصغير وعلى انه لما صغر لفظا توجه التصغير في المعنى الى مصدر من لفظه

فقام تصغيره مقام تصغير مصدره وليس وعسى لا مصدر لهما يلفظ به فينزل اللفظ بهما منزلة اللفظ به \*

واما التزامكم ايانا تصغير نعم و بثس يانها عند نافعلان غير متصرفين وهما غاية في المدح والذم فكانا في ذلك بمنزلة التعجب فهذا الا لزام مخاتلة منكم ونحن نلزمكم ان تصغروا نعم وبثس لانها عندكم اسمان كما فعل في التعجب فهلا دخلها التصغير كما دخله \*

(فان قلتم) ان ذلك لم يسمع فيهما عن العرب -- قلنا كما قلتم ثم فرقنا بينهما وبين افعال التعجبي بانهما وان كانا جامدين اشبه منه بالافعال المتصرفة من حيث اتصال بهما الضمير على حد اتصاله بالفعل المتصرف فيمارواه الكسائي من قولهم نهار جليلين ونعموا رجلا لا ور فمما سمع ذلك الظاهر في نحو نعم الرجل وبثس الغلام والمضمر في نحو نعم رجلا زيد وبثس غلاما خوك ثم انها اتصالا بتاء التأنيث الساكنة في نحو نعمت المرأة وبثست الخصلة كما تقول قامت المرأة وقبحت الخصلة وهذا حكم لازم لافعال الماضية فلما قرر باهذا القرب من الفعل المتصرف بعدا من الاسم \*

واما ما الزمتموه من تصغير افعال به فليس بواجب وذلك ان افعال جاء على مثال الاسماء من نحو افعل واجدل وعلى مثال نظيره من الصفات كما كرم منك واحسن فلما اجتمع فيه الى الجمود مجيئه على بناء الاسم حسن تصغيره واما افعال فانه لم يأت له مثال في الاسماء الا اصبع لغة مردولة في الاصبع وهى تلى في الرداءة اصبع بكسر الهمزة وضم الباء واشهر للغات فيها ا اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء ثم اصبع بضم الهمزة وفتح الباء ثم اصبع بضمهما ثم اصبع بكسرهما ثم اصبع بفتحهما ثم اصبوع بضم الهمزة مثل اسلوب واذا لم يأت

له مثال في الاسماء الالهة الحرف الشاذ بعده ذلك من الاسم جـد افلم  
يسع فيه التصغير \*

الا ترى ان وزن الفعل الذى يغاب عليه او يخصه احد الاسباب المانعة  
للصرف فاذا كان الاسم يقرب من الفعل بمجيئه على بعض ابنيته حتى يكون  
ذلك علة تمنعه التثوين و الجر و كذلك الفعل يبعد من الاسم لمخالفته له  
في البناء هذا مع ان لفظه لفظ الامر - وقولكم ان الامر غير مخصوص به  
الفعل ليس بشيء ولا اعتبار بما جاء من الاسماء مضمنا معنى الامر من نحو  
هلم ورويد ونزال لانها اسماء نابت من باب الافعال والغرض في تسمية الافعال  
بها الاختصار لا نك تقول للواحد والواحدة فما فوق ذلك رويد وصه  
ولا تكلف ابراز ضمير لما جاوزت اليه الواحد المذكور في قولك امهلا  
واسكتا وامهلوا واسكتوا وامهان واسكتن \*

واما احتجاجكم بصحة العين في نحو ما اسيره واطوله فان التصحيح حصل له  
من حيث حصل له التصغير وذلك لحمله على باب افعل الذى للمفاضلة  
فصحح كما صحح ومن حيث غلب عليه شبه الاسماء بالزامة وجهها واحدا  
وليس الشبه الغالب على الشيء بمخرجه عن اصله \*

الا ترى ان الاسماء التي لا تنصرف لما غلب عليها شبه الفعل لكونها ثواني  
من جهتين منعت التثوين و الجر كما منعهما الفعل ولم يخرجها شبهها بالفعل عن  
ان تكون اسماء وكذلك تصحيح العين في نحو ما ايسع زيدا وما اجوله في  
البلاد حصل له من طريق قوة المشابهة بينه وبين الاسم وغير جائز ان  
يحكم له بالاسمية لحصول ذلك فيه على ان تصحيحه غير مستنكر لانه قد  
وردت افعال متصرفة مصححة كقولهم اغليت المرأة تغيل اذا سقت ولدها

الغيل و انجيت السماء تقيم و استنوق الجمل يستنوق و استتيت الشاة  
تستتيس اذا غلب عليها شبه التيس و استحوذ يستحوذ و فى التنزيل (ألم يستحوذ  
عليكم - و - استحوذ عليهم الشيطان) وقالوا اجودت و اطيت و اطوات قال  
صددت فاطوات الصدود و قلما \* وصال على طول الصدود يدوم  
و قالوا من المويل اعول يعول و انما جعلوا التصحيح فى هذه الافعال منبهة  
على الاصل و اذا كان التصحيح قد جاء فى الفعل المتصرف مع بعده من  
الاسم فما ظنك بما ازيل عن التصرف \*  
(فان قلتم) ان التصحيح جاء فى هذه الافعال شاذ و تصحيح افعل فى التعجب  
قياسى مطرد \*

(قلنا) قد جاء التصحيح فى الفعل المتصرف على غير سبيل الشذوذ و ذلك  
كتصحيح عور و حول و صيد جملا على اعور و احول و اصيد و قد قالوا  
اجتور و او اعتور و احمل على تجاور و او تماور و او كذلك حمل ما اطوله  
و ما اسيره على قولنا هو اطول منك و اسير منى - و بعد فلا ينبغي لكم ان  
تحكموا له بالاسمية لتصحيحه لان افعل به قد ورد التصحيح فيه مع الاجماع  
على انه فعل فلم يخرجوه قولهم ابيع به و اطول به عن كونه فعلا فكذلك  
التصحيح فى ما افعله لا يخرج به عن الفعلية \*

و مما يبطل ما ذهبتم اليه انه اذا وصل ياء الضمير صحبتها النون المسماة وقاية  
كقولك ما افرحنى و ما اتعبنى وهذه النون لا تصحب ياء الضمير الا اذا  
اتصلت بالفعل من نحو اكرمنى و يكرمنى او بما شابه الفعل من الحروف من  
نحو ليتنى و كأننى و لم يقولوا فى الاسم غلامنى و لافى الصفة مكرمنى و انما اتصلت  
هذه النون بآخر الفعل لتقى آخره الكسرة اذ كانت ياء المتكلم تقضى كسر ما

فجاءوا لما منعوا الفعل كسرة الاعرب كانوا اخرى ان يمنعوه كسرة البناء  
فاجتلبوا له هذه النون لتكون محلا لكسرة فلو لم يكن افعال في التعجب فعلا  
لما نزل منزلة الافعال لاتصال هذه النون به \*

جواب القراء واصحابه اما قولكم ان ليس وعسى من مواعن تصغيرها انه  
لا مصدر لهما يتنزل تصغيرها منزلة تصغيره وفعال في التعجب ساغ تصغيره  
لانه دال باقظه على مصدر رف قام تصغيره مقام تصغير مصدره فغير صحيح لان  
افعل في ما افعله ان كان فعلا كما زعمون فانه لم يأت له مصدر كما لم يأت لليس  
وعسى مصدر وليس الاحسان والاكرام والا فضال مصادر ما احسنه وما  
اكرمه وما افضله بدليل اننا نقول ما اظرفه وما املحه وما اشكره لك  
ولا تجدد في كلامهم الا ظراف والاملاح والاشكار فقد وجهتم التصغير اذا  
الى مصدر فاعل آخر وانما اعتمادكم في تصغيره على ان التصغير في المعنى لمصدره  
واذا كان التصغير متوجها الى مصدر ليس هو في الحقيقة له فسد اكثر  
ما عولتم عليه \*

واما احتجاجكم بنون الوقاية في ما افعلنى فقد وجدنا من الاسماء ما اتصلت  
به هذه النون فيجوز ان يحمل افعال في التعجب عليه ولا يجعل اتصاله بهامدا خلا  
لها في حين الافعال وذلك قولهم قدنى وقطنى اى حسبى قال \*

امتلاً الخوض وقال قطنى \* سلا رويدا قد ملأت بطنى

فقد كسر هذا ما نصصتم عليه من ان هذه النون مقصورة على الافعال  
دون الاسماء \*

جواب البصريين يعقبه احتجاجان ان كان افعال في نحو ما اظرف زيدا وما  
املاح غزالك وما اشكر زيدالك لا مصدر له على ما يقتضيه القياس من مجيء

مصدره على افعال فان اظرف واملح واشكر مبهيات من ظرف وملح  
وشكر فالجميع مأخوذ من الظرف والملاحه والشكر والمصادر تقع في مواضع  
المصادر كوقوع السراح في موضع التسريح في قوله تعالى ( وسرخوهن  
سراحا جيلا ) ووقوع التبتيل في موضع التبتل في قوله تعالى ( وتبتل اليه  
تبتيلا ) وعلى هذا تقول اجتوروا تجاورا فينبوب التجاور مناب الاجتوار  
لان اجتوروا وتجاوروا بمعنى واحد وقال القطامى \*

وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بان تتبعه اتباعا

ومن هذا الباب قوله تعالى ( والله انبتكم من الارض نباتا ) وقال المعجاج \*  
( وقد تطويت انطواء الحضب )

فوضع الانطواء موضع التطوى كما وضع الآخر الاتباع موضع التتبع لان  
تبععت واتبعته واحد كما ان تطويت وانطويت بمعنى وقال تعالى ( ان يصالحا  
بينهما صلحا ) فعلى هذه القضية توجه تصغير املح الى الملاحه لان قولك  
ما امياح غزالك معناه ماح غزالك جدا وهذا اسهل من وقوع المصدر  
عند قوم منا ومنكم موضع المصدر لاتفاقهما فى المعنى وليس من لفظ واحد  
كقولهم انى لا بغضه شناة وانى لاشنؤه بغضا ودعه تركا رفيقا و ( امهالهم  
رويدا ) وتبسم وميض البرق ومنه ( والعاديات ضبجا ) على قول الخليل قال  
يقال فرس ضابح وضابح اذا كان كثير الجرى ومنه ايضا \*

يعجبه السخون والبرود \* والتمر حبا ماله من يد

وقد جاء ماهو اشد من هذا واعمالهم ما ليس بواقع على الحدث عمل اسم  
الحدث لاتفاقهما فى اللفظ وان كانا متباينين فى المعنى وذلك استعمال العطاء  
موضع الاعطاء فى قوله \*

أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي \* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرِّتَاعَا  
وَقَسْتُمْ عَلَيْهِ أَيُّهَا الْكُوفِيُّونَ عَجِبْتُمْ مِنْ دَهْنِكَ الشَّعْرَ بَضْمَ الدَّالِ فَاجْزِئْكُمْ ذَلِكَ  
فِي سَعَةِ الْكَلَامِ فَإِذَا كُنْتُمْ قَدْ حَمَلْتُمْ الدَّهْنَ عَلَى الدَّهْنِ فِي الْعَمَلِ لَا تَفَاقُ اللَّفْظُ  
مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى فَمَا الَّذِي أَنْكَرْتُمْ مِنْ حَمْلِ أَمْلَحَ فِي التَّصْفِيرِ عَلَى الْمَلَا حَةِ مَعَ  
اتِّفَاقِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى \*

وَأَمَّا مَعَارِضُكُمْ بِقَدْنِي فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَا مَعْرَجَ عَلَيْهِ وَلَا مَلْتَمَسَ  
إِلَيْهِ فَهِيَ فِي الشَّذِّ وَذِمْشِلٍ مَعْنَى وَعَنَى وَأَعْنَى حَسَنَ اتِّصَالِ هَذِهِ النُّونِ بِقَدِّ وَقَطِّ  
لَا نِكَ تَقُولُ قَدِّكَ مِنْ كَذَا وَقَطِّكَ أَيْ اكْتَفَى فِتْنًا مَرَّ بِهَا كَمَا تَأْمُرُ بِالْفِعْلِ  
وَإِذَا كَانَتْ مِنْ قَبِيلِ الشَّذِّ وَذِمْشِلٍ فَلَا يَسُوغُ أَنْ يَحْمَلَ الْمُسْتَفِيزُ الشَّائِعَ عَلَى  
الْفِعْلِ النَّادِرِ وَقَدْ قَالُوا مَعَ هَذَا قَدِّي وَقَطِّي قَالَ نَابِغَةُ بَنِي ذِي يَانَ \*

قَالَتْ أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا \* إِلَى حَمَامَتَنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدِّي

وَقَالَ آخَرُ جُمِعَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ \*

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينَ قَدِّي \* لَيْسَ الْأَمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحَدِ

فَهَلْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْثُرُوا عَنْ عَرَبِيٍّ أَنَّهُ يَقُولُ مَا أَفْرَحِي كَمَا قَالُوا قَدِّي وَلَمْ يَرِ  
أَنْ ذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ مَا ذَهَبْتُمْ إِلَيْهِ وَفَسَادِ مَا عُولِئْتُمْ عَلَيْهِ \*  
وَمِنْ أَدَلَّةِ مَذْهَبِنَا أَنَّنَا وَجَدْنَا أَفْعَلَ التَّعْجِيزِيَّ يَنْصَبُ الْمَعَارِفَ وَالنِّكَرَاتِ  
وَوَجَدْنَا أَفْعَلَ الْوَصْفِيَّ كَقَوْلِكَ زَيْدًا أَكْثَرُ مِنْكَ عِلْمًا وَأَنْجَبُ غُلَامًا لَا يَنْصَبُ  
إِلَّا النَّبْكَرَاتِ خَاصَّةً عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ فَلَوْ كَانَ أَفْعَلٌ فِي  
قَوْلِنَا مَا أَفْعَلَهُ اسْمًا كَمَا تَزْعُمُونَ لَمْ يَنْصَبِ الْمَعَارِفَ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ زَيْدُ  
أَكْثَرُ مِنْكَ الْعِلْمِ وَلَا زَيْدٌ أَقْوَلُ مِنْكَ الْغُلَامِ كَمَا يَجُوزُ مَا أَكْثَرُ الْعِلْمِ فِيهِمْ وَمَا  
أَنْجَبُ الْغُلَامِ مِنْهُمْ وَإِذَا قَدْ ثَبَتَ هَذَا فِي أَفْعَلَ التَّعْجِيزِيَّ فَهُوَ فِعْلٌ لَا مَحَالَةَ \*

ومن ادلتنا اننا وجدناه مفتوح الآخر فلو لا انه فعل ماض لم يكن لبنائه على  
الفتح وجه اذ لو كان اسما لارتفع من حيث وقع خبر الما عند الفر يقين الا  
الا خفش وما فى موضع رفع باجماع فلو كان اسما لكان خبرا مفردا ووجب  
حينئذ رفعه فلزوم الفتح لاخره يدل على انه فعل ماض وهو مع فاعله  
المستتر فيه جملة فى موضع رفع لوقوعها خبر المبتدأ \*

جواب الفراء واصحابه قالوا قد نصصتم على ان افعل الوصفى لا ينصب  
الا النكرة خاصة وقد وجدنا العرب اعلمته فى المعرفة وورد ذلك فى اشعارهم  
كقول الحرث بن ظالم \*

فما قومي بشعلة بن سعد \* ولا بفزارة الشعر الرقابا

نصب الرقاب بالشعر والشعر جمع اشعر ولا شبهة ان الجمع اضيف فى باب العمل  
من واخذه لان التكسير يبا عده من شبه الفعل لاستحالة التكسير فى الفعل  
واذا بعد من الفعل بعد من العمل فنصب الشعر الرقاب يفسد ما استدلتم به \*

وقال النابغة الذبياني \*

وناخذ بعده بذئاب عيش \* اجب الظهر ليس له سنام

وقال آخر \*

ولقد اغتدى وما صقع الديك على ادم اجش الصهيلا

فنصب الصهيلا باجش كما نصب النابغة الظهر باجب \*

واما احتجاجهم به من فتح آخره فليس بحجة لان التعجب اصله الاستفهام  
ففتح آخر افعل للفرق بين المعنيين فقولنا ما احسن عبد الله اصله ما احسن  
عبد الله فعدلوا عن الاستفهام الى التعجب فغيروا احسن بفتح آخره  
ونصبوا عبد الله ليفصلوا بين الاستفهام والخبر هذا لفظ قول الفراء \*



قالوا ولنا قول آخر وهو ان يحمل افعال على انه اسم بنى في التعجب لتضمنة  
معنى حرفه لان التعجب كان ينبغى ان يحكى له حرف كما جاء في الاستفهام  
والشرط والنهى والامر والنهى والتمنى والترجى والتعريف والتشبيه والنداء  
والعطف والاستثناء والتخصيص وغير ذلك حروف ادت المعاني المقصودة  
والاغراض المطلوبة الا انهم لم ينطقوا بحرف التعجب ولكنهم ضمنوا معناه  
هذا الكلام فعمل به المعنى الذى كانت يؤدى به الحرف لو نطق به ونظير  
ذلك قولكم فى اسماء الاشارة انها بنيت لتضمنها معنى حرف الاشارة وان  
لم ينطق للاشارة بحرف او نقول انهم صاغوا للتعجب حرفا يدل عليه ثم  
رفضوه وضمنوا افعال معناه فلما ناب عن الحرف الذى به كان يستفاد  
التعجب استحق البناء \*

(الجواب) اما بيت الحرث بن ظالم فقد روى الشعر الرقابا كما اوردتم وروى  
الشعرى رقابا ونحن وان لم ندفع الرواية الاولى فالثانية عندنا اوجه لانها  
اجرى على سنن الاستقامة فى الاعراب واذا سلمنا ما اعترضتم به فانه مع  
وفاقنا عليه لا حجة لكم فيه لانه من باب الحسن الوجه والحسان الوجوه  
وقد قالوا الحسن الوجه بنصب الوجه تشبيها بالضارب الرجل كما قالوا المضارب  
الرجل بخفض الرجل تشبيها بالحسن الوجه وهذا تشبيه لفظي لانها فى المعنى  
متباينان من حيث كان الوجه فاعلامن طريق المعنى لان الحسن له  
والرجل مفعول به لوقوع الضرب عليه فما بعد ما بينهما الا ان التشبيه يكون  
تارة لفظياً وتارة معنوياً فليس ما عارضتم به من هذا بمؤثر فيما احتججنا به  
من جهة ان صواب الاعراب خفض الرقاب من قوله الشعر الرقاب لان  
الاضافة هي الباب فى هذا النوع اذا كان فى الثانى الالف واللام فان كانت

افعل التعجبى اسما كما زعمتم فقولوا ما اكرم الرجل بخفض الرجل والافعل  
اعترضتم به ليس بشيء يلجأ اليه \*

واما روايتكم قول النابغة ( اجب الظهر ) بفتحهما فقد روى اجب الظهر بخفضهما  
وروى اجب الظهر بنصب اجب ورفع الظهر فانخفض فيها هو القياس  
ومن نصب الظهر قد رفيه زيادة الالف واللام ونصبه على التمييز وهذا  
مذهبكم في باب حسن الوجه ونحن ترى انه مشبه بالمفعول ومن رفع  
الظهر جعله فاعلا والتقدير عندنا اجب الظهر منه وعندكم ان الالف واللام  
قامتا مقام العائد واذا كان الخفض هو الوجه والرفع قد روى فلادليل لكم  
اذن في هذا البيت وكذلك قوله ( اجش الصهيل ) الوجه خفض الصهيل ولكنه  
نصبه على التشبيه بالمفعول اوجعله مميزا على ان الالف واللام فيه زيادة فهو  
على مذهبكم نكرة فكيف يجوز ان تجعلوه لكم دليلا ثم يمكن ان ينشدا جش  
صهिला على طريق الزحاف او اجش صهिला بالتثوين فيستقيم وزننا واعرابنا  
وهبوا اننا سلمنا لكم صحة الاعراب بالنصب في هذه الابيات واجريناها  
في ذلك مجرى ما اكرم الرجل فهل تقدر ان توجدوننا افعل وصفيا نصب  
مضمرا او علما او اسما من اسماء الاشارة \*

واذا كان هذا غير ممكن ووجدنا افعل في التعجب يعمل في جميع ضروب  
المعارف دل ذلك على استحالة الاسمية فيه وبطل ما لجأتم اليه \*

فاما قول القراء ان اصل ما احسن عبد الله ما احسن عبد الله ففتحوا احسن  
ونصبوا عبد الله فرقا بين الاستفهام والخبر فقول لا يقوم عليه برهان الا بوحى  
من الله عز وجل مع ان الفساد يعتوره واذا علم انه دعوى لا يمكن اقامة  
الدليل عليها وجب ان لا تشاغل بالجواب عنه غير اننا نبين فساد ما قد مناه

من الحجاج \*

(فنقول) له بم نصبت احسن وهو مفرد فى محل الرفع وبم نصبت عبد الله وهو  
فى محل الخفض بجوابه ان يعود الى ما بدأ به فيقول للفرق بين الاستفهام  
والتعجب فنقول له التفريق بين المعانى لا يوجب ازالة الاعراب عن وجهه  
فينصب اسما صرفوعا وآخر مجرورا فيكون هو نفسه العامل فيها النصب  
من وجه آخر (١) وهو ان التعجب اخيار بدلالة دخول الصدق والكذب  
فيه فالاستفهام مبين له فلا يصح ان يكون اصلا له ولا لنا اذا قلنا  
ما احسن عبد الله فالتعجب وقع من جملة ما قلنا ما احسن عبد الله  
فلا استفهام عن بعضه \*

فاما القول الآخر وهو تجوز هم ان يكون بنى لتضمنه معنى حرف التعجب  
وان لم تنطق العرب للتعجب بحرف فلمعمرى انه كان ينبغى ان يصاغ  
له حرف كما صيغ لغيره من المعانى حروف ادى كل حرف منها المعنى الذى  
جاء له ولكنهم لما لم يفعلوا ذلك ضمنوا ما معنى حرفه فبنوها كما ضمنوا  
ما الاستفهامية معنى الهمزة الاستفهامية وضمنوا ما الشرطية معنى ان التى  
وضعت للشرط فبنوها ولم يكن للكلام الواقعة بعدهما علاقة بالبناء فكذلك  
ما بعد ما التعجبية لا تكون له علاقة بالبناء فبان بذلك انه فعل ماض واستعمال  
قول من زعم انه اسم وبالله التوفيق \*

### فصل في

قول الحباب بن المنذر الا نصارى (انا جذيلها المحكم وعذيقها المرجب)  
(الجذيل) تصغير الجذل وهو اصل شجرة يغرز فى حائط فتحتك به الجربى  
من الابل فاراد انه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل بالاحتكاك بالجذل

والمدق بفتح العين النخلة والمدق بكسرهما الكياسة ومراده ههنا النخلة  
 واصل الترجيب التعظيم يقولون ان فلا نالرجب اي معظم ومنه اشتقاق  
 رجب لانهم كانوا يعظمونه والترجيب ايضا الدعم وكانوا اذا مالت النخلة  
 الكريمة رجبوها دعموها فلا تسقط (والافكل) الرعدة (والاجدل)  
 الصقر (والحضب) في بيت المعجاج الحية (والصيد) داء يصيب البعير في  
 عنقه فيميلها ويسيل من أنفه ماء اصفر ويقال (اغليت المرأة) واغالت  
 اذا ارضعت ولدها وهي حامل وذلك مذموم لانه يضعف الموضع ويسمى  
 اللبن الذي يسقاه الغيل \*

### الجلس الموفى الستين

الجلس  
الموفى  
الستين

يتضمن الخلاف في نعم وبئس بين البصريين وبين الفراء واصحابه \*  
 اجمع البصريون من النعمويين على ان نعم وبئس فعلان وتابعهم علي بن  
 حمزة الكسائي \*

وقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء هما اسمان وتابعه ابو العباس احمد بن يحيى  
 ثعلب واصحابه على اسميتهما وان كان لهما لفظ الفعل الماضي وذلك لانها نقلتا  
 الى المدح والذم عن النعمة والبؤس اللذين يكون فيهما نعم وبئس فعليين  
 كقولهم نعم الرجل اذا اصاب نعمة وبئس اذا اصاب بؤسا \*

واحتج الفراء بقول العرب ما زيد بنم الرجل وبقول حسان بن ثابت \*

ألست بنم الجار يؤلف بيته \* اخا قلة او مدمم المال مصرما

وبقول بعض فصحاء العرب نعم السير على بئس العير ودخول الباء وعلى عليهما  
 يحقق لهما الاسمية \*

(وقال ابو بكر) محمد بن القاسم بن بشار الانباري سمعت احمد بن يحيى يحيى

عن سلمة بن عاصم عن الفراء ان اعرابيا بشر بابنة ولدت له فقيل له نعم  
الوالده فقال والله ما هي بنعم الوالد نصرها بكاء وبرها سرقة فهذا احد  
الاحتجاجات بهم \*

(وقال ابو بكر بن الانبارى) في كتابه للذى لقبه (بالواسط) مما يؤيد قول الفراء  
قول العرب (يا نعم المولى ويا نعم النصير) فنداؤهم نعم يدل على الاسمية فيها  
لان الفعل لا ينادى \*

جواب البصريين قالوا ليس فيما اوردوه من دخول حرف الجر على نعم  
وبش حجة لانه مقدرة فيه الحكاية وقد دخلت الباء في هذا التقدير على  
فعل لا شبهة فيه وذلك في قول الراجز \*

والله ما ليلى بنام صاحبه \* ولا مخالط الليان جانبه

فيجب ان يحكموا للفعل الذى هو نام بالاسمية لدخول الباء عليه وليس ذلك  
من قولهم واذا كان الجار قد دخل على نام وهو فعل باجماع فكذلك لا يكون  
نعم وبش اسمين بدخول الجار عليهما ولولا ما ذكرته لك من تقدير الحكاية  
فيما تعلقوا به وفي البيت الذى اوردته لم يسغ دخول حرف الجر على نعم وبش  
ونام ولكن للتقدير نعم السير على غير مقول فيه او يقال فيه بش السير \*

وكذلك قول حسان التقدير فيه أأست بجار مقول فيه نعم الجار ومثل ذلك  
التقدير في البيت الذى ذكرته ما ليلى بليل مقول فيه نام صاحبه ولكنهم  
حذفوا هذه الموصوفات واقاموا اوصافها مقامها كما حذف الموصوف في  
قوله تعالى (ان اعمل سابقات) وقوله (وذلك دين القيمة) اراد دروعا  
سابقات ودين الامة القيمة او الملة القيمة فصار التقدير نعم السير على مقول  
فيه بش السير وأأست بمقول فيه نعم الجار وما ليلى بمقول فيه نام صاحبه

ثم حذفوا الصفة التي هي مقول وأوقعوا المحكي بها موقعها لأن القول قد كثر استعماله محذوفا كثرة استعماله مذكورا فوليت الجملة حرف الجر على هذا التقدير كما وليت المضاف في قول القائل \*

مالك عندي غير سوط وحجر \* وغير كبداء شديدة الوتر

جاءت بكفى كان من ارمى البشر

أراد بكفى رجل كان من ارمى البشر فحذف الموصوف بالجملة واقامها مقاما فوقعت الاضافة الى الفعل لفظا كما دخل الجار عليه في اللفظ وهو في التقدير داخل على غيره ونظير ذلك في وقوع الجملة الاستفهامية وصفا في شعر قديم والاستفهام مما لا يسوغ الوصف به كما لا يجوز الوصل به والصفة محمولة على الصلة من حيث كانت الصفة موضحة للموصوف كايضاح الصلة للموصول وإنما استحال الوصف بالاستفهام لما فيه من الابهام ولكنه وقع صفة مقد رافيتها الحكاية في قول الراجز \*

أقبلت اسمى معهم واختبط \* حتى اذا جن الظلام المختلط

جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط

أي يقول من رآه هل رأيت الذئب قط والمعنى جاؤا بلبن ممذوق اغبر في لون الذئب (والضيح) يضرب لونه الى الخضرة والطلسة ومثل ذلك ايقاع الآخر الجملة الامرية حالا في قوله (بشس مقام الشيخ امرس امرس) \* أراد بشس مقام الشيخ مقولا له امرس امرس ذم مقاما يقال له ذلك فيه ومعنى امرس امرس اعد اعد الحبل الى موضعه من البكرة يقال امرس الحبل اذا وقع في احد جانبي البكرة وامرسته اذا اعدته الى مكانه منها \* فقد ترى هذه الاشياء كيف وقعت لسمة اللغة في غير مواضعها وليت ما ليس

من شأنها ان تليه وحسن ذلك شيئا ما ذكرته لك من اتساع اضمار القول حتى  
انه فى الاضمار بمنزلة فى الاظهار ألا ترى الى كثرة اضماره فى الكتاب العزيز  
كقوله تعالى ( والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله )  
اى يقولون ما نعبد هؤلاء الآلهة (١) للقرينة الى الله وكقوله ( والملائكة  
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ) اى يقولون ذلك وكقوله ( فظلمتم  
تفكهنون انا لمغرمون ) اى يقولون انا لمغرمون اى معذبون وتفكهنون  
تندمون وكقوله ( فاما الذين اسودت وجوههم أ كفرتم بعد ايمانكم )  
اى فيقال لهم أ كفرتم وكقوله ( ولو ترى اذا لجرموننا كسوارؤسهم عند  
ربهم ربنا ابصرنا وسطعنا ) التقدير يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا ومثله  
( واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ) اى يقولان  
ذلك فلما اتسع حذف القول فى كلامهم استحسنوا ايقاعه على هذه الاشياء  
محذوفا فقد بان لك بما ذكرته واتضح بما قررته ان الذى تشبوا به من  
دخول الجار على نعم وبئس ليس بحجة يستند اليها ولا يعول عليها \*  
واما احتجاجهم بقول العرب يا نعم المولى ويا نعم النصير فالقول فيه ان المقصود  
بالنداء محذوف للعلم به فالتقدير يا الله نعم المولى ونعم النصير انت فحذفوا  
المنادى اذ كان حرف النداء دليلا عليه كما حذفوا حرف النداء لدلالة المنادى  
عليه فى نحو \*

اوفى على الماء كعب ثم قيل له \* رذ كعب انك ورا د فمأورد ا  
اراد يا كعب ومثله فى التنزيل ( يوسف اعرض عن هذا ) و( فاطر السموات  
والارض انت ولي ) ومثل قولهم يا نعم المولى فى ايلاء حرف النداء الفعل  
قول ذى الرمة \*

الايا اسلمى يدا رمي على البلى \* ولا زال منهلا بجرعائك القطر  
وقول الآخر \*

الايا اسلمى يا هند هند بنى بدر \* وان كان حيانا عدا آخر الدهر

اراد الايا هذه اسلمى ومثله للنمر بن توب \*

( فقالت الايا اسمع اجيبك بخطاة ) وعلى هذا اقرا ابو جعفر يزيد بن القعقاع  
المذني وابو الحسن على بن حمزة الكسائي ( الا يسجد والله ) على الامر  
بالسجود وخففا اللام من ألا لانها جملة استفتاحا دخل على جملة ندائية  
فالتقدير الايا هؤلاء اسجدوا ولكن حذف المنادى لدلالة الكلام عليه  
وحذف الف يامن اللفظ لسكون السين ثم حمل الخط على اللفظ فحذفت  
الالف خطأ كما حذفت لفظاً فان وقفت على حرف النداء وقفت الايا ثم  
ابتدأت اسجد وافقد علمت بهذه الشواهد ان الذي اعتقدوه من نداء  
نعم ليس بصواب \*

ومما يشهد شهادة قطع بفعلية نعم وبئس اتصالهما بتاء التانيث الساكنة التي  
ليس احد من العرب يقلبها هاء كما فعلوا ذلك في تاء غرفة وغزالة وظريفة  
اذا وقفوا عليهن وذلك قولهم نعمت جارية هند وبئست حاضنة جمل الا ترى  
ان هذه التاء مخصوص بها الماضى لا تتمدها فلا يسوغ الحكم باسمية  
ما اتصلت به \*

جواب القراء ومن تابعه في هذه المسئلة يتضمن اعتراضين واحتجاجات ثلاثة \*  
قالوا انما ولي حرف النداء من الفعل ما كان اصراً لمواجه او ما جرى مجرى  
الامر ولم يله فيما علمناه فعل خبري وانما حسن حذف المنادى اذا صاحبه  
الامر شيئان \*



(احدهما) ان المنادى مخاطب والمأمور مخاطب والخطاب فى الجملتين الندائية  
والاصرية يتوجه الى واحد حذفوا الاسم الاول من الاسمين المخاطبين  
استغناء بالثانى والدليل على ان المنادى مخاطب انك اذا وصفته بالاسم الموصول  
يجاز ان تعيد الى الموصول ضمير الخطاب كقول ابى النجم العجلى \*

يا ايها الذكر الذى قد سؤتى \* وفضحتنى وطردت ام عياليا  
وكتول الآخر \*

الا يهذه المنزل الدارس الذى \* كأنك لم يعهد بك الحى عاهد  
ونظير ذلك عود ضمير المتكلم الى الموصول اذا وقع الموصول خبرا عن ضمير  
متكلم كقول امير المؤمنين عليه السلام (انا الذى سمتن امى خيدره)  
فهذا احدا الا مريّن اللذين حسن لهما حذف المنادى \*

والثانى ان النداء انما يصحب فى الاكثر الاغلب الامر وما جرى مجرا من الطلب  
والنهي فاذ لك قل فى القرآن نداء لا تصحبه جملة اصرية او نهية فاتسعت  
مصاحبه الامر والنهي جدا كقوله (يا ايها الناس اعبدوا ربكم) و (يا ايها النبي  
اتق الله) و (يا عباد فاتقون) و (يا قوم استغفروا ربكم) و (يا ايها الذين امنوا  
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) و (يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم)  
(وياها مان ابن لى صرحا) \*

وربما تقدمت جملة الامر جملة النداء كقوله (وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون)  
ولما جاءت جملة الخبر بعد النداء شفعتهاجملة الامر فى قوله تعالى (يا ايها الناس  
ضرب مثل فاستمعوا له) فلما كان النداء والا مر جملة خطاب يصطحبان  
ابدا حسن حذف احدا الجزئين من الجملة الاولى للدلالة عليه فى نحو قولهما  
الا يا اسامى وقول الآخر (الا يا اسمع) وليس كذلك قولهم يا نعم المولى لان نعم

المولى خبر فلا يسوغ تقدير المنادى فيه محذوفا كما ساغ ذلك فى نحو الايا  
اسمع والايا اسلمى على ان ذا الرمة لما حذف المنادى من الجملة الاولى  
ذكره فى جملة النداء الاخرى فقال يادارى ليدل به على المحذوف وكذلك  
قول الآخر ( الايا اسلمى ياهند ) فليس فيما استشهدتم به حجة قاطعة واما  
استدلالكم بان تاء التانيث التى ليس احد من العرب يبدل منها فى الوقف  
هاء مخصوص بها الماضى من الفعل فغير مقبول لانها قد اتصلت بالحرف  
فى قولهم ربت وئمت قال هبیر بن ابى وهب \*

ئمت رحننا كأنا عارض برد \* وقام هام بنى النجار يكيها  
وقال آخر \*

ئمت قننا الى جرد مسومة \* اعرفهن لا يدينا منسادل  
وقال آخر \*

ماوى بل ربنا غارة \* شعواء كالذعة بالميسم

وقد نقض لحاقها بالحرف الاصل الذى بنيت عليه فما الذى يبعد ان يكون  
نعم وبئس اسمين لحقتها هذه التاء كما لحقت رب ونم وكان اتصالها بالاسم  
شاذا كاتصالها بالحرف هذا على ان نعم وبئس ليست التاء لازمة لهما بوقوع  
انثوث بعدهما كما تلزم الافعال الماضية الا ترى ان قولك قام المرأة وجلس  
الجارية ممتنع فى سعة الكلام وقبيح استماله فى الشعر مع الفصل كقوله ( لقد  
ولد الاخيطل ام سوء ) وكقول الآخر \*

ان امرءا غره منكن واحدة \* بعدى وبعذك فى الدنيا مغرور

وقولنا نعم المرأة وبئس الجارية حسن يقوله اكثر العرب وهذا دليل على  
انتقالها عن الفعلية بدخولها فى باب المدح والذم وانما الحقتها التاء من

قال نعمت الجارية وبثت الخصلة مراعاة لاصلها ثم نستدل بعد ما قدمنا  
على انها اسمان بثلاثة اشياء ( احدها ) ما جاء عن العرب من قولهم نعيم  
الرجل زيد وليس في امثلة الافعال فعيل البتة ( والثاني ) انها غير متصرفين  
فقد ارفقوا بنا بعدم تصرفهما الافعال ( والثالث ) انها لو كانا على اصلهما  
من الفعلية لحسن اقتران الزمان بهما كسائر الافعال ولما لم يقولوا نعم الرجل  
خدا علم ان مذهب الفعلية قد زایلها - هذا الاستدلال والذي قبله ذكرهما  
ابوبكر بن الانبارى في ( الواسط ) \*

( جواب ) البصريين يتلوه باقى حججهم - اما قولكم انه لم يأت من الفعل  
ماولى حرف النداء الا امر المواجه فلا فرق بين الفعل الامرى والخبرى في  
استحالة وقوع كل واحد منهما بعد حرف النداء الا ان يفصل بينهما في  
التقدير اسم فيتوجه النداء اليه كما ان الفعل غير جائز ان يلي الفعل الا ان يحجز  
بينهما فاعل في النية كقولك زيد ليس يخرج وعبدالله كان يزورك فالفعلان  
متلاصقان لفظا ومنفصلان تقديرا فليس ما التزمتمونا من مجيء الخبر بعد  
حرف النداء بواجب على انه قد وليت الجملة الخبرية حرف النداء بتقدير  
حذف المنادى من قوله \*

يا لعنة الله والا قوام كلهم \* والصالحين على سمعان من جار

اراد ياهؤلاء لعنة الله على سمعان فهذا في كونه جملة خبرية بمنزلة نعم المولى  
ونقول بعد قد اتفقنا واياكم على ان الجملة لاتنادى واجمعنا على ان قولنا  
نعم الرجل جملة وان اختلفنا في نعم فحكمنا بانها فعل وحكمت بانها اسم واذا كان  
قولنا يازيد منطقا ممثلا فكذلك يمنع يا نعم الرجل الا ان يريد ياهذا نعم  
الرجل انت على ما قد رناه في قولهم يا نعم المولى واذا قد ثبت هذا علم ان الذى  
ذهبتم

ذهبتم اليه لا يستقيم على وجه \*

واما قولكم ان النداء الذى لم تصحبه جملة امرية او نهية ليس بممتنع  
فى القرآن فغير صحيح بل مجئ الجمل الاستفهامية والخبرية مع النداء يكثر  
كثرة مجئ الامر والنهى كقوله تعالى فى الخبر (يا عباد لا خوف عليكم  
اليوم) و (يا ابت انى رأيت احد عشر كوكبا) و (يا ابت هذا تأويل رؤياى  
من قبل) و (يا قوم هذه ناقة الله لكم آية) و (يا ايها الناس انتم الفقراء  
الى الله) وقال فى الاستفهام (يا ابت لم تعبد ما لا يسمع) و (يا قوم ما الى ادعوكم  
الى النجاة) و (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) و (يا ايها النبي  
لم تحرم ما احل الله لك) فقد تكافأت هذه المعانى فى الكثرة فليس لبعضها  
صرية على بعض \*

(واما اعتراضكم) بربت وئمت فقد فوم مردود لان هذه التاء وان كانت  
للتأنيث ولم تنقلب فى الوقف ليست التاء التى فى نعمت من حيث كانت مباينة  
لها من وجهين (احدهما) ان التاء التى فى قولك قامت المرأة لحقت الفعل  
للتأنيث الاسم المسند اليه الفعل وعلى هذا الحد لحقت نعم وبئس والتاء التى  
فى ربت وئمت لحقت لتأنيث الحرف نفسه لا لتأنيث جزء آخر وكانهم آثروا  
تأنيث شيء من الحروف كما آثروا ذلك فى الظروف فأثروا قدما واما ما ووراء  
ودلوا على تأنيثهن بظهور الهاء فى قوله (قديمة التجريب) وفى نحو جلست  
اميمة زيد وقت ورياء اخيك فهذا فرق والفرق الآخر ان التاء اللاحقة  
للفعل احد اوصافها السكون والتاء اللاحقة هذين الحرفين وان كانت  
لا تنقلب فى الوقف ليست موافقة للتاء فى قولك قامت ونعمت فى سكونها \*  
واما اعتراضكم بان التاء لا تلزم نعم وبئس مع وقوع المؤنث بعدها فليس

يصحح لانها تلزمها في لغة شطر العرب كلزومها باب قام فلا فرق عندهم بين  
 نعمت المرأة وقامت المرأة وانما استحسن حذفها الذين قالوا نعم المرأة  
 وان لم يجز عندهم قام المرأة الا مع الفصل في الشعر لان المرأة في قولهم  
 نعم المرأة واقعة على الجنس وقوع الانسان على الناس في قوله تعالى ( وانا اذا  
 اذقنا الانسان منارحة فرح بها ) وقوله ( ان الانسان خالق هلوعا ) الا ترى  
 انه قال بعد في الآية الاولى ( وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان  
 كفور ) وقال في الآية الثانية ( الا المصلين ) ولو قلت قام زيد الا اخوتك  
 كان محالا لان حدا الاستثناء عكس هذا واذا كان ما يرتفع بنهم وثبس واقما  
 على الفريقين وكان التقدير في قولنا نعم الرجل زيد وثبس الغلام خالد زيد  
 محمود في الرجال وخالد مذموم في الغلمان فما لوم ان اسماء الا جناس  
 والجموع تذكر افعالهما وتؤنث كما جاء في آية ( اذ قالت الملائكة ) وفي اخرى  
 ( فسجد الملائكة ) وجاء في وصف اسم الجمع ( كأنهم اعجاز نخل منقعر )  
 و ( كأنهم اعجاز نخل خاوية ) فذكر فعل الجميع وأنث وذكرت صفة الجنس  
 وأنث فنعم المرأة اذن بمنزلة ( وقال نسوة في المدينة ) ونعمت المرأة بمنزلة  
 قول الشاعر \*

آمت نساء بنى امينة منهم \* وبناتهم بمضيعة ايتام

ولهذه الملة اسقط العلامة في هذا الباب من اسقطها واذا كانوا قد اسقطوها  
 في حال السمة من فعل المؤنث الحقيقي في قولهم حضر القاضي اليوم امرأة  
 فليس بمستنكر سقوطها من فعل المؤنث الواقع على الجنس وقد قالوا  
 ما قام الا هند وما خرج الا المرأة فاخترنا وطرحنا العلامة فلم يثبتوها  
 ( فان قلتم ) انما طرحنا العلامة في هذا تنبيها على المعنى لان التقدير ما قام احد

الا هند وما خرج احد الا المرأة \*

(قلنا) كذاك هو ولكن اللفظ على ان هندا والمرأة غير بدل وان كان المعنى على انها مبدلتان من احد المقدركما ان اللفظ على ان عرقا في قولنا تصببت عرقا غير فاعل والمعنى على انه فاعل فهذا كله مما يزيل الاستيحاش من قولهم نعم المرأة ويدل على ان نعم لا يكون بحذف العلامة منه منتقلا عن الفعلية \*  
واما استدل لكم بقولهم نعيم الرجل زيد فهذا مما رواه قطرب وحده  
واذا اصح ذلك عن العرب فليس بحجة لكم لان نعم اصله نعم مثل علم وكلما جاء على مثال فعل وثانيه حرف حلقى فلهم فيه اربعة اوجه (احدها) استماله على اصله كنفخذ وقد ضحكك (والثاني) اسكان عينه واقرار فائه على الفتح تقول نفخذ وقد ضحكك زيد (والثالث) اتباع فائه عينه في الكسر تقول نفخذ وقد ضحكك (والرابع) اسكان عينه بعد كسر فائه تقول نفخذ وقد ضحكك بكر وقرأ بعض القراء (فنعما هي) بفتح النون وكسر العين وقرأ آخرون فنعما بكسرهما وقرأ يحيى بن وثاب (فنع عقي الدار) بفتح النون وسكون العين وانشد والطرفة \*

فقداء لبني قيس على \* ما اصاب الناس من سروضر

ما اقلت قد مى انهم \* نعم الساعون في الامر المبر

واذا ثبت هذا فالياء في قولهم نعيم الرجل اشباع كما اشبع الفرزدق كسرة

الراء من الصيارف والهاء من الدراهم فنشأت عن الكسرة الياء في قوله \*

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة \* تنفى الدراهم تنقاد الصياريف

وكما اشبع الآخر الضمة فنشأت عنها الواو في قوله \*

(من حيث ما سلكوا ادنوا فانظروا) اراد فانظر وانشدا ابو على وغيره

عيطاء جاء المظالم عطبول \* كأن في انيا بها القرنفول

وكما اشبع الآخر الفتحة فنشأت عنها الالف في قوله \*

وانت من الغرائل حين تدعى \* ومن ذم الرجال بمنزاح

اراد بمنزح اى بمكان نازح فمنزح مفتعل من النزوح ومثله لعنرة \*

(ينباع من ذفرى غضوب جصرة) اراد ينبع يعنى العرق فاشبع فتحة الياء \*

واما (احتجاجكم) بعدم التصرف في هاتين اللفظتين وان العرب لم يقرنوا بهما

الزمان فيقولوا نعم الرجل امس ولا نعم الرجل غدا \*

(فالجواب) عن ذلك ان امتناعهما من الاقترا ان بامس لكم ان تعلقوا

به لانهما عندنا فعلان ماضيان واما امتناعهما من الاقترا ان بغد فغير مستنكر

ذلك في الافعال الماضية فما ابعد من الصواب استنكاركم ان العرب لم تقل

نعم الرجل غدا حتى جعلتم ذلك حجة لكم ونجح به ابو بكر محمد بن القاسم

فضمنه كتابه وانما امتنع نعم وبش من الدلالة على الزمان الماضى وسلبا

التصرف فلم يصوغوا منها مضارع ولا اشتقوا من لفظها اسم فاعل لان نعم

موضوع لغاية المدح وبش موضوع لغاية الذم فجعلت دلالتهما على الزمان

مقصورة على الآن لانهما تمدح او تذم بما هو موجود فى الممدوح

او المذموم ولا تمدح ولا تذم بما كان فزال ولا بما سيكون ولم يقع فلذلك

استحال اقترانها بالزمان الماضى وبعد غاية البعد من المستقبل فلم يبنوا لهما

مضارعا لان المضارع انما يتكلف له فى بناءه زيادة حروف المضارعة للحاجة

الى دلالة على الزمان الحاضرا والمستقبل فاذا كان نعم وبش وهما على لفظ

الماضى قد افادوا الدلالة على الحاضر من الزمان باقتضاء المعنى وكان المدح والذم

بما لم يقع مستحيين وجب ان لا يصاغ لهما مضارع لان الاحتياج الى اشتقاق  
المضارع قد سقط ومن ههنا وجب ان لا يبنى منهما اسم فاعل لان اسم  
الفاعل لا يعين الزمان \*

ألا ترى انك اذا قلت زيد ضارب جعفر جاز ان يكون ضربه في وقت اخبارك  
وجاز ان يكون ماضيا وجاز ان يكون متوقعا فلما كان مما لازمة الثلاثة  
استحال بناؤه منهما فقد وضح بهذه الجملة ان هذين الفعلين انما جردا بنقلهما  
الى معنى لم يكن لهما في اصل وضعهما فترك تصریفهما للمعنى المراد بهما فليس عدم  
تصرفهما بدليل على انتقالهما عن الفعلية واذا كان كذلك علم ان ما اخذتم  
اليه ليس بدليل يعول عليه - هذا على ان لنا حجة ثانية وثالثة ورابعة  
(فالثانية) ما رواه الكسائي من اتصال الضمير بهما على حدا اتصاله بالفعل المتصرف  
وذلك في قولهم نعماء رجلين ونعموا رجالا ( والثالثة ) بناؤهما على الفتح من  
غير عارض لهما فمن ادعى انها اسمان لزمه ان يوضح العلة في فتحهما ( والرابعة )  
انهما رافعان ناصبان يرفعان المعارف من نحو ( فلنعم المجيبون ) و ( بشس  
مثل القوم ) وينصبان النكرة من نحو زيد نعم رجلا ( وبشس للظالمين بدلا )  
فنعم الرجل بمنزلة كرم الرجل وفلان بشس رجلا بمنزلة لؤم رجلا فهذه ادلة  
كلها يشهد لهما بانتفاء الاسمية ورسو قد مهما في الفعلية وبالله التوفيق \*

### المجلس الحادى والستون

ذكر ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني صاحب كتاب الاغانى حديثا رفعه  
الى ابى ظبيان الحمانى قال اجتمعت جماعة من الحلى على شراب فتغنى احدثهم  
بقول حسان \*

ان اتى ناولتي فردتها \* قتلت قتلت فهاتهما لم تقتل



كَلَامُهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَمَا طَنِي \* بَرَجَا جَاةُ أَرْخَا هُمَا لِلْمَفْصَلِ

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَيْفَ ذَكَرَ وَاحِدَةً بِقَوْلِهِ أَنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا ثُمَّ قَالَ  
كَلَامُهَا حَلَبُ الْحَصِيرِ فُجِّعَاهَا اثْنَتَيْنِ وَقَالَ أَبُو ظَبْيَانَ فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ  
بِجَوَابِ الْخَلْفِ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا أَنْ بَاتَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْقَاضِي عِيْدَ اللَّهِ  
ابْنُ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الشَّعْرِ قَالَ فَسَقَطَ فِي أَيْدِينَا لِيَمِينِهِ ثُمَّ أَجْمَعْنَا عَلَى  
قَصْدِ عِيْدَ اللَّهِ فَخَدْتُنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا السَّعْدِيِّينَ قَالَ فِيمِمَّنَاهُ تَتَخَطَّى إِلَيْهِ الْأَحْيَاءُ  
فَصَادَ فُزَاهُ فِي مَسْجِدِهِ يَصَلِي بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَلَمَّا سَمِعَ حَسَنًا أَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ  
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ حَاجَتُكُمْ فَبَدَّرَ رَجُلٌ مَنَاكَانَ أَحْسَنَنَا ثَلَاثَةً فَقَالَ نَحْنُ أَعَزُّ اللَّهِ  
الْقَاضِي قَوْمٌ نَزَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ فِي حَاجَةٍ مُهِمَّةٍ فِيهَا بَعْضُ الشَّيْءِ  
فَإِنْ أَذْنَتَ لَنَا قُلْنَا فَقَالَ قُولُوا فَذَكَرَ يَمِينُ الرَّجُلِ وَالشَّعْرَ فَقَالَ أَمَا قَوْلُهُ  
(أَنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي) فَانْهَ يَعْنِي الْحُمْرَ وَقَوْلُهُ (قَتَلْتُ) أَرَادَ مَزَجْتُ بِالْمَاءِ وَقَوْلُهُ  
(كَلَامُهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ) يَعْنِي الْحُمْرَ وَمَزَاجُهَا فَالْحُمْرُ عَصِيرُ الْعَنْبِ وَالْمَاءُ  
عَصِيرُ السَّحَابِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمَعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا) أَنْصَرَفُوا  
إِذَا شِئْتُمْ \*

وَأَقُولُ إِنَّ هَذَا التَّأْوِيلَ يَنْعَمُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا أَنَّهُ قَالَ كَلَامُهَا وَكَلَامُهَا  
مَوْضُوعَةٌ لِمَوْثِقَيْنِ وَالْمَاءُ مَذْكُورٌ وَالتَّذْكِيرُ أَبَدٌ أَيْغَابٌ عَلَى التَّأْنِيثِ كَتَغْلِيْبِ  
الْقَمَرِ عَلَى الشَّمْسِ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطُّوَالِمُ) أَرَادَ  
لَنَا شَمْسَهَا وَقَمَرَهَا وَلَيْسَ لِلْمَاءِ اسْمٌ آخَرُ مَوْثِقٌ فِيَحْمِلُ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالُوا  
أَنَّهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا لِأَنَّ الْكِتَابَ فِي الْمَعْنَى صَحِيفَةٌ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ \*

قَامَتْ تَبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ \* مِنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرَ

تُرَكِّنِي فِي الدَّارِذِ اغْرِبَةً \* قَدْ ذُلَّ مِنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرَ

كان الوجه ان يقول ذات غربة وانما ذكر لان المرأة انسان فحمل على المعنى \*  
 (والثانى) انه قال ارخاهما للمفصل وافعل هذا موضوع لمشتري كين في معنى  
 واحدهما يزيد على الآخر في الوصف به كقوالك زيد افضل الرجلين فزيد  
 والرجل المضموم اليه مشترك في الفضل الا ان فضل زيد يزيد على فضل  
 المقرون به والماء لا يشارك الخمر في ارخاء المفصل (والثالث) انه قال في الحكاية  
 فالخمر عصير العنب وقول حسان (حلب العصير) يمنع من هذا لانه اذا كان العصير  
 الخمر والحلب هو الخمر فقد اضيفت الخمر الى نفسها والشيء لا يضاف الى نفسه  
 والقول في هذا عندي انه اراد كلتا الخمرين الصنف والممزوجة حلب العنب  
 فذاولنى اشد هما ارخاء للمفصل \*

فرق اللغويون بين المفصل والمفصل فقالوا ان المفصل بكسر الميم وفتح  
 الصاد اللسان وهو بفتح الميم وكسر الصاد واحد مفاصل العظام وهو في  
 بيت حسان يحتمل الوجهين \*

ذكر ابو سعيد السيرا في قوله اكلوني البراغيث ثلاثة اوجه (احدها)  
 ما قاله سيبويه وهو انهم جعلوا الواو علامة تؤذن بالجماعة وليست ضميرا  
 (والوجه) الثانى ان تكون البراغيث مبتدأ واكلوني خبرا مقدا ما تقديره  
 البراغيث اكلوني (والوجه) الثالث ان تكون الواو في اكلوني ضميرا على شرط  
 التفسير والبراغيث بدل منه كقوالك ضربوني وضربت قومك فتضم  
 قبل الذكر على شرط التفسير وقد كان الوجه في قولهم اكلوني البراغيث  
 على تقديم (١) علامة الجماعة ان يقال اكلتني البراغيث لان البراغيث  
 مما لا يعقل وضمير ما لا يعقل كضمير جمع المؤنث الا انهم جعلوا البراغيث  
 مشبهة بما يعقل حين وصفت بالاكل فاجريت مجرى ما يعقل ولذلك نظائر

(١) في هامش الاصل - لعله - تقدير \*

منها قوله تعالى ( انى رأيت كوكبا والشمس والقمر رأيتهم  
الى ساجدين ) لما وصفها بالسجود الذى لا يكون الا لما يعقل اجراها مجرى  
ما يعقل وكذلك القول فى قوله تعالى ( يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم )  
لما جرى الخطاب لها مجرى خطاب ما يعقل اجريت مجرى ما يعقل ذكر هذا  
ابو سعيد فى شرح كتاب سيويه \*

« (واقول) انه وهم فى هذا القول لان ما لا يعقل منزلة الاناسى فى وصفهم  
بالاكل كقولنا اكلت السنور الفأرة واكل السبع الشاة فلا يجوز ان تقول  
اكلوهم السباع كما تقول القوم اكلوا الطعام والوجه عندى ان يحمل قولهم  
اكلوني البراغيث على غير الاكل الحقيقى ولكن بحمله على الاكل الذى يراد به  
التعدي والظلم كقولهم اكل فلان جاره اذا تعدى عليه وعلى ذلك قول علقمة  
ابن عقيل بن علقمة لاييه \*

اكلت بنيك اكل الضب حتى \* وجدت صرارة الكلاء الويل  
وهذا المعنى لا يكون الا من ذوى العقل فلما وصفوا به البراغيث اجروها  
مجرى العقلاء لانه قد جرى مجرى السجود الذى لا يكون الا من العقلاء \*  
وقول علقمة لاييه ( اكل الضب ) معناه مثل اكل الضب اولاده لان الضباب تأكل  
اولادها الا القليل فجعل تعديه على بنيه وظلمه لهم كاكل الضب ولده مبالغة  
فى وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم \*

### ❦ مسألة ❦

سألنى سائل عن جواز طلوع الشمس وامتناع الشمس طلوع \*  
فقلت انما امتنع قولك الشمس طلوع (١) ووجه امتناع هذا ان الخبر المفرد  
حكمه حكم الخبر عنه فى تذكيره وتأنيثه وتوحيده وتشيته وجمعه من حيث

كان الخبر المفرد هو المخبر عنه فلما وقع فعل . وقع فاعل لحقته التاء وجوزوا  
كما لحقت اسم الفاعل \*

### فصل

اختص الممثل بأشياء ( احدها ) ما جاء على فيمل لا يكون ذلك الا فى الممثل العين .  
نحو سيد وميت وهين ولين وبين ( والثانى ) ما جاء من جمع فاعل على فئلة .  
لم يأت الا فى الممثل اللام كقاض وقضاة وداع ودعاة وغاز وغزاة ( والثالث )  
ما جاء من المصادر على فيملولة اختص بذلك الممثل العين نحو قولهم بان بينونة  
ومصار صيرة وكانت كينونة الا صل عند سيبيويه بينونة وصير ورقة  
وكيونونة ثم كينونة قلبت الواو يا وادغمت فيها الياء لاجتماع الياء والواو  
وسبق الاولى بالسكون وقال غيره هو فعلولة وكلاهما لم يأت مصدران  
فى الصحيح . وقولهم كينونة يدل على ما قاله سيبيويه لانه لو كان فعلولة لقل  
كونونة ولكنهم لما خففوه ابقوا الياء كما قالوا فى تخفيف ميت وهين ميت  
وهين ( والرابع ) ما جاء من المصادر على فعل فهذا مما اختص به الممثل اللام  
وذلك قولهم التقي والهدى والسرى \*

قال سيبيويه قد جاء فى هذا الباب يعنى باب اعتلال اللام المصدر على فعل  
قالوا هديته هدى وذلك ان الفعل المعتل المكسور الاول لم يأت مصدرا  
في هديت فصار فعل عوضا منه . وقالوا قريته قري وقليته قلى فاشركوا  
بينهما فصار فعل عوضا من الفعل فى المصدر \* وقال قد دخل كل واحد من  
فعل وفعل على صاحبه لانها اخوان قالوا كسوة وكسا وجذوة وجذا وصوم  
وصوا \* قال ومن العرب من يقول رشوة ورشا ومنهم من يقول رشوة  
ورشا وجبوة وجبا واكثر العرب يقول رشا وكسا وجذا بكسرا وائلهن \*

## (تعريب آية)

يقال فى قوله تعالى ( ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننجى المؤمنين )  
ما اعراب الكاف فى كذلك وجم انتصب حقاً \*

(الجواب) ان العامل فيه ننجى الاول والاشارة بذلك الى انجاء من انجاء الله  
مع نوح ومع موسى عليهما السلام فيما قصه فى السورة ثم قال ( فهل ينتظرون  
الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم ) يعنى ايام العذاب ( قل فانتظروا ) اى  
انتظروا نزول العذاب وعقب ذلك بقوله ( ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا  
كذلك ) اى انجاء مثل ذلك الانجاء الذى تقدم ذكره وقوله ( حقاً ) نعمت  
لمصدر الفعل الذى بعده كأنه استؤنف ف قيل انجاء حقاً علينا ننجى المؤمنين  
واما ( علينا ) فان شئت علقته بقوله ( حقاً ) لان فعله يتعدى بعلى تقول بحق  
عليك ان فعل كذا وان شئت جعلته وصفاله فعلقته بمحذوف كأنه قيل حقاً  
واجباً علينا \*

تقرأ بعض اصحاب القراءات الخارجة عن قراءات السبعة ( ان اولى الناس  
بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ) بالنصب وتقرأ آخرون النبي بالخفض  
فمن نصب عطفه على الهاء من قوله اتبعوه اى اتبعوه واتبعوا هذا النبي ومن  
خفض عطفه على إبراهيم فالتقدير ان اولى الناس بإبراهيم وبهذا النبي للذين  
اتبعوه ومن رفع عطفه على الذين اتبعوه فالتقدير ان اولى الناس بإبراهيم  
المتبعون له وهذا النبي \*

قوله تعالى حاكياً عن امرأة العزيز ( هيت لك ) معنى هيت هلم اى تعال الى  
حما ادعوك اليه وقوله ( لك ) اى ارادنى بهذا لك فهذه اللام للتيين وكذلك  
للك فى قولهم سقيا لك ورعيا لك التقدير سقياك الله سقيا ورعيا ولك

تبيين اى هذا لك وقوله سقيا ورعيا وما اشبههما من المصاد والمنصوبة كقولهم  
فى الدعاء على الرجل جدها له وعقراله مما اختزل الناصب له فلم يجز اظهاره  
من قبيح التضمين قول بشر بن ابى خازم \*

و كعبا فسا ثلهم والرباب \* وسائل هوازن عنا اذا ما  
لقيناهم كيف نعليهم \* بو اتر يفرين بيضا وهاما  
ومثله للنا بغة الديباني \*

وهم وردوا الجفار على تميم \* وهم اصحاب يوم عكاظ انى  
شهدت لهم موطن صادات \* اتينهم بصدق الود منى  
وقول اعشى قيس \*

فالله عينا من رأى من عصاة \* اشد اذا حام الكهانة من التى  
اتتنا من البطحاء يبرق بيضاها \* وقد بدت فرسانها وادلت

قوله تعالى ( فراغ عليهم ضربا باليمين ) معناه فمال عليهم يضر بهم ضربا وان  
شئت كان انتصاب ضربا على الحال كقولك اتيتك مشيا اى ماشيا ومثله  
( ثم ادعهم يا تينك سميا ) اى ساعيات و ( باليمين ) فيه قولان قيل باليد  
اليمنى وقيل بالقوة وانشدوا قول الشماخ \*

اذا مارأية رفعت لمجد \* تلقاها عرابة باليمين

قالوا اراد بالقوة كما جاء فى التنزيل ( خذوا ما آتيناكم بقوة ) ويجوز ان  
يراد باليمين فى الآية القسم وتكون الباء بمعنى لام العلة اى مال عليهم  
يضر بهم لليمين التى حلفها وهى قوله ( وتالله لا كيدن اصنامكم ) ونظير  
وضع الباء فى موضع اللام وضعها فى قوله تعالى ( فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم )  
اى فلنقضهم \*

( ان قيل ) ان لفظه بين الظرفية تقتضى اثنين فصاعدا كقولك جلست بين  
الرجلين وبين الرجل وبين زيد ومحمد ومحمد ان تقول جلست بين زيد  
فقتصر على واحد فكيف جاء في التنزيل ( والذين اذا اتفقوا لم يسرفوا  
ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما ) وذلك انما يشار به الى الواحد وكان حق  
الكلام بين ذينك وكذلك قوله ( لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك \*  
( فالجواب ) ان هذا انما جاز لانهم قد يشيرون بذلك الى الجمل والحديث  
الطويل المشتمل على ألم كثيرة كقولك لمن قال زيد منطلق وقد خرج  
محمد وسينطلق جعفر قد عرفت ذلك ومثله في التنزيل ( ضربت عليهم  
الذلة ايما اتفقوا الا يحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله  
وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ) ونظير  
هذا في التنزيل ايضا ( لا تفرق بين احد منهم ) وجاهذا لان احدا موضوع  
للموم فهذا لا يستعمل الا في النفي تقول ما جاءني احد ولا يجوز جاءني  
احد ولو قلت لا افرق بين واحد منهم لم يجوز \*  
ومما جاء في الشعر نظيرا لقوله ( وكان بين ذلك قواما ) وقوله ( عوان بين  
ذلك ) قول ابن الدمينه \*

هدمتك من نفس فانت سقيتي \* بكأس الهوى في حب من لم يبالك  
ومنيتي لتيان من لست لاقيا \* نهاري ولايلي ولا بين ذلك  
اي ولا بين الليل والنهار اراد بالوقت الذي بين الليل والنهار الظل الذي  
ذكره الله عز وجل في قوله ( الم تر الى ربك كيف مد الظل ) وهو من يعد  
طلوع الفجر الى قبل طلوع الشمس \*

## فصل

عطف اسم الفاعل على يفعل وعطف يفعل على اسم الفاعل جائز لما بينهما من المضارعة التي استحق بها يفعل الأعراب واستحق بها اسم الفاعل الأعمال وذلك جريان اسم الفاعل على يفعل ونقل يفعل من الشيع إلى الخصوص بالحرف المخصص كنقل الاسم من التكثير إلى التعريف بالحرف المعروف فلذلك جاز عطف كل واحد منهما على صاحبه وذلك إذا جاز وقوعه في موضعه كقولك زيد يتحدث وضاحك وزيد ضاحك ويتحدث لأن كل واحد منهما يقع خبراً للمبتدأ ولما دخل على المبتدأ من العوامل كباب كان وباب أن وكذلك مررت برجل ضاحك ويتحدث وبرجل يتحدث وضاحك لأن يفعل مما يوصف به النكرات فن عطف الاسم على الفعل قول لراجز \*  
بات يغشيهامضب بآثر \* يقصد في أسوقهما وجائر (١)

ومن عطف الفعل على الاسم قوله تعالى ( أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ) \*

(فان قلت) سيتحدث زيد وضاحك لم يجوز لأن ضاحكاً لا يقع موقع يتحدث في هذه المسئلة من حيث لا يلي الاسم السين لأنها من خصائص الفعل وكذلك مررت بجالس ويتحدث لا يجوز لأن حرف الجر لا يليه الفعل فان عطفت اسم الفاعل على فعل لم يجوز لأنه لا مضارعة بينهما فان قربت فعل إلى الحال بقدر جاز عطف اسم الفاعل عليه كقول الراجز \*

أم صبي قد حباودارج

فان كان اسم الفاعل بمعنى فاعل جاز عطف الماضي عليه كقوله تعالى ( ان المصدقين والمصدقات وقرضوا الله ) لأن التقدير ان الذين تصدقوا



والآتى تصدقن \*

(الكلام على آية)

قوله تعالى ( يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ) أى يدعو الوثن الذى لا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع وقوله ( يدعو لمن ضره اقرب من نفعه ) معناه الضرر بعبادته اقرب من النفع بها \*

( فان قيل ) كيف قال اقرب من نفعه ولا نفع من قبله البتة \*

( قيل ) لما كان فى قوله لمن ضره اقرب من نفعه تبعيد لنفعه والعرب تقول لما لا يصح فى اعتقادهم تكونه هذا بعيد جازا لاخبار ببعد نفع الوثن والشاهد بذلك قوله تعالى حاكيا عنهم ( ائدامتنا وكنار ابا ذلك رجع بعيد ) واختلاف المفسرون فى هذه اللام فذهب قوم من البصريين والكوفيين الى ان معناها التأخير فالتقدير يدعو من لضره اقرب من نفعه وجاز تقديمها وانثاؤها المفعول لانها لام التوكيد واليمين فحقها ان تقع اول الكلام فقد مت لتعطى حقها وان كان الاصل ان يليها المبتدأ كما ان لام ان حقها ان تدخل على اسم ان فلما لم يجز ان تلى ان لانها بمعناها فى التوكيد وفى تلقى اليمين بها جعلت فى الخبر كقولك ان زيد القائم لما لم يجز ان لزيد اقائم فاذا امكن ان تدخل على الاسم كان ذلك اجود كقوله ( ان فى ذلك لآية ) فتقديمها على المفعول فى الآية ايند ان بان حقها الوقوع فى اول الكلام وسوغ ذلك انها لمجرد التوكيد فاللفظ بها يفيد التوكيد تقدمت او تأخرت وليست بعاملة كعلى فى قول الراجز

ان الكريم وايبك يعتمل \* ان لم يجد يوما على من يتكل

اراد من يتكل عليه وهذا تقديم قبيح سوغته الضرورة وقد اعترض على هذا القول بان اللام فى صلة من فتقديمها على الموصول غير جائز \*

(والجواب)

(٢١)

والجواب عن هذا الاعتراض انها حرف لا يفيد الا التوكيد وليست بعاملة  
كمن المؤكدة في نحو ما جاءنى من احد فدخلها وخرجها سواء فاذلك  
جاز تقديمها \*

ويمكن ان لا تكون من ههنا موصولة بل تكون نكرة في معنى شئ مثلها  
في قول سويد بن ابي كاهل \*

رب من انضجت غيظا صدره \* قد تمنى لى موتا لم يطع

اراد رب انسان وكذلك هي في قول كعب بن مالك الانصارى \*

فكفى بنا فضلا على من غيرنا \* حب النبي محمد ايانا

المعنى على حي غيرنا او قوم غيرنا ولذلك قدرها الكسائي باسم نكرة فقال  
اللام في غير موضعها ومن في موضع نصب يدعو والتقدير يدعو من اضره  
اقرب من تقعه اى يدعوها لضره اقرب من تقعه \*

( وقال ) ابو العباس محمد بن يزيد يدعو في موضع الحال والمعنى ذلك هو  
الضلال البعيد في حال دعائه اياه وقوله لمن مستأنف مرفوع بالا ابتداء وقوله  
ضره اقرب من تقعه صلته وابشس المولى خبره وهذا الذى قاله يستقيم لو كان  
في موضع يدعو يدعى فيكون تقديره ذلك هو الضلال البعيد مدعوا  
فيكون حالا من الضلال فجاءه يصفة فعل الفاعل وليس فيه ضمير عائد على  
المدعو يبعده من الصواب \*

( وقال ) الا خفش يدعو في معنى يقول ومن في موضع رفع بالا ابتداء وضره  
اقرب من تقعه صلته وخبره محذوف اى يقول لمن ضره اقرب من تقعه  
هو مولاي بهذا اللفظ ذكره الزجاج في معانى القرآن فكأنه انما قدر الخبر  
مولاي لقوله لبشس المولى وغيره الزجاج قال التقدير يقول لمن ضره اقرب

من نفسه الله قال الزجاج ومثل يدعو قول عنتره \*

يدعون عنتر والرماح كأنها \* اشطاب بثرى لبان الادم

اى يقولون يا عنتر وهذا القول فى تقدير الزجاج فاسد المعنى وإنما كان يصح لو كانت اللام لام الجر فقل يقول لمن ضربه اقرب من نفسه هو مولاي وفى التقدير الآخر يصح لو كان تقدير يدعو يزعم وهذا غير معروف وذلك ان الزعم يتعدى الى مفعولين ويجوز تعليقه عنهما باللام المفتوحة كقولك زعمت لزيد منطق والمعنى فى تقدير الزجاج بعيد من الصواب لان المعنى فى تقديره يقول عابد الوثن من ضربه اقرب من نفسه هو مولاي لا فرق فى المعنى بين ادخال اللام واسقاطها وكيف يقر عابد الوثن ان ضربه الوثن اقرب اليه من نفسه وهو يعبده ويزعم انه مولاه ولم يكن عباد الاوثان يزعمون ان عبادتها تضرهم بل كانوا يقولون انها تقربهم الى الله كما قال تعالى (والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله) اى يقولون ما نعبدهم \* واختار الزجاج وجهها رابعا وزعم انه اسد من كل ما قيل فيها وايضا انه مما اغفله المفسرون وهو انه جعل ذلك من قوله ذلك هو الضلال البعيد اسما ناقصا بمعنى الذى وصلته قوله هو الضلال البعيد وموضعه نصب يدعو حمل فيه يدعو مؤخرا فالتقدير يدعو الوثن الذى هو الضلال البعيد وقوله لمن ضربه اقرب من نفسه مستأنف مبتدأ وخبره لبئس المولى واستدل على ان اسما الاشارة قد استعملت بمعنى الاسماء النواقص المنقردة الى الصلات بقوله (وما تلك بيمينك يا موسى) قال المعنى وما التى بيمينك ويقول يزيد ابن مفرغ \*

عدس ما اعباد عليك اماره \* نجوموت وهذا تحمليين طليق

(قال

( قال ) اراد والذى تحمليين وقد قيل فى الآية غير ما قاله الزجاج وهو ان تلك على بابها من الاشارة وييمينك فى موضع الحال وكذلك هذا فى بيت ابن مفرغ اسم اشارة وموضع تحمليين نصب على الحال \*

واجازة استعمال اسماء الاشارة على الاطلاق بمعنى الاسماء النواقص المستعملة بالالف واللام مذهب للكوفيين ووافقهم سيبويه فى اسم واحد من اسماء الاشارة وهو ذا اذا انضم الى ما فى نحو قوالك ما ذافات وماذا تفعل وله فى ذلك مذهبان ( احدهما ) ان يركب ذامع ما فيجعلها اسما واحدا بمعنى قوالك اى شيء ويحكم على موضعه بالنصب على انه مفعول نصبه ما بعده وجوابه منصوب مثله باخمار فعل مثل الذى ظهر وتمثيل ذلك ان يقال ماذا اكلت فتقول خبزا فتضمرك اكلت والمذهب الآخر انه يجعل ما اسما مفردا مبتدعا وذا بمعنى الذى وما بعده من الفعل والفاعل صلته وموضعه رفع بانه خبر ما ويرفع الجواب برفع ما فاذا قيل ماذا اكلت قدره اى شيء الذى اكلت فيقال خبزاى الذى اكلت خبز وهو خبر (١) وانشد فى ذلك قول لبيد \*

الاتسألان المرء ما ذا يحاول \* أنحب فيقضى امضلال وباطل

التقدير عنده ما الذى يحاول فهو نحب امضلال وباطل وقد قرئت الآية على وجهين ( ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ) برفع العفو ونصبه فالتنصب عنده بتقدير اى شيء ينفقون قل ينفقون العفو والرفع بتقدير اى شيء الذى ينفقون قل هو العفو والذى ينفقون العفو وكذلك النصب فى قوله ( وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ) تقديره اى شيء انزل ربكم قالوا خيرا ( وقيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ) اى شيء الذى انزل ربكم قالوا هو اساطير الاولين فهذا لا يقدر

فيه الالهو ولا يقدر فيه الذى انزل لانه اخبار عن الكافرين والكافر جاحد  
لانزال القرآن وقد خولف سبويه فى اختصاصه النصب بتقدير والرفع  
بتقدير آخر فتبين انه يجوز مع نصب الجواب تقدير ذا معنى الذى ومع رفعه  
تقدير ذا مع ما اسما واحدا والنصب فيه باضمار فعل مثل الذى ظهر والرفع  
بتقدير هو \*

واذا عرفت هذا فالاختيار عندى فى قوله تعالى ( يدعوا لمن ضره اقرب  
من نفسه ) هو القول الاول والله الموفق للصواب (عديس) فى قول يزيد بن  
مفرغ ( عديس ما لعباد عليك اماره ) زجر للبعال \*

المجلس الثانى والستون

قال الرضى ابو الحسن محمد بن الطاهر ابى احمد بن الحسين بن موسى  
الموسوى رضى الله عنهما وقد نظر الى الحيرة وآثارها يذكر اربابها وذلك  
فى سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة \*

مازلت اطرف المنازل بالنوى \* حتى نزلت منازل النعمان  
( اطرف ) استجدوا استحدث من قولهم مال طريف اى مستحدث اراد  
استجد بضربى فى الارض منزلا بعد منزل \*

بالحيرة البيضاء حيث تقابلت \* شم الهادى عريضة الاعطان  
اراد حيث تقابلت منازل رفيعة الهادى وسيدة الاعطان ( والاعطان ) مبارك  
الابل حول الماء واحدها عطان \*

شهدت بفضل الرافعين قبا بها \* ويبين بالبنيان فضل الباني  
ما ينفع الباقيين ان بنيت لهم \* خطط معمرة بمرغان  
( الخطط ) ما يختلط من الارض فيبنى فيه الواحدة خطة \*

باق بها حظ الميرون وانما \* لا حظ فيها اليوم للآذان  
وعرفت بين بيوت آل محرق \* مأوى القرى ومواقد النيران

محرق عمرو بن هند الملك وهند امه وهى بنت الحرث بن عمرو بن حجر  
آكل المرار الكندى و سبب تلقيب حجر بآكل المرار ان زياد بن الهبولة  
اغار فسي امرأة حجر وحجر غائب فقال لها وقد بعد عن الحى ما ظنك  
بحجر فقالت ظنى انه اذا بلغه ما فعلت يوافيك كاشرا كأنه بعير آكل مرار  
فلم يلبث ان لحقه حجر فاتحافاه فقتله فاخذها ورجع \*

المرار نبت اذا كان رطبا فهو على نبتة المعصر اذا اكلته الابل اسمنها واذا يبس  
صار له شوك فاذا اكلته قلصت عنه مشا فرها و ابو عمرو بن هند المنذر بن  
ماء السماء وماء السماء امه وهى من النمر بن قاسط وابوها عوف بن جشم  
وسميت ماء السماء لحسنها وابو المنذر امرؤ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر  
بن ربيعة بن الحرث بن غنم بن نمارة بن لحم وسمى عمرو بن هند محرقا لانه  
حرق من بنى دارم ثمانية وتسعين رجلا وكلهم مائة برجل من البراجم  
وفد عليه وبا امرأة نهشلية فلذلك قيل ( ان الشقى وافد البراجم ) و سبب  
ذلك ان رجلا منهم قتل ابناله صغيرا خطأ فآلى ان يقتل به منهم مائة \*

ومناط ما اعتلقوا من البيض الظبي \* و حجر ما سحبتوا من المرات  
( المناط ) المعلق مفعول من قولهم نطت الشئ بالشئ اذا علقته به ( وظي )  
السيوف مضار بها واحدتها ظبة وقد تقدم الكلام فيها مع نظائر ها \*

( والمران ) الرماح واحدتها مرانة ويحتمل ان يكون مثاله فعلان ويحتمل  
ان يكون المراد به فعال وحجة القول الاول كثرة زيادة الالف والنون  
فيكون ككفر ان فى الاحداث وكمر يان فى الاوصاف وكعثمان

فى الاعلام \*

وحجة القول الثانى ان يحمل على كثرة مجىء النبات على قول كمناب وكرات  
وحماض وخباز و على ذلك وقع الخلاف فى رمان بين الخليل و الانفخس  
فذهب الانفخس الى انه فمال \*

الهاجين على الملوك قبا بهم \* والضرارين معاقدين التيجان  
وكان يوم الاذن ببر زمنهم \* اسد الشرا واساود الغيطان  
(الشرا) موضع تكثر فيه الاسود قال (اسود شرا لاقت اسود خفية) \*  
(و الغيطان) جمع الغائط وهو المطمئن من الارض شبههم بالاسود فى قوتها  
وجراتها وبالحيات فى نكرها وخبثها مع ما قدمه من وصفهم بقرى الضيفان  
وايقاد النيران وجمع اسد على اسد من الشاذ النادر وانما قياسه افعال فى القلة  
وفعول فى الكثرة \*

ولقد رأيت بدير هند منزلا \* الما من الضراء والحدان  
اراد هند بنت النعمان بن المنذر وديرها باق الى اليوم بظاهر الكوفة \*  
مغض كاستمع الهوان تعيت \* انصاره وخلا من الاعوان  
(الاغضاء) ادناء الجفن من الجفن استعاره للمنزل \*

بالى المعالم اطرقت شرفاته \* اطراق منجذب القرينة عان  
(المعالم) آثار الدار واحدها معلم (وقرينة) الرجل امرأته وقرينته ايضاً نفسه  
(والعاني) الاسير \*

او كالتو فودراً واسماط خليفة \* فرموا على الاعناق بالاذقان  
(الاسماط) الصف من الناس قال \*

ملك اغرا اذا احتى نجاده \* غمر الجماجم والسماط قيسام  
ويجوز

و يجوز ان يكون اراد بالسباط الاسرة التى تصف ويوضع عليها الطعام \*  
 و ذكرت مسحها الرياط بجوه \* من قبل بيع زمانها بزمان  
 ( الرياط ) جمع الریطة وهى ازار ليس بلفقين ( وجوه ) داخله \*  
 و بما ترد على المغيرة ذهنه \* نزع النوار بطيئة الاذعان  
 قوله بما ترد اى بردها وعنى بالمغيرة المغيرة بن شعبة الثقفى وكان احد دهاة  
 العرب وولى امارة الكوفة فى ايام معاوية فارسل الى هند بنت النعمان  
 بخطبها وكانت قد عميت فابت وقالت والصليب ما فى رغبة لجمال ولا لكثرة  
 مال و اى رغبة لشيخ اعور فى عبوز عمياء ولكن اردت ان تنخر بنكاحى فتقول  
 تزوجت بنت النعمان بن المنذر فقال صدقت والله وانشأ يقول \*

ادركت ما منيت نفسى خاليا \* لله درك يا ابنة النعمان  
 فلقد رددت على المغيرة ذهنه \* ان الملوك ذكية الا ذهن  
 انى لحلفك بالصليب مصدق \* والصلب اصدق حلفه الرهبان  
 وكانت بعد ذلك تدخل عليه فيكرمهوا ويبرهاوا سألها يوما عن حالها فانشدت  
 بينا نسوس الناس والامر امرنا \* اذا نحن فيهم سوقة نتنصف  
 فأف لدنيا لا يدوم نعيمها \* تغلب تارات بنا وتصرف

قولها ( تتنصف ) اى نستخدم والمنصف الخادم وروى ان المغيرة هذا ادى  
 ثمانين بكر او مات بالكوفة وهو اميرها باطاعون سنة خمسين ( والنوار )  
 من النساء التى تنفر من الريبة امرأة نوار وقد نارت تنور نورا نفرت  
 من القبيح لعفتها ( والاذعان ) الانقياد وقوله نزع النوار يقال نزع الشئ  
 من مكانه نزعاً ونزعت عن الامر نزوعاً اذا رجعت عنه ونزعت الى  
 فلان نزعاً اذا حنتت اليه وقد غلط ابو نواس فى وضع النزع موضع



النزوع فى قوله \*

واذا نرعت عن الغواية فليكن \* لله ذاك النزاع لا للناس  
واما قول الرضى نزع النوار فجيد لانها كانت جذبت نفسها من القبيح  
أما مقاصر الغزلان غيرك البلى \* حتى غدوت سرايض الغزلان  
كل ناحية من الدار الكبيرة احيط عليها فهي (مقصورة) وجمعوها على مقاصر  
وملاعب الانس الجميع طوى الردى \* منهم فصرت ملاعب الجنان  
(الانس) الحى الحلول قال طفيل الغنوى (اذا انس عز واعلى تصدعوا)  
(والجنان) الجن \*

من كل دار تستظل رواقها \* ادماء غانية عن الجيران  
شبهها بالظبية الادماء (والادم) من الظباء البيض (ورواق البيت) ما بين يديه \*  
والغانية اذا لم تقيد بصفة ففيها ثلاثة اقوال قيل هى التى غنيت بالحسن عن  
الذين وقيل غنيت ببعائها عن غيره وقيل غنيت عن جيرانها بغناها وقد قيد  
ها هنا بالغنى عن الجيران \*

ولقد تكون محلة وقرارة \* لاغر من ولد الملوكة هجان  
(الهجان) الخالص الذى ابواه عربيان وضع تكون فى موضع كان كما قال  
زياد الاعجم \*

فاذا سررت بقبره فاعقر به \* كوم الهجان وكل طرف ساج  
وانضح جوانب قبره بدمائها \* فلقد يكون اخادم وذبايح  
ونقيض هذا قول الطرماح \*

وانى لا تيكم تشكر ما مضى \* من الامس واستيجاب ما كان فى الغد  
وقد ورد فى التنزيل هذا الفن فى مواضع منها قوله تعالى (فلم تتلون

النبيا الله من قبل ) وقوله ( ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل ) فهذا  
وضع المستقبل في موضع الماضي ومن وضع الماضي في موضع المستقبل  
قوله جل وعز ( واذ قال الله يا عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني  
وامي اكهين من دون الله ) لان هذا انما يكون في يوم القيامة ومثله ( ونادى  
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء ) \*

قال ابو الفتح عثمان بن جني قال لي ابو علي سألت ابا بكر يعني ابن السراج  
عن الافعال يقع بعضها في موقع بعض فقال كان ينبغي للافعال ان تكون  
كأها مثالا واحدا لانها لمعنى واحد ولكن خولف بين صيغها لاختلاف  
ازمنتها فاذا اقترن بالفعل ما يدل عليه من لفظ احوال جاز وقوع بعضها  
في موقع بعض \*

قال ابو الفتح وهذا كلام من ابي بكر حال سديده وقد ذكرت هذا فيما مضى  
من الامالي وانما اعدته ههنا لان الموضوع اقتضاه \*

بطا انفرات فناءها بعبابه \* ولها السلافة منه والروقان

( فناء ) الدار ما يمتد من قدامها و ( عباب ) الماء وغيره معظمه و ( السلاف )  
والسلافة اول ما يصير من الخمر وهو اصفاه و ( الروق ) ايضا المتقدم واصله  
الروق الذي هو القرن فلذلك ثناه \*

ووقفت اسأل بعضها عن بعضها \* وتجيبي عبرا بغير لسان

هذا من قول امير المؤمنين علي عليه السلام ( سل الارض من شق انوارك  
وغرس اشجارك وجني ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ) \*  
قدحت زفيرى فاعتصرت مدامعى \* لو لم يؤل جزعى الى السلوان

( الزفير ) ان يز يد النفس حتى ينتفخ الضلوع \*

ترقى الدموع ويرعوى جزع الفتى \* وينام بعد تفرق الاقران  
 ( ارعوى ) عن القبيح رجع عنه وهو حسن الرعوى و ارعوى من مضاعف  
 الواو فاصله ارعوى كما ان اصل اهر اهر رفكر هوا ان يدغموا فيقولوا  
 ارعوى رعو كما قالوا اهر يحمر فقلبوا الواو الثانية لما لتحركها وافتتاح ما قبلها \*  
 وكأنما نسي التجار لطيمة \* جرت الرياح بها على القيمان

( اللطيمة ) ابل تحمل المطر وانواع البياعات سوى الميرة وكذلك كل سوق  
 يباع ذلك فيها تسمى لطيمة و ( القناع ) من الارض الاملس والفه من الواو  
 لقولهم فى تصغيره قويع و جمعوه وهو فعل على فعلان ومثله نار ونيران  
 وتاج وتيجان \*

ماء كجيب الدرع تصقله الصبا \* ونقا يدرجه النسيم الوانى  
 خص ( الجيب ) من الدرع لكثرة وقوع نظرها بسها عليه فهو يتهدده بازالة  
 الصدا عنه و ( النقا ) الكتيب من الرمل واصل الفه الواو لقولهم نقوان وقد  
 روى بعضهم نقيان \*

حلل الملوك رمى جذيمة بينها \* والمنذرين تغاير الازمان  
 ( حلل الملوك ) محالهم ومساكنهم و اراد جذيمة بن مالك بن فهم بن غانم بن  
 دوس الازدى وهو الابرش و كانت ابعاد ملوك العرب مغارا واشدهم  
 نكابة وهو اول من ضم اليه العرب وغزى بالجيوش وكان ابرص فسمته  
 العرب الابرش والتوضيح كناية عن البرص اعظاما له وهو اول من ملك  
 من العرب الانبار والحيرة وكانت منازلهم فيما بين الجزيرة والانبار وبقية  
 وهيت وعين التمر و اطراف البر الى الغدير والقطقطانة وخفية والحيرة  
 و ( المنذران ) احدهما المنذر بن امرئ القيس وقد مضى ذكر نسبه فهذا المنذر

الاكبر والمنذر الآخر ابنه وهو ابو النعمان بن المنذر \*

طردا كدأب الدهر فى عاد الالى \* واولى الحفائظ من بنى الديان

( الحفائظ ) جمع حفيظة وهو الغضب و ( بنو الديان ) سادات بنى الحرث بن

كعب وكان بنو الحرث احدى جهرات العرب ومن انشد فى عاد الالى حذف

التنوين لا لتقاء الساكنين ومن فتح الدال حذف التنوين لامتناع الصرف

باجتماع التانيث والتعريف فى قول من لم يصرف هندواراد بالالى الولى

محذف عين الفعل ضرورة كما حذفها الاسود بن يعفر فى قوله \*

فاتبعتم اخراهم طريق الاهم \* كما قيل نجم قد خوى متابع

ارادوا ولاهم فلذلك عادل بها اخراهم كما جاء فى التنزيل ( قالت اخراهم لا ولاهم )

وكما قال امية بن ابى الصلت \*

وقد علمنا لو ان العلم ينفعنا \* ان سوف يتبع اخرانا باولانا

واما قول الرضى فى مدح الطائع \*

قد كان جدك عصمة العرب الالى \* فالآن انت لهم من الاعداء

فيحتمل ان يكون على حذف الواو من الولى كما تقدم ذكره ويحتمل

ان يكون اراد بالالى الذين والتقدير الالى عاصروه فحذف الصلة كما قال

هبيد بن الابرص \*

نحن الالى فاجمع جموع \* عك ثم وجههم اليينا

اراد الالى عرفتهم فحذف الصلة وهو من الحذوف البعيدة ولا يسوغ

هذا الوجه فى قوله ( طردا كدأب الدهر فى عاد الالى ) ولا يكون الالى

الاولى لان الله تعالى قد وصف عاد بهذه الصفة فى قوله ( وانه اهلك عادا

الاولى ) وزعم الاصمعى ان زهير اغلط فى قوله \*

فتتج لكم غلمان اشأم كلهم \* كاهر عاد ثم رضع فتفطم  
قال اراد كاهر ثمود فقال كاهر عاد وهو قدار عافر الناقة ووافق ثعلب  
الاصمى فى تغليط زهير وقال هذا كقول الآخر ( و شعبتا ميسى براهما  
اسكاف ) فابدل النجار باسكاف \*

وقال ابو العباس محمد بن يزيد ليس هذا من زهير بملط لان العرب تسمى  
ثمود بماد الآخرة ولذلك وصف الله تعالى قوم هود بماد الاولى فى قوله  
( وانه اهلك عاد الاولى ) \*

نق الزمان بجمعهم عن لعل \* واقض مبركهم على نجران  
( نق ) الزمان بهم صاح بهم كما ينق الراعى بالغنم ( واقض مبركهم ) من القصة  
وهى صفار الحصى واذا كان فى مبارك الابل الحصى شق عليها بروكها عليه  
وكل هذا استعارات \*

و كآل جفنة ازعجتهم نبوة \* نقلت قبا بهم عن الجولان  
( آل جفنة ) من غسان وكانوا ملوك الشام اولهم الحرث بن ابى شمر وهو  
الحرث الاكبر و آخرهم جبلة بن الايهم واسلم فى ايام عمر عليه السلام ثم تنصر  
وله قصة معروفة وابن الحرث الاكبر الحرث الاعرج وابن الحرث  
الاعرج الحرث الاصغر وابن الحرث الاصغر عمرو والذى مدحه النابغة  
بقوله \*

على لعمر و نعمة بعد نعمة \* لوالده ليست بذات عقارب  
وهو الذى مدحه علقمة بن عبدة وقد اسراخاه شاساحين غزا المنذر ابن  
المنذر بن امرئ القيس آل جفنة وكانوا قتلوا اباه فقتلوه ايضا ومن عمرو  
ابن الحرث على اكثر الاسارى فاطلقهم واستعطفه علقمة بقوله \*

وفى كل حي قد خبطت بنعمة \* وحق لشاس من نذاك ذنوب  
فقال واذا نبتة وكان آل جفنة ينزلون من الشام حارث الجولان ولهم  
يقول الحسان \*

اولا د جفنة حول قبرا ييهم \* قبرا بن مارية الكريم المفضل  
(ومارية) هذه هي التي يضرب بقرطيهما المثل فيقال ولو بقرطى مارية \*  
و على المدائن جاجلت برعاده \* بركا بكلكها على الايوان  
(جاجلت) صوتت وسحاب مجاجل مصوت وقالوا فى جميع الرعد رعود  
ورعاد كبحر وبحور وبحار شبه الداهية بسحابة مجاجلة وجعل لها كالكلا  
والكل كل الصدر \*

والى ابن ذى يزن غدت مرحولة \* نقضت حويتها على غمدان  
اراد سيف بن ذى يزن وقصته مشهورة حيث استنجد على الحبشة بكسرى  
أنوشروان وقيل بهرمن بن قباذ فأنجده بجيش من الفرس فقتل ملك الحبشة  
واجتاحهم الا قليلا منهم ثم اتخذهم خولا فعدوا عليه بحرا بهم فقتلوه وقد  
ذكرت قصته فيما تقدم من الامالى والضمير فى غدت للنبوة التى تقدم  
ذكرها والمراد بها الداهية وجعلها كالناقة المرحولة واستعار لها حوية وهى  
كساء يجعل حول سنام البعير فاذا حط المسافر رحله نقض الحوية (وغمدان)  
قصر كان بصنعاء منزلا للملوك هدمه عثمان بن عفان فى ايامه \*

قصفت فتى جذل الطمان وثورت \* بعد الامان بعاصر الضحيات  
(جذل الطمان) كان رئيسا من رؤساء كنانة وهو من بنى فراس بن غنم وسعى  
جذل الطمان لانه كان يثبت فى الحرب كأنه جذل و (الجذل) ما يبق من اصل  
الشجرة اذا قطعت وكان قليل بنى فراس اعد من كثير غديرهم ذكر ابو عبيدة

ان الرجل منهم كان يعد بعشرة وكانت نجاتهم مشهورة في العرب كانوا  
يسمون الحمى المنوع لان حماهم كان لا يقرب وقال علي عليه السلام لاهل  
الكوفة وجنده يومئذ مائة الف او يزيدون ( يا معشر اهل العراق من  
فاز بكم فقد فاز بالسهم الا خيب ابد لكم الله بى من هو شر لكم منى وابد لى بكم  
من هو خير لى منكم فوالله لوددت ان لى بجمه بكم ثلثاثة رجل من بنى فراس  
ابن غنم فما ابالى من لقيت بهم ) وقوله ( وثورت بعد الامان ) اراد اظهرت  
الشريق قال ثور فلان بفلان وعلى فلان اذا اظهر له شرا وقوله ( بعامر  
الضحيان ) اراد بعامر فحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما حذفه الاول  
فى قوله ( اذا عطيف السلمى فرا ) وكقول الآخر \*

حميد الذى ابج داره \* اخو الخرد والشية الا صلح

و( عامر الضحيان ) هو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط  
وكان سيد النمر قال ابو عبيدة كان بيت الضحيان اشرف بيت وفيه  
يقول الفرزدق \*

ان الفوارس من ربيعة كلها \* يرضون ان بلغوا مدى الضحيان  
كان الحكومة والرياسة فيهم \* دون القبائل من بنى عدنان  
قال ابن قتيبة سمى الضحيان لانه كان يجلس لقومه فى الضحى يحكم بينهم  
وروى ان النمر اجتمعت فى بعض السنين الى الضحيان لجماعة نزلت بهم  
فاضافهم واكرمهم ثم قال كيلو الهم كيلا فليل له ان الكيل يبطى بهم لكثيرتهم  
فقال هيلوا عليهم هيلوا وكان يطعم ربيعة بن نزار كلها ماهيت الشمال \*  
زفر الزمان عليهم فتفرقوا \* وجلوا عن الاوطار والاطان  
يقال جلا القوم عن منازلهم اذا بعدوا عنها واطاروا وطاروا وهو الحاجة \*

## الجلس الثالث والستون

قال ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباته ينفخر \*  
 رضىنا وما ترضى السيوف القواضب \* نجاذ بها عن هامكم وتجازب  
 (القواضب) القواطع لان القواضب القطع \*  
 فاياكم ان تكشفوا عن رؤسكم \* الا ان مغنا طيسهن الذواائب  
 كان وجه الكلام ان يقول الا ان الذواائب مغنا طيسهن اى هى للسيوف  
 كالغنا طيس وهو الحجر الذى يعلق به الحديد وقد م المغنا طيس وجعل  
 الذواائب الخبر اضطرارا \*

نصون ترى الاقدام عن وراثتها \* فترقه ریح الصبا وتسالب  
 (الوثرات) جمع وثرة وهى الحاجز بين المنخرين \*  
 وهبنا منعناه الصبا بركو بنا \* أنمنع منه ما تظاه الركائب  
 ابدل من همزة تطاه الالف كما قال الفرزدق (فارعى فزارة لاهناك المرتع)  
 وهو تخفيف على غير قياس وانما قياسه ان تجعل الهمزة بين بين ويروى  
 (ماتد وس الركائب) اى نصون تراب اقد امناع مناخراهل بغداد لان  
 قوله (بكت بغداد) بكى اهلها بالغ بذلك فى تعظيم نفسه \*  
 فما فعلت بيض بها مشرفية \* تلمس منها اكلف اللون شاحب  
 (المشرفية) من السيوف منسوبة الى مشارف الشام وهى اعاليها وقوله (تلمس)  
 منها من قولهم املس الشئ من يدي اذا سقط وانت لا تشعر به ويقال  
 شحب لونه يشحب اذا تغير من سفر او مرض او سوء حال فهذا هو الاكثر  
 وقد قيل شحب يشحب \*

غلام اذا اعطى المنية نفسه \* فقد فئت آمالها والمطالب



اراد فنيّت آمال المنية فهذا أمدح من ان يريد فنيّت آمال نفسه \*  
 اقول لسعد والركاب مناخة \* أنت لا سباب المنية هائب  
 وهل خالق الله السرور فقال لا \* فقلت أثرها انت الى اليوم صاحب  
 واخل فضول الطيسات فانه \* لباسك هذا للملي لا يناسب  
 يقال (طيسان) وطيسان بفتح اللام وبكسر ها والفتح افصح \*  
 عماثم طلاب المعالى صوارم \* واثواب طلاب المعالى ثعالب  
 هنى (بالثعالب) جمع ثعلب الرمح وهو طرفه الذى يدخل فى جبة السنان  
 فاراد أنهم يعرضون رؤسهم للسيوف حتى تصير لهم كالمماثم ويعرضون  
 ابدانهم لاطراف الرماح حتى تصير لهم كالملابس \*  
 ولى عند اعناق الملوك مآرب \* تقول سيوفى هن لى والكواثب  
 (المآرب) الحوائج واحدها مأربة ومأربة بفتح الراء وضمها (والكواثب)  
 من الخيل واحدها كاثبة وهى مقدم المنسج امام القر بوس والكواثب  
 مطوفاة على قوله هن وهن عائد على الاعناق اى تقول سيوفى اعناق الملوك  
 لى وكواثب خيلهم \*

فان انا لم احربهم بنصالحها \* فما ولدتنى من تميم الاجارب  
 قوله (احربهم) اى اسلبهم اموالهم وحرية الرجل ماله الذى يعيش به (والنصل)  
 من السيف حديدته بغير قائم ولا جفن وجمعه نصال ونصول و (الاجارب)  
 كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم \*

لقد طال ما طالتها وجفوتها \* وطالبت بالاشعار مالا تطلب  
 اى طلبت بالمدايح مالا تطلبه السيوف لان المطلوب بالمدايح الجوائز التى هى  
 فى جنب ما يرومه خسيصة والمطلوب بالسيوف الملك والنفوس النفيسة \*

أأمل ما مولا بغير صدورها \* فوا خجلتى انى الى المجد تائب  
رحمت نبي البرشاء حين صحبتهم \* من الجهل ان الجهل بش المصاحب  
البرشاء ام ذهل وشيبان وقيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر  
ابن وائل بن قاسط بن هذب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة  
ابن نزار بن معد بن عدنان وضرتها الجذماء ام تيم الله بن ثعلبة وقوله  
( من الجهل ) اراد للجهل فوضع من موضع لام العلة كما جاء في التنزيل ( ولا  
تقتلوا اولادكم من املاق ) \*

وعلمتهم خلق فلم يتعلموا \* وقت قبول المكرمات معايب

اي قلت قبول المكرمات معايب عند هؤلاء \*

فصونوا يدي عن شلها بمطائكم \* فما انا في اخذ الرغائب راغب  
الباء من قوله بطائكم متعلقة بالشل ولوعقتها بالاصون فسد المعنى الذى  
اراده وانعكس ( والرغائب ) جمع رغبة وهى العطاء الكثير ( والشل ) فساد اليد \*

خلقت ارى اخذ المواهب سبة \* فمن نعم الايام عندي مصائب  
اراد ان الذى استفدته من المال بغير السيف ووصل الى اجازات على  
المدح معدود عندي من المصائب وان كان فى الظاهر نعمًا \*

ولا تجبهوا بالرد سائل حاجة \* ولو انها احسابكم والمناقب  
الحسب ما يعد من مآثر الرجل اى ما يؤثر عنه من الافعال الحسنة وواحد  
المناقب منقبة بفتح القاف وهى المكرمة \*

وقد كدت اعطى الحاسدين مناهم \* مخافة ان يلقى المطالب خائب  
وكونوا على الاسياف مثلى اذا اثنت \* سواعدها مفلولة والمضارب

اى سواعد اصحابها فحذف المضاف ( والفيل ) فى السيف الثلم \*

فلو كان بأسى فى الثعالب اصبحت \* جماجمها للمر هفات تضارب  
 خص بذلك الثعالب لأنها توصف بالجبن والروغان وجاز ادخال اللام  
 فى قوله للمر هفات لتقديم المفعول على الفاعل كما جاء فى التنزيل ( ان كنتم  
 للرؤيا تعبرون ) و ( هم لربهم يرهبون ) ولا يجوز فى غير الشعر تضارب للمر هفات  
 إنما يكون ذلك فى اسم الفاعل كقولك فلان مضارب فلان كما تقول  
 فلان ظالم فلان كما قال تعالى ( فمنهم ظالم لنفسه ) ولا يجوز يظلم لنفسه \*  
 ولا تجهلوا نعمى تميم عليكم \* غداة أتتنا تغلب والكتائب  
 كانت بكر بن وائل طائفت تميما على تغلب فكانت بينهم وقعة عظيمة وهى  
 وقعة يوم العظالى وكان النصر لبكر وتميم \*  
 (١) تقول ملوك الارض قولك ذالمن \* فقلت وهل غير الملوك الضرائب  
 (الضرائب) جمع الضريبة وهى المضروب \*  
 الآن بكت بغداد حين تشبث \* بنا اليد وانضمت علينا الرواجب  
 التى حركة همزة الآن على اللام ثم حذفها وهذا من احسن التخفيف  
 المستعمل فى القرآن وقوله ( تشبث بنا اليد وانضمت علينا الرواجب )  
 مثل واستعارة اى حين توسطنا المفاوز فلم نقدر على الرجوع كنا كمن  
 تشبث به متشبث فضم عليه رواجبه ( والرواجب ) قصب الاصابع \*  
 وقيل هى ظهور السلاميات وبطونها والسلاميات عظام الاصابع \*  
 على كل طيار العنان كأنه \* لراكبه من طول هاديه راكب  
 هادى القرس عنقه \*

تطالبنا كفالها وصدورها \* بما نهبت منها الرواح النواهب

(١) هذا البيت الذى بعده موضعهما بعد شرح البيت الثانى من القصيدة كفى الهاشمى

تود من الاحقاد ان شعورها \* سهام فترمينا بها وتحارب  
الضماثر في البيت عائدة على الخيل والمراد بذلك فرسانها \*

وولو اعليها يقدمون رماحنا \* وتقدمها اعناقهم والمناكب

الضمير في قوله تقدمها للخيل لا للمناكب \*

خلقنا باطراف القنا لظهورهم \* عيوننا لها وقع السيوف حواجب  
عيب عليه قوله لظهورهم وقيل لوقال لصدورهم كان امدح لان الطعن  
والضرب في الصدور اعدل على الاقدام والشجاعة للطاعن والضارب  
والطعن والمضروب وذلك ان الرجل اذا وصف قرنه بالاقدام مع ظهوره  
عليه كان امدح له من وصفه له بالانهزام كما قال الاول \*

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا \* ولكن على اقدا مناتقطر الدما

والذى عابه بهذا المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين الموسوى رحمه الله \*  
وانتم وقوف تنظرون الى الطلى \* تحل وغربان الرؤس نواعب

(الطللى) الاعناق واحدها طليقة وقوله (وغربان الرؤس نواعب) شبه  
اقصاف الرؤس لما عليها من الشعر وقد اطارتها السيوف بالغربان وشبه  
صوت وقع السيوف فيها عند قطعها بالنعيب \*

ومن راينا فيكم دروع حصينة \* ولو شاء بن السابرية سالب

قوله (ومن راينا فيكم دروع حصينة) اى كانت آراؤنا لكم في ذلك اليوم  
وقاية عليكم كالدروع التى تقى لا بسيها الجراح (والسابرية) من الدروع الرقيقة  
النسيج وقوله (ولو شاء بن السابرية سالب) اى لو شئنا حرمانكم تلك الآراء  
التي كانت واقية عليكم ومعنى (بن) سلب ومن كلامهم من عن بنى من  
غلب سلب \*

ابوا ان يطيعوا السهرية عنزة \* فصبت عليهم كالايجين القواضب  
 (السهرية) الرماح الصلاب من قولهم اسمهر الشوك اذا يبس واسمهر  
 الظلام اذا اشتد يقول لم يرد عنهم العلم عن الاقدام لعزتهم فاعلينا هم السيوف  
 التى كأنها الفضة من صفائها وموضع قوله كالايجين نصب على الحال اى فصبت  
 القواضب عليهم مشبهة فى بياضها ونقاؤها للجين \*  
 وعادت الينا عسجدا من دماهم \* الا هكذا فليكسب المجد كاسب  
 نصب عسجدا على الحال بتقدير حذف أداة التشبيه اى مثل عسجداى رجعت  
 الينا سيوفنا مشبهة للذهب لانصباغها بالدماء \*  
 اخذ محمد بن العباس الايبوردى تشبيه السيوف بالاجين قبل الضرب بها  
 تشبيهها بالمسجد بعد الضرب بها فقال \*

ولله درالسيف يجلو بياضه \* غيا هب يوم قائم الجوار بدا  
 بمترك يلقى به الموت بركة \* يسأل لجينا ثم يعمد عسجدا  
 (قائم) من القتام وهو الغبار الاسود (والربدة) لون مختلط سواده بكدره  
 ويقال للفضبان قد اربد وجهه وقوله (يلقى به الموت بركة) (البرك) المصدر  
 استعاره للموت شبهه بالبعير الذى اذا برك الصق صدره بالارض ونصب  
 لجينا وعسجدا على ما ذكرته من الاتصاف على الحال بتقدير حذف  
 أداة التشبيه \*

وقول ابى نصر هكذا (فليكسب المجد كاسب) موضع هكذا نصب على  
 الوصف لمصدر محذوف اى فليكسب المجد كاسب كسبا هكذا \*

بيوم المظالى والسيوف صواعق \* تنخر عليهم والقسي حواصب  
 الباء فى قوله (بيوم المظالى والسيوف صواعق) قائمة مقام فى كقولك زيد  
 بالبصرة

بالبصرة وكما جاء فى التنزيل ( السماء منفطر به ) أى فيه لآب الهاء تعود  
على اليوم فى قوله ( وكيف تتقون أن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا )  
واحسن ما قيل فى تذكير منفطر حمل السماء على المعنى اذ قد سماها الله سقفا  
فى قوله ( وجعلنا السماء سقفا محفوظا ) وقوله ( والسيوف صواعق )  
أى مثل صواعق وقوله ( والقسي حواصب ) أى مثل حواصب ومعنى  
حواصب ايدرمى بالخصباء والخصباء الحصى والقسي من الاسماء المقالوبة  
وكان القياس أن يجمع القوس على القياس جملا على نظائرها كقولهم فى جمع  
ثوب و حوض و سوط ثياب و حياض و سياط ولكنهم جمعوها على فعول  
كقولهم فى جمع خيط خيوط فاستثقلوا أن يقولوا قووس فقلبوه بتقديم لامه  
على عينه فصار الى قسوو بوزن فلوع فاستثقلوا اجتماع ضمتين وواوين  
فابدلوا من ضمة السين كسرة فانقلبت الوا والاولى ياء فصار الى قسيو  
فاجتمعت الياء والواو والاولى منها سابقة بالسكون فنقلبت الواو ياء وادغمت  
فيها الياء كما فعلوا ذلك فى ميت اذا صله ميّرت فصار بهد الا دغام الى قسي  
فكسروا القاف اتباعا لكسرة السين كما قالوا فى شعير شعير وفى نعم الرجل نعم  
وفى شهد شهد الا ان الكسر فى قاف قسي لازم فوزن قسي فليع \*

لقوا نباها مرد العوارض وانتثوا \* لا وجههم منها لحي وشوارب  
( المرد ) جمع الامرد وهو الذى لم يبد فى وجهه الشعر من قولهم شجرة  
مرداء وهى التى انتثورتها ( والعارضان ) عارضا اللحية ( قال بعض اهل  
اللفظة ) لا يكادون يقولون لا مرد امسح عارضيك اراد ان المكان الذى  
ينبت عليه الشعر من الوجه انما يقال له عارض اذا نبت عليه الشعر وقالوا  
فى جمع اللحية لحي بالكسر على القياس ولحي بالضم على الشذوذ كما شذ فى

جمع قرية قري \*

( والشارب ) الشعر النابت على الشفة العليا وإنما سموه شاربالا لأنه أول ما يرد الماء إذا شرب الشارب والهاء في ( منها ) تعود على النبل لأن النبل يؤث كما يذكر من حيث كان جماعينه وبين واحد هاء التأنيث كالنخل فيجوز النبل كسرتة ويجوز كسرتها كما جاء ( اعجاز نخل منقعر ) و ( اعجاز نخل خاوية ) وقوله ( لا وجههم منها لحي ) في موضع الحال وحذف واو الحال اكتفاء بالضمير كما جاء \*

نصف النهار الماء غامره \* ورفيقه بالغيب ما يدري

الأصل والماء غامره فحذف الواو واجتزأ بالهاء \*

لاية حال يختلسن نفوسهم \* وهن عليها بالحنين نواذب

المضمر في يختلسن يعود على القسي لتشبيهه إياها بالنواذب وتشبيهه لرنينها بالحنين وقد نظر في هذا إلى قول ابن الرومي ( كالقوس تصمى الرمايا وهي مرنان ) \*

أي تقتل ما ترميه وهي مع ذلك مصوطة تصويت حزين \*

### فصل

قول الله تعالى ( أولئك أصحاب الجنة خالد بن فيها جزاء بما كانوا يعملون ) \* يحتمل عامل النصب في خالد بن على الحال وجهين ( أحدهما ) أن يكون ناصبه ما في أولئك من معنى أشير فتكون الحال على هذا حالا مقدرة مثلها في قوله ( فادخلوها خالد بن ) أي مقدرين الخلود ( والوجه الآخر ) أن تنصب خالد بن بأصحاب فلا تكون حالا مقدرة كأنه قيل أولئك ما لكوا الجنة خالد بن فيها \*

واما قوله ( جزاء ) فيحتمل ان يكون مصدرا وقع موضع مجز بين فيكون  
حالا من الضمير في خالد بن لان المصادر قد تقع احوالا في مواضع اسماء  
الفاعلين والمفعولين فاسم الفاعل كقوالك جاء زيد مشيا تريد ما شيا واسم  
المفعول كقولهم ( قتلوه صبورا ) اى مصبور او يحتمل جزاء ان يكون مصدرا  
مؤكدا اى يجزون الخلود في الجنة جزاء باعمالهم \*

قوله تعالى ( و يوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق ) العامل  
في الظرف الذى هو يوم قول مضمر عامل في موضع الجملة فالتقدير و يوم  
يعرض الذين كفروا على النار نقول اليس هذا بالحق \*

ومثله في اضممار العامل في الظرف وان لم يكن قولنا اضمماره في قوله عز وجل  
( حتى اذا دركه العرق قال آمنت انه لا آله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل  
وانا من المسلمين ) ثم قال ( آلا ن وقد عصيت ) قيل التقدير آلا ن آمنت  
ومثله ( اثم اذا ما وقع آمنتهم به آلا ن وقد كنتم به تستعجلون ) وقد قدمت  
ذكر اضممار القول في التنزيل في اكثر مواضعه \*

ومن اغرب ما جاء من ذلك قوله في سورة الواقعة وقد ذكرته فيما سلف  
وهو قوله ( لو نشاء لجمعنا حطاما فظنتم تفكهنون ) اى تندمون ( انالمغرمون )  
اى تقولون اذا رايتهم ذرعكم حطاما لا حنطة فيه انالمغرون فهذا من الغرم  
اى لمثقلون ديننا بل نحن محرومون \*

وقد قيل ان معنى لمغرمون لمعذبون عذابا بالازمان قوله ( ان عذابها كان  
غراما ) والوجه ما ذكرته ههنا وان كان ما قدمته قول اهل العلم بالتفسير \*

قوله تعالى ( ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ) يختلف في ان هذه فزع  
قطرب انها بمعنى قدوزعهم الا خفش انها زائدة وقوله امثل من قول قطرب



وقال غيرهما انها نافية مثلها في قوله تعالى ( ان عندكم من سلطان بهذا ) وهذا القول اسد ما قيل فيها لان ما معنى الذى والمعنى ولقد مكنناهم فى الذى مكنناكم فيه فهذا مطابق لقوله عز وجل ( ألم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكنناهم فى الارض ما لم يتمكن لكم ) \*

قوله تعالى ( وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن ) وقوله ( قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ) وقوله ( قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله )  
اختلف فى جزم يقولوا ويغضوا ويغفروا فذهب الاخفش الى انهن اجوبة  
قل وذهب غيره الى انهن اجوبة امر آخر مضمرة تقديره قل لعبادى يقولوا  
التى هى احسن يقولوا وقل للمؤمنين يغضوا من ابصاركم يغضوا وقل للذين  
آمنوا اغفروا للذين لا يرجون ايام الله يغفروا وهذا اوجه القولين  
ومن ذلك قوله تعالى ( قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ) والذى  
يوضح اضمار امر آخر ان قل لا بد له من جملة تحكى به فالجملة المحكية به هى  
التى ذكرناها لان امر الله لنبيه بالقول ليس فيه بيان لهم بان يقيموا الصلاة  
حتى يقول لهم النبي اقيموا الصلاة فلا يجوز ان تكون هذه الجزومات  
اجوبة لقل \*

الجلس الرابع والستون

### الجلس الرابع والستون

قيل ان اجود شعر قيل فى لقاء الاسد من الشعر القديم هذه القصيدة  
وقائلها بشر بن عوانة الاسدى انشد فيها القاضي ابو يوسف محمد بن  
عبد السلام القزوينى وقال انشدنيها خالى ابو الفضل بديع الزمان الحمدانى \*

أفاطم لو شهدت ببطن خبت \* وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا  
فى نصب اخاك وجهان احدهما ان تنصبه بشهدت اذا اردت به معنى

شاهدت كما قال \*

يا بن امي ولو شهدتك اذ تد \* عورتها وانت غير محاب  
وتنصب الهزبر على هذا القول بلاقي وتضمير الفاعل في لاقى وتعيده الى  
الاخ فيكون الاخ في هذا القول بنية التقديم على الجملة التي هي قوله وقد لاقى  
الهزبر وهي في موضع حال منه فالتقدير لو شاهدت في بطن خبت اخاك  
وقد لاقى الهزبر وجاز وقوع الماضي حالا لان معه قد فهي تقر به  
من الحاضر \*

( والوجه ) الآخر ان تنصبه بلاقي وترفع الهزبر باسناد لاقى اليه ويكون شهدت  
في هذا القول بمعنى حضرت كما جاء في التنزيل ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه )  
اي من حضر بالمصر في الشهر فالتقدير لو حضرت ببطن خبت وقد لاقى الهزبر  
اخاك ويجوز ان تنصب بشر اعلی البذل وان شئت على عطف البيان \*  
اذن لرأيت لثام ليشا \* هزبرا اغلبا لاقى هزبرا  
اخذ البحرى هذا البيت لفظا ومعنى في قوله \*

هزبر مشى يعني هزبرا واغاب \* من القوم يخشى باسل الوجه اغلبا  
( الاغاب ) الغليظ العنق \*

تبهنس اذ تراجع عنه مهرى \* محاذرة فقلت عقرت مهرى  
يقال ( تبهنس ) في مشيه وبهنس اذا تبختر ونصب مهرى على التمييز \*  
انل قدعى ظهر الارض انى \* وجدت الارض اثبت منك ظهرا  
وقلت له وقد ابدى انصالا \* محذرة ووجهها مكفهر  
شبه انياب الاسد بالنصال المحذرة وهي جمع نصل السهم \*  
يدل بخاب ومجد ناب \* وبالحظاظ تحسبهن جبرا

يدل من قولهم ادل فلان على اقرانه في الحرب كالبازى يدل على صيده \*  
 وفي يحنأى ماضى الغرب ابقى \* بمضربيه قراع الموت اثرا  
 (غرب السيف) حده (والقراع) الضراب بالسيوف \*  
 لم يبلغك ما صنعت ظباه \* بكاظمة غداة لقيت عمرا  
 (ظبة السيف) حده جمعها في موضع التنبيه \*

وانت تروم الاشبال قوتا \* ومطاي لبنت العم مهرا  
 نصب مهر ابطاي لانه مصدر مضاف الى فاعله بمعنى اطلاب ومطاي وموضعه  
 من الاعراب محتمل للرفع والنصب فالرفع بالا ابتداء وخبره محذوف  
 دل عليه قوله تروم اى انت تروم قوتا لا شبالك ومطاي لبنت عمى مهر امرامى  
 والنصب فيه بتقدير فعل من لفظ تروم كما كانت خبر المبتدأ كذا لك كانه  
 قال ومطاي لبنت العم مهرا اروم (١) \*

نصحتك فالتمس ياليت غيرى \* طما ما ان لمى كان مرا  
 (كان) فى هذا البيت مثلها فى قول الله تعالى (وكان الله عزير احكيا) ونظائره  
 وفى هذا النحو قولان احدهما ان كان بمعنى لم يزل كان القوم شاهد واعزا  
 وحكمة ومغفرة ورحمة فقل لهم لم يزل الله كذا لك وهذا قول سيبويه \*

(١) فى هامش الاصل حاشية قد انطمس بعضها وهذا ما تبين منها - هذا التقدير الذى  
 قدره فى الوجهين ليس فيه فائدة وشرط الخبر ان يفيد ما لم يفده المبتدأ فقوله مطاي  
 يدل على امرامى لان المطلب هو المرام والمرام هو المطلب فالآن ما استفدنا من الخبر شيئا  
 وكذا لك قوله مطاي اروم والجيد ان يكون مطاي مبتدأ ولبنت العم الخبر يتعلق  
 بمحذوف وينصب مهر اما دل عليه مطاي ويجعله كقول المتنبي (وفاؤ كما كالربع)  
 . . . . . بوفائكى ولكن بما دل عليه وفاؤ كما واللام لام العلة والخبر محذوف تقديره  
 كائن او واقع ولا يكون امرامى ولا اروم لان الطلب روم هذه من كلام الكندى \*  
 والقول

والقول الآخر ان كان تدل على وقوع الفعل فيما مضى من الزمان فاذا كان فعلا يتناول لم تدل دلالة قاطعة على انه زال وانقطع كقولك كان زيد صديقى لا دلالة في هذا القول قطعا على ان صدا قتله لك قد زالت بل يجوز ان تكون باقية بحالها ويجوز ان تريد كان صديقى وهو الآن عدوى فمن المعنى الاول قوله تعالى ( ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ) الا ترى ان هذا نزل وعداوة الكافرين للمؤمنين باقية وكذلك قول هذا الشاعر ( ان لى كان سرا ) ليس يريد ان سرارة لى زالت \*

واعلم ان الزمان الذى تدل عليه كان يكون محدودا ويكون غير محدود فالحدود كقولك كان زيد جالسا ههنا وغير المحدود كقوله تعالى ( وكان الله عز وجل حكيما ) لان كل صفة لله مستحقة في حال فهي مستحقة في كل حال \* فلما ظن ابن الغش قولى \* وراو غنى كأنى قلت هجرا ( الهجر ) الهذيان يقال هجر يهجر والهجر ايضا الاخفاش في المنطق يقال اهجر في منطقه ( وراو غنى ) من قولهم راغ عن الشيء يروغ روغانا اذا حاد عنه \*

مشى ومشيت من اسدين راما \* صراما كان اذ طلباه وعرا ( الوعر ) اصله في المكان يقال مكان وعرو وقد وعرو عورة وهو خلاف السهل ( من ) في هذا البيت قائمة مقام لام التعجب اى اعجبوا من اسدين فهى بمنزلة اللام في قول الله تعالى ( لا يلاف قريش ) في احد القولين ومثلها اللام في قول المتنبي \*

لسرى لباسه خشن القطبين ومروى سر ولبس القروى  
ارادا عجبا لسرى وقد قاموا من مقام لام العلة كقوله تعالى ( من اجل ذلك

كتبنا على بنى اسرائيل ( وكتب قوله ( ولا تقتلوا اولادكم من املاق )  
وكذلك الباء جاءت بمعنى اللام فى قوله ( فبظلم من الدين هاد واجر منا  
عليهم طيبات ) \*

هنزت له الحسام نخلت انى \* هنزت به لدى الظالماء فجرا  
وجدت له بجائشة رآها \* لما صدقته امضى منه امرا  
اراد بضربة جائشة محذف الموصوف كما جاء فى التزيل ( ان اعمل سابعات )  
حذف دروعا كما حذف الملة والامة فى قوله ( وذلك دين القيمة ) و ( جائشة )  
من قولهم جاشت القدر تجيش اذا غلت \*

نخر مجيد لا فظننت انى \* هدمت به بناء مشمخرا  
( هدمت ) به اى بنحروه ( والمشمخر ) المنحرف فى العلو ( والمجدل ) مأخوذ  
من الجدالة وهى الارض قال ( وارك العاجز بالجداله ) فالمجدل المصق  
بالارض \*

وقلت له يمز على انى \* قتلت مناسي جلد او قهرا  
اراد مناسي فى الجلد والقهر فان تصاب ( جلدا ) على هذا بتقدير حذف الخافض  
ويجوز ان يكون ممبرا \*

فلا تبعد فقد لا قيمت حرا \* يحاذران يعاب فمت حرا  
ذكرت الرواة انه كان باليمامة رجل من بنى حنيفة يقال له حيدر بن مالك  
وكان شجاعا فاتك شاعرا قد ابر على اهل حجر وريح بهم فبلغ ذلك  
الحجاج بن يوسف فكتب الى عامله على اليمامة بالتجرد فى امره حتى يظفر به  
او يعذر فندب له فتية من بنى يربوع وبنى حنظلة فراسلوه بانهم يريدون  
التحريم به فلما اطمأن اليهم وثبوا عليه فشدوه وثاقا فقدموا به على عامل  
اليمامة

اليمامة فبعث به الى الججاج فقال له ما الذى حملك على ركوب ماركبه من  
الفتك والتعرض للقتل فقال جفوة السلطان وكب الزمان مع جرأة  
الجنان فلو بلانى الامير وجدنى من صالحى الاعوان فقال له انى قاذف بك  
مكبلا فى حائر فيه اسد فان قتلك كفا ناس مؤتتك وان قتلتك خليت سبيلك  
واحسنت جائزتك فقال قد اعطيت اصالحك الله المنية واعظمت المنية  
وقربت المحنة فالقى مقيدا على اسد قد اجيع ثلثة ايام فتقدم اليه وهو يرتجز \*

ليث وليث فى مقام ضحك \* كلاهما ذوانف ومحك

ان يكشف الله قناع الشك \* فهو احق منزل بترك

فلما كان من الاسد على قيد ربح او انفس تملط الاسد وزارزارة وحمل فحمل  
عليه بجهد ر بالسيف فضر به فتلقها مته نخر كأنه أطعم مقوض ولم يلبث  
سجود ر لشدة حملة الاسد عليه مع كونه مكبلا ان وقع على ظهره متضمخا  
بالدم وعلت اصوات الجماعة بالتكبير وقال له الججاج لما رأى منه ماها له  
ان احببت ان تلحقك بيلك بعد ان نحسن جائزتك فلما وان احببت ان تقيم  
معنا اسنيننا فريضتك فقال بل اختار صحبة الامير فقرض له وجماعة من اهل  
بيته (المكبل) المقيد والكبل القيد (والمحك) اللجاج (والاطم) الحصن وقال  
ابن فارس فى (المقوض) قوضت البناء اذا نقضته من غير هدم وقال ابن  
دريد قوضت البيت اذا نزعته او تاده واعواده واطنابه وكل مهدوم  
مقرض فقوله كل مهدوم مقوض مخالف قول ابن فارس قوضت البناء اذا  
نقضته من غير هدم وكان مراد ابن فارس ان يصرع البناء من اسفله \*

### مسئلة

سئلت عن تريت فى قول الله سبحانه (فاما ترين من البشر احدا) وذكر

السائل لى ان الواعظ المعروف بالشجرى امتحن الناس بهذه اللفظة على الكرسى فقال ما المحذوف منها وما وزنها فرأيت ان اقدم اسايينى الكلام فيها عليه فاول ذلك ان العرب بنت الفعل مع النون المؤكدة على الفتح لان الفعل فى الاصل ثقيل وزاده اتصاله بهذه النون ثقلا فاستحق البناء كما استحقته الاسماء المركبة وخصوه بالفتحة لخفتها كما بنوا عليها خمسة عشر و بابك وهو جارى بيت بيت ولا رجل فى الدار فقالوا لتخرجن وهل ينطقن كما قال \*

هل ترجعن لىال قد مضين لنا \* والعيش منقلب اذ ذاك افنانا  
وكما جاء فى التنزيل ( ليسجنن وليكونا من الصاغرين ) وكذلك الفعل المعتل كقولك هل تدعون ولا ترمين فان كان الفعل لجماعة ذكورا وواحدة مخا طبة نحو تخرجون وتجلسين حذفت للبناء هذه النون التى هى علم الرفع كما حذفت الضمة للبناء فى قولك يا زيد هل تخرجن واذا حذفت نون تخرجون وتجلسين حذفت الواو والياء لسكونيهما وسكون النون المدغمة من نون التوكيد الثقيلة و جاز حذف الواو والياء لدلالة الضمة والكسرة قبلهما عليهما فقلت هل تخرجن وتجلسن كما جاء فى التنزيل ( لتركين طبقا عن طاق ) وقال تأبط شرا \*

لتقر عن علي السن من ندم \* اذا تذكرت يوما بعض اخلاقى  
فان اتصل الفعل المعتل اللام بواو الضمير او يائه وما قبل الواو مضموم وما قبل الياء مكسور حذفت الواو والياء لسكونيهما وسكون النون فقلت هل تدعن يا قوم وهل ترمين يا مرساة فمثال تدعن وترمين من الفعل تدعن وتفعن لان الاصل فيهما تدعون وترمين مثل تخرجون وتجلسين حذفت

ضممة الواو وكسرة الياء استتشقا لا حركتين ثقيلتين في حرفين معتلين ثم حذفت الواو والياء اللامان لسكونهما وسكون الواو والياء الضميرين فصارا الى تدعون وترمين فلما اتصلا بنون التوكيد سقطت النون التي هي علم الرفع لبناء الفعل مع النون المؤكدة فكر هوا ان يقولوا تدعون وترمين لسكون الواو والياء فيجمعوا بين ساكنين الثانى منهما مدغم فذفوا الواو لدلالة الضمة عليها والياء لدلالة الكسرة عليها فصارا الى تدعن وترمن \*

فان ( قيل ) فهلا احتملوا اجتماع الساكنين فيها لان الاول حرف مد والثانى مدغم كما جمعوا بين الساكنين باجتماع هذين الشرطين في فعل الاثنين فقالوا تدعوان وترميان وجاء في التنزيل ( ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ) \*

( فالجواب ) انهم لم يفعلوا ذلك لانهم لو اسقطوا الالف كما اسقطوا الواو والياء صار اللفظ الى تدعون وتتبعن فالتبس المشى بالواحد فاحتملوا الجمع بين ساكنين الاول منها الف والثانى مدغم وهذا كثير في كلامهم في نحو العامة والطامة في قوله تعالى ( فاذا جاءت الطامة ) ونحو الشابة ( وماترك عليها من دابة ) و ( ادخلوا في السلم كافة ) وانما احتملوا هذا في الالف لانها امكن في المد من الواو والياء الساكنتين المتحرك ما قبلهما بالحركة التي تجانسهما من حيث كان المديلز الالف دونهما فهي مبينة في ذلك لهما فلذلك خصت دونهما باستعمالها تاسيسا وانقرا دها في القصيدة ردفا \*

والتاسيس كل الف وقعت في القافية وبينها وبين الروى حرف كالف سالم وعالم ونازل وبازل والحرف الفاصل بين الالف والروى يقال له الدخيل واما الردف فكل حرف لين وقع قبل الروى لغير فصل كالف كلام وياه كليهم وواو كلوم ولا اعتداد بالجمع بين الواو والساكنة والساكن المدغم في نحو تمود



الثوب وكذلك الياء فى اصيم ومديق ونحوهما لقلة ذلك فى الاستعمال فان كان ما قبل الواو والياء مفتوحا كواو ورضون وياء تخشين لم يجر حذفهما اذا اتصلا بنون التوكيد لانها لو حذفنا لم تدل الحركة التى قبلهما عليهما لان الفتحة مجانسة الالف كما ان الضمة مجانسة الواو وكما ان الكسرة مجانسة الياء فكل واحدة منهن اعنى الحركات انما تدل على الحرف المجانسة لها فوجب لذلك تحريك الواو والياء فى هذا النحو اذا اتصلا بنون التوكيد واستحال حذفهما فخر كواو بالياء بالياء بالكسرة خصوصاً كل واحدة منهما بالحركة المجانسة لها فقالوا الترضون وهل تخشين والاصل ترضيون وتخشين واستثقلت الضمة فى ياء ترضيون والكسرة فى ياء تخشين فحذفنا اعنى الحركتين ثم حذفنا الياء ان بعد حذف حركتيهما لسكونهما وسكون الواو والياء الضميرين بعدهما فصارا الى ترضون وتخشين فلما اتصلا بنون التوكيد سقطت النون التى زيدت علما للرفع لان الفعل صار مع نون التوكيد الى البناء فصار فى التقدير الى ترضون وتخشين بسكون الواو والياء فوجب تحريكهما لسكونهما وسكون النون فحركات الواو بالضمة والياء بالكسرة فقليل ترضون وتخشين فمثال الواو فى التنزيل ( لتبلون فى اموا لكم ) و ( لترون الحجيم ) ومثال الياء ( فلما ترين ) فالحذوف من ترون وترين عين الفعل ولامه فمينه همزة ولامه ياء وذلك ان الهمزة التى فى رأيت اعتزمت العرب على حذفها من ارى ونرى ويرى وترى فلم يقولوا نرى ولا ترى الا فى ضرورة كما قال \*

ارى عينى ما لم ترأياه \* كلا نا عالم بالترهات

فاصل ترون وترين قبل اتصلا لهما بنون التوكيد وقبل اعتزام العرب على حذف

عينها ترأ يون وترأ بين بوزن تفلون وتفلين فحذفت العين التي هي الهمزة بعد  
التقاء فتحتهما على الراء فصار الى تريون وتر بين بوزن تفلون وتفلين فاستثقلت  
الضمة على ياء تريون والكسرة على ياء تريين فحذفت الحركتان منها فسقطت  
الياء ان لما سكنتا وبعدهما واو الضمير وياؤه ساكتين فبقي تريون وترين بوزن  
تفون وتفين فامارون فانه لما اتصل بنون التوكيد سقطت النون التي هي  
علامة رفعه فصار تريون بوا وساكنة ونون مشددة فلم يحز ان تحذف  
الواو لا لتقاء الساكنين لان قبلها فتحة فلو حذفت لم يدل عليها دليل فلما امتنع  
حذفها وجبت حركتها لا لتقاء الساكنين فحركات بالضمة فقل تريون بوزن  
تفون واما تريين فان النون التي هي علامة الرفع سقطت لدخول الجازم  
الذى هو اما فبقي تري بوزن تفي فلما اتصلت به نون التوكيد لم يحز حذف  
الياء لا لتقاء الساكنين لانها لو حذفت مع افتتاح ما قبلها عدم دليل عليها  
فحركات حينئذ بالكسر فصار تريين بوزن تفين فاحسن تأمل ما ذكرته فقد  
بالغت في ايضاح المسئول عنه بتوفيق الله \*

المجلس الخامس والستون

المجلس الخامس والستون

اوردا بوعلي في الايضاح هذا البيت \*

فقد جعلت نفسي تطيب لضمة \* لضمة هاء يقرع العظم نابها  
وهو من قصيدة للقيط بن مرة الاسدي رث فيها اخاه اطيطا وهجاسرة  
ابن عداة ومدرك بن حصن الاسديين فيها \*

وابقت لي الايام بعدك مدركا \* ومرة والد نيا قليل عتابها

اراد ان عتاب الدنيا غير نافع فمما تبها غير مستكثر منه \*

قرنين كالذين يقتسماني \* وشر صحابات الرجال ذئابها

شبههما بالذئبين لان الذئاب اخبت السباع جمعوا الصاحب على اصحاب  
وليس ذلك بقياس فى فاعل فكما نهم قدر واحذف الفه فصار الى صيب  
تقديره اجمعوه على افعال كنمر وانمارو وتدوا وتاد وجمعوه على صيب كما قالوا  
فى جمع تاجر وراكب وشارب تجرور كب وشرب وهذا الضرب انما هو  
اسم للجمع بدلالة تصغيره على لفظه قالوا صيب وركيب وشريب فحذروه  
تحقير الواحد قال (واين ركيب واضمرون رحالهم) حقر ركبا تحقير كعب  
واعاد اليه ضمير جمع على المعنى وجمعوه على صحابة وهذا ايضا غير مقيس ثم  
قالوا صحابات فجمعوه بالالف والتاء كما قالوا فى جمع صاحبة صواحِب ثم قالوا  
صواحبات وجاء فى الحديث (انكن لصواحبات يوسف) \*

اذا رأيت غفلة الأسد لها \* اعادي والاعداء كلبي كلاهما

(أأسدا اعادي) افسد اقلوبهم حتى جملا اخلاقهم كاخلاق الاسود (والكلبي)  
جمع كلب كلب كز من وزمنى وضمن وضمنى \*

فقد جعلت نفسى تطيب لضغمة \* لضغمة ما يقرع العظم نابها

(الضغمة) العضة ومنه قيل للأسد ضيغم (وجعل) ههنا من افعال المقاربة  
كقولهم طلق يقول كذا وكرب يفعل كذا ولهذا الفعل انقسام الى معان  
قد ذكرها ابو علي مع ذكره لهذا البيت يقول جعلت نفسى تطيب لان اضغمة  
ضغمة يقرع لها الناب العظم وصف ضغمة بالجملة والمصدر الذى هو الضغم  
مضاف الى المفعول وفاعله محذوف التقدير اضغمت اياها والهاء التى فى قوله  
الضغمة هاء عائدة الى الضغمة فاتصاها اذا اتصاها المصاد رمثها فى قوله تعالى  
(ان هذا المكر مكرتموه فى المدينة) واذن الناب الى ضمير الضغمة لان  
الضغم انما هو بالناب واللام فى قوله لضغمة هاء متعلقة بيقرع اى يقرع عظمها

نابى لضغمي اياهما ضغمة واحدة \*

فلولا رجاء ان تثوبا وما رى \* عقولكما الا بعيدا ذهابها

سقيتكما قبل التفرق شربة \* شديدا على باغي الظلام طالبا

يقول لولا انى ارجو ان ترجعا عما ارتكبتما من ظلمى لسقيتكما قبل ان يفارق

احدكما صاحبه شربة يشتد طلبها اى طلب مثاها على من يطلب المكافاة على

ظلمه اى فعلت بكما فملا يشابه شربة قسم (والظلام) بالكسر الظلم و اراد على

باغى جزاء الظلام فحذف المضاف وقال (عقولكما) فجمع العقل فى موضع

التثنية شبهه بما فى الجسد منه شىء واحد كالقلب والوجه والانف والبطن

كما جاء فى التنزيل (فقد صنعت قلوبكما) و (قالا ربنا ظلمنا انفسنا) وجمع العقل

هنا اجود من جمع الرجل فيما حكاه سيبويه من قولهم ضمعا رحا لكما

لان الاصل فى هذا النحو جمع ما هو فى الجسد وقد جاءت التثنية فى موضع

التثنية كقول الفرزدق (بما فى فؤادينا من الشوق والهوى) وجاءت

اللغتان فى قول هميان بن قيسافة \*

و مهمهين قدفين مرتين \* ظهراهما مثل ظهور الترسين

(القذف) البعيد (والمرة) الذى لا يثبت مرعى وقيل الخالى من الحيوان \*

ذكر ابو العباس محمد بن يزيد فى المقتضب هذا البيت \*

فاصبحوا والنوى على معرضهم \* وليس كل النوى يلقي المساكين

ذكره شاهد على اضرار الشأن والحديث فى ليس فنصب كل النوى يلقي نخلات

لذلك الجملة من ضمير ظاهر او مقدر يعود على مرفوع ليس لان ضمير

الشأن لا يعود عليه من الجملة المخبر بها عنه ضمير لان هذا المخبر عنه هو الخبر

فى المعنى وانما يلزم ان يعود على المخبر عنه ضمير من الجملة المخبر بها عنه اذا كان

الخبر غير المخبر عنه كقولك ليس زيد يكرمه اخوك فقولك يكرمه اخوك  
حديث عن زيد والحديث غير المحدث عنه ولورفت كل النوى بليس لزمك  
ان تقدر ضمير يعود اليه من الجملة تريد و ليس كل النوى باقية المساكين  
وحذف الضمير العائد من الخبر الى المخبر عنه ضعيف مبين لحذف العائد من  
الصفة الى الموصوف وقد اشبهت القول في هذا فيما تقدم وهذا البيت  
عليه بن مالك الارقط وكان معدودا في بخلاء العرب ونزل به قوم فاطمهم  
ثم اوقال \*

باتوا وجلتسا السبر في بينهم \* كأنت انيا بهم فيها السكاكين  
فاصبحوا والنوى على معر سهم \* وليس كل النوى يلقى المساكين  
(المعرس) المنزل الذي ينزله المسافر آخر الليل والتعريس النزول في ذلك  
الوقت يقول اصبحوا وقد غطى النوى لكثرة على منزلهم في زمان لا يلقى  
فيه المساكين اكثر النوى ولكنهم يأكلونه من الجهد والجوع ومن شعره الذي  
استدل به على بخله قوله يذكر ضيفا نزل به \*

اتى مخبط الظلماء والليل دامس \* يسائل عن غير الذى هو آمل  
فقلت لها قومى اليه فيسري \* طعما فان الضيف لا بد نازل  
يقول وقد اتى مراسيه للقري \* ابن لي ما الحجاج بالناس فاعل  
قوله (القي مراسيه) اى القى اثقاله وثبت كل الثبات والرسو الثبات بشقل  
ومنه قيل للجبال الرواسى و(المراسى) جمع المرسى واصل المرسى للسفينة  
وهو الذى يكون من حديد ويسمى الانجر يشد بطرف حبل ويلقى فى البحر  
لمنع السفينة من السير فترسوبه \*

فقلت لعمرى ما لهذا طرقتنا \* فكل ودع الحجاج ما انت آكل  
سؤاله

سؤاله عن الحجاج هو الذى عنه بقوله ( يسائل عن غير الذى هو آمل ) وقوله  
( طرقتنا ) اراد اتيتنا ليلا \*

اتانا ولم يعد له سحبان وائل \* بيانا وعلما بالذى هو قائل  
فما زال عنه اللقمة حتى كأنه \* من العي لما ان تكلم باقل  
اراد انه امتلأ من الطعام حتى كسبته الكفة العي وهذا كقولهم ( البطنة تذهب  
( الفطنة ) ولما بدأه الضيف بالحديث وسأله عن الحجاج طلب الاستثناس  
قطع عليه كلامه بقوله ما لهذا طرقتنا فكل ودع الحجاج وهذا منه نهاية  
في البخل لان محادثة الضيف من دلائل الكرم وقد مدحوا بذلك \*  
وتمدحوا به فمن المدح قول الشماخ \*

انك يا بن جعفر نعم النقي \* ونعم مأوى طارق اذا أتى  
ورب ضيف ترك الحي سرى \* صادف زادا وحديثا ما شتهى  
ان الحديث طرف من القرى

ومن التمدح قول عقبة بن مسكين الدارمي \*

لخافى لخاف الضيف والبيت بيته \* ولم يلغى عنه غزال مقنع  
احادته ان الحديث من القرى \* وتعلم نفسى انه سوف يهجم  
وضربت العرب بياقل المثل في العي والفهاهة فقالوا ( اعيان من باقل )  
كما ضربوا بسحبان وائل المثل في البلاغة والخطابة فقالوا ( ابلغ من سحبان  
وائل ) ووائل بطن من باهلة وباقل احد بنى قيس بن ثعلبة وقيل هو من بنى  
مازنا ومما يؤثر عنه انه شري ظبية باحد عشر درهما فقبل له بكم شريت  
الظبية ففتح كفيه وفرق اصابه واخرج لسانه يريد احد عشر فافلتت الظبية  
فميروه بذلك فقال \*

امالى ابن الشجرى ٢٠٦ ج - ٢

يلومون في حقه باقلا \*

فلا تكثروا العذل في عيه \*

خروج اللسان وفتح البنان \*

قال ابو الفتح عثمان في قول ابى الطيب \*

من لى بفهم اهيل عصر يدعى \*

في هذا البيت شئ يمكن ان يتعلق به عليه وذلك ان باقلا لم يؤت من

سوء حسابه وانما اتى من سوء عبارته فكان ينبغى ان يذكر مع سوء العبارة

الخطابة والفصاحة لان سوء العبارة والفصاحة ضدان ولا يذكر مع عي اللسان

جودة الحساب لانها ليسا ضدان ولو قال ( ان يفهم الخطباء فيهم باقل ) \*

ونحو ذلك كان اسوغ \*

وقال من رد على ابن جنى ليس الامر كما قال فان باقلا كما اتى من سوء البيان

اتى من الجهل بعقد البنان فانه لو ثنى من سبائته وابهامه دائرة ومن خنصره

عقدة لم تفلت منه الظبية فقد صح قوله فيما نسبته اليه من الجهل بالحساب \*

( واقول ) ان ابا الطيب انما ذكر حساب الهند لانه مما يعزب لدقته عن كثير

من الافهام الجليلة والقلوب الذكية و باقل كانت في الطبقة العليا من البلاد

والحساب الهندي يتعذر فهمه على العربي الذكي فكيف البليد منهم العي \*

قال ابو علي في الحجة في قول الله سبحانه ( هو الذى جعل لكم الارض فراشا

والسما بناء ) لما كان البناء رفعا للمبني قوبل بالفراش الذى هو خلاف

البناء ومن ثم وقع البناء على ما فيه ارتفاع في نصبته وان لم يكن مدرا

كقول الشاعر \*

لو وصل الغيث ابنين امرءا \*

كانت له قبة سحبق بجاد  
اي

اى جملان بناءه بعد القبة خلق كساء كأنه كان يستبدل بالقبة سحق كساء  
لاغارة الخيل عليه انتهى كلامه \*

(واقول البجاد) كساء مخطط (والسحق) البالى ويقال بنيت خباء اى رففته  
وابنيت زيد اخباء تعدى بالهمزة الى مفعول ثان والضمير فى ابنين ضمير خيل  
قد تقدم ذكرها اوهو اضمار لها قبل الذكر لان عود الضمير الى معلوم قد تقرر  
فى النفس وارتفع فيه اللبس جائز كما جاء فى التنزيل (ما ترك عليها من دابة)  
و (انا انزلناه فى ليلة القدر) وكما اعاد حميد بن مالك الضمير الى امرأته  
ولم يجر لها ذكر فى قوله (فقلت لها قومى اليه فيسرى طامما) وقوله سحق بجاد  
مفعول ثان لابنين اى جعلته له بناء ومعنى قوله (اروصل الغيث) ان الغيث  
وقع فى ارض دون ارض من المسافة التى بين الخيل وبين من ارادت الاغارة  
عليه فلم يكن للخيل مرعى يوصلها الى المكان الذى تريده \*

سألتنى سائل فقال ما العامل فى الظرفين من قولهم (بينما زيد اذ جاء عمرو)  
ما هذا ان الظرفان فاجبت بان الاكثر فى الكلام ان يقال بينما زيد جاء عمرو  
فلذلك جعل بعض النحويين اذهننا زائدة فزيد رفع بالا ابتداء وخبره  
محذوف يجوز اظهاره فالتقدير بينما زيد حاضرا وفى الدار او خلف بكر  
او نحو ذلك فالعامل فى بينما الفعل المذكور ومما جاء على اسقاط اذ واظهار الخبر  
قول الشاعر \*

بينما نحن بالبلاكت فالتقا \* عسراعا والميس تهوى هويا

خطرت خطرة على القاب من ذكره راك وهنا فما استطعت مضيا

ومما جاء على حذف الخبر واثبات اذ قول الآخر \*

استقد ر الله خيرا وارضى به \* فبينما العسر اذ دارت مياسير



وصواب هذا الكلام عندي الحكم بزيادة اذ لا نك لوجعلتها غير زائدة  
اعملت فيها الخبر مذكورا او مقدرا وهي مضافة (١) الى الجملة الفعلية التي هي جاء  
وفاعله وهذا الفعل هو الناصب لبيها فاذا قدرت اذ مضافة اليه وهي على  
بابها غير زائدة بطل اعماله في بيها لان المضاف اليه كما لا يصح اعماله في  
المضاف كذلك لا يصح ان يعمل فيما قبل المضاف الا ترى انهم لم يجزوا في  
قولهم انت مثل ضارب زيد تقديم زيد فيقولوا انت زيد مثل ضارب  
واما قولك ما هذان الظرفان فان بين في اصل وضعه ظرف مكان والمراد به  
ههنا الزمان كما ان عند موضوعه للمكان وقد استعملوها للزمان كقوله \*  
(عند الصباح يحمد القوم السرى) وقد حذفوا الميم من بيها في الشعر وهو من  
أقبح الضرورات كقوله \*

فبيناه يشري رحله قال قائل \* لمن جمل رخوا الملا طنجيب  
اراد فيينا هو فحذف ميم ما وواو هو كما حذف الآخرياء هي في قوله (دار  
لسعدى اذه من هواكا) \*

شبهوا الواو والياء المتحر كتين الاصليتين بالواو والياء الساكنتين الزائدتين

---

(١) (في هامش الاصل ما لفظه) حاشية للكندي - يتلو هذا البيت \*  
وبينما المرء في الاحياء مغتبط \* اذا هو الرمس تعفوه الا عاصير  
جاءت فيه اذا كما جاءت في الذي قبله وكلاهما زائد والخبر في الثاني مذکور واذا  
فيه مضافة الى الجملة الابتدائية والالف في بيها اشباع وليست الف ما المحذوفة ميمها  
وتليها الجمل من الاسم والفعل ولائها تكون ظرفا من الزمان اضيفت الى الجمل  
ولا بد في بين من ان يضاف الى اكثر من واحد التقدير بين احوال كذا وكذا ليصح  
المعنى واستمر الحذف فيها الكثرة استعمالها وفي استعمال اذ واذا معها شبه من معنى  
المفاجأة وانما تقع اذ في موضع اذا ههنا وفي غيره ايضا لاجتماعهما في الابهام \*

فى نحو اقيتهو ومررت بهى وخذوهو واليهى فالهاء فى قوله فيبيناه مبتدأ  
وخبره يشرى رحله ولم يأت باذالتى استعمالها الاخر فى قوله ( فيبيناه العسر  
اذا دارت مياسير ) و ( يشرى رحله ) يبيمه يقال شريت الشئ اذا اشتريته  
واذا بعته و ( الملاط ) المضد \*

❦ مشكلة سئلت عنها ❦

المعلم والمعلمه زيد عمر اخير الناس اياه انا  
الجواب ان المعلم مبتدأ والمعلمه معطوف عليه وهو يقتضى اسما فاعلا  
ويقتضى التعمدى الى ثلاثة مفعولين كما يقتضى ذلك فعله الذى هو اعلم فزيد  
فاعله والهاء المفعول الاول وعمر الثانى وخير الناس الثالث واياه ضمير  
مصدره الذى هو الاعلام اضمرة وان لم يجر له ذكر لان الفاعل بحسن  
اضماره اذا ذكر فعله او اسم فاعله فمثال اضماره بعد ذكر فعله فى التزويل  
قوله تعالى ( ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم )  
التقدير البخل خير لهم فحذف البخل و اضمرة لدلالة يبخلون عليه وهذا  
الضمير هو الذى يسمى فصلا ويسمى عمادا فلا موضع له من الاعراب  
ومثال اضمار المصدر لدلالة اسم الفاعل عليه قول الشاعر \*

اذا نهي السفينه جري اليه \* وخالف والسفينة الى خلاف

وقولك انا خير المبتدأ الذى هو المعلم والمعلمه وان كان عطفا على المعلم  
فانه هو المعلم لانه وصف له فلذلك كان انا خيرا عنهما معا فالتقدير المعلم المعلمه  
زيد عمر اخير الناس انا ومثل ذلك قولك القاسم والواضع يده على رأس  
زيد جعفر جئت بخبر واحد لان المعنى الذى قسام ووضع يده على رأس زيد  
جعفر فهذا بحسن فى اسماء الفاعلين وغيرها من الصفات والاغلب ان يكون

هذا مع تكرير الصفات كقولك زيد الظريف والعاقل الكريم ومنه قول  
ابن زبابة \*

يا لهف زبابة للحارث الصاحب فالغانم فالآب  
فقوله (للحارث الصاحب فالغانم فالآب) عبارة عن شخص واحد \*

المجلس السادس والستون

المجلس السادس والستون

لولا حرف وضع لمعنيين (احدهما) التحضيض و (الآخر) امتناع الشيء  
لوجود غيره فال موضوع للتحضيض مختص بالفعل ماضيا ومستقبلا وظاهرا  
ومقدرا تقول لولا اكرمت زيد او لولا تكرم جعفر اكما جاء في التنزيل  
(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) و (لولا ينهاهم الربانيون والاخبار) وقال  
بعض النحويين ان لولا هذه قد استعملت للتوبيخ كقوله تعالى (لولا جاؤا  
عليه باربعة شهداء) ومثال تقدير الفصل بعدها ان يقول لك جئتك ماشيا  
فتقول فلولا راكبا تريد فلولا جئت راكبا وكذلك اذا قال سأعطي زيدا  
فقلت فلولا محمدا اردت فلولا تعطي محمدا قال الاشهب بن رميلة \*

تعدون عقر النيب افضل مجدكم \* بنى ظوطرى لولا الكمي المقنعا  
اراد لولا تعدون الكمي اى ليس فيكم كمي فتعدوه \*

والضرب الآخر يدخل على جملتين فيربط احدهما بالآخرى ويجعل الثانية  
جوابا للاولى فالاولى منهما مبتدأ وخبر والثانية فعل وفاعل ويحتاج الى اللام  
في الجواب كاحتياج لواليتها في نحو لوجئتني لا كرمتك تقول لولا زيد  
لجئتك فزيد رفع بالابتداء وخبره محذوف لعلم السامع به تقديره لولا زيد  
حاضرا وعندك او نحو ذلك مما يعرفه المخاطب لجئتك وجعل سبويه اصل  
المسئلة زيد بالبصرة خرج عمرو فلا تلاق لاحدى الجملتين بالآخرى فاذا

دخلت لولا علقت احدا الكلامين بالآخر فقلت لولا زيد نخرج عمر وحذفوا  
الخبر حين فهم المعنى مع كثرة الاستعمال \*

(واقول) ان خبر المبتدأ بعد لولا قد ظهر في قوله تعالى (ولولا فضل الله  
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان) وكذلك (ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
لهتم طائفة منهم ان يضلوك) وربما جاء بعدها مكان المبتدأ الفعل والفاعل  
لاستواء هاتين الجملتين في المعنى الا ترى ان قولك زيد قام وقام زيد معناهما  
واحد قال الجموح احد بنى ظفر من سليم بن منصور \*

لا در درك انى قدرميتهم \* لولا حددت ولا عذرى لمحدود

اى لولا الحد والحرامان (١) \*

(وقال الفراء) وغيره من الكوفيين لولا ترفع ما بعدها لانعقاد الفائدة بها قال  
ابو سعيد والصحيح ما قاله سيبويه الا ترى ان الفعل قد وقع بعدها في قول  
الجموح (لولا حددت) وكل حرف يليه الاسم والفعل فنا بعده رفع  
بالابتداء نحو انما وكأنا وهل والفاء الاستفهام \*

(واقول) ان الاحتجاج لسبويه بوقوع الفعل بعدها ضعيف لانه لم يسمع  
الا في البيت الذى تقدم ذكره والوجه في الاحتجاج لسبويه اننا لم نر حرفا  
يرفع اسما الا وهو ينصب آخر كأن واخواتها ولا في نحو لا رجل افضل منه

(١) (ههنا بهامش الاصل حاشية قد انطمس بعضها وهذا باقيها) \* \* \* انه ليس

في هذا البيت \* \* \* لا در درك لمن يدعى جواز وقوع الفعل بعد لولا التى يلزمها  
المبتدأ لان لا هذه هى التى تقع موقع لم نحو قوله تعالى (فلا صدق ولا صلى) وقول الشاعر  
(واي عبد لك لا اله) وليست المركبة مع لوالى يمتنع بها الشيء لوجود غيره ومن

تأول البيت على غير هذا فقد تعسف انتهى \*

(ولا كريم من الودان مصبوح) وما في لغة اهل الحجاز فهذه حجة  
لمذهب سيبويه قاطعة بصحته واذا اتيت بالمضمر بعد لولا فالوجه ان تأتى  
بالرفوع المتصل كقوالك لولا انا ولولا انت ولولا نحن كما جاء في التنزيل  
(لولا انتم لكننا مؤمنين) وان شئت جئت بالمتصل المحفوظ فقلت لولاك  
ولولاى ولولاكم قال يزيد بن الحكم الثقفى \*

وكم موطن لولاى طحت كهاوى \* باجرامه من قلة النيق منهوى  
وقال آخر (لولاك ماصمنا ولا صلينا)

واختلاف النحويون في المتصل ههنا فزعم الخليل وسيبويه انه محفوض لان  
لفظه لفظ الضمير المحفوض \*

وقال الا خفش والفرأ انه ضمير خفض استعير للرفع كما استعير ضمير  
الرفع للخفض في قولهم ما أنا كأت ولا انت كأنا و ابو العباس المبرد يأن  
استعمال المتصل بعد لولا ويعول على ما جاء به القرآن وقد اشبهت الكلام  
في هذا النحو فيما تقدم \*

وزعم قوم من الكوفيين ان لولا قد استعملت بمعنى لم واحتج بقوله (فلولا  
كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس) قال معناه لم تكن قرية  
آمنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها الا قوم يونس وكذلك (فلولا كان  
من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ممن  
اتجينا منهم) وهذا التقدير موافق للمعنى ومباين لاصح الاعرابين لان  
المستثنى بعد النفى يقوى فيه البدل ويجوز النصب ولم يأت فى الآيتين  
الا النصب \*

وشبه سيبويه حذف خبر المبتدأ بعد لولا باشياء من المحذوفات كقولهم  
(امالا)

( اما لا ) واصله فيما زعم الخليل انهم ارادوا ان كنت لا تفعل كذا فافعل كذا ومعنى هذا الكلام ان رجلا لزمته اشياء يفعلها فامتنع فرضى منه صاحبه ببعضها فقال افعل هذا اما لا اى افعل هذا ان كنت لا تفعل جميع ما يلزمك وزاد ما على ان وحذف كان وما يتصل به وكثر ذلك فى كلامهم حتى صارت لامع ما قبلها كشيء واحد ولذلك اما لوا الالف من لا وهى لا تمال فى غير هذا الكلام وذكر سيبويه قولهم ( حينئذ الآن ) يريدون واسمع الآن قال ابو سعيد اى كان الشيء الذى يذكر واسمع الآن وذكر سيبويه ( ما اغفله عنك شيئا ) وفسره بقوله اى دع الشك عنك ثم قال فحذف هذا لكثرة استعما لهم هذا الكلام \*

( واقول ) انه قدروى عن ابى عثمان المازنى انه قال سألت الاخفش عن قوله يعنى سيبويه ( ما اغفله عنك شيئا ) مامعناه فقال لى لم ازل اسئل عن هذا \* وقال المازنى سألت الاصمعى وابا زيد وابا هلال عنه فقالوا ما ندرى ما هو وقال ابو اسحاق الزجاج سمعت ابا العباس المبرد يقول كان اصحابنا لا يعرفون معنى هذا الحرف يعنى المازنى والجرمى \*

وقل ابو سعيد مافسره من مضى الى ان مات المبرد وفسره الزجاج فقال معناه على كلام قد تقدم كأن قائلا قال زيد ليس بغافل عني فقال الحبيب بلى ما اغفله عنك اراد ان يبعثه على ان يعرف صحة كلامه فقال انظر شيئا فانك تعرف صحة ما اقول لك كما تقول انظر قليلا انتهى ما حكاه عن الزجاج وقوله ما اغفله عنك تعجب بمقتضى هذا الكلام وبقي فيه ان قوله دع الشك عنك لا يتصل بما قاله ووجدت بخط ابى الفرج سعيد بن علي بن السلالى الكوفي ما املاه عليه ابو العلاء المعرى ونسبه المعرى الى بعض النحويين

ولم يسمه قال ان الذى قيل له هذا الكلام كان له صديق عوده انت يبره  
ويحسن اليه وانه ذكر صنيعة به فقال له السامع ما اغفله عنك شيئا قال قال كلام  
يتم عند قوله عنك وقوله شيئا من كلام مستأنف كأنه قال فكر شيئا اى  
تفكيرا قليلا اى انه قد انتقل عن الحال التى كنت تجده عليها فكأن الرجل  
المثنى على الصديق شك فى امره ولم يدر ما اغفله عنه فقال له من حضر فكر  
شيئا اى دع الشك لانه اذا فكر وجب ان يصح له الامر - وقال الممرى ان  
المراد بقوله ما اغفله عنك التعمجب ويحتمل ان يكون استفهاما كأنه قال  
اي شئ اغفله عنك \*

( هذه ايات الغا زسئلت عنها )

اسمع ابا الا زهر ما اقول \* عليك فيما نأبنا التعويل

مسئلة اغفله الخليل \* يرفع فيها الفاعل المفعول

ويضم الوافر والطويل

فاجبت بان الاضمار من الالقاب العروضية والنحوية وهو فى العروض  
لقب زحاف يقع فى البحر المسمى الكامل وهو ان يسكن الحرف الثانى  
من متفعلن فىصير متفعا علن فينقل الى مستفعل والبحران الملقبان الطويل  
والوافر ليس الا ضمرا من القاب زحافهما والاضمار فى النحوان يعود ضمير  
الى متكلم او مخاطب او غائب كقولك فى اعادة الضمير الى الغائب زيد قام  
وبشر لقيته وبكر سررت به فهذا هو الاضمار الذى اراده بقوله ( ويضم  
الوافر والطويل ) لا الاضمار الذى هو زحاف وقد وضعت فى الجواب عن  
هذا السؤال كلاما يجمع اضمار الطويل والوافر ورفع المفعول للفاعل  
وهو قولك ظننت زيدا الطويل حاضرا ابوه وحسبت عمرا الوافر العقل

مقيا اخوه قولك حاضرا ومقيا مفعولا لان لظننت وحسبت وقدارتفع بهما  
 ابوه واخوه كما يرتفعان بالفعل لو قلت يحضر ابوه ويقيم اخوه والهاء فى قولك  
 ابوه ضمير الطويل والهاء فى قولك اخوه ضمير الوافر وقد اضممرت هذين  
 الاسمين باعادتك اليهما هذين الضميرين وقولك ابوه واخوه فاعلان  
 رفعهما هذان المفعولان مفعولا ظننت وحسبت وبالله التوفيق والتسديد \*  
 ( قال ) ابوبكر بن مجاهد قرأ عاصم فى رواية ابى بكر ( نجي المؤمنين ) بنون  
 واحدة مشددة الجيم على ما لم يسم فاعله والياء ساكنة قال وروى عبيد عن  
 ابى عمرو وعبيد عن هرون عن ابى عمرو وهكذا وهو وهم لا يجوز ههنا الادغام  
 لان النون لا تدغم فى الجيم وانما خفيت لانها ساكنة تخرج من الخياشيم  
 فحذفت فى الكتابة وهى فى اللفظ ثابتة ومن قال مدغم فهو غلط \*

( قال ) ابو على القول فى ذلك ان عاصما ينبغى ان يكون قرأ نجي بنونين واخفى  
 الثانية لان النون تخفى مع حروف الفم ولا تبين فالتبس على السامع الاخفاء  
 بالادغام من حيث كان كل واحد من الاخفاء والادغام غير مبين و يبين  
 ذلك اسكانه الياء من نجي لان الفعل اذا كان مبنيا للمفعول به وكان ماضيا  
 لم يسكن آخره واسكان آخر الماضى انما يكون فى قول من قال فى رضى  
 رضا وليس هذا منه فاسكان الياء يدل على انه قرأ نجي كما روى حفص عنه \*  
 ومما يمنع ان يظن ذلك به نصبه قوله المؤمنين من نجي المؤمنين ولو كان  
 على ما لم يسم فاعله لوجب ان يرفع \*

فاما قول من قال انه يسند الفعل الى المصدر ويضمه لان الفعل دل عليه  
 فذلك مما يجوز فى ضرورة الشعر فالبيت الذى انشده \*

ولو ولدت قفيرة جروكلب \* لسب بذلك الجر والسكلا با



لا يكون حجة في هذه القراءة وانما وجهها ما ذكرنا ان الراوى حسب  
 الاخفاء ادغاماً ألا ترى ان الفعل المبني للمفعول ينبغى ان يسند اليه كما يسند  
 المبني للفاعل اليه وانما تسند هذه الاشياء الى الظروف والحروف الجارة  
 اذا لم يذكر المفعول به فاما اذا ذكر المفعول به فلا تسند الى غيره لان الفعل  
 له فهو اولى به وانما حذف النون من الخط كراهية لاجتماع صورتين  
 متفتتين وقد كرهوا ذلك في الخط في غير هذا الموضع وذلك انهم كتبوا نحو  
 الدنيا والعليا والخذيا بالالف ولولا الياء التى قبل الالف لكتبوها بالياء كما  
 كتبوا بهى وحبل واخرى ونحو ذلك بالياء فكما كرهوا الجمع بين صورتين  
 متفتتين في هذا النحو كذلك كرهوا فى تنجى فحذفوا النون الساكنة فالوجه  
 فيه كما رواه حفص انتهى كلام ابى علي \*

(واقول) ان الفراء هو الذى روى البيت شاهدا على ان نجى مبني للمفعول  
 وانه مسند الى المصدر المقدرو المراد لسب السب بذلك السكلاب وكان  
 الاصل لسب السكلاب السب بذلك اى بولاد ذلك الجرو وهذا كما قال  
 ابو علي انما يجوز فى ضرورة الشعر واذا كان اسناد الفعل الى المصدر الظاهر  
 الموصوف ونصب المفعول به مما لا يحتمله الا الضرورة فاظنك بالمصدر  
 المقدركه قولك فى التصريح بالمصدر ضرب الضرب الشديد زيد \*

(واقول) ان الذى قاله ابو بكر بن مجاهد وابو علي فى هذه القراءة من الرد على  
 من ظن ان النون تدغم فى الجيم ومن افساد ما ذهب اليه الفراء فى البيت  
 الذى اورده ومن الاحتجاج فى ابطال كون الفعل مبنيا للمفعول مع سكون  
 يائه ونصب المؤمنين قول سديد يشهد بصحته مقاييس العربية \*

وخطرتلى فى هذه القراءة وجه يخرج الفعل من بناءه للمفعول وعن ادغام النون

فى الجيم ولا يخرج منه عن قياس كلام العرب وهو ان يكون القارىء نجى  
اراد نجى مفتوح النون مشدد الجيم حذف النون الثانية كراهة تو الى مثلين  
متحركين كما حذف التاء من قرأ (تذكرون) خفيف الذا ل حذف التاء الثانية  
من تتذكرون وكما حذفوا باجماع التاء الثانية من تنزل وقرأوا كلهم  
(تنزل الملائكة والروح) \*

ومما جاء من حذف احدى النونين المتحركتين حذفها فى قراءة نافع (فبما  
تبشرون) بكسر النون خفيفة فر من تبشرون الى الحذف كما فر منه ابن  
كثير الى الادغام فقرأ تبشرون وبقى القراء على فتح النون وحذف المفعول  
بغير دليل عليه وكذلك اختلفوا فى قوله تعالى (أفغير الله تأمروني اعبد)  
فسته من القراء فروا من تأمروني الى الادغام ونافع حذف الثانية \*

ويقوى ان من قرأ نجى اراد نجى مجىء الماضى قبله على فعلنا مشدد العين  
فى قوله (فنجيناه من الغم) فلما جاء الماضى على فعلنا نجينا قبول بنجى ولو  
كان فانجينا جاز لمن قرأ نجى بسكون النون ان يحتج بسكونها فى الماضى  
فانعم النظر فيما ذكرته فهو اعقب بالصواب من غيره \*

وهذا الجرف مما سأل عنه نصر بن عيسى بن سميع الموصلى مكاتبة وسأل  
عن قراءة ابى جعفر يزيد بن القعقاع المدنى (فالصالحات قانت حافطات  
للغيب بما حفظ الله) بنصب هذا الاسم تعالى مسماه فاجبت بان انتصابه  
بوقوع الفعل عليه بتقدير حذف مضاف الى بما حفظ امر الله كما جاء  
فى الاخرى (فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) اى فاتاهم امر الله ومعنى ما فى  
هذه القراءة معنى الذى فالمضمر فى حفظ عائد على ما والتقدير حافظات  
للغيب اى لغيب ازواجهن بالصالح الذى حفظ امر الله واما من قرأ

بالرفع فان ما فى قراءته مصدرية ومفعول حفظ محذوف اى حافظات لغير  
ازواجهن بما حفظهن الله فى مهورهن والزام ازواجهن الاتفاق عليهن \*  
قال ابو على من نصب فقال بما حفظ الله لم يجز ان يجعل ما مع الفعل منزلة  
المصدر لانه يبقى الفعل بغير فاعل يعنى ان التقدير فى كونها مصدرية  
بمحافظة الله وهذا يصح لو كان لفظ التلاوة بما حفظن الله وصح هذا  
مع الرفع لان التقدير بمحافظة الله محذوف المفعول لان حذف المفعول جائز  
ولم يجز ذلك مع النصب لان حذف فاعل الفعل لا يجوز \*

ومما سأل عنه قول ثعلب واذا امرت من هذا الباب كله كان باللام كقولك  
لتعن بحاجتى فقال ان اللام موضوعة لامر الغائب فكيف دخلت على  
امر المواجهه فاجبت بانه اراد فى قول ابن درستويه فى تصحيحه للتصحيح  
ان لا يؤمر بهذا اللفظ مواجهه وانما يؤمر به غائب مكاتبة او مراسلة \*

(واقول) بعد هذا ان الاصل فى امر المواجهه ان يستعمل بالام الامر مع  
تاء الخطاب فقد روى عن النبي عليه السلام انه قال فى بعض مغازيه ( لتأخذوا  
مصافكم ) وفى قراءة ابي ( فبذلك فلتفرحوا ) وقيل ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم كذلك قرأها فالاصل فى امر المواجهه لتقم لتنطلق كما يقال  
للمنهي المواجهه لا تقم ولا تنطلق وليكنهم استعملوا استعمال امر المواجهه  
باللام مع حرف المضارعة لانه كثر فى كلامهم تخففوه بحذف اللام وحذف  
التاء واستبدلوا بالصيغة على المعنى الذى ارادوه واستغنوا بقولهم قم وانطلق  
عن قوله لتقم ولتنطلق ويجوز عندى استعمال الاصل فى قولك لتعن  
بحاجتى ولتوضع فى تجارتك مخاطبا به حاضر وهذا الذى اراده ثعلب \*  
ومما سأل عنه نصر بن عيسى الموصلى عامل الجزم فى يؤخر من قول زهير \*

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم \* ليخفى ومهما يكتم الله يعلم  
 يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر \* ليوم الحساب او يعجل فينقم (١)  
 فاجبت بانه انجزم على جواب النهى الذى هو لا تكتمن لان النهى وما اشبهه  
 مما ليس بواجب ينوب عن الشرط فينجزم جوابه اذا لم تكن فيه الفاء فاراد  
 لا تكتمن الله ما فى نفوسكم من الغدر يؤخر اى فانكم ان تكتموه يؤخر اى (٢)  
 يؤخر جزاؤه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فارتفع الضمير لقيامه  
 مقام مرفوع واستتر ثم قال ( فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب )  
 اى الى يوم الحساب ( او يعجل ) اى يعجل جزاؤه وقامت اللام مقام الى  
 كما جاء فى التنزيل ( بان ربك اوحى لها ) \*

### المجلس السابع والستون

المجلس

السابع

والستون

قال ابو على فى قول الله تعالى جده ( لا اقسم بيوم القيمة ) من قال ان لاصلة  
 كانت كالتى فى قوله ( لئلا يعلم اهل الكتاب ) فان قلت ان لا وما والحروف  
 التى تكون زوائد انما تكون بين كلامين كقوله ( فبما رحمة من الله )  
 و ( مما خطا يا هم ) و ( فبما نقضهم ميثاقهم ) ولا تكاد تزداد اولا فقد قالوا ان مجاز  
 القرآن مجاز الكلام الواحد والسورة الواحدة قالوا والذى يدل على ذلك  
 انه قد يذكر الشئ فى سورة فيجىء جوابه فى سورة اخرى كقوله ( وقالوا  
 يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون ) جاء جوابه فى سورة اخرى

(١) بهامش الاصل ما لفظه - قوله ولا تكتمن الله معنى البيت نهيه اياهم عن الكتمان  
 للغدر اذ \* \* \* الله تعالى وذلك لا يكون (٢) فى هامش الاصل ما لفظه -  
 قوله يؤخر مجزوم بالنسق على جواب الشرط وهو قوله - يعلم - والشرط قوله  
 - ومهما يكتم الله - والكلام جملتان لاتعلق لاحداهما بالاخرى فى الاعراب

( ما انت بنعمة ربك بمجنون ) فلا فصل على هذا بين قوله ( لئلا يعلم اهل الكتاب وبين ) قوله ( لا اقسم بيوم القيمة ) وقد حملت ما على الزيادة فيها ان شاء الله ابو زيد \*

منامع اليك يوم الورد فوجز \* ضخيم الدسيعة بالسلمين وكان  
جاءت ما زائدة في اول البيت كما ترى انتهى كلامه \*

و ( اقول ) ان بعض النحويين انكر ان تكون لازائدة في قوله ( لا اقسم بيوم القيمة ) قال لان زيادة الحرف تدل على اطراحه وكونه في اول الكلام يدل على قوة العناية به فلا يجوز ان يكون مطرحا معنيابه في حالة واحدة واذا أصبح الجمع بين اطراحه والعناية به لم يجوز ان نجعل لافى هذه الآية زائدة وجعلناها نافية ردا على من جحد البعث وانكر القيامة وقد حكى الله اقوالهم في مواضع من الكتاب فكأنه قيل لا ليس الامر على ما تقولتموه من انكاركم ليوم القيامة ثم قال ( اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ) فلا جواب لما حكى من جحدهم للبعث كما كان قوله ( ما انت بنعمة ربك بمجنون ) جوابا لقولهم ( يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون ) لان القرآن يجرى مجرى السورة الواحدة ومثل قوله ( ما انت بنعمة ربك بمجنون ) جوابا لما قذفوه به من الجنون قوله تعالى ( يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ) المراد بذلك قول عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان معه من المنافقين ( لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ) فاحتج من قال ان لافى قوله لا اقسم بيوم القيمة رد على من انكر البعث بما احتج به ابو علي على زيادتها ثم انه قال بعد ما حكيت عنه فقد يجوز ان تكون لاردا لكلام ثم ذكر بعد هذا قراءة ابن كثير فقال واما قول ابن كثير لا قسم بيوم

يوم القيامة فان اللام يجوز ان تكون التى تصحبها احدى النونين فى اكثر  
الامر وقد حكى ذلك سيبويه واجازه وكما لم تلحق النون مع الفعل الذى  
لاآتى كذلك لم تلحق اللام مع النون فى نحو قول الشاعر \*

وقتيلى مرة اثأرن فانه \* فرغ وان اخاهم لم يشار

ويجوز ان تكون اللام لحقت فعل الحال فاذا كان للحال لم تتبعه النون لان  
هذه النون التى تلحق الفعل فى اكثر الامر انما هى للفصل بين فعل الحال والفعل  
الآتى وزعموا ان الحسن قرأ لا قسم وقرأ ولا اقسام وانه قال اقسام الله  
بالاولى ولم يقسم بالثانية قال ابو علي وقد حكى ذلك عن ابن ابي اسحق  
انتهى كلامه \*

و (اقول) ان كون اقسام فى قرآنة ابن كثير للحال اولى من كونه للاستقبال لانه  
اذا اريد اقسام بيوم القيامة الآن فهو اولى من ان يراد اقسام بيوم القيامة فيما  
يستقبل من الزمان فكأنه قيل ساقسم بيوم القيامة ومثل لا اقسام بيوم  
القيامة (لا اقسام بهذا البلد) قال الزجاج المعنى اقسام بهذا البلد ولا دخلت  
توكيدا كما قال (لئلا يعلم اهل الكتاب) قال وقرئت لا اقسام بهذا البلد  
تكون اللام لام القسم قال وهذه القراءة قليلة بعيدة لان لام القسم لا تدخل  
على الفعل المستقبل الامع النون تقول لا ضرب بن زيد او يجوز لا ضرب زيدا  
تريد الحال انتهى كلامه - وقوله هذا يقوى ما ذكرته من حمل اقسام فى قراءة  
ابن كثير على انه فعل حال لا مستقبل وقال المراد بالبلد مكة وبوالد وما  
ولد آدم وذريته وقال من ضعف قراءة ابن كثير فى قرآنة ابن كثير نظر لان  
ألف اقسام ثابتة فى الامام يعنى المصحف الاقدم \*

و (اقول) انه ليست لا فى قوله تعالى (فلا اقسام بمواقع النجوم) وقوله (فلا اقسام

برب المشارق والمغارب ) ونحو ذلك بمنزلة ما في قوله ( لا اقسم بيوم القيامة ) كما زعم بعض النحويين لانها ليست في اول السورة فجيئها بعد الفاء والفاء عاطفة جملة على جملة يخرجها عن كونها بمنزلة ما في لا اقسم بيوم القيامة فهي اذا زائدة للتوكيد وسند كروجه لا بعد تفسير غريب قول الشاعر \*

مامع انك يوم الورد ذو جزر \* ضخم الدسيعة بالسامين و كار

( الجزر ) جمع جزرة وهى الشاة المذبوحة (١) ( والدسيعة ) ههنا الجفنة والدسيعة فى غير هذا المعطية الضخمة والدسيعة ايضا مركب العنق فى الكاهل وهو ا على الظهر ( والسلم ) الدلو و و كار عداء وقول الآخر ( وقتيل مرة اأرن فانه فرغ ) \*

اراد فان دمه ( فرغ ) يقال ( ذهب دم فلان فرغا ) اى باطلا لم يطالب به \* ( واقول ) ان لا تنقسم فى تصارىفها اعمالا ومعنى الى ضروب ( احدها ) ان تكون تبرئة وذلك اذار كبتها مع النكرة قتلوات نفي الجنس فى نحو لا مال لزيد ولا رجل فى الدار و ( لا تريب عليكم ) فهى فى هذا الوجه مشبهة بان من حيث هى نقيضتها ومعنى تناقضها انه اذا قيل ان فى الدار رجلا قيل فى نفيه لا رجل فى الدار والعرب يحملون الشئ على نقيضه كما يحملونه على نظيره كما حملواكم على رب فى الخبر فبنوها من حيث ناقضتها فكأنات للتكثير ورب للتقليل فالفتحة فى نحو لا رجل فى الدار فى قول البصريين بناء يشبه الاعراب وهى فى قول الكوفيين اعراب والصحيح ما ذهب اليه البصريون وذلك لعدم التنوين فتنزل لا رجل منزلة خمسة عشر \*

(١) حاشية فى هامش الاصل - الصواب - ذو جزر - براء مهملة قبل الزاى وهو الرجل الشديد الصلب والجزر القوة والذى فى هذا الكتاب تصحيف بلاشك وشرحه

فان وليها المضاف او الطويل وهو الذى يعمل فيما بعده نصباً اورفعاً فالفتحة  
نصب صريح لان التركيب لا يكون فيما جاوز جزئين فمثال المضاف  
لا صاحب حق فى الدار ولا طاب اب رقد هنا ومنه قول المتنبي \*

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد \* على احد الا بلوم مرقع

ومثال الطويل الناصب قولك لا ضارباً زيدا هنا والرافع لا كريماً ابوه  
عندك ولا حسناً وجهه حاضر ومن الطويل الناصب افعل فى نحو لا افضل  
من زيد فى الدار وانما حكموا بطول افضل لتعلق من به الا ترى انه لما زال  
عن افعل وزن الفعل فوجب صرفه لحقه التنوين فقل لا خيراً من زيد عندنا  
ولا شراً من بكر عندك فالفتحة فى قولك لا صاحب حق وفى قوله (فلا ثوب  
مجد) نصب صريح فاما قوله اعنى ابا الطيب \*

قف قليلاً بها علي فلا \* اقل من نظرة ازودها

فيجوز فى اقل الرفع والنصب فالرفع على تشبيهه لا بليس والنصب على تشبيهه  
لا بان والفتحة فى اقل اعراب لطوله بمن \*

(( فان قيل )) ما الذى اوجب بناء الاسم المنكور فى نحو لا رجل فى الدار قيل  
الذى اوجب بناءه تضمنه معنى الحرف الذى هو من وذلك ان من فى  
تقولاك هل من رجل فى الدار موضوعة لاستغراق الجنس وكذلك اذا قلت  
ما جاءنى من رجل استغرق النفي الجنس فاذا قلت ما جاءنى رجل جاز ان تكون  
نفيت رجلاً فاردت ما جاءنى رجل بل رجلاً ولا يجوز ان تقول ما جاءنى من  
رجل بل رجلاً \*

واذا عرفت هذا فان الاستفهام فى قولك هل من رجل فى الدار مستغرق  
للجنس كله فجوابه المستحق لا من رجل فى الدار لان الجواب حقه ان يكون



وفق السؤال فحذفوا من و ضمنوا الاسم معناها فبنوه لان الاسم اذا تضمن معنى الحرف استحق البناء ولو انه قال مستفهما هل رجل فى الدار قلت نافيا لارجل فى الدار فاعربت المنفى لانه لم يتضمن معنى الحرف \*  
 واختلف فى قوله جل وعز ( لا جرم ان لهم النار ) فقال القراء معناه لا بد ولا محالة ان لهم النار وقل الزجاج ان لاردى لايس الا ص كما وصفوا جرم ان لهم النار اى وجب حكي ذلك عن قطرب وقال غيرهما ان لازائدة وجرم فعل ماض معناه ثبت وحق والقراء لا يرى زيادة لافى اول الكلام فجرم على قوله اسم منصوب بلاعلى التبرئة \*

( وقال ) ابو العباس المبرد اذا قلت لا محالة انك ذاهب ولا بد انك ذاهب فانك فى موضع رفع بمنزلة افضل فى قولك لارجل افضل منك واقول ان قوله لا جرم اذا كان بمعنى لا بد ولا محالة فى ان لهم النار كما تقول لا بد من هذا ولا محالة فى هذا \*

( والضرب ) الثانى من ضروب لان من العرب من شبهوها بليس فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر والزموا اسمها التنكير فقالوا لارجل حاضر او لا غلام عندى قال الشاعر \*

من صد عن نيرانها \* فانا ابن قيس لا براح

اراد لا براح لى وقد بسطت الكلام فى هذا النحو فيما تقدم وذكرت ان ابا الفتح عثمان لما ذكر فى تفسيره لشعر المتنبي قوله \*

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى \* فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

لم يذكر فى موضع لا للمعرفة شيئا ومتى دخلت لاعلى معرفة كررت وارتفع الاسم بالا بداء كقولك لا زيد عندى ولا بكر ومثله فى التزيل ( لا الشمس

ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) وانما وجب في هذا النحو  
تكريرها لانها جواب لمن قال ازيد عندك ام بكر فوافق الجواب السؤال  
فان قال السائل ازيد عندك فاقصر على الواحد قال المجيب لا فاقصر على  
لا او نعم ان كان زيد عنده قال ابو علي ويقبح ان تقول لا زيد عندي حتى تتبعه  
بشيء فتقول ولا عمر ووقالوا (لا نولك ان تفعل) فلم يكرروا الا انه صار بمنزلة  
لا ينبغي لك فاجروها مجراها حيث كانت معناها كما اجروا يذر مجرى يدع  
لا تفاقهما في المعنى انتهى كلامه \*

(وقال سيبويه) قد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تثني لا قال الشاعر \*

بكت جزعا فاستعبرت ثم آذنت \* ركا ثبها ان لا اليتار جوعها

(واقول) ان قولهم (لا نولك ان تفعل كذا) لما كان نولك بمعنى الفعل الذي  
هو ينبغي لم يكرروه وان كانت معرفة كما لم يكرروا الفعل في لا ينبغي لك  
ان تفعل وكذلك كل فعل تنفيه لا يلزم تكريره كقولك لا يخرج زيد اليوم  
وكقوله تعالى (لا يحب الله الجهر بالسوء) و (قل لا اسئلكم عليه اجرا) وقوله  
كما هل يذر على يدع لا تفاقهما في المعنى اراد ان يدع اصله يودع مكسور الدال  
فخذوا واوه لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفوها في يمد فصار في التقدير  
يدع مثل يمد ثم فتحو اعينه التي هي الدال لان لامه وهي العين حرف حلق  
ومتى كانت لام الفعل او عينه حرفا من حروف الخلق وهي النين والحاء والعين  
والحاء والهمزة والهاء فانه يحذف في الاعراب على فعل يشغل بفتح العين في الماضي  
والمستقبل كقولهم صنع يصنع ومنع يمنع ورفع يرفع وجبه يجبه وسليخ يسليخ  
وسليخ يسليخ فهذا مثال ما لامه حرف حلق \*

واما مثال ما عينه الحلق فينحو شغل يشغل وفعل يفعل ومحقق يمحقق ونار يثار

وهر يهر وفقر فاه يفقره واذا عرفت هذا ولم تجدى يدر حرفا حلقيا يستحق به ان تفتح عينه وكان قياسه يدر بكسر الدال علمت ان ذاله فتحت حملا على دال يدع لا تفاقهما فى المعنى \*

ومثل تكرير المرفة فى قولهم لازيد عندي ولا عمرو تكرير النكرة اذا فصل بينها وبين لا فوجب رفعها فى نحو لا فى الدار رجل ولا امرأة كجاء فى التنزيل ( لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ) وذلك ان تكرير لا يلزم اذ اركبت لا فى نحو لا رجل فى الدار لانك اذ اركبتها نفيت بها الجنس فتناولت العموم \* ( والثالث ) من ضررها استمالها لانها فينهي بها المواجه والغائب تقول لا تهم ولا يهم زيد و ( لا تتخذ واعدوى وعدوكم اولياء ) و ( لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء ) \*

( والرابع ) استمالهم اياها دعاء فاولوها المستقبل والماضى فالمستقبل كقولك لا يغفر الله له وكقول الشاعر \*

فلا تشمل يد فتكت بعمر و \* فانك لن تذلل ولن تضاما  
وكقول الفرزدق \*

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نجد \* لها ابد امدام فيها الجراضم  
الجراضم العظيم البطن والماضى كقولك لا فض الله فالك ولا شات يدالك  
ولا غفر الله له وكقول ابن الرقيات \*

لا بارك الله فى الغواني هل \* يصبحن الا لهن مطلب

( والخامس ) انهم نفوا بها الافعال المستقبلية والحاضرة فاذا قال سيفعل او سوف يفعل قلت لا يفعل ومن ذلك قوله ( ان تدعوهم لا يسمعوادعاءكم )  
فهذا مستقبل محض لانه جزاء ومثله ( لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلو

قوتلو الا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولين الادبار ثم لا ينصرون ) واذا  
قال زيد يكتب الآن قلت لا يكتب فنفيت الحاضر والنفي بها يتناول فعل  
المتكلم وفعل المخاطب كما يتناول فعل الغائب فتناوله لفعل المتكلم كقولك  
لا اخرج اليوم ولا نسا فرغدا ومثله قوله ( قل لا اسئلكم عليه اجرا )  
وفعل المخاطب كقولك انك لا تزورنا ومثله ( سنقرئك فلا تنسى ) وقوله  
( فاتخذوا الا تنفذون الا بسطان ) ومنه قراءة ابن عاصم ( ولا تقبمان سبيل  
الذين لا يعلمون ) بتحقيق النون فاذا نفيت بها في جواب القسم دخلت على  
يفعل وعلى فعل كما كان ذلك في الدعاء تقول والله لا اقوم والله لا اقبل  
وانما استعملوا الماضى في هذين الضربين الدعاء والقسم لخفته كما استعملوه  
في الشرط \*

( والسادس ) انها تكون ردا في الجواب مناقضة لنعم وبلى فاذا قال مقررا  
( ألم احسن اليك ) قلت لا او بلى واذا قال مستفهما هل زيد عندك قلت  
لا او نعم كما جاء في التنزيل ( ألسن بر بكم قالوا بلى ) وجاء فيه ( فهل وجدتم  
ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ) وقد استعملوا نعم في جواب الطلب والخبر  
قال سيبيويه نعم عدة وتصديق فاذا قال هل تزورنا فقال نعم فهذا عدة وكذلك  
ان قال زرنى فقلت نعم واذا قال زيد رجل صالح فقلت نعم فهذا تصديق \*  
( والسابع ) انها تكون عاطفة يشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها وتنفي عن  
الثانى ما ثبت للاول كقوالك اخرج زيد لا بكر ولقيت اخاك لا اباك ومرويت  
بحميك لا ابيك فان قلت ما قام زيد ولا بكر وما لقيت الزيد بن ولا العمر بن  
فالمعطف للواو دونها الاصرين ( احدهما ) ان الواو ام حروف المعطف ( والاخر )  
ان لا لا يعطف بها بعد النفي لا تقول ما قام زيد لا بكر واذا بطل ان تكون

للمطف فهي زائدة لتوكيد النفي وكذلك حكم لكن الخفيفة مع الواو  
تفرد الواو دونها بالمطف وتفيد لكن الاستدراك فقط في قوائك مقام  
زيد ولكن بشر \*

(والثامن) انهم استعملوها بمعنى لم فالتزموها الماضي كقوله تعالى (فلا صدق  
ولا صلي) اي لم يصدق ولم يصل ومثله (فلا اقتحم العقبة) ومثله قول الشاعر \*  
واي خميس لا افأنا نهابة \* واسيا فنا يقطرن من كبشه دما  
(الخمس) الجيش العظيم و(كبش الجيش) ريشه ومن ذاك قول الآخر \*  
لاهم ان الحرث بن جبلة \* زنا على ابيه ثم قتله  
وكان في جاراته لا عهد له \* فاي امر سبي لا فعله  
قوله (زنا) على ابيه يروي بتخفيف النون وتشديد ها (١) فمن رواه مخففا فمعناه  
زنا بامراته ومن رواه مشددا فاصله زنا مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا  
القول اوجه وهي رواية ابن السكيت وقال ابو خراش الهذلي وهو  
يطوف بالبيت \*

ان تغفر اللهم تغفر جمعا \* و اي عبد لك لا الما

اي لم يلم بالذنوب وقد ذكرت هذا الفصل فيما تقدم \*

(والتاسع) استعمالهم لا اسما في قول القائل \*

ابي جوده لا البخل واستعجلت به \* نعم من فتى لا ينعم الجود قتاله  
في قول من جر البخل باضافة لا اليه لان لا قد تكون للبخل ولضده وسأبين  
هنا فيما بعد وقد استعملت العرب بعض الحروف اسما وذلك على  
ضروب فمنها ما حكته فاقترته على لفظه كاقترار لا ونعم في هذا البيت على لفظها

(١) حاشية في هامش الاصل - الصحيح التشديد بمعنى التضيق وهو مهموز سقط

ومنها ما حكته وغيرت معناه كمن فى قول قطرى بن الفجاءة \*

ولقد أرانى للرماح دريئة \* من عن يمينى مرة وامامى

اراد من ناحية يمينى ومثل ذلك على فى قولهم نرات من على الجبل يريدون  
من فوق الجبل كما قال \*

عدت من عليه تنفض الطل بعدما \* رأت حاجب الشمس استوى فترفعا  
ومما استعملوه اسما بمعناه حرفا كاف التشبيه فى نحو قول امرئ القيس  
يصف فرسا \*

فرحنا بكابن الماء بجانب وسطنا \* تصوب فيه العين طورا وترقى  
وجعله الاعشى اسما باسناد الفعل اليه فى قوله \*

أنتهون وان ينهى ذوى شطط \* كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل  
واستعمال الحرف اسما بلفظه اقيس لأنك تنزلة منزلة الاسم المبني كقولك  
هل حرف استفهام ومن حرف تبعيض ولم حرف نفي فان قلت هل حرف  
استفهام ولم حرف نفي فنزله منزلة دم وغد فجيد وقد استعملوا حروفا اسماء  
على ضربين ضرب اعربوه ونونوه وضرب اعربوه ونونوه وشدوا  
آخره كما قال (ان ليتا وان لواعناء) وضرب جمعوا فيه الالف واللام  
والتشديد فمن ذلك ما حكاه الخليل قال (قلت لابي الدقيش هل لك فى زيد  
وتعرف قال اشد الهل واوحاه) وجاء فى شعر ابى نواس (هل لك والهل خير)  
ومن العرب المنون قول المتنبي \*

من اقتضى بسوى الهندى حاجته \* اجاب كل سؤال عن هل ولم  
يقول من اقتضى بسوى السيف حاجته اجاب كل سؤال يقال فيه هل  
قضيت حاجتك بقوله لم اقتضى واراد بالحاجة ههنا ما عظم من المطالب التى

لا يكاد مثلها يدركه طالبيه الا بالسيف \*

و ذهب بعض الكوفيين فى قولهم غضبت من لاشيء و خرجت بلا زاد  
يريدون من غير شيء و بغير زاد الى ان لا فى هذا النحو اسم لدخول الخافض عليها  
وقيامها مقام غير قال وكذلك اذا استعملت فى وصف النكرة كما جاء فى التزويل  
( انها بقرة لا فارض ولا بكر ) وكما جاء ( وظل من محموم لا بارد ولا كريم )  
ومثله ( وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ) وانشد للاسود بن يعفر \*

تحية من لا قاطع حبل واصل \* ولا صارم قبل انفراق قرينا

بخفض قاطع وصارم قال اراد تحية انسان غير قاطع حبل من يصله قال  
ويقال صررت برجل لا كريم ولا شجاع بالخفض على ما تقدم ولا كريم  
ولا شجاع بالرفع على اضمار هو قال وقبيح ان تقول لا كريم اولا كريم  
وتسكت وربما جاء فى الشعر بغير تكرير وانشد \*

وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا \* عياتك لا تقع وموتك فاجع

ومذهب البصريين ان العامل فى المجرور من قولهم غضبت من لاشيء ونحوه  
هو الجار تحطاً لا الى العمل فيما بعدها وان لا حرف وان ادت معنى غير \*  
قال ابو سعيد فى شرح الكتاب دخلت لا مكان غير فى قولك غضبت من  
لا شيء ولا حرف فلا يقع عليه حرف الخفض فوق حرف الخفض على  
ما بعد لا وعلى هذا ما كان الا كلا شيء اى كغير شيء وقال سيبويه فى  
قول جرير \*

ما بال جهلك بعد الحلم والدين \* وقد علاك مشيب حين لا حين

انما هو حين حين ولا بمنزلة ما اذا الغيت \*

( والعاشر ) انهم زادوها توكيذا للكلام كزيادتها فى قوله تعالى ( لئلا يعلم

اهل

اهل الكتاب) المراد لان يعلم اهل الكتاب انهم لا يقدر ان يعلو على شىء من فضل الله ومما زيدت فيه قوله تعالى (ما منعك ان تسجد اذا امرتك) اراد ما منعك ان تسجد كما قال فى الاخرى (ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي) ومن مواضع زيادتها المطردة مجيئها بعد النفي مؤكدة له فى نحو قوله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) وقد تجيى مؤكدة للنفي فى غير موضعها الذى تسحقه كقوله (وما يستوى الاغنى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء) المعنى وما يستوى الذين آمنوا وعملوا الصالحات والمسىء لأنك تقول ما يستوى زيد وعمر وولا تقول ما يستوى زيد فتقتصر على واحد ومثله (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) ومما زيدت فيه قوله تعالى (وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون) المعنى حرام على قرية اهلكناها رجوعهم الى الدنيا وقد تزايد لالة الاحتمال فى نحو قولك ما قام زيد ولا عمرو وذلك انك اذا قلت ما قام زيد وعمر واحتمل انهما لم يقوما معا ولكن قام كل واحد منهما منفردا فاذا زدت لالة هذا الاحتمال وصارا علاما بانهما لم يقوما البتة ومما زيدت فيه لا قول العجاج (فى بئر لا حور سرى وما شعر) معناه فى بئر حور اى فى بئر هلاك وكذلك هى فى قول الآخر \*

وما الوم البيض ان لا تسخر ا \* اذا راى الشعر القفندر ا

(القفندر) القبيح المنظر وقال آخر \*

مخافة ان لا يجمع الله بيننا \* ولا بينها اخرى الى الغواير

(الغواير) البواقى فاما قوله \*

اى جوده لا البخل واستعجاب به \* نعم من فتي لا يمنع الجود قائله



فقد روى بنصب البخل وجره فنصبه على ان تكون لازادة فالمعنى ابى  
جوده البخل وجره على اخراج لامن الحرفية الى الاسمية واضافتها اليه  
لان لا تكون للبخل وتغير البخل فاذا انما يتمتع من لا التي للبخل خاصة فمثال  
التي للبخل ان يقول له هل تجود علي بدرهم فيقول لا ومثال التي لتغير البخل  
ان يقول له هل تمنعني عطاءك فيقول لا \*

(والحادى عشر) انهم غير وابلا اربعة احرف فنقلوهن عما وضمن له الى  
غيره وهن (لو وهل وات وهمزة الاستفهام) فقالوا لولا وهلا والا  
والا خفيفة اللام فاما لو فنقلوها من امتناع الشيء لامتناع غيره الى معنيين  
(احدهما) التحضيض في نحول لا تكرم زيدا (والثانى) امتناع الشيء لوجود  
غيره في نحول لا زيد لجئتك واما هل فنقلوها من الاستفهام الى التخصيص  
في قول عنزة \*

هلا سأت الخير يا ابنة مالك \* ان كنت جاهلة بما لم تعلمى

الباء ههنا بمعنى عن فهي متعلقة بسأت كما جاء في التنزيل (فاستل به خبيراً)  
أى فاستل عنه واما ان فهي المصدرية او المفسرة التي بمعنى أى في قوله تعالى  
(وانطلق الملائمة ان امشوا) معناه اى امشوا افادت بتركيبها مع لا  
التحضيض في نحو الا تعطى بكرى واما الهمزة فانهم لما ركبوها مع لا صلت  
للتحضيض في نحو الا تكرم اخاك وللمنى في نحو الاماء اشربه ولا استفتاح  
الكلام في نحو (ألا انهم هم المفسدون) فهذه وجوه لا لم اخل منها بشئ  
وسأذكر وجوه ما موضحة بتوفيق الله وحسن اعانتة \*

المجلس الثامن والستون

تصرف ما في المعاني كنصرف لا وهي تنقسم الى ضربين اسم وحرف

فالاسمية

(٢٩)

فقال سحابة تنقسم إلى ستة أضرب وكذلك الحرفية فالضرب (الاول) من  
ضروب الاسمية كونها شرطية كقولك ما تولنى من صنيم اشكر لك عليه  
فما فى موضع نصب بوقوع الفعل الشرطي عليها ومثله فى التنزيل (وما تفعلوا  
من خير يعلمه الله) فان قلت ما تسده الى من جميل اعترف لك به فما فى  
موضع رفع بالا ابتداء لانك شغلت الفعل عنها بالهاء و(الثانى) كونها  
استفهامية كقولك ما معك فما فى موضع رفع بالا ابتداء ومثله (وماتلك  
يمينك يا موسى) فان قلت ما اخذت كانت فى موضع نصب لان الفعل غير  
مشغول عنها فان ادخلت عليها حرف خفض لزمك فى الاغلب حذف الفها  
فى اللفظ والخط تقول عم سأت وفيهم جئت فرقوا بهذا بينها وبين الخبرية  
التي بمعنى الذى كما جاء فى التنزيل (عم يتساءلون - وما ربك بذاقل عما يعملون)  
وقال فى الاستفهامية (فهم تبشرون) وفى الخبرية (بما انزل اليك وما انزل  
من قبلك) وقال جرير (يا آل بارق فيم سب جرير) ومن المجرور بمن قوله  
تعالى (فلينظر الانسان مم خلق) وباللام (فلم تقتلون انبياء الله) ومن  
العرب من يقول لم فعلت باسكان الميم قال ابن مقبل \*

أأخطل لم ذكرت نساء قيس \* فما روعت منك ولا سبيتنا

وقال آخر \*

يا ابا الاسود لم خليتني \* لهموم طارقات وذكور

ومن العرب من يثبت الالف فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما تسبني

قال حسان \*

كخزير تمرغ فى دمان

على ما قام يشتمني لثيم \*

(الدمان) السرجين وقال آخر \*

انا قتلنا بقتلا ناسرا تكم \* اهل اللواء فقيا يكثر القيل

وقال آخر \*

فذلك ولالة السوء قد طال عهدهما \* فحتم حتام العناء المطول  
وانما يستفهمون بما عن غير ذوى العقل من الحيوان وغيره فاذا قال مامدك قلت  
فرس او جمل او ثوب او دينار او نحو ذلك وقد يستفهمون بها عن صفات ذوى  
العقل نحو ان يقول من عندك فتقول زيد فلا يعرفه باسمه فيقول وما زيد  
فتقول شاب عطار او شيخ بزاز او كهل تميمي او نحو ذلك كما جاء في التنزيل  
( قال فرعون ومارب العالمين ) \*

وقال بعض النحويين انها قد تسمى بمعنى من واستشهد بقوله تعالى ( فاما يكذبك  
بعد بالدين ) قال المعنى فمن يكذبك لان التكذيب لا يكون الا من الآدميين  
واستشهد ايضا بحكاية ابو زيد عن العرب في ما الخبرية سبحانه ما سخر كائننا  
( الثالث ) كونها خبرية تلزمها الصلة فتأتى بمعنى الذى او التى او الذين فهى  
فى التزامها للصلة مخالفة للاستفهامية والشرطية فمن ذلك قوله تعالى  
( انما صنعوا كيد ساحر ) المعنى ان الذى صنعوه - وحقها اذا جاءت بعد  
ان ان تكتب منفصلة للفرق بينها وبين ما الكافة فى نحو ( انما انت منذر ) ولكنها  
جاءت على غير القياس متصلة فى قوله تعالى ( انما صنعوا كيد ساحر ) وجاءت  
على القياس منفصلة فى قوله ( ان ما وعدون لآت ) فاما قوله جل وعز  
( ما جئتم به السحر ) فقرأ ابو عمرو وآل السحر بعد الالف وقرأه الباقر بن خبير  
فما على قراءة ابى عمر واستفهامية وهى فى محل الرفع بالابتداء والجملة التى  
هى جئتم به الخبر وقوله آل السحر فى رفعه قولان ( احدهما ) قول ابى على  
وهو ان يكون بدلا من ما فاذا قدرت ايقاعه فى موضع ما صار آل سحر جئتم به  
( والقول

(والقول) الآخر ان يجعله خبر مبتدأ محذوف تقديره اهو السحر وان شئت  
 السحر هو تقديره خبرا (فان قيل) ما وجه الاستفهام مع علم موسى انه سحر فانه  
 على وجه التقرير كما قول (أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين) وهذا يقع  
 في الكلام كثيرا واما من قرأ ما جئتم به السحر خبرا فما موصولة بمعنى الذى  
 وجئتم به صلتها وموضعها رفع بالابتداء والسحر خبرها \*

قال ابو على ويقوى هذا الوجه ان فى حرف عبد الله ما جئتم به سحر قال  
 وزعموا ان الحاق الهمزة فى السحر قراءة مجاهد واصحابه واما قوله (قالوا  
 يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة) فالتقدير اجعل لنا الها مثل التى هى لهم  
 آلهة وحذف المبتدأ من الصلة كما حذف فى قوله تعالى (وهو الذى فى السماء  
 اله) اى هو الذى هو فى السماء اله لا بد من هذا التقدير لانك ان حكمت بان  
 قوله اله مبتدأ وفى السماء خبره لم يكن فى الجملة عائد على الذى ومثله حذف  
 المبتدأ العائد على الذى فى قرآءة من قرأ (تعالى الذى احسن) برفع احسن  
 التقدير الذى هو احسن ومثله قرآءة رؤبة (ان الله لا يستجى ان يضرب مثلا  
 ما بعوضة) برفع بعوضة فالتقدير ان يضرب الذى هو بعوضة مثلا وعلى  
 هذا حمل الاخفش قول الشاعر \*

وجدنا الحمر من شر المطايا \* كما الحبطات شر بنى تميم

قال منناه كالذين هم الحبطات قال وان شئت جعلت ما زائدة وجررت  
 الحبطات بالكاف انتهى كلامه \*

و(اقول) ان هذا الوجه عندى اجوده من الاول واما قوله تعالى (وما بكم  
 من نعمة فمن الله) فما تحتمل وجهين (احدهما) ان تكون بمعنى الذى وهى  
 مرفوعة الموضع بالابتداء و بكم صلتها ومعنى بكم فيكم وقوله من نعمة

ففي موضع خال من المضمرة في الظرف وقوله فمن الله هو الخبر جاز دخول  
الناء في الخبر لأن الصلة ظرف وانما جيء بالناء في خبر الموصول بالظرف  
كما جاء بها في خبر الموصول بالفعل ألا ترى أنهم قد نزلوا الظرف اذا وصفوا  
به منزلة الفعل اذا وصفوا به فقالوا كل رجل في الدار فله درهم كما قالوا كل  
رجل يا تبنى فله درهم واذا نزل الظرف منزلة الفعل فان الظرف متى وقع  
صلة جاز دخول الناء في خبر المبتدأ الموصول به كدخولها في جواب الشرط  
ثقول الذي يزورني فله درهم وعلى ذلك جاء (الذين ينفقون اموالهم بالليل  
والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم) وقد دخلت الناء في خبر الموصول اذا كان  
اسم ان وهذا اشد من دخولها في خبره اذا كان مبتدأ لان دخولها في خبره  
انما هو لتشبيهه صلته بالشرط والاسماء الشرطية حكمها حكم الاستفهامية في  
لزومها صدر الكلام فلا يعمل فيها عامل لفظي الا ان يكون خافضا فمما دخلت  
الناء في خبره مع فعل ان فيه الموصول في قوله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله  
ثم استقاموا فلا خوف عليهم) وفي قوله (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات  
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم) وفي قوله (قل ان الموت الذي تترون  
منه فانه ملائكم) (والوجه الثاني) في قوله (وما بكم من نعمة فمن الله) في قوله  
بعض البغداديين ان تكون ماضية والفعل الذي هو الشرط مضمرة والتقدير  
ما يكن بكم من نعمة فمن الله واستشهد بقول الشاعر \*

ان العقل في اموالنا لا يضيق به \* ذرا عاوان صبرا فنصبر للصبر

اراد ان يكن العقل اى ان تكن الدية وقوله (وان صبرا) اى وان نصبر صبرا  
بمعنى نجس حبسا ومنه قوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم)  
ونحوه قول غنثرة \*

فصبرت عارفة لذلك حرة \* ترسوا اذا نفس الجبان تطلع

( والرابع ) ان تكون تعجبية نحو ما اكرم زيدا وما اظرفه وقيل في قوله تعالى ( قتل الانسان ما اكفره ) انه تعجب والتعجب لا يكون من القديم سبحانه لان التعجب انما يكون مما ظهر حكمه وخفي سببه والله لا تخفى عليه خافية ولكنه يحمل على انه مستحق ان يقال له ما اكفره وكذلك يقال في قول من ذهب الى ان قوله ما اكفره استفهام وما التعجبية في تقدير شيء وموضعها رفع بالا ابتداء وخبرها ما بعدها من الفعل والفاعل والمفعول لان افعال التعجبي فعل ماض باجماع البصريين ففاعله مضمرة عائدا على ما فالتقدير في قولك ما احسن اخاك على مذهب الخليل وسيبويه شيء احسن اخاك \* وذهب الاخفش الى انها موصولة بمعنى الذى والجملة التى هى افعال وفاعله ومفعوله صلتها وانها مبتدأ خبره محذوف فالتقدير الذى احسن اخاك شيء وقول الخليل وسيبويه اصح لان التعجب فى الابهام بمنزلة الشرط والاستفهام فاذا حكم بان ما التعجبية موصولة فان الصلة تخرجها من الابهام من حيث كانت الصلة موصولة للموصول \*

ويقوى مذهب الخليل وسيبويه ان الكلام على قولهما تام غير مقتصر الى تقدير محذوف وان هذا الخبر المقدر فيما ذهب اليه الاخفش لم يظهر فى شيء من كلامهم \*

( والخامس ) ان تكون ما اسما منكورا تلزمه الصفة كقولك سررت بما معجب لك ورأيت ما معجبا لك اى شيئا معجبا لك وكذلك هى فى قولك نعم ما فعلت وبتس ما صنعت اى نعم شيئا فعلته وبتس شيئا صنعته ومنه ما فى قول الشاعر \*

ر بما تكره النفوس من الا-----ر له فرجة كحل العقال  
 اراد رب شىء تكرهه النفوس وقال سيبويه فى قول الله تعالى ( هذا  
 ما لى عتيد ) ان المراد شىء لى عتيد اى معد وقيل فى ما من قوله تعالى  
 ( ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة ) انها اسم نكرة وان بعوضة بدل  
 منه اى ان يضرب شيئاً بعوضة مثلاً وسد البدل مسد الصفة وكون ما ههنا  
 زائدة اجود وقد جاءت ما فى هذا النحو مجردة من صفة فى قوله تعالى  
 ( ان تبدوا الصدقات فنعم ما هى ) اى فنعم شيئاً هى \*

( والسادس ) ان تكون ما اسماً بمعنى الحين كقول الله تعالى ( كلما خبت زدناهم  
 سعيراً - كلما اضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها - كلما اضاء لهم  
 مشوا فيه ) اى فى كل حين خبت وفى كل حين اضجت جلودهم وفى كل حين  
 اضاء لهم ومنه قول الشاعر \*

منا الذى هو ما انت طر شاربه \* والعانسون ومنا المرء والشيب  
 قال ابن السكيت يريد حين ان طر شاربه يقال رجل (عانس) وهو الذى  
 اخر الزويج بعد ما ادرك فهذه وجوه ما التى استعملتها العرب اسماً \*  
 ( والضرب اسماً ) ان يكون حرفاً نافعاً يرفع الاسم وينصب الخبر فى اللغة  
 الحجازية تشبيهاً لها بليس وذلك لدخولها على جملة الابتداء والخبر كدخول  
 ليس عليها ولانها تنفى ما فى الحل كما تنفيه ليس ويدخلون على خبرها البناء  
 كما يدخلونها على خبر ليس كقولك ما زيد بقائم ( وما ربك بغافل )  
 وبنو تميم لموا فيها القياس لانها من الحروف الداخلة على الجملتين الاسمية  
 والفعلية كهل وحق ما يدخل على الجملتين ان لا يعمل لان العامل يجب  
 ان يكون مختصاً بما يعمل فيه من اسم او فعل تقول فى لغة اهل الحجاز  
 ما زيد

مازید قائماً كما جاء فى التنزيل ( ما هذا بشراً ) و ( ما هن امهاتهم ) اجمع القراء  
والعرب على قراءة تهم بشر اموا فتمه الخط المصحف واختلفوا فى نصب امهاتهم  
ورفعها فروى المفضل عن عاصم رفعها واجمعت العرب على ترك اعمالها  
اذا قد موا الخبر على الخبر عنه او نقضوا النفي بالا فقالوا ما قائم زيد ومازید  
الاقائم وانما منعوها العمل فى هاتين الحالتين لانها عملت بحكم الشبه لا بحكم  
الاصل فى العمل وحكم ما فى نفي يفعل حكم ليس فى نفيها للحال دون  
المستقبل فاذا قيل زيد يصلى الآن او الساعة قيل ما يصلى كما يقال ليس  
يصلى وكذا كذا اذا قيل ما زيد مصلياً وليس زيد مصلياً لم يذهب باسم  
الفاعل الا مذهب الحال \*

( و الضرب الثامن ) كونهام مع الفعل بتأويل مصدره كقولك اعجبني ما ضحككت  
اى ضحكك وسرني ما رجعت اى رجوعك وفى التنزيل ( وضائق عليهم  
الارض بما رحبت ) اى برحبها وفيه ( بما نسيتم لقاء يومكم هذا ) اى بنسيانكم  
وقال عبد بنى الحسحاس \*

الكنى اليها عمر ك الله يافى \* بآية ما جاءت الينا تهاديا

اى بآية مجيئها فاما قول الله سبحانه ( قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى )  
فقال الكسائى معناه بمغفرة ربى وذهب اهل التفسير الى ان المعنى باي شئ  
غفر لى ربى جعل ما استغفها ما واحتج الكسائى بانها لو كانت استغفها ما حذفت  
الفها لاتصالها بحرف الخفض وقوله عز وجل ( فاصدع بما تؤمر ) فيه  
قولان ( احدهما ) ان ما مصدرية فالسكلام فى هذا القول على وجهه والتقدير  
فاصدع بالامر و ( القول ) الآخر انها خبرية بمعنى الذى فى السكلام على  
هذا القول خمسة حذف لان اصله فاصدع بما تؤمر بالصدع به فحذفت



الباء من به فصار فى التقدير بالصدعه حذف الالف واللام لامتناع الجمع بينها وبين الاضافة فصار بصدعه ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما حذف فى نحو (واسئل القرية) ونحو (وأشربوا فى قلوبهم العجل) والمراد اهل القرية وحب العجل فصار بما تؤمر به فحذفت الباء كحذفها فى قول عمرو ابن معدى كرب \*

أمرتك الخير فاصنع ما أمرت به \* فقد تركت ذامال وذا نشب فصار بما تؤمره فحذفت الهاء من الصلة كما حذفت فى (أهذا الذى بعث الله) وفى (نخدمنا آتيتك) وهذا تقرير أبى الفتح عثمان (قيل) فى معنى فاصدع بما تؤمر اجهر بالقرآن يقال صدع بالشئ اذا ظهره اخذ ذلك من الصديق وهو الصبح قال الشاعر (كأن بياض غرته صديق) مذهب سيبويه ان ما المصدرية لا تحتاج الى عائذ وكان ابو الحسن الاخفش يخالفه فى ذلك ويضمير لها عائذا فهي على قوله اسم وعلى قول سيبويه حرف \*

ومما يبطال قول الاخفش اننا نقول عجبت مما ضحكك ومما نام زيد فنجد ضحكك ونام خالين من ضمير عائذ على ما ظاهره ومقدر ونجد بدا عائذا الى ما الخبرية ظاهرا فى نحو عجبت مما اخذته ومما جلبه زيد ومقدرا فى نحو (فكأوا مما رزقكم الله) فان احتج للاخفش باب الفعل الذى لا يتعدى الى مفعول به يتعدى الى مصدره كما يتعدى الفعل المتعدى الى المفعول به الى مصدره والفعل اذا ذكر ذل بلفظه على مصدره فنقدر اذن ضمير يعود على الضحك فى قولنا عجبت مما ضحكك وضمير يعود على النوم فى قولنا عجبت مما نام زيد ويجوز ان يبرز هذا الضمير فنقول عجبت مما ضحكته ومما نامه زيد فهنا قد افسده النحويون بقول الله تعالى (ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون)

في قراءة من ضم ياءه وشدد ذاله وقالوا لا يخافوا الضمير المحذوف من قوله  
يكذبون ان يعود على القرآن او على النبي او على المصدر الذي هو التكذيب  
فان اعدناه الى القرآن او النبي فقد استحقوا بذلك المذاب وان اعدناه  
الى التكذيب لم يستحقوا العذاب لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن وبالنبي  
كانوا بذلك مؤمنين فكيف يكون لهم عذاب اليم بتكذيب التكذيب \*  
(والضرب التاسع) ان تكون كافة للمامل عن عمله فمن ذلك كفها الاحرف الستة  
ان واخواتها عن عملهن فاما ان يرتفع الاسم بعدهن بالا ابتداء او تقع بعدهن  
الجملة الفعلية فمثال الاول في التنزيل (انما الحكم الله) و (انما انت منذر)  
وفي قول ابن كراع العكلى \*

تحال وعالج ذات نفسك وانظرن \* ابا جمل لعلماء انت حالم  
ووقوع الجملة الفعلية كقول الفرزدق \*  
اعد نظر ايا عبد قيس لعلماء \* اضواء لك النار الحمار المقيدا  
ومثله في التنزيل (انما حرم عليكم الميتة) و (انما يخشى الله من عباده العلماء)  
وسيبويه وغيره من النحويين يرون الغاء ما في ليما حسنا فير جمعون النصب  
في قولهم ليما زيدا منطلق ويجوزون ان تكون كافة قال سيبويه وقد كان رؤية  
ابن العجاج ينشد هذا البيت رفعا وهو بيت النابغة \*

قالت الاليتا هذا الحمام لنا \* الى حما متنا او نصفه فمجد  
ورفعه على وجهين على ان يكون بمنزلة قول من قال (مثلا ما بموضحة) او يكون  
بمنزلة قولك انما زيد منطلق اراد ان اجد وجهي الرفع ان تجمل ما بمنزلة  
الذي وتضمير مبتدئا كما انه قال الاليت الذي هو هذا الحمام لنا كما ان التقدير  
في الآية مثلا الذي هو بموضحة والوجه الآخر ان تجمل ما كافة للمامل مثل

أما زيد منطلق قال سيبويه قال الخليل إنما لا تعمل فيها بعد ها كما ان اري اذا  
كانت لغوا لم تعمل وأقول ان تشبيهه لها باري يدل على انها بما عملت لان  
اري ليست تلغى على كل حال ثم قال بعد هذا ونظير إنما قول الزمر اراقع مسي  
العلاقة ام الوليد بعد ما \* اقدان رأسك كالثغام الخلس

قال جعل بعد مع ما بمنزلة حرف واحد وابتداء ما بعده فتشبيهه إنما بقول الشاعر  
بعد ما مانع من اعمال إنما كما ان قوله بعد ما لا يصح اعماله \*  
(العلاقة) الحب (والافنان) الاغصان الواحد منها فن استعارها للشعر  
(والثغام) جمع ثغامة وهي شجرة بيضاء الزهر (الخلس) من النبات  
الذي خالطت خضرته يبايض زهره يقال اخلس رأسه اذا خالط سواد  
شعره البياض \*

ولعلنا بمنزلة كأنما يغلب عليهما ان تكون ما فيها كافة وإنما ولكنما في هذا  
نظيرتان ليس فيهما في الاغلب الاكثر الا الكف فيهما في الغاء ما دون لعلنا  
وكأنما وإنما غلب على ليتها العمل لقوة شبه ليت بالفعل الاتري ان وددت  
بمعنى تميت وليت هي علم التمني فلذلك حسن نصب الجواب في قولك  
وددت انه زارني فأكرمه وكذلك لو مختصة بالفعل وقد استعملوها للتمني  
كقوله (لو ان لي كربة فاكون من المحسنين) ويدل على تقارب إنما ولكنما  
انه يجوز الرفع بالمطف على موضع لكن كما يجوز ذلك في ان لان موضعيهما  
رفع بالابتداء تقول ان زيدا قائم وعمر و لكن بشرا جالس وبكر ويدل على  
ايضا على تقاربهما ان لكن اذا خففت بطل عملها وصارت من حروف  
المطف فازفع الاسم بعدها بالا ابتداء كقوله (لكن الله يشهد بما انزل  
اليك) ولا صحتها الفعل في نحو ما خرج زيد لكن خرج بكر \*

وكذلك

وكذلك ان اذا خففت غاب عليها الالفاء في نحو ان زيدا لمنطلق كما قال (روان) كل لما جميع لدينا محضرون (و ان كل نفس لما عليها حافظ) في قراءة من قرأ لما خفيفة الميم فاما من شدد الميم فان نافية ولما بمعنى الا واعمال ان مخففة قليل قال سيبويه حدثنا من ثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمر ا لمنطلق واهل المدينة يقرؤن (روان) كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم (يخففون وينصبون كما قال) كأن ثدييه حقان) ولما خففوها اولوها الفعل في نحو (روان) وجدنا اكثرهم لفا سقين - وان نظنك لمن الكاذبين) والتموها اللام اذا وقع بعدها الفعل كما يلزمونها ايها اذا وقع بعدها المبتدأ لتدل اللام على انها المخففة والكوفيون يجعلونها النافية ويجعلون اللام بمعنى الا فيقولون المعنى وما كل الا جميع لدينا محضرون وما نظنك الا من الكاذبين وهو من اقوالهم المستبعدة \*

واعلم ان انما لها معنى تنفرد به وذلك انها تفيد معنى الانجاب بعد النفي كقولك انما خرج اخوك تريد ما خرج الا اخوك فلذلك جاز ان تقول انما خاصم القوم انا وانما اكرم زيدا انت تريد ما خاصم القوم الا انا وما اكرم زيدا الا انت ولو انك قلت خاصم القوم انا واكرم زيدا انت لم يجز الا استعمال الضمير المتصل \*

ومن الحروف المكفوفة بما كاف التشبيه في قولهم كن كما انت ومنها رب فاذا كتبت وقع بعدها الفعل والمعرفة فالفعل كقوله \*

ربما اوفيت في علم \* ترفعن ثوبى شمالات

والمعرفة كقول ابي ذؤاد الا يادى \*

ربما الجامل المؤمل فينا \* وعنا جميع بينهن المهار

( الجامل ) الجمال ومثله الباقر البقر ويقال ابل مؤبلة اذا كانت للبقية  
 ( والعنا جيبج ) من الخيل الرائعة اى تروع من حسننها من نظر اليها والوجه  
 استعمال الماضى بمد رب لان الثقيل انما يتناول ما عرف حده والمستقبل  
 مجهول فاما قوله تعالى ( ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ) فقول ان يود  
 محكاية حال قد مضت وقيل ان التقدير ربما كان يود الذين كفروا وهو من  
 الاقوال المردودة وقال على بن عيسى الرمانى انما وقع المستقبل ههنا لان  
 المستقبل معلوم عند الله كالماضى وقال الكوفيون ما هنا اسم بمعنى شىء وقال  
 البصريون ما كافة \*

واعلم ان وقوع ما بعد رب على ثلاثة اوجه ( احدها ) ان تكون كافة زيدت  
 ليصلح وقوع الفعل والمعرفة بعدها وقد بينا هذا ( والثانى ) انها تكون  
 بمد رب بمعنى شىء وقد قدمت الاستشهاد على ذلك بقوله ( ربما تكره  
 النفوس من الامر ) اراد رب شىء تكرهه النفوس ( والثالث ) وقوعها  
 بعدها زائدة لغوا فلا تمنعها من الفعل كقولك ربما رجل عالم لقيته وقال عدى  
 ابن الرعاء العسافى \*

ربما ضربته بسيف صقييل \* ذون بصرى وطعنة نجلاء

وقد كفروا من بما فتاوا انى لما افعل قال ابو المباس المبرد يريدون ربما افعل  
 وانشد لابي حية النيرى \*

وانا لما اضرب الكبش ضربة \* على رأسه تلقى اللسان من الفم

وقالوا قلما يخرج زيد وقلما يكون كذا فزادوا ما ليصلح وقوع الفعل بمد قل  
 لان الفعل لا يليه فعل واما قول المزار الاسدى \*

صدت فاطوات الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود يدوم

فقال

فقال المبرد ما زائدة والاسم بعدها مرتفع بقل وقال غيره ما كافة زيدت ليصالح وقوع الفعل بعدها لأنه كان وجه الكلام ان يقول وقلما يدوم وصال وإنما قدم الاسم للضرورة وقوله ( فاطولت ) صحيح عين اطلت لا قامة الوزن كما صححت في استحوذ واغليت المرأة اذا سقت ولدها الغيل وهو ان ترضعه وهى حامل وفى احرف غير هذين صححوها ليدلوا بها على الاصل الذى اعلاه \*

( والضرب العاشر ) ان تكون مسطرة للحرف على العمل وذلك اذا ارادوا ان يشرطوا باذ وحيث قالوا اذا ما تزدنى ازرك وحيثما تجلس اجلس قال ( وحيثما يك امر صالح تكن ) وقال آخر \*

اذما ترى اليوم ازجى مطيقى \* اصعد سيرا فى البلادوا فرع

فانى من قوم سواكم وانما \* رجالى فهم بالحجاز واشجع

فاذ مع ما اذا شرط بها حرف عند سيبويه لا اسم وليست معها زائدة كزيادتها مع غيرها من الاسماء التى شرطوا بها كمتى واين واى فى قوله ( اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ) وانما هى مهيئة لعمل الجزم ومسطرة هذين الحرفين عليه ( والحادى عشر ) انها تكون مغيرة للحرف عن معناه الذى وضع له وذلك فى قولهم لو ما تفعل كذا انقلت لو عن معناها الذى هو امتناع الشيء لا امتناع غيره الى التحضيض كما فعلت ذلك لا فى هلا والاول ولا وفى التنزيل ( لو ماتا تينا بالملائكة ) \*

( والثانى عشر ) استعما لها صلة مؤكدة للكلام فى ذلك زيادتها بين الجار والمجرور فى نحو ( فيما رحمة من الله ) و ( مملأ خطا يا هم ) ومثله ( فيما تقضهم ميثاقهم ) و ( عما قليل ليصبحن نادمين ) وقول الشاعر \*

فان لما كل امر قرارا \* فيوما مقاما ويوما فرارا

ومنه زيادتها بين الشرط وحرفه نحو ( فاما تخافن من قوم خيانية ) و ( اينما تكونوا  
يدرككم الموت ) وقول الاعشى \*

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم \* تراعى وتلقى من فسو اضله يدا

وزيادتها بين المبتدأ وخبره فى نحو ( وقليل ما هم ) و ( جند ما هنالك مهزوم )  
وزيادتها بين المفعولين فى قوله ( ان يضرب مثلاما بموضه ) وزادها الاعشى  
فى موضعين من بيت وهو قوله \*

أما ترينا حفاة لا نعال لنا \* انا كذ لك ما نحفى و ننتعل

وزادها امية بن ابى الصلت فى ثلاثة مواضع من بيت وهو \*

سلم ما ومثله عشر ما \* عائل ما وعالت البيقورا

ذكر ابن قتيبة فى كتاب ( معانى الشعر ) ان الاصمعى ذكر عن عيسى بن هجر  
انه قال ما ادرى ما معنى هذا البيت ولا رأيت احدا يعرف معناه وقال غيره  
ان امية قال هذا البيت فى سنة جدد وكانوا فى سنة الجدد يجمعون  
ما يقدرون عليه من البقر ثم يعقدون فى اذانها وشن عراقيبها السمع والعشر  
ضربين من الشجر ثم يعلون بها فى جبل وعرويشعلون فيه النار ويضجون  
بالدعاء والتضرع وكانوا يرون ذلك من اسباب السقيا و ( البيقور ) البقر و  
( العائل ) الفقير وفى التنزيل ( ووجدك عائلا فاغنى ) وعالت البيقور يعنى سنة  
الجذب اى اثقلت البقر بما حملت من السمع والعشر يقال عالى الامر اى اثقلنى  
وقوله وشن عراقيبها الشن جمع شنة وهو الشعر المحيط بالعرقوب وبالظاف  
وبالحافر \*

واختلاف فى ما من قولهم مهما فقيل ان اصله ما ما فى الاولى هى الشرطية

والثانية

والثانية زائدة للتوكيد كما زيدت فى اينما ومتى ما فاستثقلوا تكرير اللفظة  
بمعناها فابدلوا من الف الاولى هاء وهذا قول الخليل وذهب سيبويه الى انهم  
ركبوا معه مع ما وهى التى يترجر بها فيقال مهمه وينونونها فيقولون مهيا هذا  
ركبوا معه ما بعد ان سلبوها المعنى الذى وضعت له وفى التنزيل ( مهماتأنا به  
من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ) وقال زهير \*

ومهما تكن عند امرئ من خلية \* وان خالها تخفى على الناس تعلم  
وقد زاد واما بين ان الشرطية ولا النافية عوضا من كان واسمها وخبرها  
فصرن ككلمة واحدة وذلك قولهم امالا ولتنزلهن منزلة كلمة استجازوا  
لمالة الف لالاها صارت كالالف فى نحو استدعى ولا يكون امالا الا جواب  
كلام كان قائلا قال لا أفعل هذا فقال آخر افعل هذا امالا يريدان كنت  
لا تفعل هذا فافعل هذا هكذا قدره سيبويه وقد ذكرته فى غير موضع \*

### المجلس التاسع والستون

#### (كلام فى الظروف)

الظرف كل اسم من اسماء الزمان والمكان فى مقدرة فيه فان ظهرت الى  
اللفظ صارت هى الظرف وصار ما بعدها اسما صريحا والفعل يعمل بغير وساطة  
الحرف الظرفى فى جميع ظروف الزمان المبهمة منها والمختص لانه يدل  
على الزمان من طريق المعنى وطريق اللفظ فدلالته عليه من طريق اللفظ  
انك اذا قلت كتب زيد وصلى دل هذا على ما مضى واذا قلت هو يكتب  
وهو يصلى دل على الزمان الحاضر واذا قلت سوف يكتب وسيصلى وصل  
يا زيد واكتب ولا تصل على بكر ولا تكتب دلت هذه الصيغ على زمان  
متوقع ولا يتعدى الفعل الى مكان مخصوص الا بواسطة لانه لا يدل على



المكان الامن طريق المعنى من حيث لا يقع فعل الا فى مكان وقد جاء فى الشعر  
متعمدا الى المكان المخصوص فى نحو قوله \*

فلا يغينكم قنا و عوارضا \* ولا قبلان الخيل لابة ضرغد

(ضرغد) اسم مكان وقال آخر \*

لدى بهز الكف يعسل مته \* فيه كما عسل الطريق الثياب

رمح (لدى) لين و (يعسل) يشتد اهتزازه وعسل الثياب والذئب فى عدوه  
اذا اشتد اضطرابه والهراء التى فى فيه تعود الى الهز \*

والناصب للظروف احد شيئين (الاول) فعل ظاهر او ما قام مقامه من  
اسم فاعل او اسم مفعول او مصدر فالفعل كقولك خرجت يوم الجمعة امام

زيد وما قام مقام الفعل قولك زيد منطلق الساعة وراء بكر وانطلاق زيد  
اليوم خلفك اعجبنى وفرسك مر كوب غدا فرسخا وقد يعمل ظرف المكان  
فى ظرف الزمان كقولك زيد فى داره اليوم وتقدمه عليه فتقول الساعة  
زيد خلفك فتعمل فيه معنى الفعل مقدما كما عملته فيه مؤخرا فن اعماله فيه

مقدم ما قولهم (كل يوم لك ثوب) ومثله فى التنزيل (هنا لك الولاية لله الحق)  
الاترى ان هذا لك مشار به الى يوم القيامة كما اشير به الى الزمان فى قوله  
(هنا لك دعا زكريا ربه) فان كان المبتدأ اسم حدث وجئت بعده بظرفين  
زمانى ومكانى كقولك القتال يوم السبت خلف المدينة جاز ان يعمل كل

واحد منهما فى الآخر فاذا عملت ظرف الزمان فالتقدير القتال واقع يوم  
السبت خلف المدينة فاذا عملت ظرف المكان فالتقدير القتال واقع خلف  
المدينة يوم السبت وانما جاز ان تعمل كل واحد من هذين الظرفين فى الآخر  
لان الكلام يتم بظرف الزمان خبرا كما يتم بظرف المكان ويجوز ان تعمل

القتال في ظرف الزمان اذا جمعت ظرف المكان الخبر ويجوز ان تعمله في  
ظرف المكان اذا جمعت ظرف الزمان الخبر \*

( والثاني ) من العوامل في الظرف عامل لا يظهر وذلك انك تقدره في اربعة  
مواضع ( احدها ) ان يقع الظرف خبر المبتدأ ( وثانيها ) ان يقع صفة لنكرة  
( وثالثها ) ان يقع في موضع حال مبت معرفة ( ورابعها ) ان يقع صلة  
وكذلك ان وقع خبرا في باب كان وباب ان ومفعولا ثانيا في باب ظننت  
والاجود ان يقدر العامل في الظرف بالمفرد اذا وقع خبر الوصفة او حالا  
وتقديره بالجملة جائز الا ان يقع بين ان واسمها كقولك ان خلفك زيدا  
وانما لم يجز تقديره ههنا بالجملة لامتناع ملاصقة ان للجملة وعكس ذلك انه  
اذا وقع صلة قدرته بجملة لان الصلة لا تكون اسما مفردا تقول الذي في الدار  
زيد فتقدر العامل مستقر وتقول زيد في الدار فلا صوب ان يكون التقدير  
مستقر لان اصل الاخبار الخبر المنفرد ومن قدر زيد استقر في الدار وعمره  
استقر خلفك فلا ان الفعل هو الاصل في العمل \*

### فصل

ظرف الزمان ينقسم اربعة اقسام قسم ينصرف ويتصرف وقسم لا ينصرف  
ولا يتصرف وقسم ينصرف ولا يتصرف وقسم يتصرف ولا ينصرف ومعنى  
ينصرف ويتصرف انه يكون ظرفا تارة ثم يتسم فيه فيجعل مبتدئا وفاعلا  
ومفعولا ومجرورا بحرف جر وباضافة اسم اليه كقولك يوم الجمعة مبارك  
وقد حانت ليلة زيارتك وسير يز يد شهر ان وانى لاجب ليلة زيارتك  
وعجبت من يومك ومسيرك في شهر رمضان ومنه ( ما لك يوم الدين )  
وقال الشاعر \*

رب ابن عم لسليحي مشعل \* طباخ ساعات الكرى زاد الكسل  
وقال آخر (وكرار خلف المجهرين جواده) وروى (طباخ ساعات الكرى  
زاد الكسل) و (خلف المجهرين جواده) فمن جر الساعات وخلف المجهرين  
فقد اخرجهما من باب الظرفية بالاضافة اليهما ونصب الزاد والجواد بطباخ  
وكرار على انهما مفعولان ومن جر الزاد والجواد نصب ساعات الكرى  
وخلف المجهرين على انها ظرفان فاصلان بين المضاف والمضاف اليه ومثل  
هذا في الشعر جائز قال (ياسارق الليلة اهل الدار) يريد ياسارق اهل الدار  
الليلة وقال آخر \*

كما خط الكتاب بكف يوماً \* يهودي يقارب او يزيل  
(المجهر) الذي الجأ الزمان الى مكان \*

واما ما لا ينصرف ولا يتصرف ففسح اذا اردت به سحر يوم بعينه وانما لم  
ينصرف لانه معرفة معدول عن الالف واللام وحقيقة عدله انهم عدلوا  
عن ان يقولوا السحر الى قولهم سحر ووجه تعريفه ان المراد به سحر  
يوم معين وشبيه به سبحان في قول الاعشى \*

اقول لما جاءنى نخره \* سبحان من علقمة الفاخر

لم يصرفه لان فيه الالف والنون زائدين وانه علم للتسبيح فان نكرته  
صرفته كما قال امية بن ابى الصلت \*

سبحانه ثم سبحانا يعود له (١) \* فقبلنا سبح الجودي والحمد

وكذلك ان اردت سحرا من الاسحار صرفته كما جاء في التنزيل  
(الا آل لوط نجيناهم بسحر) ولما امتناعه من التصرف فلانه عدل من غير  
جهة العدل فالزم النصب على الظرف وذلك ان جهة العدل ان تعدل صيغة

عن صيغة مخالفة لها في الزنة كعدل عمر عن ماصر وخذ ام وقطام عن حاذمة  
وقاطمة واحاد وثناء عن واحد واثنين واخر عن آخر من كذا \*

(والقسم الثالث) وهو الذى ينصرف ولا يتصرف اساء اوقات الزموها  
الظرفية فلم يرفعوها ولم يجروها وهى صباح وعشاء وضحوة وعتمة تقول  
خرجت عتمة وخرج زيد ضحوة وعشاء اذا اردت ضحوة يومك  
او يوم غيره بعينه وكذلك تريد عتمة ليلتك اوليلة بعينها فلورفت شيئا  
من هذا او خفضته فقلت سير عليه عتمة او ضحوة او خرجت في عتمة لم يجر  
لانهم لم يرفعوه ولم يجروه \*

قال ابو بكر بن السراج ما يكون ظرفا ولا يكون اساء نحو ذات مرة  
وبعيدات بين وبكرا وسحرا اذا اردت سحر يوم بعينه ولم تصرفه وضحي  
وضحيا اذا اردت ضحي يومك وعشية وعتمة اذا اردت عشية يومك  
وعتمة ليلتك لم يستعمل كل هذا الا ظروفا \*

قال ابو عبيد القاسم بن سلام فى الغريب المصنف لقيته بعيدات  
بين اذا لقيته بعد حين ثم امسكت عنه ثم اتيته ولقيته صكة عمي اذا لقيته  
فى اشد الهاجرة \*

(والقسم الرابع) وهو ما يتصرف ولا ينصرف قولهم غدوة وبكرة  
اذا اردت غدوة يومك وبكرته او غيره مما تعينه فهذان لم ينصرفا للتأنيث  
وانهما علمان لوقت بعينه والفرق بينهما وبين ضحوة وعتمة انها لوقت  
محصور وان ضحوة وعتمة لوقتين متسمين فتقول على هذا سير عليه يوم  
السبت بكرة وجئتلك فى يوم الجمعة غدوة فلا تصرفهما فان اردت غدوة  
من الغدوات وبكرة من البكرات صرفت كما جاء فى التنزيل (ولهم رزقهم

ففيها بكرة وعشيا) وعلى هذا تتأول قراءة ابن عامر (بالغدة والعشي) كأنه ادخل الالف واللام على غدة لانه نكرها كما ينكر زيد اذا اريد تشيته او جمعه ثم تدخل عليه الالف واللام ويجوز ان تكون الالف واللام في الغدة زيادة كما زيد في عمرو من قوله \*

(باعدام العمر ومن اسيرها) وفي يزيد من قول الآخر \*

وجدنا الوليد بن يزيد مباركا \* مطيقا لآعباء الخلافة كاهله

وقد حكى الخليل في غدة وبكرة الصرف فروى جثثك اليوم غدة وجثثي امس بكرة وحكى ايضا في ضحوة وعتمة ترك الصرف فروى جثثك يوم الجمعة ضحوة وليلة الاربعاء عتمة بغير تنوين والاجود ما بدأت به \* واذا عرفت هذا فليس يخلو اسم من اسماء الزمان ان يكون احد هذه الاقسام \*

ومما ينتصب ظرفا من الزمان القام من قولهم في المثل (سكت الفاء ونطق خلفا) اي مقدار الف كلمة اي سكت حينما يتكلم فيه متكلم بالف كلمة ولما نطق نطق بمحال ومثله في انتصابه على انه ظرف زمان في قوله عليه السلام (زرعنا نرد حبا) يقال انحيت القوم اذا جثتهم يوما وتركهم يوما \* فاما ظرف المكان فنحن ايضا ما ينصرف ويتصرف كخلف وامام ووراء وقدام قال ليلى بن ربيعة \*

فغدت كلا الفرجين تحسب انه \* مولى المخافة خلفها وامامها

(الفرج) موضع المخافة وكذلك الشجر والثرة والعورة يصف بقرة وحشية يقول فغدت البقرة وكلا الطارين يقين المخوفين اللذين بين يديها (١) تظن انه اولي بالمخافة والهاء التي في انه عائدة على كلا وخلفها وامامها بدل منه وهو

مبتدأ وقوله تحسب انه مولى المخافة خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع الحال من المضمرة في غدت وقالوا جلس زيد دونك واخرجوه من الظرفية فصرفوه فرفعوه في قولهم (ثوب دون) \*

ومن ظروف المكان ما يلزم الظرفية فلا ينتقل عنها كعند ولدن وسواء ومع وحيث لا يجوز ان ترفع عندك فان دخل عليها حرف جر لم يكن الا من خاصة لا يجوز الى عندك وجاء في التنزيل (فان اتممت عشرا فمن عندك) وسوى مكسورة السين مقصورة ومفتوحة السين ممدودة وتكون ظرفا في كل موضع ولا يدخل عليها حرف جر الا في الشعر نحو قوله \*

تجأف عن جل اليمامة ناقتي \* وما قصدت من اهلها لسوا آثكا

(تجأف) من الجئف وهو الميل في قوله تعالى (فمن خاف من موهل جنفا) وقوله (عن جل اليمامة) جل بمعنى اكثر وفيه تقدير مضاف اى عن اكثر اهل اليمامة ولدن كعند في المعنى الا انها مبنية وفيها لغات لدن هو الاصل ولدن بسكون الدال وفتح النون ولد ساكنة ولد اولدن مثل قفل فمن قال لدن فهي كعضد ومن قال لدن فسكن كما سكنوا الضاد من عضد والجيم من رجل فتح النون ومن قال لد شبه النون بالتنوين فحذفها لسكونها وسكون الدال ولتشبيههم اياها بالتنوين قال بعضهم (لدن غدوة) فنصب غدوة على التمييز كما تقول قفيز حنطة ومن قال لدن نقل حركة الدال الى اللام بعد ان سلب حركتها وهي في جميع احوالها مبنية كما جاء في التنزيل (من لدن حكيم عليم) \*

واما مع ففتحها اعراب وكان ابو علي يحكم عليها بالخرافية اذا اسكنت وانشد في اسكانها قبول الشاعر \*

فريشى منكم وهو اى معكم \* وان كانت زيارتكم لسا ما  
وانما حرككم عليها بالحرفية لانها على حرفين وانضم الى ذلك فيها السكون  
فنزله منزلة هل وبل وقد واحتج من دفع هذا القول بلحقاق التنوين لها  
ودخول من عليها في قولهم كان معها فانزعته من معها وقال ان السكون لحقها  
للضرورة \*

(واقول) انهم قد استعملوا عن اسما بمعنى الناحية اذا ادخلوا عليها من كقوله \*  
جرت عليها كل ريح سيهوج \* من عن يمين الخط او سما هييج  
اراد من ناحية يمين الخط يقال (ريح سيهوج) شديدة (وسما هييج) طعيفة (١)  
ومثل قول قطري بن الفجاءة \*

ولقد ارانى للرماح ذريعة \* من عن يمين مرة وامامى  
اى من ناحية يمينى وهى مع استئناسهما اياها اسما على حرفين ساكنة الآخر  
وقد بسطت الكلام على مع فى الجزء الثانى من هذه الامالى \*  
ومما استعملوه من الاسماء المخصوصة استعمال الظروف قولهم زيد مناط  
الثرىا المنطاط موضع النوط مصدر نطت الشئ بالشئ اذا علقته به اى هو  
بالمكان الذى نطت به الثرىا شبهوا ارتفاع منزلته بارتفاع مكان الثرىا وقالوا  
هو منامن جر الكلب وذلك اذا كان مباعدا مهانا وقوله مكان (٢) من جر  
الكلب وهو منى معقد الازارير يدون قرب المنزلة وقعد منى معقد القابلة  
وذلك اذا لصق به من بين يديه واماقول عبدا لرحمن بن حسان بن ثابت \*  
وان بنى حرب كما قد علمتم \* مناط الثرىا قد تعلت نجومها  
فيحتمل ان يكون كما قد علمتم خبر اسم ان ومناط الثرىا خبرا ثانيا وقد تعلت

(١) سما هييج اسم جزيرة فى البحر وهى بالفارسية ماش ماهى عربتها العرب

نجومها

(٢) - كذا - ح

تجومها خبرا ثالثا على ان تعود الهاء الى بنى حرب جاء بثلاثة اخبار كقول  
القاتل \*

من يك ذابت فهذا بى \* مقيظ مصيف مشتى

ويجوز ان يكون كما قد علمتم ومناط الثريا خبر ين وقد تعلت نجومها حالا  
من الثريا ويجوز ان يكون مناط الثريا حالا من الضمير المحذوف من علمتم  
وعلمتم بمعنى عرفتم اى كما عرفتموهم حالين فى مناط الثريا وقالوا هو منى  
فرسخان وميلان وقيد ربح التقدير بعده منى فرسخان ثم حذف البعد  
فا فصل المضمرة وارتفع بالا ابتداء وفرسخان خبر البعد لان الفرسخين هما  
البعد ويجوز ان تقدر المحذوف من الخبر فيكون التقدير هو منى ذو مسافة  
فرسخين ثم حذف ذو واعرب ما بعده باعرا به فصار هو منى مسافة  
فرسخين ثم حذف المسافة واعرب الفرسخان باعرا بها قال سيبويه  
لا يقاس على هذا لو قلت هو منى عدوة الفرس او غلوة السهم لم يجز \*

### فصل

تقول ان زيدا قريب منك اذا جعلت القريب زيدا فان نصبت قريبا جملة  
ظرفا وقد رت موصوفا محذوفا فاردت ان زيدا مكانا قريبا منك \*  
قال سيبويه وتقول ان قريبا منك زيدا اذا جعلت قريبا منك موصوفا واذا  
جعلت الاول هو الآخر قلت ان قريبا منك زيدا وتقول ان بعيدا منك زيدا  
اراد انك تنصب قريبا منك بان وزيد خبرها وكذلك ان بعيدا منك زيدا ثم  
قال والوجه اذا اردت هذا ان تقول ان زيدا قريب منك او بعيدا منك لانه  
اجتمع معرفة ونكرة انتهى كلامه \*

(واقول) انه اجاز قولك ان قريبا منك زيدا على انك جعلت قريبا هو زيدا



واستضعفه لانك جعلت اسم ان نكرة وخبرها معرفة فلهذا قال والوجه  
اذا اردت هذا ان تقول ان زيدا قريب منك وانما استجاز ان قريبا منك  
زيد لا اتصال منك بقريب فقد حصل له باتصال منك به شيء من التخصيص  
فقرب بذلك من المعرفة \*

(قال) وان سمعت قلت ان بعيدا منك زيدا وقليما يكون بعيدا منك ظرفا وانما  
قل هذا لانك لا تقول ان بعدك زيدا وتقول ان قربك زيدا فالدنو اشد  
تمكنا في الظرف من البعد انتهى كلامه \*

(واقول) ان قربك زيدا تقديره في قربك ولم يحجز ان بعدك زيد الا انهم  
لم يصرفوا البعد تصريح القرب فيقولوا ان في بعدك زيدا لعله اذكر هالك \*

قال النحويون انما صار الدنو اشد تمكنا لان الظروف موضوعة على القرب  
او على ان يكون ابتداءؤها من قرب فالموضوع على القرب عند ولدن وما كان  
في معناها يريدون بما كانت في معناها صدك وصعبك وتجاهك وازاءك  
وحذاءك وتلقاءك وقبلتك وقبلتك ونحو ذلك واماما يكون ابتداءؤه من  
قرب فالجهات المحيطة بالاشياء كقدام وخلف ويمنة ويسرة وفوق وتحت  
فاذا قلت زيد خلف عمر وفهو مطلوب خلفه من اقرب ما يليه لان للقرب  
بعدا والبعد لانه لا نهاية له ولا حد \*

ويكشف هذا اننا اذا قلنا قربك زيد طلبه المخاطب فيما قرب منه وذلك  
ممکن مفهوم واذا قلنا بعدك زيد لم يمكن ذلك فيه \*

ونذكر ما قاله المفسرون في تذكير قريب مع تأنيث الرحمة من قوله تعالى  
(ان رحمة الله قريب من المحسنين) قال ابو اسحق الزجاج انما قيل قريب  
لان الرحمة والغفران في معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي وقال

غيره إنما ذكر قريب لأن الرحمة والرحم سواء وهذا نظير قول الزجاج  
 إلا أنه أوفق لأنه ذكر ماهو من لفظ الرحمة فأراد أن الرحم في قوله تعالى  
 ﴿واقرب رحماً﴾ بمعنى الرحمة فقد وافقها لفظاً ومعنى فحملت الرحمة عليه  
 وقال الأخفش المراد بالرحمة ههنا المطر لأنه قد تقدم ما يقتضي ذلك فحمل  
 قريب عليه وقال أبو عبيدة ذكر قريب لتذكير المكان أي مكاناً قريباً \*

﴿واقول﴾ أنه لو أريد هذا لنصب قريب على الظرف فإن حملناه على ما قاله  
 فالتقدير أن رحمة الله ذات مكان قريب بحذف المضاف وإقيم المضاف إليه  
 مقامه فصار أن رحمة الله مكان قريب بحذف الموصوف كما حذف في قوله  
 تعالى ﴿إن أعمل ساعات﴾ أراد درو حاساً ساعات وقال الفراء إنما أتى قريب  
 بغيرهاء ليفرق بين قريب من النسب وقريب من القرب قال الزجاج وهذا  
 غلط لأن كل ما قرب من مكان أو نسب فهو جار على ما يقتضيه من التذكير  
 والتأنيث يريد أنك إذا أردت القرب في المكان قلت زيد قريب من عمرو  
 وهند قريبة من العباس وكذلك إذا أردت قربهما في النسب قلت للرجل  
 قريب وللمرأة قريبة \*

### فصل في

اختلاف القراء في رفع النون ونصبها من قوله تعالى ﴿لقد قطع بينكم﴾ فقرأ  
 نافع والكسائي وحفص عن عاصم بينكم نصباً وقرأه الباقر بن رفعا قال  
 أبو علي البين مصدر بان يبين إذا فارق واستعمل هذا الاسم على ضربين  
 ﴿أحدهما﴾ أن يكون اسماً متصرفاً كالأفراق (والآخر) أن يكون ظرفاً ثم  
 استعمل اسماً والدليل على جواز كونه اسماً قوله ﴿ومن بيننا وبينك حجاب﴾  
 ﴿وهذا فراق بيني وبينك﴾ فلما استعمل اسماً في هذه المواضع جاز أن

يستند إليه الفعل الذي هو تقطع في قول من رفع ويدل على أن هذا المرفوع هو الذي استعمل ظرفاً أنه لا يخاو من أن يكون الذي هو ظرف اتسع فيه أو يكون الذي هو مصدر فلا يجوز أن يكون هذا القسم لأن التقدير يصير لقد تقطع افتراقكم وهذا خلاف المعنى المراد ألا ترى أن المراد لقد تقطع وصلكم وما كنتم تتألقون عليه \*

(فإن قلت) كيف جاز أن يكون بمعنى الوصل وأصله الافتراق والتباين وعلى هذا قالوا بأن الخليط إذا فارق وفي الحديث (ما بان من الحى فهو ميتة) \*  
(قيل) أنه لما استعمل مع الشئين المتلاسين في نحو بينى وبينك شركة وبينى وبينه رحم وصداقة صارت لا تستعملان في هذه المواضع بمنزلة الوصلة وعلى خلاف الفرقه فلهذا جاء لقد تقطع بينكم بمعنى لقد تقطع وصلكم ومثل بين فى انه يجرى فى الكلام ظرفاً لم يستعمل اسماً قولهم وسط الساكن العين ألا ترى أنك تقول جلست وسط الدار فتجعله ظرفاً لا يكون الا كذلك ثم استعملوه اسماً فى نحو قول القتال \*

من وسط جمع بنى قريط بعدما \* هتفت ربيعة يا بنى جواب  
وقال آخر \*

الله بمجلوم كأن جبينه \* صلاية ورش وسطها قد ثقلها

بجمله مبتداء أو خبر عنه كما جره الآخر بالحرف الجار وحكى سيبويه هو احر بين العينين فاما من قال لقد تقطع بينكم بالنصب ففيه وجهان (أحدهما) أنه ضمير الفاعل فى الفعل وذل عليه ما تقدم من قوله (وما ترى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء) ألا ترى أن هذا الكلام فيه دلالة على التقاطع والتهاجر وذلك المضمرة هو الوصل كأنه قال لقد تقطع وصلكم بينكم وحكى

مسيبويه انهم قالوا اذا كان غدا فأتني فاضمر ما كانوا فيه من رخاء او بلاء لدلالة الحال عليه وصارت دلالة الحال بمنزلة جرى الذكر ( والمذهب الآخر ) ان انتصاب اليين من قوله ( لقد تقطع بينكم ) على شيء رآه ابو الحسن وهو انه كان يذهب الى ان قوله ( لقد تقطع بينكم ) اذا نصب يكون معناه معنى المرفوع لانه لما جرى في كلامهم منصوب باخر فاو كثر استعماله تركوه على ما يكون عليه في اكثر الكلام وكذلك قال في قوله ( يوم القيمة يفصل بينكم ) وكذلك قال في قوله ( واذامننا الصالحون ومنادون ذلك ) فدون في موضع رفع عنده وان كان منصوب اللفظ ألا ترى انك تقول منا الصالح ومنا الطالح انتهى كلامه \*

وقال ابو اسحق الزجاج ( لقد تقطع بينكم ) الرفع اجود ومعناه لقد تقطع وصاكم والنصب جائز والمعنى لقد تقطع ما كنتم فيه من الشراكة بينكم وانما قل ما كنتم فيه من الشراكة لقول الله تعالى ( وما رى معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ) \*

انقضى ذكر اقسام الظروف المعربة الزماني منها والمكاني والمبهم منها والمختص والمعرفة والنكرة والمنصرف وغير المنصرف والمتصرف وغير المتصرف وتنبه الآن بذكر مبنياتها الزمانية والمكانية بتوفيق الله ومشيعته وحسن تسديده واعانته ( الصلاة ) للطيب في قوله ( صلاة ورس ) وبعض العرب يهزونها ( والورس ) صبغ اصفر \*

المجلس الموافى السبعين

الظروف المبنية ثلاثة اضرب ضرب زماني وضرب مكاني وضرب يتجاوز الزمان والمكان فالزماني امس وآلان ومتى واين وقط المشددة واذواذا

المتنضية جواربا والمكان في اذن وحيث واين وهما وشم واذا المستملة بمعنى شم  
والضرب الذى يتجاذبه الزمان والمكان قبل وبعد مبنيان على الضمة اذا قطعها  
عن الاضافة الى معرفة يريد ها الحاذف و يقدر ها فكنا حينئذ غائبتين  
كقوله تعالى ( لله الامر من قبل ومن بعد ) اراد من قبل غلبهم ومن بعد  
غلبهم ألا ترى ان ذكر هذا المضاف اليه قد تقدم في قوله ( وهم من بعد غلبهم )  
و بني على الضمة لانها لا تكون لها اعرابا اذا اضيفا \*

فاما امس فاكثر العرب ضمنوه معنى لام التعريف فصار معرفة بدلالة وصفهم  
اياهم بالمعرفة في قولهم خرجت امس الاحداث و بنوه على حركة لسكون  
ميمه وادخل الكسرة لانها اصل حركات التثنية الساكنين ومنهم من عدله  
عن الالف واللام و حقيقة عدله انهم عدلوا امس عن الامس كما عدلوا  
مخرج عن السحر فاعربوه ومنعوه الصرف للتعريف والعدل فقالوا خرجت  
امس وفي امس و اعجبني امس وانشد واعلى هذه اللغة \*

لقد رأيت عجبا مزا \* عجا ئز امثل السعالى قسما

( القيس ) دخول العنق في الصدر ومن بناه من العرب فنكره او اضافه  
او ادخل عليه الالف واللام اعرب به فقال رب امس معجب لنا وما كان  
اطيب امسنا وامسنا اعجبني وان الامس راقتى قال نصيب \*

وانى ظلمت اليوم والامس قبله \* ببالك حتى كادت الشمس تغرب  
وانما استحقى الاعراب في هذه الاحوال الثلاث لزوال تضمنه معنى لام  
التعريف \*

واما الآن فقد اختلف فيه فقال سيويه و ابو الحسن الاخفش و ابو عمر  
الجرجاني و ابو عثمان المازني و بقولهم قال ابو اسحاق الزجاج انما بنى الآن  
وفيه

وفيه الالف واللام وسبيلهما ان يمكنهما دخلا عليه لانه ضارع المبهمة المشار به  
لان سبيل الالف واللام ان يدخلا لتعريف العهد في نحو خرج الرجل  
ودخلت المرأة يريدون رجلا وامرأة معينين اولتعريف الجنس كقولهم  
عن الدرهم والدينار والمؤمن خير من الكافر والاسد اقوى من الانسان  
او يدخلا على علم مستغن عن التعريف بهما نحو الحارث والعباس فلما دخلا  
فى الآن لغير هذه المعانى وكانا بمعنى الاشارة الى الوقت الحاضر وأدى  
قولك الآن معنى هذا الوقت وجب بناؤه لمضارعته لاسماء الاشارة \*

وقال ابو العباس المبرد وبقوله قال ابو بكر بن السراج انما وجب بناء الآن  
لانه وقع من اول وهلة معر فبالا لف واللام وسبيل ما دخلا عليه ان يكون  
منكورا اولاً ثم يعرف بهما فلما جاء على غير بابيه بنى \*

وقال ابو علي حذف لام التعريف منه وضمن معناها ثم زيد فيه لام اخرى  
وقال الفراء هو منقول من قولهم انك ان تفعل ثم ادخل عليهم الالف  
واللام وترك على فتيحه محكي كما جاء (انها كم عن قيل وقال) على الحكاية واجود  
الاقوال القول الاول وابعدها قول ابى علي ويلييه فى البعد قول الفراء \*

وقيل ان اصله اوان فحذفت منه الالف فصارت فى التقدير اوان فقلبت الواو الالف  
لتحر كها وانفتاح ما قبلها فقليل آن وانما حكموا بحذف الالف دون الواو لان  
الالف زائدة والواو اصلية \*

واما متى فاستفهموا بها وشرطوا فاستحققت البناء لتضمنها معنى الحرف  
الاستفهامى او الشرطى \*

وايان بمعنى متى فى الاستفهام ولم يشر طوا بها وبنوها والآن على الفتح  
اتباعا للالف \*

واما قط فانهم ضمنوه معنى حرفين معنى مذ والى لا انهم ارادوا بقولهم  
 مارأيت قط مارأيت مذ اول عمرى الى الآت فلقوا بتضمنه معنى حرف  
 الابتداء فى الزمان وحرف الانتهاء حر كوه باقوى الحركات \*

واما اذا واذا فلبنائهما علتان ( احداها ) انها احتاجا الى اضافة توضيح معنييهما  
 فاشبهها بذلك بعض كلمة وبعض كلمة لا يستحق اعرا با ( والعلة الاخرى ) انها  
 افتقرا الى اضافة الى جملة فاشبهها بذلك حروف المعانى لان حرف المعنى  
 لا يفيد حتى ينضم الى جملة ولا اذا علة اخرى وذلك انها ضمننت معنى  
 حرف الشرط \*

واما الظروف المكانية فمنها لدن وقد تقدم ذكرها ومنها حيث وهو من  
 الظروف التى لزمتها الاضافة الى جملة فاشبهه بذلك اذ تقول جلست حيث  
 زيد جالس وحيث جالس زيد كما تقول خرجت اذ زيد جالس ودخلت  
 اذ جالس زيد ويدلك على انها للمكان قوالك زيد حيث عمرو جالس اخبرت  
 بها عن شخص وقد استعملوها للزمان وهو قليل كقوله \*

للفق عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه

وفيهما لغات منهم من بناها على الفتح لمكان الياء وهو القياس حملا على اين  
 وكيف وليت وكيت وذيت ومنهم من بناها على الضم وهى لغة التنزيل  
 وذلك ان اضافتها الى الجملة لا اعتداد بها لان حق الظرف المسكاني ان يضاف  
 الى افراد فلما عدت الاضافة التى يستحقها ظرف المكان صارت اضافتها  
 كلا اضافة فاشبهت الغايات التى استحدثت البناء على الضم انطباعها عن الاضافة  
 ومن قال حيث فكسرهما فلان الكسرة اصل حركة التقاء الساكنين ونظيرها  
 فى ذلك جبر وقد استعملوها فى الاحوال الثلاثة بانواو فقالوا حوث

و حوث

وحوث وحوث وأما ابن فقد استفهموا بها وشرطوا فاستحقت البناء  
لتضمنها معنى الحرفين واستحقت البناء على الفتح لمكان الياء وأما هنا فيشار به  
إلى مكان قريب فإن الحقته الكاف اشترت به إلى ما بين القريب والبعيد فإن زدت  
اللام مع الكاف دل هذا لك على المكان المتراخى وقد استعمل للزمان في قوله  
تعالى (هنا لك دعا زكريا ربه) وتم يشار به إلى ما توسط بين القريب  
والمتراخى وإذا بمعناه تقول خرجت فإذا زيد معناه فثم زيد وإن شئت فهناك  
زيد وخصوا ثم بالبناء على الفتح لثقل التضعيف فأعطوه أخف الحركات  
كما فعلوا ذلك في أن وان وكان وتم ورب ولعل وقد استعملوا إذا هذه بمعنى  
الفاء في جواب الشرط كقوله تعالى (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم  
إذا هم يقنطون) وقد قدمت ذكر العلة التي استحق بها قبل وبعد البناء والعلة  
التي استحق بها الضمة دون غيرها ويدل على استعمالها للمكان إخبارك بهما عن  
الأشخاص في نحو قولك الجبل قبل الوادى والوادى بعد الجبل وتقول إذا  
استعملتهما للزمان جئت قبلك وبعد زيد أى جئت وقتا قبل الوقت الذى جئت  
فيه وجئت وقتا بعد الوقت الذى جاء فيه زيد \*

ومما شبهوه بهذا الضرب قولهم جئت من عل يريدون من عليه وأبدأ بهذا  
أول أى أول الأشياء قال \*

لعمرك ما أدري وأنى لا وجل \* على أينما تعد والمنية أول

و من الظروف المسكانية المشبهة بقبل وبعد خلف وقدام يقولون أتيت  
زيداً من خلف وعمران من قدام يريدون من خلفه ومن قدامه أنشد  
أبو عمر الزاهد \*

البيان أبل تعلقة بن مسافر \* مادام يملكها علي حرام



لعمنا يشن عليه من قد ام

\*

لعن الاله تعله بن مسافر

اراد من قد امه \*

ان الذين يسوغ في احلاقهم \* زاد يمت عليهم للنام

وقد بسطت فيما مضى من هذه الامالى الكلام في هذا الضرب \*

ومما استعملته العرب تارة بالبناء وتارة بالاعراب من اسم وصفي او اسم زمانى  
مثل وغير وحين ويوم وذلك اذا اضيف منهما شئ الى فعل ماض او حرف  
موصول او اذ فتى اضيفته الى احده هذه الثلاثة اعداه داؤه فجاز بناؤه على  
الفتح كقول النابغة \*

على حين عاتبت المشيب على الصبي \* وقلت الماتصح والشيب وازع  
يروى على حين وعلى حين وكقول آخر \*

لم يتنع الشرب منها غير ان هتفت \* حمامة في غصون ذات اوقال

يروى غير ان هتفت بالفتح وغير ان هتفت بالرفع وتقول خرجت منذ حين  
ان جاء زيد ومنذ حين ومنذ حينئذ وحينئذ و منذ يومئذ ويومئذ وساعتئذ  
وساعتئذ وقد قرئ (من عذاب يومئذ وعذاب يومئذ) و (من خزي يومئذ  
وخزي يومئذ) ولم يأت في يومئذ من قوله تعالى (فاذا نقر في الناقور فذلك  
يومئذ يوم عسير) الا الفتح وفيه قولان قيل الفتح فيه اعراب بتقدير اعني  
يومئذ وقيل هي بناء على انه في محل رفع بدل من ذلك وذلك مبتدأ  
وهو اشارة الى وقت دل عليه اذا فالتقدير فاذا نقر في الناقور اى نفخ في الصور  
فذلك الوقت او فذلك اليوم يوم عسير \*

واختلاف القراء في رفع مثل ونصبه من قوله تعالى (انه لحق مثل ما انكم تنطقون)  
فقراء عاصم في رواية ابى بكر وحمزة والكسائي مثل ما برفع اللام وقرأ الباقون

مثل ما بنصب اللام قال ابو على من رفع مثلاً جعله وصفاً لحق وجاز ان يكون  
مثل وان كان مضافاً الى معرفة وصفاً لنكرة لان مثلاً لا يختص بالاضافة  
لكثرة الاشياء التي تقع التماثل بها من التماثلين فلما لم يخصه بالاضافة ولم تزل  
عنه الا بهام والشياع الذى كان فيه قبل الاضافة بقى على تنكيره فقالوا امرت  
برجل مثلك وكذلك فى الآية لم يتعرف بالاضافة الى انكم تنطقون وان  
كان قوله انكم تنطقون بمنزلة نطقكم وما فى قوله مثل ما انكم تنطقون زائدة  
كزيادتها فى قوله (جما خطاياهم) وقوله (فما رحمة من الله) و (عما قليل ليصبحن  
نادمين) \*

ومن نصب فقال مثل ما انكم تنطقون فيعتمد ثلاثة اوجه (احدها) انه  
لما اضاف مثل مالى مبنى وهو قوله انكم بناه كما بنى يومئذ فى قوله (ومن  
خزى يومئذ - ومن عذاب يومئذ) كما بنى النابغة الجعدي الحين فى قوله  
(على حين عاتبت المشيب على الصبا) وكما بنى الآخر فخير فى قوله (لم يمنع  
الشرب منها غير ان هتفت) فخير فى موضع رفع بانه فاعل يمنع \*

وانما بنيت هذه الاسماء المبهمة نحو مثل وحين وغير ويوم اذا اضيفت الى  
المبنى لانها تكتسب منه البناء لان المضاف يكتسب من المضاف اليه ما فيه  
من التعريف والتكثير والجزاء والاستفهام تقول هذا غلام زيد فتعرف  
الاسم بالاضافة الى المعرفة وتقول غلام من تضرب فيكون استفهاماً وكما  
تقول صاحب من تضرب اضرب فيكون جزاء فمن بنى هذه المبهمة اذا  
اضافها الى مبنى جعل البناء احداً ما يكتسبه من المضاف اليه فلا يجوز على  
هذا جاءنى صاحب خمسة عشر ولا غلام هذا لان هذين من الاسماء غير  
المبهمة والمبهمة فى ابهامها وبعدها من الاختصاص كالحروف التي تدل على

أمر مبهمة فلما اضيفت الى المبنية جاز ذلك فيها والبناء على الفتح في مثل  
قول سيبويه \*

أراد أبو علي أنك إذا اضممت صاحباً الى خمسة عشر وغلاماً الى هذا لم يجوز  
فيهما لاضافتهما الى هذين المبنين البناء كما جاز في مثل لاضافتك إياه الى  
أنكم تنطقون لأن هذين الاسمين لا إبهام فيهما يقتضى بناءهما لاضافتهما  
الى مبنى كما في مثل ونحوه من الإبهام والشياع \*

ثم قال أبو علي (والقول الثاني) أن تجعل مامع مثل بمنزلة شيء واحد وتبنيه  
على الفتح وإن كانت ما زائدة وهذا قول أبي عثمان المازني وأنشد  
أبو عثمان في ذلك \*

وتدأعي منخرأه بدم \* مثل ما أثمر حماض الجبل

فذهب الى أن مامع مثل جملاً بمنزلة شيء واحد وقد يجوز أن لا يقدر مثل  
مع ما كشيء واحد ولكن يجعل مضافاً الى ما ويكون التقدير مثل شيء آخر  
حماض الجبل فبناءً مثل على الفتح لاضافتهما الى ما وهي غير متمكن  
ولا يكون لأبي عثمان حينئذ في البيت حجة على كون مثل مع ما بمنزلة شيء  
واحد ويجوز أن لا يكون له فيه حجة من وجه آخر وهو أن يجعل مامع الفعل  
بمنزلة المصدر فيكون مثل أثمار الحماض فيكون كقوله تعالى (لهم عذاب  
اليم بما كانوا يكذبون) \*

(والقول الثالث) في قوله مثل ما أنكم تنطقون أن ينصب على الحال وهو  
قول أبي عمر الجرمي وذو الحال الذكر المرفوع في قوله لحق والعامل  
فيه هو الحق لأنه من المصادر التي يوصف بها قال ويجوز أن تكون الحال  
من النكرة الذي هو حق وإلى هذا ذهب أبو عمر ولم يعلم عنه أنه جعله حالاً

من الذكر الذى فى حق وهذا لا خلاف فى جوازها \*  
وقد حمل ابو الحسن قوله (فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا) على  
الحال وذو الحال قوله كل امر حكيم وهو نكرة انتهى كلام ابى على \*  
واقول اننا اذا نصبنا مثل ما على الحال من الذكر الذى فى حق فالعامل فيه  
حق فهذا لا ما نعم منه وان جعلناه حالا من حق فاما العامل فيه فهذا مما ارى  
القياس يدفعه \*

### فصل

فى دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض .  
فمن ذلك دخول فى مكان على فى قوله تعالى (ولا صلبنكم فى جذوع النخل)  
اى على جذوع النخل وقال سويد بن ابى كاهل \*  
هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة \* فلا عطست شيبان الا باجدا  
عاه على شيبان وممنى (باجدع) اى بانف مقطوع ومن ذلك (ام لهم سلم  
يستثمرون فيه) اى عليه وقد استعملوا فى مكان مع كقول الشاعر \*  
اذا ام سرباح غبت فى ظمائن \* جوالس نجدا فاضت العين تدمع  
اى مع ظمائن يقال (جلس) فلان اذا اتى نجدا ويقال لنجد الجلس ويقال فلان  
عاقل فى حلم اى مع حلم ومنه قوله تعالى (اولئك الذين حق عليهم القول  
فى امم قد خلت من قبلهم) اى مع امم وقد اوقعت مكان بعد فى قوله (وفصاله  
فى عامين) اى بعد عامين و مكان الى قوله (فردوا ايديهم فى افواههم اى  
الى افواههم) وقال علقمة بن عبدة \*

طحا بك قلب فى الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر حان مشيب  
اى الى الحسان (وطحا بك) ذهب بك واوقعوها مكان الباء قال زيد الخيل \*

ويركب يوم الروح فيها فوارس \* بصيرون في طين الابهر والكنى  
اي بصيرون بطن الابهر (والابهر) جمع الابهر وهو عرق مستطير  
الصاب متصل بالقلب وقال آخر \*

وخضخضن (١) فيها البحر حتى قطعته

على كل حال من غمار ومن وحل

اراد خضخضن بنا البحر \*

(الى) قد استعملوا الى مكان مع كقوله تعالى (من انصاري الى الله)  
اي مع الله ومثله (واذا خلوا الى شياطينهم) اي مع شياطينهم واستعملوها  
مكان في كقول النابغة \*

فلا تتركنى بالوعيد كأني \* الى الناس مطلى به القار اجرب

اي في الناس وقال طرفة \*

وان يلتق الحى الجميع تلاقى \* الى ذروة البيت الكريم المصعد  
اي في ذروة البيت الذى يصعد اليه اي يقصد وتوقع مكان مع كقولهم  
جلست الى القوم اي معهم وتكون مكان الباء قال كثير \*

واقعد لهوت الى الكواعب كالدوى \* يهض لوجوه حد يشهن رخيم

اراد لهوت بكواعب \*

(على) استعملوها مكان في يقولون آتيته على عهد فلان اي في عهده ومنه  
(واتبعوا ما تنطوا الشياطين على ملك سليمان) اي في ملك سليمان وقال  
الاعشى \*

وصل على حين المشيات والضحي \* ولا تبعد الشيطان والله فاعبدا  
وتكون مكان من كقوله (اذا اكتملوا على الناس يستوفون) اي من

الناس و تكون مكان من كقوله ( ارمى عليها وهي فرع اجمع ) اى ارمى  
عنها وقال القحيف العقيلي \*

اذا رضيت علي بنو قشير \* لعمر الله اعجبني رضاها  
وتكون مكان الباء قال ابو ذؤيب \*

وكأنت رباة وكأنه \* يسري فيض على القداح ويصدع

اى يفيض بالقداح اى يضرب بها ( والربابة ) خرقة تجمع فيها قداح الميسر  
الا انه اراد بالربابة في هذا البيت القداح انفسها لانه يصف اتناوهمارا  
فشبه الاثن بالقداح لاجتماعهن وشبه الحمار بالميسر صاحب الميسر وجمعه  
ايسار ( ويصدع ) يفرق ويقولون اركب على اسم الله اى باسم الله \*  
( عن ) تكون مكان من كقوله ( وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ) اى  
من عباده وتكون مكان الباء كقوله ( وما ينطق عن الهوى ) اى بالهوى  
وتكون مكان على كقوله ( ومن يخل فانما يخل عن نفسه ) اى على نفسه وقال  
ذوالاصبع \*

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب \* عني ولا انت ديانى فتخزوني  
اى لم تفضل في حسب علي ولا انت ( ديانى ) اى مالك امرى ( وتخزوني )  
اى تسوسنى وتقهرنى وقوله ( لاه ) اراد الله خذف لام الجر ولام التعريف  
قال الخليل وكانت العرب تقول لاه انت فى معنى لله انت وكره ذلك فى  
الاسلام وانشد \*

لاه در الشباب والشعر الاسود والرا تكات تحت الرحال  
( الرتكان ) ضرب من الشير فيه اهتزاز قال الخليل ولا يكاد يقال الا لابل  
وتكون ( عن ) مكان بعد قال العجاج ( ومنهل وردته عن منهل ) اراد بعد منهل

ومثله فى التنزيل ( لتركن طبقا عن طبق ) اى حالا بعد حال ومنه قولهم  
سادوك كابر عن كابر اى كبير بعد كبير وقد اظهر الشاعر بعد فى قوله \*  
بقية قدر من قدر توورثت \* لآل الجلاح كابر بعد كابر  
وقال الحارث بن عباد \*

قربا مر بطن النعامه منى \* لقمحت حرب وائل عن حياى  
اى بعد حياى ارادها جت بعد سكو نها فاستعار لها اللقاح و( الحياى ) يروى  
( مر بطن ) ومر بطن بفتح الباء وكسرها فمن فتح اراد المصدر ومن كسر اراد  
موضع الربط والمربط بكسر الميم وفتح الباء الحبل \*  
( من ) تقع مكان على قال الله تعالى ( ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا )  
اى على القوم وتكون مكان الباء كقوله ( يحفظونه من امر الله ) اى بأمر الله  
ومنه ( ياتى الروح من امره على من يشاء ) اى بأمره ومثله ( تنزل الملائكة  
والروح فيها باذن ربهم من كل امر ) اى بكل امر \*  
( الباء ) قد استعملت الباء مكان من فى قوله ( عينا يشرب بها عباد الله ) اى  
يشرب منها وقال عنتره \*

شربت بماء الدحر ضمين فاصبحت \* زوراء تنفر عن حياض الديلم  
وقال ابو ذؤيب \*

شرب بن بماء البحر ثم ترفعت \* متى لجيج خضر لهن نثيج  
( متى لجيج ) اى وسط لجيج حكى الكسائى عن العرب اخرجه من متى كمه اى من  
وسط كمه وهى لغة هذيل ( والنثيج ) الصوت يصف سجبا وتقع الباء موقع  
عن كقوله تعالى ( سأل سائل بعذاب واقع ) اى عن عذاب ومثله ( فاسأل  
به خبيرا ) اى عنه وقال عنتره \*

هلا سألت الخيل يابنة مالك \* ان كنت جاهلة بما لم تعلمى  
 اى سألت الخيل عما لم تعلمى وقال النابغة \*

كأن رحلى وقد زال النهار بنا \* بذى الجليل على مستانس واحد  
 اراد زال النهار عنا وقد كثر استعمالها مكان فى كقوله \*

ان الرزية لا رزية مثلها \* اخو اى اذ قتلا بيوم واحد  
 اراد فى يوم واحد ومنه ( السماء منقطر به ) اى فيه اى فى يوم القيامة ومثله  
 ( للذى بيكة مبارك )

واستعملت فى موضع على كقول الشاعر \*

ارب يبول الثعلبات برأسه \* لقدذل من بات عليه الثعالب  
 اى على رأسه \*

( اللام ) قد جاءت فى مكان الى فى مواضع من التنزيل منها قوله ( بان ربك  
 اوحى لها ) ومنها ( الحمد لله الذى هدا ناهذا ) ومنها ( ربنا اننا سمعنا مناديا  
 ينادى للايمان ) اى الى الايمان وجاء تامتوا اليقين فى قوله ( قل الله يهدى للحق  
 أفمن يهدى الى الحق ) واستعملوها مكان على فى قولهم سقط لوجهه اى  
 على وجهه ومثله ( نخر صريعا لليدى وللفم ) ومثله فى التنزيل ( وتله للجبين )  
 اى على الجبين ( ويخرون للاذقان سجدا ) واستعملوها فى مكان بعد قال  
 متمم بن نويرة \*

فلما نفر قنا كأنى وما لكنا \* اطول اجتماع لم نبت ليلة معا

اى بعد طول اجتماع ومثله فى التنزيل ( اقم الصلاة ادلوك الشمس ) اى بعد  
 زوال الشمس ومثله قوله عليه السلام ( صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته ) اى  
 بعد رؤيته واستعملت فى مكان من اجل كقوله تعالى ( انما نطعمكم لوجه الله )



اى من اجل وجه الله عن الكسائى ومثله ( واثم الصلاة الذكري ) واستعملت  
مكان في كقوله تعالى ( ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ) اى في يوم القيامة \*

المجلس الحادى والسبعون

( يتضمن الكلام فى الحال )

الحال فضلة فى الخبر والخبر على ضر بين خبر المبتدأ وخبر الفاعل ومقام مقام  
الفاعل فمثال خبر المبتدأ زيد جالس واخوك فى الدار ومثال خبر الفاعل خرج  
بكر وسيقوم بشر ومثال خبر ما اقيم مقام الفاعل ضرب عمرو ويكرم جعفر  
تقول زيد جالس متكئا واخوك فى الدار مضطجعا واقبل محمد مسرعا وسيقوم  
بشر ضاحكا وضرب عمرو ومشدودا ويكرم جعفر قادما ومن الافعال ما لا يسمى  
خبرا لفاعله ولكن مسندا اليه وذلك افعال الامر والنهى كقوائك ليخرج  
بكر ولا يخرج اخوك فالحال اذا فضلة على المسند كما انها فضلة على الخبر  
والضرب الاول يطلق عليه الاسناد كما يطلق عليه الاخبار فالاسناد اعم اذا  
لان كل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار او ذلك ان الاخبار ما جاز ان يقابل  
بصدق او كذب ولما كانت الحال فضلة على الخبر والخبر فى الامر العام انما  
يستفاد اذا كان نكرة لزم الاحوال ان يكن نكرات حملا على الاصل لان  
الاصل التنكير قال الربيعي الحال زيادة فى الخبر والخبر فى الامر العام يكون  
نكرة فوجب ان تكون الحال نكرة لانها مستفادة مع الجملة كما يستفاد الخبر  
مع الواحد انتهى كلامه \*

والحال تشبه المفعول به من وجهه وتختلفه من وجوه فوجه الشبه بينهما  
ان النصب يجمعهما ومن وجوه الخلاف بينهما ما ذكرناه من لزومها التنكير  
والمفعول يكون معرفة ويكون نكرة ( والثانى ) ان الحال فى الاغلب

هى ذوالحال وليس المفعول هو الفاعل ( والثالث ) ان الحال يعمل فيها الفعل  
ومعنى الفعل و المفعول لا يعمل فيه المعنى ( والرابع ) ان المفعول يبنى له الفعل  
غير رفع رفع الفاعل والحال لا يبنى لها الفعل \*

والحال تشبه التمييز من ثلاثة اوجه وتخالفه من وجه ( فاحد وجوه المشابهة )  
انك اذا قلت جاء زيد احتمل ان يكون مجيئه على صفة تخالف صفة كالركوب  
والمشي والسرور والحزن والبكاء والضحك فاذا قلت راكبا او ماشيا  
او مسرورا او محزونا فقد بينت الحال التى جاء عليها كما انك اذا قلت هندي  
عشرون احتمل ان يكون المميز درهما وان يكون ثوبا وان يكون غيرهما  
من الاجناس فاذا قلت درهما اود ينارا او غير ذلك بينت ما اردت ( والثانى )  
ان التنكير يلزم المميز كما يلزم الحال ( والثالث ) انهما لا يجيئان الا بعد تمام  
فالميز مجيئ بعد تمام الجملة كقولك امتلأ الا ناء او بعد تمام الاسم بالنون  
كقولك عشرون او بالتثنية كقولك راقود او بالمضاف اليه كقولك لى  
مثله كما تجيئ الحال بعد الجملة المبتدئة او الفعلية \*

ووجه المخالفة بينهما ان الحال فى الاغلب يلزمها الاشتقاق والمميز يلزمه  
ان يكون اسم جنس فان جاء صفة فقد رله موصوفا محذوفا كقولك  
عشرون ظرفها \*

و بين الحال والظرف مشابهة ومخالفة فوجه المشابهة ان الحال مفعول فيها  
كما ان الظرف مفعول فيه ( والمخالفة ) ان الحال لا يعمل فيها المعنى اذا تقدم  
عليها لا يجوز زيد قائما فى الدار وليس كذلك الظرف لانك تقول كل يوم  
لك ثوب فتنصب كل يوم بلك وانما لم يعمل المعنى فى الحال اذا تقدمت عليه  
لشبه الفعل بالمفعول به من حيث كان المفعول به لا يعمل فيه المعنى وانما جاز اذا

فأخبرت الحال ان يعمل فيها المعنى لان الشيء اذا وقع في موضعه جاز فيه مالا يجوز  
اذا وقع في غير موضعه تقول ما جاءنى احد الا زيد ترفع زيدا على الا بدال  
من احد فان قدمته لم يجز فيه الرفع لان البدل تابع فلا يكون من قبل المتبوع  
وانما جاز للحال ان تجيء غير مشتقة لان الخبر نفسه قد جاء غير مشتق في نحو  
زيد غلامناو بكر اخو جعفر واذا جاز ذلك في الخبر جاز في الفضلة على الخبر  
فن ذلك في التزيل ( هذه ناقة الله لكم آية ) اى علامة اصدقى وجاء  
في الشعر لابي الصلت الثقفى \*

اشرب هنيئا عليك التاج مرتقا \* فى رأس غمدان دار امنك محلا  
نصب دار اعلى الحال من رأس غمدان قصر بصنماء وجاز ذلك لان الدار  
منزل ومن هذا قول المتنبي \*

بدت قمرًا وماست خطوط بان \* وفاحت عنبرًا ورنّت غز الا  
( الميس والميسان ) مشى فيه تبحر وتهاد ( والخطوط ) الغصن ( والرناو )  
النظر يقال رنا اذا مد بصره ونصب قمرًا وخطوط بان وعنبرًا ورنّت غز الا على الحال  
ويتأول فيهن الاشتقاق فيحملان على قولنا بدت مشرقة وماست متشينة وفاحت  
طيبة ورنّت مليحة ونظير هذا البيت قول الآخر \*

سفرن بدورا وانتقبن اهلة \* ومسن غصونا وانتقبن جا ذرا  
واحدا لجا ذرجو ذر ولد البقره الوحشية ومن هذا الضرب قولهم هذا بسرا  
اطيب منه رطبا التقدير هذا اذا وجد صلبا اطيب منه اذا وجد لنا فهو هذا يقال  
فيه اذا كان بلحا \*

ومما جاءت فيه الحال بمعنى المشتق قوله تعالى فما لكم ( فى المناقبتين فئتین )  
النصاب فئتین على الحال لان المعنى ما لكم منقسمين فى شأنهم فرقتين فرقة

تدحهم و فرقة تدمهم و حقيقة المعنى عندى ان فثنين فى معنى مختلفين  
 فخر ف الجر الذى هو فى متعلق بهذا المعنى اى ما لكم مختلفين فى امرهم  
 فاتصا به كا تنصا ب معرضين فى قوله ( فالحم عن التذكرة معرضين ) واختلف  
 فى مؤلاء المنافقين ف قيل هم قوم تخلفوا يوم احد وقالوا لو نعلم قتالا لا تبعضناكم  
 وقيل هم قوم قدموا المدينة واظهروا الاسلام ورجعوا الى مكة فاظهروا  
 الكفر وقيل هم قوم اسلموا بمكة وكانوا يعينون المشركين والدليل على انهم  
 من اهل مكة قوله ( فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا فى سبيل الله ) وقوله  
 ( والله اركسهم بما كسبوا ) اى نكسهم والمعنى ردهم فى حكم الكفر قال الكسائى  
 يقال اركسه وركسه \*

وتقول زيد فى الدار قائما وقائما فالظرف فى النصب يتعلق بالا استقرار وفى  
 الرفع يتعلق بقائم وان لم يكن الظرف تاما لم يجز فيما بعد المبتدأ الا الرفع تقول  
 زيد فيك راغب واخوك منك متعجب لان الكلام لا يتم بقولك زيد فيك  
 ولا بقولك اخوك من زيد (١) وتقول ان القوم فى الدار مقيمون ومقيمون  
 على ما قد مناه من نصبك مقيمون بالا استقرار ورفعت له بانه الخبر فمثال  
 النصب فى التنزيل ( ان المتقين فى جنات ونعيم فاكهين ) ومثال الرفع ( ان  
 المجرمين فى عذاب جهنم خالدون ) وتقول اقبل رجل راكب وراكبا والنصب  
 ضعيف وانما قوي الرفع لانها نكرتان فوصف النكرة بالنكرة اولى من  
 مخالفتها لها فى اعرابها وجاز نصبها على الحال لان الكلام قد تم بالنكرة كما  
 يتم بالمعرفة لو قلت اقبل زيد وعلى هذا جاء ( فيها يفرق كل امر حكيم امرا  
 من عندنا ) فقوله امرا حال من كل امر والا مران مختلفان فى المعنى فالاول  
 واحد الامور والثانى تقيض التهيى فالنقد ير ما موراه من عندنا \*

(واقول) انما حسن مجيء الحال من النكرة في الآية لان قوله كل امرئ  
منها كل الامور كما تقول جاءنى كل رجل فى الدار والمعنى كل الرجال  
الذين فى الدار فلما تضمن هذا المعنى كانت حكمه حكم المعرفة فان قدمت  
صفة النكرة عليها صار ما كان ضعيفا فى التأخير لا يجوز غيره تقول فى الدار  
قائما رجل كما قال (لعزة موحش اطال) وبطل كونه صفة لما تقدم لان  
الصفة لا تكون الا تابعة والتابع لا يقع قبل المتبوع \*

قد ذكرنا من الممانى التى تعمل فى الحال الظروف وتعمل فيها ايضا اسما  
الاشارة وحرف التنبيه تقول ذا زيد مقبلا وها زيد مقبلا وهذا زيد  
مقبلا وفى التنزيل (وهذا صراط ربك مستقيما) وفيه (وهذا بعلى شيخا)  
وتقول هاتتا امتك سافرة وتلك هند جالسة كما قال تعالى (فتلك بيوتهم  
مضاوية) وتقول هذا ابوك مقبلا ومقبل فرفعه من اربعة اوجه (احدها)  
ان يكون خبرا بعد خبر (والثانى) ان يكون خبر مبتدأ محذوف فيكون  
الكلام فى تقدير جملتين اى هو مقبل (والثالث) ان تبدله من الاب  
فكانك قلت هذا مقبل (والرابع) ان تبدل الاب من هذا فكانك قلت  
ابوك مقبل وفى مصحف ابن مسعود (وهذا بعلى شيخ) ورفعته من الاربعة  
الاربعة وقال جرير \*

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة \* لو شئت ساقيم الى قطينا

يجوز ان تنصب خليفة باسم الاشارة فيكون حالا منه ويجوز ان تعمل فيه  
الظرف فيكون حالا من الذكر الذى فيه ويجوز ان ترفعه من وجهين (احدهما)  
ان يكون خبرا ثالثا ابن عمى الاول وفى دمشق الثانى وخليفة الثالث (ويجوز)  
ان يكون خبر مبتدأ محذوف على ما قد مره (القطين) الاتباع \*

وقد اعلموا فى الحال من حروف المعاني ثلاثة كأن وليت ولعل وذلك لقوة  
شبههن بالفعل تقول كأن زيد ارا كبا اسد وليت زيد امقيا عندنا ولعل  
بكر ابا لسا فى الدار قال النابغة \*

كأنه خارجا من جنب صفحته \* سفود شرب نسوه عند مفتاد

شبهه قرن ثور وحشي طمن به كلبا فاخرجه من صفحة عنقه بسفود قوم  
يشربون الخمر نسوه عند مفتاد (و المفتاد) المشتوى والمطبخ مكان الشى  
والطبخ يقال فادت اللحم اذا شويته ويقال للسفود المفاد \*

وقد تقع الجمل احوالا كما تقع اخبارا ووصافا ولا بد فى الجملة من ضمير  
اذا وقعت خبرا او صفة يعود الى الخبر عنه والى الموصوف ولما وجب هذا  
فى الخبر والصفة وجب فى الحال لانها صفة ذى الحال وانها زائدة فى الخبر  
فقد اخذت شبهامنها وكتبتا الجملتين المبتدئية والفعلية تقع حالا واذا كانت  
الجملة مبتدئية وقعت حالا جازان تأتى فيها بواو وليست الواو والعاطفة ولكنها  
التي شبهها سيبويه باذ وانما شبهها باذ لانها تتعلق بما قبلها من الكلام كما تتعلق  
اذ وذلك فى قوله تعالى (وطائفة قد اهتمهم انفسهم) بعد قوله (ثم انزل عليكم  
من بعد النعم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم) وكذلك الواو فى قوله (ولوان  
ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده) فهو وضع والبحر يمده نصب  
على الحال وقال سيبويه والبحر هذه حاله والعامل فى هذه الحال الفعل  
الذى عمل فى ان وتقديره ولو كان او ولو وقع او ولو وجد ان ما فى الارض من  
الشجر اقلام وقد جاءت الواو فى الجملة الفعلية اذا كان الفعل ما ضياعه قد  
بكقولك جاء زيد وقد وضع يده على وجهه فن الجمل التي وقعت فى موضع  
الحال قول الهزانية \*

ر يته وهو مثل الفرخ اعظمه \* ام الطعام ترى فى ريشه زغباً  
قولها اعظمه ام الطعام حال من الفرخ والعامل فيها ما فى مثل من معنى التشبيه  
فالمعنى مثل الفرخ صغير لانها ارادت بام الطعام حوصلة ولا تكون  
حوصلة اعظمه الا وهو صغير ولو حذفت الضمير من جملة الحال المبتدئية  
واكتفيت بالواو جاز كقوالك جاء زيد وعمر وحاضر ولو حذفت الواو اكتفاء  
بالضمير فقلت خرج اخوك يده على وجهه جاز كما قال المسيب بن علس  
يصف غواصاً \*

نصف النهار الماء غامره \* ورفيقه بالغيب ما يدري

اى ما يدري ما حاله \*

واما الجملة الفعلية فلا يخلو الفعل ان يكون حاضراً او مستقبلاً او ماضياً فان  
كان حاضراً حسن وقوعه فى موضع الحال كقوالك جاء زيد يسرع ومنه  
قول الخطيئة \*

متى تأتته تعشرو الى ضوء ناره \* تجدد خير نار عند ها خير موقد

وان كان ماضياً لم يحسن وقوعه فى موضع الحال الا ومعه قد كقوالك جاء زيد  
قد عرق وذلك ان قد تقرر به الى الوقت الحاضر وكان ابو الحسن الا خفش  
يجيزا يقاءه حالا وقد مقدرة فيه واحتج بقول الله تعالى ( او جاؤكم حصرت  
صدورهم ) قال اراد قد حصرت وهذا لا يجوز سبويه وحمل الآية على غير  
هذا فقال حصرت صفة لمحذوف تقديره قوما حصرت صدورهم فقوم انصب  
على الحال وحصرت صفتهم وحذف الوصوف وابقيت صفتهم \*

وكان ابو العباس المبرد يقول فى قوله حصرت صدورهم قولاً ثالثاً وهو انه  
خرج مخرج الدعاء عليهم كما قال تعالى ( قاتلهم الله ) فالمعنى ضقت صدورهم عن  
قتالكم

قتل لكم والذي قاله جائز لولا ما جاء بعده من قوله ( اويقاتلوا قومهم )  
 ونحن لا ندعو بان تضيق صدورهم عن قتال قومهم بل نقول اللهم الق  
 بأسهم بينهم فلما عطف على الاول ما لا يصح ان يقع موقع الاول لم يصح  
 الذى تأوله (١) وقد جاء الفعل الماضى فى موضع الحال مقدره معه قد فى  
 قوله تعالى ( كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ) المراد وقد كنتم ومثله  
 ( أنؤمن لك واتبعك الارذلون ) اراد وقد اتبعك فان كان الفعل مستقبلا  
 لم يقع حالا لا تقول جاء زيد سيضحك او جاء زيد يضحك غدا لان الحال  
 انما تكون لما انت فيه \*

( فان قيل ) فقد جاء فى كتاب سيبويه مررت برجل معه صقر صائداه  
 غدا فقوله معه صقر لا يخاو صقر ان يكون مبتدعا والظرف الذى هو معه  
 خبره فيكون اذن فى الظرف ذكر مقدر يعود على رجل من الجملة التى  
 هى وصف له او يكون صقر مرتقا بالظرف ارتفاع الفاعل بفعله فالقول انه  
 مرتفع بالظرف على قول سيبويه فى هذه المسئلة وان كان سيبويه ليس  
 بمذهبه ان يرفع بالظرف وانما رفع بالظرف ههنا ارفع الظرف صفة فاشبهه  
 بذلك الفعل فعمل عمله وكذلك يرفع بالظرف اذا وقع صلة ووقعه صلة  
 اشد تقرى بالله من الفعل لانه اذا وقع صلة لم يتعلق الا بفعل وذلك فى نحو قوله  
 تعالى ( ومن عنده علم الكتاب ) لا يكون علم الكتاب فى التحقيق الا مرتقا  
 بالظرف وانما جاز صائدا به غدا لانها حال مقدره فالمنى معه صقر مقدره به  
 الصيد وهى حال من الهاء التى فى معه ومن الحال المقدره فى التنزيل قوله ( طبتم  
 فادخلوها خالدين ) اراد مقدرين الخلود ومثله ( لتدخلن المسجد الحرام

(١) بهامش الاصل - هذا قول ابى علي يرد به على المبرد رحمهما الله \*



ان شاء الله آمنين محققين رؤسكم و مقصريين ( انى مقدرين التحليق  
والتقصير فاما قوله ( قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات  
من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة ) فقراً  
نافع وحده خالصة رفعا فمن نصبها جعلها حالا من الذكر الذى فى خبره  
لان التقدير هى ثابتة للذين آمنوا فى حال خالوصها لهم يوم القيامة \*

قال ابو الفتح عثمان تقول سررت بهند جالسة ولا يجوز سررت جالسة بهند  
لان حال المجرور لا يتقدم عليه وهذا قول جميع النحويين الا ابن كيسان  
فانه اجاز تقديم حال المجرور عليه واحتج بان قال العامل فى الحال على  
الحقيقة هو سررت واذا كان العامل هو الفعل لم يتمتع بتقديم الحال واحتج  
ايضا بقوله جل وعز ( وما ارسلناك الا كافة للناس ) قال اراد الا للناس  
كافة اى الى الناس يقال خرج القوم كافة ولقيتهم كافة كما قال تعالى  
( ادخلوا فى السلم كافة ) وعلة النحويين فى امتناعهم من هذا ان العامل فى  
الحال هو العامل فى ذى الحال فى الاكثر فالعامل فى الحال ههنا هو  
الجار لانه عمل فى لفظ ذى الحال ولم يكن كالفعل الذى عمل فى الموضع  
وقاس النحويون الخافض على الرافع و الناصب فلما خالفها الزموا حال  
المخفوض التأخير وذلك ان الرافع و الناصب يتقدم الحال عليهما لان  
المرفوع و المنصوب يجوز تقديمه عليهما تقول خرج زيد مسرعاً و زيد  
خرج مسرعاً فلما جاز تقديم زيد على خرج جاز تقديم الحال عليه فقليل مسرعاً  
خرج زيد وتقول فى عامل النصب فى ذى الحال ضربت زيدا مشدوداً  
وزيدا ضربت مشدوداً فجاز لذلك مشدوداً ضربت زيدا فقد رأيت  
كيف جاز تقديم ذى الحال المرفوع على الرافع و ذى الحال المنصوب

على الناصب ولا يمكن تقديم المحقوض على الخافض فامتنع لذلك تقديم الحال على ذى الحال المحقوض \*

(وقال أبو القاسم النابننى) قد أجاز بعض النحويين تقديم حال المجرور عليه وقال إن العامل في الحال هو الفعل والفعل متصرف في نفسه فينبغى أن يتصرف معموله فيجوز تقديم الحال على صاحبها قال وهذا الذى ذكره ليس بصحيح لأن الفعل عمل في الجار والمجرور جميعا وقد صار كالشئ الواحد فإن جاز أن يتقدم الحال عليهما وجب أن تكون لهما معا ومحال أن يكون للمجرور حال انتهى كلامه \*

وأما ما تعلق به ابن كيسان من قوله تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس) فإن كافة ليس بحال من الناس كما توهم وإنما هو على ما قاله أبو إسحاق الزجاج حال من الكاف في أرسلناك والمراد كافوا إنما دخلته الهاء للمبالغة في الوصف كدخولها في علامة ونسابة ورواية أى أرسلناك لتكف الناس عن الشرك وارتكاب الكبائر ومن مسائل الحال ضربى زيد قائما التقدير إذا كان قائما أن قيل هذا وقد مضى ضرب به وإذا كان قائما أن قيل هذا وضرب به متوقع وقول المتنبي \*

بحب قاتلى والشيب تغذيتى \* هوأى طفلا وشيبي بالغ الحلم

في موضع (هوأى وشيبي) من الأعراب قولان (الأول) أنها مبتدآن وطفلا وبالعالم حالان سد مسد الخبرين والتقدير هوأى إذا كنت طفلا وشيبي إذا كنت بالغ الحلم كما تقول انطلقك مسرورا وشر بك السويقتى ملتوتا أى إذا كنت مسرورا وإذا كان ملتوتا وإنما يقدر إذا إذا على ما قررته بحسب ما يقتضيه الكلام من المضي والاستقبال و كان المضمر ههنا هى

المكتفية بمرفوعها \*

(والقول الثانى) ان هو اى وشيى مجرور ان على البدل من حب قاتلى  
والشيب كما تقول مررت باخيك وغلارك زيد وخالدا فالتقدير تغدبى  
بحب قاتلى والشيب بهواى طفلا و بشيى بالغ الحلم و يعمل فى الحالين  
على هذا القول المصدر ان كأ نك قلت بأن هو يت طفلا و بأن شبت  
بالغ الحلم وهذا قول علي بن عيسى الربعى والاول قول ابن جنى وكلا  
القولين سديد و اضافة بالغ الى الحلم كاضافته فى قول الله جل ثناؤه (هديا بالغ  
الكعبة) وتقول لقيت زيدا مصعدا منحدرا فتجمل مصعدا حالا من زيد لانه  
ملاصق له ومنحدرا حالا من ضميرك ليكون فى الكلام فصل واحد وهو  
فصلك بزيد وحاله بين التاء وحالها ولو جملت مصعدا حالا من التاء ومنحدرا  
حالا من زيد كان فى الكلام فصلان فصلك بزيد بين التاء وحالها وهو  
مصعدا و فصلك بمصعدا بين زيد وحاله التى هى منحدرا وتقول احسن  
ما يكون زيد قائما هذه هى المصدرية فقولك ما يكون بمعنى الكون وكان  
هى التامة ولما اضيفت احسن الى المصدر صار مصدرا وقد ذكرت فيما  
تقدم ان افعال هذا لا يضاف الا الى ما هو بعض له وخبر هذا المبتدأ محذوف  
وقائما نصب على الحال وسدت الحال مسددا لخبر وجاز ذلك لانها بعض الخبر  
وانت قد تحذف الخبر باسره تحذف بعضه اسهل والتقدير احسن ما يكون  
زيد اذا كانت قائما والعامل فى الظرف اسم فاعل محذوف تقديره ثابت  
اذا كان قائما وقد ذكرت ان كان المقدرة هى التامة فالمعنى اذا وجد قائما  
ولو كانت الناقصة لسمع فى هذا المنصوب التعريف فهذا يبطل قول من قال  
ان خبر كان والمفعول الثانى من باب ظننت ينتصب على الحال ألا ترى انك  
تقول

تقول ظننته اياك وتقول رأيت رجلا يعد وفتقول كنته وتقول ارضخص  
 ما يكون البرمدان بدرهم الرفع في هذا اجود والنصب جائز مدان مبتدأ  
 وبدرهم خبره والعائد محذوف تقديره منه والجملة من المبتدأ والخبر في موضع  
 نصب على الحال والنصب على تقدير اذا كان اي اذا وجد مسعر امدين بدرهم  
 حذفت الحال وبقي معمولها وتقول سادوك كبرا عن كبرو المعنى كبيرا  
 بمد كبير فمن في هذا الموضع بمعنى بعد التي ظهرت في قول القائل \*

بقية قدر من قد ورتو ورثت \* لآل الجلاح كبرا بعد كابر  
 وتقول بينت له حسابه بابا بابا اي منفصلا لا بد من تكرير بابا لئلا يظن ان  
 حسابه كله باب واحد وتقول بعته انا جزا بنا جزو يدا ييدا فالمعنى بعته  
 نقد الا بنسيئة وكلمته فاه الى في اي جاءلا فاه الى في فحذفوا الحال وبقي  
 معمولها كما جاء في التزيل ( وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير  
 سوء في تسمع آيات الى فرعون وقومه ) اي مرسل الى فرعون والمعنى كلمته  
 مشافها ويجوز كلمته فوه الى في اي كلمته وهذه حاله ولا يجوز على هذا بعته  
 يد بيد لا نك لا تريد بعته ويده يدي وانما تريد اعطيته واخذت منه  
 وانت تريد في المسئلة الاولى المشافهة والقرب فاذا قلت وفوه الى في فانما  
 تريد كلمته وانا قريب منه وتقول اخذته بدرهم فصاعدا المعنى فذهب الثمن  
 صاعدا الى اثمان شتى فالعامل في هذه الحال هذا الفعل المقدر ومعنى هذا  
 انك بعته اولا بدرهم ثم زاد الثمن فاخذته باكثر من ذلك ولا بد من الفاء  
 لهذا المعنى ولو جئت مكانها بشم لجاز ولو جئت بالواو لم يجوز لا نك كنت  
 توجب انك اخذته بدرهم وزيادة من اول شيء وقالوا جاء القوم الجماء  
 الغفير بمعنى جاؤا بأجمعهم فنصبوهما على الحال بتقدير زيادة الالف واللام

وقالوا أيضا جاؤا وجاء الغفير وجم الغفير وجما غفيرا وهذا مؤذنت بزيادة  
الالف واللام فيها والجماء من الجم وهو الكثير في قوله تعالى (ويحبون المال  
حبا جما) والغفير من قولهم غفرت الشيء اذا غطيته ومنه الغفر والغفران  
لانه تغطية الذنوب ومنه قيل للكامة من الزرد التي يغطي بها الرأس  
في الحرب مغفر فارادوا انهم جاؤا يغطون الارض لكثرة ثوبهم وتأنيث الجماعة  
لتأنيث الجماعة وتذكير الغفير لتذكير الجمع ومما جاء بلفظ التعريف وظاهره  
انه حال وانما انتصابه انتصاب المصادر قولهم طلبته جهداك ورجع عوده  
على بدئه اى رجع من حيث جاء وارسلها العراك والتقدير طلبته تجهد جهداك  
ورجع يعود عوده وارسلها تعارك العراك فالحال في الحقيقة الفعل الناصب  
للمصدر قال ليلى يصف حمارا وحشيا وآثا \*

فاوردها العراك ولم يذدها \* ولم يشفق على نغص الدخال

اراد اوردها يعارك بعضها بعضا عند ورودها لتزاحها على الماء وقوله  
(ولم يشفق على نغص الدخال) اصل الدخال ان يدخل بعير قد شرب بين  
بعيرين لم يشربا يفعل به ذلك لضعفه كأن ضعفه منه من الري في الشرب  
الاول فينغص عليهما شرهما باذخاله بينهما وروى على نغص الدخال والنغص  
كثرة الحركة ومن هذا المعنى قول المتنبي \*

فلا غيضت بحارك يا جموما \* على غل الغرائب والداخل

غيضت نقصت يقال غاض الماء وغضته (والجموم) من الجمم وقد تقدم ذكره  
(والغل) الشرب الثاني و(الغرائب) الابل الغريبة ترد على الحوض وليست  
من ابل اهله ضرب له هذا مثلا فاراد انت كثير العطاء ومعاود له لمن هو  
مقيم عندك ولان يرد عليك غريبا قد ناله قبل ذلك برك فكان له كالشرب

الاول وهو النهل والبرالثانى كالعمل \*

ومن الحال قولهم هوزيد معروف وفاء في التنزيل ( وهو الحق مصدقا ) فهذه  
حال مؤكدة لان الحق لا يكون الا مصدقا ومثله ( وهذا طراط ربك  
مستقيما ) لان الاستقامة لزم طراط الله ولان قولك هوزيد قد دل على انه  
معروف عندك فجئت بقولك معروف فامؤكدا به قال \*

انا ابن دارة معروف بها نسبي \* فهل بدارة يا للناس من عار  
ولو قلت هوزيد قائما لم يجوز لانه ليس في قائم ما يدل على الاول والعامل  
في معروف ومصدقا وما اشبهه معنى الجملة ولهذا لا يجوز النحويون معروفنا  
هوزيد \*

ومن الحال وقد تقدم هذا الضرب قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا  
فان قلت هذا رطب اطيب منه بسر فقولك اطيب منه بسر جملة في موضع  
الصفة لرطب ولو قلت هذا رطب اطيب منه غيب لم يجوز فيه الا الرفع لان  
الرطب لا يتحول فيصير غيبا وتقول ماشأناك قائما فما مبتدأ وشأناك خبره  
وقائما حال العامل فيها معنى الكلام لان معنى ماشأناك ما تلابس \*

( فان قلت ) فهلا جعلت العامل في الحال مادل عليه الاستفهام من معنى الفعل  
فاجزت هل زيد جالسا في الدار \*

( قيل ) هذا لا يجوز لان هذه الحروف انما جاؤا بها نائبة عن الافعال فلما عملوها  
في الاحوال كان اعمالها بمنزلة اظهار الفعل وهم انما جاؤا بها اختصارا فماليت  
وكأن ولعل فاستجازوا اعمالهن في الاحوال لانهن اشبهن الافعال من جهة  
اللفظ والمعنى فتوين بهذه المشابهة فمشا بهتهن للفعل من جهة اللفظ بناؤهن  
على الفتح كبناء الافعال الماضية عليه وان عدة حروفهن كمدة حروف الفعل

الماضى ثلاثة فيما زاد و مشا بهتهن من جهة المعنى ان ليت بمعنى أئنى ولعل بمعنى  
أترجى وكان بمعنى اشبه ولا يجوز فى ان ولكن ما جاز فيهن لانها لم يغيرا معنى  
الكلام بل اكداه وقد اتمموا فى الحال كاف التشبيه كما اعملوا فيها كأن فقالوا  
زيد كعمرو وخاطبا و بكر كبشر محاربا وقوة هذا الحرف بان له حظا فى  
الاسمية باسنادهم الفعل اليه وادخلهم الجار عليه فاسناد الفعل اليه فى قول  
الاعشى \*

أنتهون ولن ينهى ذوى شطط \* كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل  
وادخال الجار عليه فى قول امرئ القيس \*

فرحنا بك ابن الماء يجنب وسطنا \* تصوب فيه العين طورا وترتقى  
وانصبوا به التميز فى نحو زيد كزهير شعرا وبشركحاتم جودا ونصبوه به  
مخذ وفاك قولك اخوك حاتم جودا وابوك النابغة شعرا \*

المجلس الثانى والسبعون

المجلس الثانى والسبعون

( ذكر مواضع تاء التانيث التى تنقلب فى الوقف هاء )

فمن ذلك دخولها للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفات وغيرها فالصفات  
كفاضل وفاضلة ومحبوب ومحبوبة وظريف وظريفة ومكي ومكية واشهر  
وأشيرة وقتال وقتالة ومطراب ومطراية وغير الصفات كمرء ومرأة وامرئ  
وامرأة الحقوهما الف الوصل كما فعلوا ذلك فى ابن وابنة واصلهما بنو وبنوة  
وقيل بل بنى وبنية لان الابن مبنى على ابيه فحذفوا لاميهما واسكنوا فائيهما  
فاجتلبوا لهما همزة الوصل عوضا مما حذف منهما كما فعلوا ذلك فى اثنين واثنتين  
واسم واست \*

( فان قيل ) فامرؤ وامرأة لم يدخلها حذف فما الذى اوجب اجتلاب

همزة الوصل لهما \*

(قيل) ان الهمزة حرف عليل يحذف لاستثقاله تارة ويبدل تارة ويلين تارة فهو موجود كعمدوم والالف واللام لا يدخلان على امرئ وامرأة استثقلا لكسرة لام التعريف فيهما لو قالوا الامرؤ والامرأة ولم يستثقلوا المرء والمرأة وفي التنزيل (يحول بين المرء وقلبه) وقد ألحقوا الرجل الهاء فقالوا رجلة قال \*

خرقوا جيب فتاتهم \* لم يبالوا حرمة الرجل

وكذلك قالوا شيخ وشيخة و غلام و غلامه قال \*

ومر كضة صريحى ابوها \* تهان لها الغلامه والغلام

وقال الاخر \*

(كانها شيخه رقوب) الرقوب من النساء التي لا يعيش لها ولد ومثلها المقلات وقالوا في ذوات الحافر برذون وبرذونة وبغل وبغلة وحمارة ومن السباع ذئب وذئبة وكلب وكلبة وأسد وأسدة ومن الطير قري وقريه ومن ذوات الخف بجتي ويختية ألحقوا في هذه الاسماء وفيما قدمته من الصفات وفي نظائرهما التاء علما للتأنيث وكان المؤنث احدى بان تلحقه العلامة لان المذكر هو الاصل والقياس ان الاصل لا يحتاج الى علامة \*

(والضرب الثانى) عكس هذا الضرب وذلك لاختلاف تاء التأنيث اسم العدد من الثلاثة الى العشرة علامة للتذكير وحذفهم اياها علامة للتأنيث كقولهم ثلاثة رجال وثلاث نسوة واربعة احمره واربع آتن وخمسة ابغل وخمس بغلات وستة اثواب وست ملاحف وعشرة ارطال وعشراواق كما جاء في التنزيل في العدد المضاف الى جمع الذكور (لولا جاءوا عليه باربعة شهداء) وجاء



بعكسه (فشهادة احدى اربع شهادات بالله) وقال (فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة) وقال فى عدد الالي ( وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر ) وعلة ذلك ان اسماء العدد الخالية من علامة التأنيث كذوات العلامة فى التأنيث فشلاث كاتان وعناق كما ان ثلاثة كزرافة وبعثة \*

واذا عرفت هذا فالاصل فى التأنيث ان تكون له علامة فتأنيث اتان وعناق فرع على تأنيث حمامة وقطاة ولما كان الحاق علامة التأنيث اصلا والتذكير اصلا للتأنيث اعطوا المذكر الذى هو الاصل الحاق علامة التأنيث الذى هو اصل فائتوها علما للتذكير فى هذا الضرب من العدد ( الزرافات ) الجماعات قال ( طاروا اليه زرافات ووحدا ) والبعثة واحدة البعث وهو ما لا يصيد من الطير ولا يمتنع ان يصاد قال \*

بعث الطير اكثرها فراخا \* وأم الصقر مقلات نزور

قد تقدم تفسير المقلات ( والنزور ) فعول من الشىء النزر وهو القليل \*  
والثالث من ضروب التاء ان تلحق الواحد للفرق بينه وبين الجمع نحو تمر وتمر وشجرة وشجر وبقرة وبقرة ونخل ونخل ونبلة ونبلة وهذا الضرب انما هو فى الحقيقة اسم للجمع يدل على الجنس يجوز تذكيره وتأنيثه فقد وصفوه بالواحد المذكر وبالواحد المؤنث ووصفوه بالجمع فمثال وصفه بالواحد المذكر قوله تعالى ( والسحاب المسخر ) ومثال وصفه بالجمع قوله ( وينشئ السحاب الثقال ) وقال تعالى فى وصفه بالواحد المؤنث ( اعجاز نخل خاوية ) وبالمذكر ( اعجاز نخل منقعر ) و ( جراد منتشر ) و ( من الشجر الاخضر )

وجاء في وصفه بالجمع وبالواحد المذكور قول النابغة \*

واحكم كحكم فتاة الحي اذا نظرت \* الى حمام شراع و ارد الشمد

قوم يغلطون فيكتبون و اردى التمد بالياء يريدون و ارديت ( التمد ) الماء  
القليل الذى لا مادة له و انما وصفوا هذا الضرب بالمد كرا لانه اسم جنس لا جمع  
تمكسر و وصفوه بالثؤنث جملا على معنى الجماعة \*

( والضرب الرابع ) تقيض هذا الضرب وهو ان يدل لحاق التاء على الجمع  
كقولهم رجل جمال و رجال جمالة و ينال و ينالة و حمار و حمارة و سيار و سيارة \*  
قال الهذلى \*

حتى اذا اسلكوهم فى قتائدة \* شلا كما تطرد الجمالة الشردا

( قتائدة ) اسم مكان والبيت آخر القصيدة فلا يجوز ان تنصب شلا باسلكوهم  
اللاتى ابقى اذا بغير جواب ظاهر ولا مقدر و لكن تنصبه بفعل تضرع فيكون  
جواب اذا فكأ ذلك قلت حتى اذا اسلكوهم شلوم شلا ومثله فى التنزيل  
( انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد ) اراد  
وحفظناها حفظا ومثله ( وزينا السماء للدنيا بمصابيح وحفظا ) \*

ومن هذا الضرب فى احد القولين قولهم كم \* للواحد فاذا ارادوا الجمع  
قالوا كمأة وهو الذى حكاه ابو زيد عن مشجع ورؤبة بن العجاج والقول  
الآخر تقيضه وهو يروى عن ابى خيرة الاعرابي قال الكمأة للواحد والكم  
للجمع فكماة اذن وكم \* كنخلة ونخل \*

( والخامس ) لحاق التاء لغير فرق بل لتكثير الكلمة وذلك نحو غرفة وبرمة  
وعمامة واداة وقرية وكنية وبهيمة ومدينة وبرية وعلية وموماة  
ومر ضاة \*

(والسادس) ان تلحق الكلمة للمبالغة في المدح والذم كقولهم في المدح رجل علامة ونسابة وراوية للاخبار وكقولهم في الذم رجل لحانة وهلباجة وهو الاحق ومثله جخابة بوزن غزالة وكذلك فقاعة على زنته وهو الاحق المختلط في كلامه وقيل في قوله تعالى (بل الانسان على نفسه بصيرة) وفي قوله (ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا) ان المراد بالثناء فيها المبالغة وكذلك قالوا في قولهم خليفة ان الاصل خليف والهاء للمبالغة وقد اشبهت الكلام في هذا الفن فيما قدمته \*

(والسابع) الحاقها لفظ الجمع توكيدا لنا نيته وتعليقا للحمل على الجماعة كما الحقت نحو ناقة ونعجة وذلك على ضربين (ضرب) تطرد فيه فتلزمه وضرب لا تلزمه فتلزمها جاء في مثالين افعلة وفعلة فافعلة كاجربة واقفزة وارغفة واغربة قال \*

من فوقه انسر سود واغربة \* وتحتة اغر كلف واتياس

وفعلة كاخوة وعلمة وصبية ومخصية وعالية جمع خصي وعلي ومنه نيرة وجيرة وقيعة في جمع نار وجار وقاع كما جاء في التنزيل (كسر اب بقيعة) وقالوا في جمع شيخ شيخنة (والضرب الذي) لا تلزمه مثالا ان ايضا فعال وفعل فدخلوا في فعال نحو قولهم حجارة وجمالة وذاكرة وخالة وفي التنزيل (ترميهم بحجارة من سجيل) وفيه (كأنه جمالات صفر) ودخلوا في فعول نحو قولهم في جمع هم وخال وامل عمومة وخولة وبعولة وفي جمع صقر صقورة وقالوا ايضا بخولة وذكورة وفي التنزيل (وبعولتهن احق بردهن) وقال الشاعر \*

(يدفن البعولة والابينا) وهي في بعض الكلام اكثر استعمالا فاستعملها في العمومة والخولة والبعولة اكثر وكذلك الحجارة والذاكرة \*

(والضرب

(والضرب الثامن) لحاقها على ما كان من الجمع على مثال مفاعل كيلا (١) للدلالة على معنى النسب كقولهم المهالبة والازارقة والاشاعة والمناذرة في النسب الى المهلب ابن أبي صفرة ونافع ابن الازرق ومحمد بن عبد الرحمن بن الاشعث ابن قيس والمندر بن الجارود وكذلك المسامعة والا شاعرة في النسب الى مسمع والا شعري جمعوا المهالي والازرق والا شعري والا شعش والمندري والمسمى بحذف ياء النسب وعوضوا منها تاء التأنيث وقد فعلوا ذلك في جمع التصحيح فقالوا الاشعرون والاشعثون ونحو ذلك وعليه جاء في التنزيل (ولو نزلناه على بعض الاعجميين) قيل اراد الاعجميين \*  
 (والتاسع) لحاقها ما كان على هذا المثال من الاعجمية المعربة للدلالة على العجمة نحو الجواربة والموازجة جمع الجورب والموزج وهو الخف وكذلك الطيالة والصوالة والكرابجة جمع الكريج وهو الحانوت واصله بالفارسية كربه كما ان الموزج اصله موزة وقد جاء في هذا الضرب اسماء اجتمع فيهما ما افرق في المهالبة والكرابجة من النسب والعجمة وهما السبابجة والبربرة فافاد معنى السبيجين والبربريين واحدهم سبيجي وبربري فلاحاق تاء التأنيث لهما او كدمن لحاقها لما لم يجتمع فيه المعنيان والسبابجة قوم من السند يستأجرون ليكونوا في السفينة كالبنذرة وانما اجتمع التعريف والنسب فيما ذكرناه من لحاق تاء التأنيث لاتفاقهما في النقل من حال الى حال فالنسب يصير به الاسم وصفا بعد ان لم يكن كذلك ويصير به بعد تعريف العلمية نكرة والتعريف ينقل الاعجمي الى حين العربي \*  
 ونقول بمباراة اخرى لحقت تاء التأنيث مفاعل دالة على النسب نحو المهالبة ولحقت الاعجمي العرب نحو الموازجة لمساواة العجمة للنسب من حيث كان

النسب ينقل الاسم من العامة الى الوصفية والمجس منقول بالتعريف الى المربية \*

(والعاشر) مادخلته التاء من الجمع الذى جاء على مثال من هذه الامثلة عوضا من يائه كقولهم فى جمع زنديق وفرزان وججاجاح وهو السيد وتنبال وهو القصير زنادقة وفرازنة وججاجحة وتنايلة فالتاء فى هذا الضرب معاقبة للياء التى فى زناديق وفرازين وججاجيح وتنايل فهى عوض منها فلا يجوز اخلاؤه منها معا ومنه قولهم فى جمع انسان اناسية التاء بدل من ياء اناسى هذا اصله كما جاء فى التنزيل (واناسى كثيرا)

(والحادى عشر) ضرب من الجمع جاء على مثال مفاعل كيلا (١) ودخلته التاء تعليلا لمبنى الجماعه ولم تلزمه وذلك قولهم فى جمع صيقل وصيرف وقشعم صياقلة وصيارفة وقشاعمة والصياقل والصيارف والقشاعم اكثر والقشعم المسن واكثر ما يستعمل فى النصور وهذا الضرب نظير فعال وفعلول فى قولهم جمالة وبمولة الا انى افردته لمقاربتة الأمثلة التى جاءت على مثال مفاعيل ومنه الملائكة والملائك والملائكة اكثر قال امية بن ابى الصلت (وكأن اجنحة الملائك حوله) وللهو بين فى اصل ملك قولان قال بعضهم اصله ملاك واحتج بقول الشاعر \*

فلمست لأنسى ولكن للملاك \* تنزل من جو السماء يصوب

وقال آخرون اصله مالك مأخوذة من الالوك والمالكة والمالكة وهى الرسالة وقول الشاعر (لما لك) كان الوجه ان يقول لما لك ولكنه قلب فقدم اللام وأخر الهمزة فوزنه معقل \*

(والثانى عشر) اربعة امثلة من المصادر لحقتها تاء التأنيث عوضا من محذوف

(فالاول) مصدر وعد يعد ووزن يزن ونظائرهما فهذا الضرب له مصدران  
الاصل منها وزنه فعل وعد ووزن والآخر وزنه فى الاصل فعل مثل  
جذع ووعد ووزن فاعلوه بحذف فائه لا مرين احدهما كسر واوه والآخر  
كونه مصدر فعل معتل محذوف الفاء فصار الى عل وعد وزن فعوضوه من  
فائه التاء فقالوا عدة وزنه والمصدر (الثانى) مصدر افعل المعتل العين نحو اقام  
واعان واباع فرسه اذا عرضته للبيع اصل مصدر هذا الضرب البناء على افعال  
قياسا على الصحيح اقوام واعوان واباع كما كرام واحسان فحملوه على فعله  
فى الاعلال لان من شأن المصادر ان تتبع افعالها فى التصحيح والاعلال  
فالقوا فتحة عينه على فائه ثم قلبوا العين الفاء لتحركها فى الاصل وانفتاح  
ما قبلها الآن فاجتمع الفان المنقلبة عن العين والفاء افعال فحذفوا الف  
افعال لانها زائدة فصار الى اقام واعان واباع فالحقوه تاء للتأنيث عوضا  
من المحذوف فقالوا اقامة واعانة واباعة وربما اسقطوا هذه التاء اذا  
اضافوه كما جاء فى التنزيل (واقام الصلاة) \*

والمصدر الثالث مصدر استفعل المعتل العين نحو استقام واستعان واستبان  
كان قياسه استقوام واستعوان واستبيان فاتبعوه فعله فى الاعلال فالحقوا  
فتحة العين على الفاء ثم قلبوا العين الفاء لتحركها فى الاصل وانفتاح  
ما قبلها الآن فاجتمع الفان المنقلبة عن العين والفاء استفعال فحذفوا الزائدة  
وعوضوه منها التاء فقالوا استقامة واستعانة واستبانة \*

والمصدر (الرابع) مصدر فعلت المعتل اللام يحى على التفعلة نحو غطيته تغطية  
وعديته تمديته وفديته تفديته جاء وابه على هذا المثال مخالفة لمصدر فعلت  
الصحيح اللام لانه جاء على التفعيل نحو قطعته تقطيعا وكسرتة تكسيرا

(وكلم الله موسى تكليماً) وكذلك المعتل الفاء نحو وجهته توجيهها والمعتل العين  
نحو عودته تعويذاً وعييته تعييباً فذكر هو التفعيل فى المعتل اللام فلم يقولوا  
التغلى والتعدى استئقالا لتضعيف الياء فحذفوا ياء التفعيل وعوضوا منها  
تاء التأنيث كما عوضوها فى باب الاقامة والاستقامة \*

وقد جاء لبعض ابنية الافعال مصدران مذكر ومؤنث ولم تدخله التاء  
عوضاً من محذوف وذلك مثالان فمالت وفاعلت ففمالت نحو دحرجته  
دحرجة وسرهفته سرهفة والمصدر الآخر الدحراج والسر هاف قال  
(سرهفته ماشئت من سرهاف) ومعنى سرهفته حسنت غذاءه ومصدر  
فاعلت المذكر الفعال والمؤنث المفاعلة نحو خاصمته خصاماً ومخاصمة وسابقته  
سباقاً ومسا بقة وكذلك المعتل الفاء نحو واجهته مواجهة وواعدته مواعدة \*  
والمعتل العين نحو غاورته مغاورة وحاورته محاورة والمعتل اللام نحو راميته  
مرامة وساميته مساماة والمضاعف نحو راد دته مرادة وعاززته معازرة  
وقال بعض التصريفيين ان تاء التأنيث المزيده فى نحو الدحرجة  
والسرهفة زيدت عوضاً من الف الدحراج والسر هاف لان التذكير  
هو الاصل \*

(والضرب الثالث) عشر كل مصدر دخلته التاء لتبيين عدد المرات فجاء على  
مثال فعلة نحو جلست جلسة وضربت ضربة واكالت اكلة ولبست الثوب  
لبسة وركبت فرسك ركبة كل هذا يراد به المرة الواحدة فان كسرت  
اول شئ منه فقلت هو حسن الجلسة والركبة فانما تريد الهيئة التى  
هو عليها فى الجلوس والركوب وكذلك اذا قلت خطوات خطوة وعرفت  
غرفة بفتح اوله اردت المرة كما جاء فى التنزيل (الامن اغترف غرفة

بيده ) فان ضمنت فقلت الخطوة والغرفة فالخطوة ما بين القدمين والغرفة  
ما تأخذه المغرفة \*

(والرابع عشر) ما دخلته التاء لازدواج و ذلك فى قولهم ( اكل ساقطة  
لاقطه ) قال ابوبكر محمد بن بشار الانبارى معناه لىكل كلمة تسقط من  
متكلم لاقط لها تحتفظها فقليل لاقطه لزدوج الكلمة الثانية مع الاولى كما  
قالوا ان فلانا يأتينا بالعشايا والغدايا فجمعوا الغداة غدايا لزدوج مع العشايا \*

### المجلس الثالث والسبعون

( ذكر اقسام أي )

أى منقسمة فى المعانى الى ضرب \*

( احدها ) ان تكون شرطية كقولك ايهم يكرمنى اكرمه وايهم تكرم اكرمه  
نصبت ايهم بالشرط كما جاء فى التنزيل ( ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى )  
ما هذه زائدة للتوكيد زيدت بين منصوب وناصب ومجزوم وجازم ومثل  
ذلك فى انتصاب اى بما بعدها وكونها شرطاً قوله ( اياها الاجلين قضيب  
فلاعد وان علي ) وتقول على ايهم تنزل انزل تريد انزل عليه فتعذف عليه  
استخفافاً وان شئت ذكرته \*

(والقسم الثانى) ان تكون استفهامية كقولك ايهم عندك واي القوم لقيت  
وبايهم سررت ويعلقون عنها العلم فيقولون قد علمت ايهم اخوك ومعنى  
التعليق ان الفعل يعمل فى الموضع دون اللفظ ومنه فى التنزيل ( ولتعلمن  
اينا اشد عذابا ) و ( لنعلم اى الحزبين احصى ) وتقول ايهم تظن منطلقاً فتعمل  
فيها الظن لوقوعه بعدها وان شئت الغية فقلت ايهم تظن منطلقاً وانما لم يعمل  
فيها ما قبلها من الافعال اذا كانت استفهاماً لان الاستفهام له صدر الكلام



وأعمال الفعل الذى قبلها فيها يخرجها من الصدر وكذلك اذا كانت شرطية حكمها فى التصدير حكم الاستفهامية \*

ولاي فى الاستفهام اذا اضيفت احكام (فنها) اذا اضيفت الى معرفة كانت سؤالا عن الاسم دون الصفة وهى بعض المعرفة التى تضاف اليها كقولك اى الرجلين اخوك واي الرجال قام فاي واحد من الاثنين ومن الجماعة فالجواب ان تقول زيدا وعمرو ونحو ذلك فتجيب باحد الاسمين او الاسماء واذا اضيفت الى النكرة فانها تكون سؤالا عن الصفة وتكون بعدد النكرة كلها فاذا قال اى رجل اخوك واي رجل زيد قلت طويل او قصير او برز او صائغ او نحو ذلك فاجبت بصفة الاسم فاذا اضيفت الى نكرتين فقل اى رجلين اخوك قلت سمينان او هنيلان او سمين وهنيل او نحو ذلك فاذا اضيفت الى جماعة فقل اى رجال اخوتك قلت طوال او قصار او بعضهم طوال وبعضهم قصار ولا يجوز ان تضيف ايا الى معرفة واحدة لا تقول اى الرجل اخوك ولا اى زيد خرج لانها سؤالا عن البعض والواحد لا يتبعض واما فى النكرة فانها سؤالا عن الكل لان التنكير يقتضى العموم فلذلك جاز اضافتها الى نكرة واحدة فى نحو اى رجل اخوك \*

(والثالث) من اقسامها ان تكون اسما ناقصا بمعنى الذى او التى او الذين او اللاتى يلزمه ان يوصل بما يوصل به احد هذه الاسماء النواقص من الجمل او الظروف كقولك اى القوم قامت اخته زيدى الذى قامت اخته زيد واي النسوة خرج اخوها زينب اى التى خرج اخوها زينب \*

واي معربة فى جميع احوالها بخلاف نظائرها من الاسماء التى ضمنت معانى الحروف كمن وما واين ومتي وكم وكيف واين وانى وانما اعربوها

جملها على نظيرها وهو بعض وعلى نقيضها وهو كل وسيبويه يحكم بنائها على الاضم اذا كانت اسما ناقصا موصولا بجملة ابتداء والمبتدأ من الجملة محذوف وهو المعائد منها الى اي كقولك اكرمت ايهم صاحبك \*

فان قلت اكرمت ايهم هو صاحبك نصبتها وفاقا وذلك تمام صلتها \* وانما حكم بنائها اذا انقضت صلتها لانه جعل لتضمنها معنى الحرف تأثيرا فيها وخص بذلك حال النقص الذي دخلها كانهما حذف المبتدأ للمعائد عليهما من صلتها ضعفت فرجعت الى البناء الذي استحقته الذي ومن وما وبقوله قال المازني وجماة من البصريين والى بنائها ذهب في قول الله تعالى (ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا) لان التقدير عنده والذي هو اشد على الرحمن عتيا او الذين هم اشد فالضمة على قوله بناء وقد حكى مع ذلك ان هارون الاور القاري قرأها بالنصب \*

وفي رفعها قولان آخران حكاهما سيبويه (احدهما) عن يونس وهو انه خلق عنها لنزع عن رفعها بالابتداء واشد خبرها كما ارتفعت في قوله تعالى (ولننزعن ايها اشد عذابا) والخليل وسيبويه منعيا من تعليق لنزع عن لان النزع فعل علاجي وانما يطلق افعال العلم والشك واعتذر بعضهم ليونس بقول ان النزع قد يكون بالقول \*

والقول الآخر في رفعها قول الخليل وهو ان رفعها على الجناية فايهم مبتدأ واشد خبره وتقديره عنده ثم لننزع عن من كل شيعة والذي من اجل عتوه يقال اي هؤلاء اشد عتيا ومثل ذلك عنده قول الشاعر \*

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل \* فأيت لا حرج ولا محروم

وهذا عند سيبويه مرفوع بلا وهي المشبهة بليس وخبرها محذوف تقديره

لا حرج ولا محروم في مكاني والجملة خبر ابيت والياء التي في مكاني هي المائدة  
من الجملة الى اسم ابيت ومن جملة حكاية نخب ابيت محذوف عنده وهو  
فلقد ر في قوله فاييت بمنزلة الذي يقال له لا حرج ولا محروم قال ابو بكر  
ابن السراج وذكر المذاهب الثلاثة في آلاية وانا استبعد بناء اي مضافة  
وكانت مفردة احق بالبناء وما احسب الذين رفعوا ارادوا الا الحكاية  
يعنى من رفعها من العرب اذا حذف المبتدأ من صلتها \*

ومما خالفت فيه اي اخواتها الموصولات حسن حذف المبتدأ من صلتها حتى  
كثر ذلك في الاستعمال تقول اكرم ايهم افضل ولا يحسن اكرم من افضل حتى  
تقول من هو افضل ولا تقول كل ما اطيب حتى تقول ما هو اطيب ولا يحسن  
اكرم الذي افضل وان كان قد قرئ في الشذوذ (تماما على الذي احسن) \*  
وفي قوله تعالى (الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب) قولان (احدهما) ان  
يكون ايهم مبتدأ واقرب خبره والمعنى يبتغون الوسيلة الى ربهم ينظرون  
ايهم اقرب فيتوسلون به (والثاني) ان يكون ايهم اسما موصولا والمبتدأ  
محذوف من صلتها وهو بدل من الواو التي في يبتغون فالتقدير بايقاعه موقع  
الواو يبتغى الى ربهم الوسيلة الذي هو اقرب او الذين هم اقرب فالضمة في ايهم  
اعراب الاعلى مذهب سيبويه والذي ذهب اليه من بناء اي اذا حذف  
المبتدأ من صلتها رواه عن العرب باجماع شرطين (احدهما) اختصاص ذلك  
بحال الاضافة فان نونوها اعربوها فقالوا لقيت ايا افضل (والثاني) انهم  
لا يبنونها اذا كان العامل فيها جارا بل يقولون صررت بياهم افضل هذا  
قول بعض النحويين الاوائل وخص سيبويه بالجار البناء دون غيرها \*

ومن العرب من يعربها في كل احوالها يحملونها على القياس فيقولون كلم

ايهم افضل يعملون فيها الناصب ويرفعون الاسم بعدها على انه خبر  
مبتدأ محذوف \*

قال سيبويه وهي لغة جيدة نصبوها كلها جروها وعلى هذه اللغة قرأ هارون  
الاعور (تم لنزع من كل شيعة ايهم اشد) \*

(والرابع) من اقسامها ان تكون تعجبا فلا تضاف الا الى الشكرات تقول اي  
رجل زيد واي رجلين اخو الله واي رجال اخوتك وان شئت ادخلت  
قبلها سبحانه الله لئلا يلتبس التعجب بالاستفهام فقلت سبحانه الله اي  
رجل زيد \*

(والخامس) ان تكون مناداة فيلزمها حرف التثنية والوصف بما فيه الالف  
واللام تقول يا ايها الرجل وانما جعلها وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام  
لانهم كرهوا الجمع بين التخصيص بالنداء والالف واللام ولا يجوز في صفتها  
الا الرفع لانها صفة لا تجوز الوقف دونها فهي المناداة في المعنى بخلاف  
الصفة في قولك يا زيد الظريف وفي قوله (يا حليم الوارث عن عبد الملك)  
واجاز المازني نصب صفتها حملا على نصب الظريف والجواد في قول جرير \*

فما كعب بن مامة وابن سمي \* باجود منك يا عمر الجواد

والقياس ما اجمع عليه النحويون وقد اوضح ما قلته سيبويه في قوله وانما  
صار وصفه لا يجوز فيه الا الرفع لانك لا تستطيع ان تقول يا اي ولا يا ايها  
وتسكت لانه مبهم يلزمه التفسير فصار هو الرجل بمنزلة اسم واحد  
فكأنك قلت يا رجل انتهى كلامه \*

فان جاءت بعد صفتها بضاف فلك فيه الرفع والنصب تقول يا ايها الرجل  
هذا الجملة على الوصف للرجل وهذا الجملة على البدل من اي كأنك قلت ياذا

الجملة ويجوز نصبه على استئناف نداء وعلى هذا يحمل قوله \*

يا أيها الجاهل فالتنزي

ويروي لا تواعدني حية (التنزي) تسرع الإنسان إلى الشر ويقال (نكرته) الحية نكرنا إذا ضربته بفيها ولم تنهشه \*

(والسادس) أن تكون أي نمقا للذكر أيراد به المدح كقوله مررت برجل أي رجل ورأيت رجلا أي رجل وجاءني رجل أي رجل وجاءني رجلان أي رجلين ورأيت رجلا أي رجلا وإن شئت أظهرت المبتدأ فقلت وأي رجل هو وتقول مررت برجل أي رجل أبوه ترفع أيا بانها خبر مقدم وكذلك تقول في المعرفة مررت بزيد أي رجل أبوه وتقول في المؤنث مررت بجارية أية جارية كما جاء التانيث في التنزيل (يا أيها النفس المطمئنة) وإن شئت اكتفيت بتأنيث الجارية فقلت بجارية أي جارية كما جاء في التنزيل (في أي صورة ما شاء ربك) و(يا أي أرض موت) \*

### فصل في

(بتضمن ذكر أحكام رب)

فمن أحكامها أنها وضعت للتقليل ومن أحكامها أن لها صدور الكلام بمنزلة الف الاستفهام وما النافية لا تـ تقليل الشيء مضارع لنفيه وقد استعملوا قل وأقل فقالوا قل رجل يقول ذلك الأزيد وأقل رجل يقول ذلك الأعمر و كما تقول ما رجل يقول ذلك الأعمر فلهذا لم يروها صدر الكلام فقالوا ورب رجل جاءني ولم يقولوا جاءني رب رجل \*

ومن أحكامها دخولها على النكرة دون المعرفة وأجاز النحويون رب رجل وأخيه منطلقين ولم يجزوا رب رجل وزيد منطلقين وإنما أجازوا الأول لأن

قوالك واخيه يقدر واخ له \*

ومن احكامها انه لا بد للنكرة التى تدخل عليها من صفة اما اسم واما فعل  
واما ظرف واما جملة من مبتدأ وخبر لا يجوز ان تقول رب رجل وتسكت  
حتى تقول رب رجل صالح اورب رجل يعلم ذلك اورب رجل عندك اورب  
رجل ابوه عالم فاما قول الشاعر \*

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن \* فاراعليك ورب قتل عار

فانما اراد هو عار فحذف المبتدأ من الجملة التى هى صفة لممول رب \*  
ومن احكامها انها تكون لتقليل ماضى وما هو حاضر دون المستقبل تقول رب  
رجل اخبرنا بحاله ورب رجل يخبرنا الآن ولا تقول رب رجل سيخبرنا ولا  
رب رجل ليخبرنا غدا لان ما لم يقع لا يعرف كميته فيقلل ولا يكثر \*

ومن احكامها انها تدخل على الضمير قبل الذكر على شريطة التفسير بنكرة  
منصوبة كقولهم ربه رجلا جاءنى ومعنى ربه رجلا رب رجل وليست الهاء  
بضمير شئ جرى ذكره ولو كانت ضمير شئ جرى ذكره لكانت معرفة ولم يحز  
ان تلي رب ولكنها ضمير مبهم فاشبهه باهامه النكرات لانك اذا قلت ربه  
احتاج الى ان تفسره فصارع النكرات اذ كان لا يخص كما ان النكرة لا تخص  
وهذا الضمير لا يثنى عند البصريين ولا يجمع ولا يؤنث لانه ضمير مجهول  
يتمد فيه على التفسير فيغنى تفسيره عن تشيته وجمعه واجاز فيه الكوفيون  
التثنية والجمع والتأنيث \*

قال ابو سعيد السيرافى ومما قدم من الضائر على شرط التفسير انه كرام  
قومك وانه ذاهبة فلانة وربه رجلا وليست الهاء بضمير شئ جرى ذكره  
ولكنها ضمير مبهم اشبهه باهامه النكرات \*

قال وقال أبو إسحق الزجاج معنى ربه رجلا اقلل به في الرجال انتهى كلامه \*  
ومن احكامها ان تلحق بها تاء التأنيث فيقال ربت كما الحقت بشم ولا قال  
ابن اهر \*

وربت سائل عنى حفي \* اعارت عينه ام لم تعارا  
عارت من العور اصله عورت واراد تعارن فابدل من نون التوكيد الخفيفة  
الفاء في الوقف قياسا على التنوين اذا انفتح ما قبله في نحو رأيت زيدا وقال  
آخر في ثم \*

ولقد امر على اللثيم بسبى \* فمضيت تمت قلت لا يعنينى  
وجاء في التنزيل (ولات حين مناص) أى وليس حين مهرب \*  
ومن احكام رب تخفيفها في لغة بعض العرب قول ابو كبير الهذلى \*  
أزهير ان يشب القذال فانه \* رب هيضل لجب لففت بهيضل  
(الهيضل) جمع هيضلة وهى الجماعة (واللجب) الكثير الاصوات \*  
ومن احكامها انها توصل بما فيقع بعدها المعرفة والفعل وقد قدمت ذكر  
ذلك وحق الفعل بعدها ان يكون ماضيا او حالا على ما قررته قبل وقد ذكرت  
ما قاله النحويون في قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)  
فمن اقوالهم انه حكاية سأل قد مضت ومنها اضمار كان بعد ربا وهو اردأ  
ما قيل فيه واجودها ان ربا في الآية دخلت على الفعل المستقبل لصدق  
الخبير سبحانه وعلمه بما سيكون كعلمه بما كان فاخباره بما لم يكن كاخباره  
بالكائن الا ترى ان قوله تعالى (ولوترى اذ فرغوا فلا فوت) جاء في اللفظ  
كأنه قد كان وهو لصدقه كائن لا محالة ومثله قوله (ولوترى اذ المجرمون  
ناكسوا رؤسهم) وقوله (ولوترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم) \*

﴿ سئلت عن معنى قول المتنبي ﴾

وانك لا تجود على جواد \* هباتك ان يلقب بالجواد  
فاجبت بانه استعمار الجود للهبات فاسند لا تجود اليها والمعنى ان هباتك  
عظمت وتوالت واحتقر في جنبها هبات غيرك فمنعت ان يسمى جواد  
غيرك جوادا \*

﴿ وسئلت عن قوله ﴾

كتمت حبك حتى منك تكرمة \* ثم استوى فيك اسراري واعلاني  
كأنه زاد حتى فاض عن جسدى \* فصار سقمى به في جسم كتمانى  
فاجبت بانه اراد بالغت في كتمانى حبك حتى انى كتمته منك تكرمة لك  
ويجوز ان يكون المعنى اكراما للحب واعظا ماله حتى لا يطلع عليه ثم ان اسرارى  
واعلانى تساويا وسبب مساواة الاعلان للاسرار ان الحب اسقمه فدل  
نحول جسمه على الحب ثم قال كأنه زاد حتى فاض عن جسدى فشبهه حبه  
باحدا لاشياء المائعات فوصفه بالفيض ثم قال فصار سقمى به في جسم كتمانى  
اى لما فرط الحب فى الزيادة فصار كالشيء الفاتض تعدى سقمى به الى جسم  
كتمانى فاذا به واضعفه فلما ضعف الكتمان ظهر الحب لضعف مخفيه \*  
وقال ابو الفتح عثمان بن جني فى تفسير البيت الثانى كأنه اى كان الكتمان  
فاضمه وان لم يجر ذكره لانه لما قال كتمت دل على الكتمان قال ومعاملت  
ان احدا ذكر استتار سقمه وان ليكتمان اخفاه غير هذا الرجل وهو من  
بدائعهم وفى هذا القول اختلال فى الاعراب وفساد فى المعنى وتناقض فى  
اللفظ لو كان الشاعر اراده ذلك انه اذا اعدنا الماء من كأنه الى الكتمان  
كما زعم وجب اعادة الضمائر التى بعدها الى الكتمان ايضا فصار التقدير كأن



الكتمان زاد حتى فاض فصار سقمى به اى بالكتمان فى جسم كتمان فى هذا من  
اختلال الاعراب ما ترى وفيه انه جعل الكتمان هو الذى اسقمه والصحيح  
ان الحب هو المسقم له ثم ان قوله ذكر استتار سقمه وان الكتمان اخفاه متناقض  
لمساواة اعلانه لا سراره فى قوله ثم استوى فيك اسرارى واعلانى \*

### المجلس الرابع والسبعون

( ذكر ما جاء فى الذى والتى وتثنيتهما وجمعهما من اللغات )

اختلف النحويون فى اصل الذى فقال البصريون اصله لذ بوزن شج وعم  
وقال بعضهم ان الالف واللام دخلتا عليه للتعريف وقال آخرون وهو  
الصحيح بل دخلتا زائدتين لتحسين اللفظ ولوصف الذى بما فيه الالف  
واللام كقولك سررت بالذى اكرمته الظريف وجاعنى الذى عندك الطويل  
ولم يفعلوا هذا فى من اذا كانت موصولة لم يقولوا سررت بمن اكرمته  
الظريف قالوا وانما تعرف الذى بصلته كما تعرف من وما بصلتهما وكما  
تعرف ذو فى قول الشاعر ( لا تحين للمظم ذوا ناعا رقه ) اى الذى اناعا رقه  
بصلته وقال الفراء اصل الذى ذا المشار به الى الحاضر اراد وانقله من  
الحضرة الى الغيبة فادخلوا عليه الالف واللام للتعريف وخطوا الفه الى  
الياء للفرق بين الاشارة الى الحاضر والغائب وهذا قول ظاهر الفساد  
وهو من دعاوى الكوفيين فمن فساد ان ذا معرفة بما فيه من الاشارة  
فلاحاجة به الى التعريف بالالف واللام ثم قوله خطوا الفه الى الياء للفرق  
بين الاشارة الى الحاضر والغائب فاسد ايضا لاننا لنسنا نجد فى الذى  
اشارة الى غائب كما نجد فى ذلك وفى تلك وذا نك وأولئك اشارة الى  
غائب واقوى وجوه فساد ان اذا كان اصل الذى ذا بزعمه فما وجه هذه

اللام المدغمه فيها لام التعريف فقد وضح لك بان كرتة ان اصل الذى والى  
تذوات كما قال البصريون \*

واما اللغات فيها ( فاولها ) الذى وهى اللغة العليا ( والثانية ) الذى حذف الياء  
واقاء المكسرة قال الشاعر \*

والذ لو شاء لكانت برا \* او جبلا اصم مشمخرا

( والثالثة ) الذى باسكان الذال قال \*

فظالت فى شر من الذى كيدا \* كابل الذى يربى بية فاصطيدا

( الزبية ) حفيرة يستتر فيها الرجل للصيد \*

( والرابعة ) الذى بتشديد الياء قال \*

وليس المال فاعله بمال \* وان اغناك الا الذى

يريد به الملاء ويصطفيه \* لا قرب اقربيه وللقصي

( والخامسة ) استعما لهم ذاعنى الذى وذلك اذا وقعوه بعدما الاستفهامية

كقولك ماذا صنعت وماذا معك تريد ما الذى صنعت وما الذى معك هذا

مذهب سيبويه وفاقا للكوفيين ومنه فى الشعر قول لييد \*

الاتسأ لان المرء ماذا يحاول \* أنحب فيقضى ام ضلال وباطل

ومثله فى التنزيل ( ماذا انزل ربكم ) قال معناه ما الذى انزل ربكم \*

( والسادسة ) ان منهم من يقيم مقام الذى ذو ومقام التى ذات وهى لغة طيية

يقولون زيد ذو قدام وهند ذات قامت بمعنى التى قامت قال \*

فان بيت تيم ذو سمعت به \* فيه نمت وارسيت عزها مضر

وذو موحدة على كل حال فى التثنية والجمع وكذلك ذات موحدة مضمومة

فى كل حال قال الفراء سمعت بعضهم يقول يا فضل ذو فضلكم الله به

وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها ومنهم من يجعل ذو بمعنى الذى والى  
 فيقول هذه هند ذوسمعت بها وصررت بهند ذوسمعت بها ورأيت اخويك  
 ذو صررت بها وصررت بالقوم ذوسمعت بهم كما جعلوا من المذكر والانثى  
 وثلاثين والجميع قال سنان بن الفحل الطائى \*

فان الماء ماء أبى وجدى \* وبئرى ذو حفرت وذو طويت

قال بعض النحويين وربما ثنوا وجمعوا فقالوا هذان ذوات تعرف وهؤلاء  
 ذوات تعرف وهاتان ذوات تعرف وهؤلاء ذوات تعرف ويضمون التاء  
 على كل حال قال الفراء انشدنى بعضهم \*

جمعتها من ابل موارق \* ذوات ينهضن بغير سائق

(موارق) من قولهم مرق السهم اذا تقذ \*

فان ثبت الذى فقيه ثلاث لغات اللذان بتخفيف النون واللذان بتشديد  
 والتشديد لغة قریش واللذان بحذف النون قال الاخطى \*

أبى كليب ان عمي اذا \* قتلا الملوك وفككنا الاغلالا

هذا قول الكوفيين وقال البصريون انما حذف النون اطول الاسم بالصلة  
 وقد قرئ (واللذان يأتيا نها) بتخفيف النون وتشديد يدها فن شدد جعل  
 التشديد عوضا من ياء الذى وكذلك من قرأ فذا نك وهاتين وهاتان  
 بالتشديد جعله عوضا من الحرف المحذوف فى التثنية وانما حذفوا ياء  
 الذى فلم يقولوا اللذان وقالوا فى الشجى ونحوه الشجيان للفرق بين المعرب  
 وغير المعرب وكذلك حذفوا الف ذا فقالوا ذان وقلبوا الف المعرب فقالوا  
 هضوان لما ذكرنا من الفرق \*

وزعم الفراء ان الف ذان هي الف ذا قال لانه لا يجوز ان يبقى الاسم غير

المضمرة على حرف والدليل على انها الف التثنية انقلابها في الجر والنصب وانما جاز ان يبقى الاسم على حرف لانه تكثر بالف التثنية ونونها \*

وفي جمع الذى لغات اوجهها قول من قالوا الذين فى الاحوال الثلاث هى اللغة العليا لان القرآن نزل بها ومنهم من يقول فى الرفع الذون وهى لغة هذيل وعلى هذا انشد من سمعهم ينشدون هذا البيت \*

وبنو نوحية الذون كأنيهم \* معط مخدمة من الخزان

( الخزان ) جمع الخرز وهو ذكر الارانب ( والمط ) جمع الامط وهو الذى سقط شعره ( والمخدم ) الابيض الاطراف ومنهم من يأتى بالجمع لفظ الواحد كما قال \*

وان الذى حانت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا ام خالد

وقيل فى قول الله تعالى ( والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ) انه بهذه اللغة وكذلك قوله ( مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ) قيل ان المعنى كمثل الذين استوقدوا فلذلك قيل ذهب الله بنورهم فحمل اول الكلام على لفظ الواحد وآخره على الجمع واما قوله عز وجل ( وخضتم كالذى خاضوا ) فان الذى ههنا وصف لمصدر محذوف تقديره ( وخضتم كالذى خاضوا ) فان الذى ههنا وصف لمصدر محذوف تقديره وخضتم كالخرض الذى خاضوه ومنهم من قال فى جمع الذى الألى وهذه اللغة تلى الذين فى الفصاحة قال القطامي \*

أليسوا بالآلى قسطوا جميعا \* على الزمان وابتدروا السطاعا

( قسطوا ) جاروا ونقيضه اقسطوا عدلوا قال الله تعالى ( واقسطوا ان الله يحب المقسطين ) وقال ( واما القاسطون فكانوا لجهنم خطبا ) ( والسطاع ) همود الخيعة وقال عبيد بن الابرص \*

نحن الالى فاجمع جموع \* عاك ثم وجههم الينا

اراه نحن الالى عرفتهم فحذف الصلة وهو من الضرورات البعيدة ومنهم  
من يقول فى الرفع هم اللاؤن فعلوا كذا واللائين فى الجر والنصب قال الهذلي \*  
هم اللاؤن فكروا الغل على \* بمر والشاهيجان وهم جناحى

ومنهم من يقول اللاؤ يحذف النون قال الكسائي سمعت هذيل يقول  
هم اللاؤ فعلوا كذا وكذا ومنهم من يقول هم اللائي فعلوا بالياء فى الاحوال  
الثلاث قال الفراء وهذه اللغة سواء فى الرجال والنساء ومنهم من يحذف  
الياء فى الرجال والنساء فيقول هم اللاء فعلوا وهن اللاء فعلن قال وانشدنى  
رجل من بنى سليم \*

فما آباؤنا بأ من منته \* علينا اللاء قدمهدوا الحجبورا

واما التى فقيها اربع لغات هذه اعلاها ( والثانية ) التى يحذف الياء وابقاء  
الكسرة ( والثالثة ) التى باسكان التاء انشد الفراء \*

فقل لت تلومك ان نفسى \* اراها لا تمسوذ بالتميم

( التميم ) جمع تيممة وهى التميمية ( والرابعة ) ان منهم من يقيم مقام التى ذات  
كما ان منهم من يقيم مقام الذى ذو وهى لغة طيىء وقد تقدم ذكرها \*  
وذكر ابو القاسم المائنى لغة خامسة وهى التى بتشديد الياء كما قالوا فى المذكر  
الذى \*

وفى تنبيه التى ثلاث لغات اللتان بتخفيف النون واللذان بتشديد يدها واللذان  
بحدفها انشد الفراء \*

هما اللتان لو ابدت تميم \* لقييل نخر لهم صميم

وفى جمعها لغات ( احدى ) اللاتى وفى التنزيل ( واللاتى ) ياتين الفاحشة

من نسائكم) (والثانية) اللات بحذف الياء وإبقاء الكسرة قال الأسود  
ابن يعفر \*

اللات كالبيض لما تمدان درست \* صغر الانامل من قرع القواقيز  
شبه النساء بالبيض كما جاء في التنزيل (كأنهن بيض مكنون) ومعنى (درست)  
حاضت (والانامل) أطراف الأصابع (والقواقيز) الاقدام التي يشرب  
بها الخمر وغيرها من الاشربة واحدها قاقوزة وقازوزة وهو القدح الضيق  
الاسفل واللغة (الثالثة) اللائي بالهمزة واثبات الياء و (الرابعة) اللاء  
بكسر الهمزة وحذف الياء وقد قرئ (واللائي يئسن من المحيض من  
نسائكم) بهاتين اللغتين وقال الشاعر \*

من اللاء لم يحجب عن يئسين حسبة \* ولكن ليقتلن السبرنيء المغفلا  
وقد قرأ بعض القراء بتخفيف الهمزة من اللاء وقياسها ان تجعل بين بين  
(والخامسة) الاء بحذف الهمزة قال الكمي \*

وكانت من اللالا يعيرها ابنها \* اذا ما الغلام الاحمق الأم عيرا  
وقال آخر \*

فدومي على العهد الذي كان بيننا \* ام انت من اللاماهن عهد  
فان جمعت الجمع قلت في اللاتي اللواتي وفي اللاء اللارائي وقد روى عنهم  
اللوات بحذف الياء وإبقاء الكسرة \*

### فصل

(يتضمن اقسام من)

وهي اربعة (احدها) انها تكون شرطية فيحكم عليها بالرفع وبالنصب  
وبالحذف فالرفع كقوله من يكرهني اكرمه فمن مبتدأ والفعلان بعد •

محجزومان يكونان شرطاً وجزاء والجملة من الشرط والجزاء خبر من وقد قيل  
ان الشرط هو الخبر ومثله (ومن يفعل ذلك يلقى أثاماً) والنصب كقولك  
من تكرم اكرم فمن مفعول به والنائب له الشرط دون الجزاء كما نصب  
الشرط اياي قوله (اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) فان اضيفت الى من اسما  
يظهر فيه الاعراب نصبت له اذ لم تشغل الفعل بغيره كقولك صاحب من تكرم  
اكرم فان شغلت الفعل عنه رفعت بالابتداء فقلت صاحب من تكرمه اكرمه  
فاما الجرفى من ونظائرهما فبحرف جراو باضافة اسم اليها وانما جاز لاجار  
ان يتقدم على ما لا يتقدم عليه الفعل لان الجار كالجزء من المجرور \*

(والقسم الثانى) ان تكون استفهامية فتحكم عليها بالرفع والنصب والخفض  
كما حكمت على الشرطية تقول من جاءك فتحكم عليها بالرفع بالابتداء فان قلت  
من اكرمت حكمت عليها بالنصب لا أنك لم تشغل عنها الفعل فان قلت من  
اكرمت اخاه حكمت عليها بالرفع لانك شغلت الفعل عنها وتقول فى الجربى  
صررت وصاحب من اكرمت فتعمل اكرمت فى المضاف فان قلت صاحب  
من اكرمت اخاه رفعت بالابتداء وتقول من ضرب اخاك الا زيد فمن ههنا  
استفهام فى تأويل النفى كأنت قلت ما ضرب اخاك الا زيد ومثله فى التنزيل  
(ومن يغفر الذنوب الا الله) كأنت قليل ليس يغفر الذنوب الا الله وجاز هذا  
لما بين الاستفهام والنفى من المضارعة باخراجها الكلام الى غير الايجاب تقول  
هل زيد الا صاحبك كما جاء فى التنزيل (هل جزاء الاحسان الا الاحسان)  
وتقول ابا من تكنى فت نصب الاب لانه مفعول مقدم ووجب تقديمه لضافته  
الى من لان الاستفهام صدر ابدا لا يجوز تقدم الفعل العامل فيه عليه \*  
(والثالث من اقسامها) ان تكون موصولة فتؤدى لايها معناها الذى

والتي وتشبيها وجمعها ويفرق بين هذه المعاني الضمير العائد اليها من صلتها  
تقول جاءنى من اكرمه ومن اكرمتها ومن اكرمتها ومن اكرمتهم ومن  
اكرمتهم فمثال المفرد المذكر فى التنزيل قوله ( ومنهم من يستمع اليك )  
ومثال المجموع قوله ( ومنهم من يستمعون اليك ) ومثله ( ومن الشياطين  
من يغوصون له ) وجاء فى اثنى قول الفرزدق وقد التى الى ذئب طرقة  
كتف شاة مشوية \*

تعش فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذئب يصطحبان  
وقد توقع من على جماعة فيعاد عليها ضمير مفرد على لفظها وضمير مجموع  
على معناها كقولك جاءنى من اكرمه ولهم على حق ومثله فى التنزيل ( من  
آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون ) وكذلك يعاد اليها ضمير مذكر حملا على لفظها ثم يعاد بعده  
ضمير مؤنث حملا على المعنى كما جاء فى التنزيل ( من يأت منكنا فاحشة مبينة  
يضا عف لها العذاب ) وقال ( ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا  
نؤتها اجرها ) وكذلك حكم الافراد والتثنية تقول اكرمت من اكرمه  
واجزات عطاءهما \*

( والقسم الرابع ) ان تكون من نكرة بمعنى انسان او ناس وتلزمها الصفة  
بمفرد او بجملة قال عمر وبن قنينة \*

يارب من يبغض ا وادنا \* رحن على بغضا ته واعتدين

اراد يارب انسان يبغض اذ وادنا وقال حسان \*

فكفى بنا فضلا على من غيرنا \* حب النبي محمد ا يا نا

ويروى غيرنا بالرفع فمن فى هذه الرواية معرفة لانها موصولة والتقدير على



الذين هم غيرنا وقال الفرزدق \*

أنى وإياك اذحت بارحلتنا \* كمن بواديه بعد المحل ممطور

فمن ههنا نكرة لانه وصفها بمطور كأنه قال كانسان ممطور \*

وزاد الكسائى فى معانى من قسما آخر فزعم انها قد جاءت صلة يعنى زائدة  
وانشد فى ذلك \*

ان الزير سنام المجد قد علمت \* ذاك العشيرة والاثرون من عددا

قال اراد والاثرون عددا قال غيره معناه والاثرون من يعد عددا فحذف  
الفعل واكتفى بالمصدر منه كما تقول ما أنت الا سيرا فمن فى هذا القول نكرة  
موصوفة بالجملة المحذوفة فالتقدير والاثرون انسا نايعد وتقول غلام من  
تضرب اضرب فتجزم الفعلين وتنصب الغلام بالفعل الاول لان الثانى  
جواب فان جعلت من استقها ما رفعت الفعل الاول وجزمت الثانى فقلت  
غلام من تضرب اضرب ووجه جزمه انك جعلته جوابا للا استفهام كقولك  
من الذى اكرمك احسن اليه فان جعلت من بمعنى الذى رفعت الفعلين  
فقلت غلام من تضرب اضرب تنصب الغلام بالفعل الثانى لا مرين (احدهما)  
ان الموصول لا يتقدم عليه شىء من صلاته (والآخر) ان الفعل الاول واقع  
على ضمير غيبة يعود على من \*

بيت سأل عنه ابو الرضا بن صدقة مكاتبة من الموصل وهو

ووحشية لسنا نرى من يصدها \* عن الفتك فضلا ان نرى من يصيدها

اطلق على امرأة هذا الاسم مبالغة فى تشبيهها بظبية او مهابة وهى البقرة  
الوحشية ونفس السؤال انه قال علام انتصب فضلا وما معناه \*

فاجبت بان انتصابه على المصدر والتقدير فضل اتقاء ان نرى انسا نايصدها

عن الفتك بنافضلاعن رؤيتنا انسا نا يصيدها لنا قفضل ههنا مصدر فضل  
من الشىء كذا اذا بقيت منه بقية كقولك انفقت اكثر د راهمك والذى  
فضل منها ثلاثة وكقولك لا نسان خلص من امر عظيم ولحقه منه بعض الضر  
معك فضل كثير وكذلك وجود انسان يصيد هذه الوحشية وانتقاء من  
يكفها عن الفتك بينهما فضل كبير فاذا كان من يكفها عن الفتك معدوما  
فكيف يكون من يقدر على صيدها موجودا \*

( سئلت عن قول ابى الطيب )

وما الخيل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت فى عين من لا يجرب  
فقلت هذا البيت مضمن تشبيه قلة الخيل بقلة الصديق وان كانت الخيل  
فى مرآة العين كثيرة والاصدقاء كذلك كثير عددهم الا انهم عند التحصيل  
والتحقيق قليلون لان الصديق الذى يركن صديقه اليه ويعتمد فى الشدائد  
عليه قليل جدا وكذلك الخيل التى تلحق فرسانها بالطلبات وتنجيهم من  
الغمرات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها حق معرفتها يراها فى الدنيا كثيرة  
وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والذى  
اراد الشاعر ان الخيل الاصلية المجربة قليلة كما ان الصديق الصادق فى مودته  
الذى يصلح لصديقه فى شدته قليل \*

قوله فى قصيدته التى اولها ( فى الخلد ان عزم الخليط رحيلا )

لو كان ما تعطيه من قبل ان \* تعطيه لم يعرفوا التأميلا

فى مناه واعرابه اشكال \*

( واقول ) ان خبر كان ومفعول تعطيه الثانى محذوفان وتقدير خبر كان  
لهم وكذلك العائد الى الموصول من تعطيه الاول محذوف فالمعنى والتقدير

لو كان لهم الذى تعطيهموه من قبل ان تعطيههم اياه لم يعرفوا التأميل لان ذلك كان يغنيهم عن التأميل وقد كشف ابو نصر بن نباتة هذا المعنى وجاء به فى احسن لفظ فى قوله \*

لم يبق جودك لى شيئا او ملة \* تركنى اصحب الدنيا بلا امل

ومثله لابی الفرج البيضا \*

لم يبق جودك لى شيئا او ملة \* زهرى لانيك قد افيت آمالى

وكان ابو الفرج وابن نباتة متعاصرين فلست اعلم ايها اخذ من صاحبه \*

المجلس الخامس والسبعون

(ذكر معاني اوومواضئها)

اوومع لزومها للمعطف تدل على معان مختلفة وانما قلت مع لزومها للمعطف لان الواو تدل على معان مختلفة اذا فارقت المعطف نحو كونها للمحال وكونها للقسم وكونها بمعنى مع فى نحو استوى الماء والخشبة \*

فمن معانى او كونها للشك فى نحو جاءنى زيد او عمرو ويجوز ان يكون المتكلم بهذا شاكا ويجوز ان يكون قاصدا بذلك تشكيك مخاطبه \*

(والثانى) ان تكون للتخيير بين الشئين وقصد احدهما دون الآخر كقولك كل سمكا او اشرب لبنا امرته بان لا يجمعها بل يختار احدهما وكقولك تزوج هندا او بنتها خيرة فيها ولا يجوز ان يجمعها ومنه فى التنزيل قوله تعالى (فاطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة) ومثله (فقديّة من صيام او صدقة او نساك) انت مخير فى جميع هذا اي ذلك فعلت اجزاك \*

(والثالث) ان تكون للإباحة كقولك تعلم الفقه او النحو وجالس الحسن

او ابن

أوابن سيرين وأصحاب الفقهاء أو النحويين أى هذا مباح لك تفعل فيه  
ما شئت على الأفراد والاجتماع وكذلك إذا نهيته كانت أو حظرا للجميع  
كما كان فى الأمر اطلاقا تقول لا تجالس مغتابا أو كذا باومه فى التنزيل (ولا تطعم  
منهم آثما أو كفورا) \*

والفرق بين التخيير والإباحة أنك إذا قلت جالس فقيها أو نحويا فجالسها  
أو جالس أحدهما لم يكن عاصيا وإذا قلت له كل سمكا أو اشرب لبنا فجمعهما  
كان عاصيا وكذلك إذا خيرته فى مالك فقلت خذ ثوبا أو ديناراً فاخذهما  
فقد فعل محظورا كما لو جمع بين هند وبنتها فى الزوج كان مرتكبا محرما \*  
ولا يجوز أن تقع أومع الأفعال التى تقتضى فاعلين أو أكثر وكذلك الأسماء  
التي تقتضى اثنين فما زاد لا يجوز تخاصم زيد وعمرو ولا جلست بين زيد  
وعمر ووكذلك لا تقول سيان زيد أو بكر فاما قول الشاعر \*

فيكان سيان أن لا يسر حوانما \* أو يسر حوه بها وأغربت السوح

فقال أبو علي إنما آنسه بذلك أنك تقول جالس الحسن أو ابن سيرين فيستقيم  
له أن يجالسهما جميعا (السي) المثل (والسوح) جمع ساحة ومثله ناقة ونوق  
ولابة ولوب واللابة الحرة وهى أرض ذات حجارة سود وقوله (ان  
لا يسر حوانما) معناه أن لا يرعوا ابلا ووصف سنة ذات جذب فرعى النعم  
وترك رعيها سواء وإنما قال سيان فرفعه وهو نكرة وقوله ان لا يسر حوا  
معرفة لأنه اضممر فى كان ضمير الشأن \*

(والرابع) ان تكونى أو الإبهام كقول القائل لمن يعلم سامعوا الفظه انه مبطل أحدنا  
مبطل أو محق وقال أبو اسحق الزجاج فى قول الله تعالى (وانا أوياكم لعل  
هذى أو فى ضلال مبين) روي فى التفسير وانا لعل هدى وانكم لفي ضلال

مبين قال وهذا فى اللغة غير جائز ولكنه يؤول تفسيره الى هذا المعنى والمعنى  
وانا لعللى هدى اوفى ضلال مبين وانكم لعللى هدى اوفى ضلال مبين  
وهذا كما يقول القائل اذا كانت الحال تدل على انه صادق احدنا صادق  
او كاذب ويؤول معنى الآية انا لما اقمنا من البرهان لعللى هدى وانكم  
لنى ضلال مبين \*

وقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء قوله (وانا او اياكم لعللى هدى) قال المفسرون  
معناه وانا لعللى هدى وانتم فى ضلال مبين قال وكذلك هو فى المعنى غير ان  
العربية على غير ذلك والمعنى وانا لضالون او مهتدون وانكم ايضا لضالون  
او مهتدون والله يعلم ان رسوله المهتدى وان غيره الضال وانتم تقول  
لارجل يكذبك والله ان احدا لكاذب وانتم تعينه (١) فكذبته تكذيبا غير  
مكشوف وهذا فى القرآت وكلام العرب كثير ان يوجه الكلام الى  
احسن مذاهبه اذا عرف \*

وقال قتادة بن دعامة فى تفسير الآية قد قال اصحاب محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم للمشركين والله ما نحن وانتم على امر واحد وان احد  
القرىقين لمهتد \*

واقول ان هذا اللفظ جاء على الاتهام لان المشركين اذا افكروا فجاهم  
عليه عند سماع هذا الكلام الباعث لهم على الفكر فاجالوا افكارهم  
فى اغارات بعضهم على بعض وسبي ذراريتهم واستباحة اموالهم وقطع  
الارحام وركوب الفروج الحرام وقتل النفوس التى حرم الله قتلها  
وشرب الخمر الذى يذهب العقل ويحسن ارتكاب الفواحش وافكروا  
فما النبى صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون عليه من صلة الارحام واجتناب

الآثام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واطعام المسكين وبر الوالد  
والمواظبة على عبادة الله علموا ان النبي و المسلمين على الهدى وانهم هم على  
الضلال فبعثهم ذلك على الاسلام فهذه الفائدة العظيمة هي الداعية الى  
الابهام فى هذا الكلام \*

(والخامس) ان تكون اوعى واوالمطف وهو من اقوال الكوفيين ولهم فيه  
احتجاجات من القرآن والشعر القديم فما احتجوا به من القرآن قوله  
( الله يتذكر او يخشى ) و ( عذرا او نذرا ) و ( لعلهم يتقون او يحدث لهم  
ذكرا ) ومن الشعر القديم قول توبة بن الحمير \*

وقد زعمت ليلي بانى فاجر \* لنفسي تقاها او عليها فجورها

وقول جرير \*

اثمبة الفوارس اورياحا \* عدلت بهم طهية والخشايا

اي عدلت هاتين القبيلتين بهاتين القبيلتين وقول جرير ايضا \*

نال الخلافة او كانت له قدرا \* كما أتى ربه موسى على قدر

وقول آخر \*

قفنا نسأل منازل من لبينى \* خلاء بين قردة او عرادا

وقول ابن اهر \*

الا فالبشهرين او نصف ثالث \* الى ذاك ما غيبتني غايايا

اراد ونصف ثالث لان لبث نصف الثالث لا يكون الا بعد لبث الشهرين

وقول لبيد \*

تمنى ابتاعى ان يعيش ابوها \* وهل انا الا من ربيعة او مضر

قالوا اوههنا بمعنى الواو لانه لا يشك فى نسبه حتى انه لا يدري أمن ربيعة

هو ام من مضر ولكنه اراد بريمة اياه الذى ولده لانه ليبد بن ربيعة  
ثم قال او مضر يريد ومضر يعنى مضر بن نزار بن معد بن عدنان واحتجوا  
بقول متم بن نويرة \*

فلوان البكاء يرد شيئا \* بكيت على بحير او علق

على الراين اذ هلكا جميعا \* لشأنيهما بشجو واشتياق

قال على الراين لانه اراد على بحير وعلق فابدل اثنين من اثنين واحتجوا  
بقول الراجز \*

خل الطريق واجتنب ارماما \* ان بها اكل اورز اما

خوير بين ينقمان الهاما \* لم يدع لسارح مقاما

قالوا اراد اكل ورز اما فلذلك قال خوير بين ولو كانت او على بابها قال  
خوير باكما تقول زيد في الدار وعمر وجالس ولا تقول جالسان \*

وابطل البصريون الاحتجاج بهذا الشعر بقول الخليل ان خوير بين نصب  
على الشتم قال سيبويه وسأت الخليل عن قول الاسدي \*

ان بها اكل اورز اما \* خوير بين ينقمان الهاما

فزعم ان خوير بين نصب على الشتم كما اتصب (حمالة الخطب) على الشتم  
(والناز لين بكل معترك) على التعظيم (اكل ورز ام) لصان كناية قطعان  
الطريق بارمام وينقمان هام من يربها و (خوير ب) تحقير خارب والخاب  
لص الابل \*

وامختلفوا في قوله (وارسلناه الى مائة الف او يزيدون) فقال بعض الكوفيين  
او بمعنى الواو وقال آخرون منهم المنى بل يزيدون وهذا القول ليس بشيء  
عند البصريين وللبصريين في او هذه ثلاثة اقوال (احدها) قول سيبويه

وهو ان اوهاهنا للتخيير والمعنى انه اذارآهم الرأى يخير فى ان يقول هم مائة الف  
وان يقول اويزيدون \*

( والقول الثانى ) عن بعض البصريين ان اوههنا لا حد الا مر، ين على الابهام \*  
( والثالث ) ذكره ابن جنى وهو ان اوههنا للشك والمعنى ان الرأى اذا  
رآهم شك فى عدتهم لكثرتهم ومن زعم ان المعنى بل يزيدون قال مثل  
ذلك فى قوله ( فهى كالحجارة او اشد قسوة ) وفى قوله ( وما أمر الساعة  
الا كلمح البصر او هو اقرب ) وقوله ( فكان قاب قوسين او ادنى ) ومن قال  
ان المعنى ويزيدون قال مثل ذلك فى هذه الآي \*

والوجه ان تكون اوفيهن للتخيير اى ان قلت ان قلوبهم كالحجارة جاز وان  
قلت انها اشد قسوة جاز وعلى هذا تقدير الآيتين الآخريتين ويجوز  
ان تكون اوفيهن للابهام \*

( والسادس ) من معانى او ان تكون بمعنى الا ان كقولهم لالزمته اويتقيني بحق  
معناه الا ان يتقيني وقال الكوفيون حتى يتقيني ومنه قول امرئ القيس \*

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه \* وايقن انا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ما سكا او نموت فنعد را

ومثله قول زياد الاعمى \*

وكنت اذا غمزت قناة قوم \* كسرت كموبها او تستقيما

( والسابع ) استعمالها بمعنى ان الشرطية مع الواو كقولك لا ضرر بنك

عشت او مت معناه ان عشت بعد الضرب وان مت ومثله لا تينك ان

اعطيتنى او حرمتنى معناه وان حرمتنى \*

( والثامن ) ان تعطف بها بعد الف الاستفهام وهل فتكون لا حد الشيعين



او الاشياء كقولك اقام زيد او عمر ومعناه اقام احدهما وهل تنفون عن  
زيد او تحسن الى اخيه اى هل يكون منك احد هذين قال الله سبحانه (هل  
يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون) اى هل يكون منهم احدهذه  
الاشياء ومثله (هل تحسن منهم من احدا) تسمع لهم ركزا - أفانت تسمع الصم  
او تهدي العمي) وانما عدهذا قسما على حياله لان الاستفهام اخبرجه من الشك  
والتخيير والاباحة \*

( والتاسع ) ان تكون للتبعيض فى قول بعض الكوفيين وانما جعلها للتبعيض  
لانها لا حد الشئيين وذلك فى قول الله سبحانه (وقالوا كونوا هودا او نصارى  
تهتدوا) وهذا القول انما هو اخبار من الله عز وجل عن الفريقين وفى الكلام  
حذوف اولها حذف مضاف من اوله ثم حذف واو العطف وجملتين فعليتين  
من آخره وهما قال وفاعله و كان واسمها \*

فاما تقدير المضاف فان قوله وقالوا معناه وقال بعضهم يعنى اليهود كونوا  
هودا وتقدر الواو والجملتين وقال بعضهم كونوا نصارى فقام قوله او نصارى  
مقام هذا الكلام وهذا يدل على شرف هذا الحرف ولا يجوز ان تكون  
او ههنا للتخيير لان جملة لا يخبرون بين اليهودية والنصرانية \*

( من شعر كتاب سيبويه قول خز ز بن لوزان السدوسى )

( يا صاح يا ذا الضامر العنس ) وقول عبيد بن الابرص الاسدى \*

يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه \* حجرة تمنى صاحب الاحلام

وقال ابو سعيد ذا فى البيتين للاشارة وما بعدهما نعت لهما وهو رفع وان كان  
مضافا لان الاصل فيه غير الاضافة اما البيت الاول فتقديره يا ذا الضامر  
عنسه كما تقول ايها الضامر عنسه والبيت الثانى تقديره يا ذا المخوف لنا كما

تقول ايها المخوف لنا ومثله ياذا الحسن الوجه و تقديره ياذا الحسن وجهه  
وليس ذا بمنزلة ياذا المال و ياذا الجملة يريد يا صاحب المال و يا صاحب الجملة  
وهو الذى يكون فى الرفع بالواو وفى الخفض بالياء وفى النصب بالالف تقول  
جاء فى ذو المال وصررت بذى المال ورأيت ذا المال وهو معرفة باضافته  
الى ما بعده وتقول فى الآخر جاء فى ذا الحسن الوجه وصررت  
بذا الحسن الوجه ورأيت ذا الحسن الوجه والكوفيون ينشدون (يا صاحب  
ياذا الضامر العنس) بخفض الضامر لانهم يضيفون ذا الى الضامر ويجملونه  
بمنزلة ياذا الجملة ياذا المال ويحتجون بصحة (١) روايتهم بقوله بعد (والرحل  
والاقتاد والجلس) بخفض الرحل والاقتاد ويقديرون ياذا العنس الضامر  
والرحل بمعنى يا صاحب العنس وقالوا لو كانت على ما قاله سيبويه لم يستقيم  
خفض الرحل لان انشاد سيبويه برفع الضامر انما يكون بمعنى ياذا الضامر  
عنه كقولنا ياذا الحسن الوجه بمعنى الحسن وجهه ولا يستقيم فى الرحل  
اذا عطفناه على العنس ان تقول الذى ضمير رحله قال ابو سعيد والذى انكروه  
ليس بمنكر لان هذا من باب قوله (فبلغتها تبنا وماء باردا) وقوله \*

يا ليت زوجك قد غدا \* متقلدا سيفاورمحا

على ان يجعل الثانى على ما يليق به ولا يخرج عن مقصد الاول فيكون معنى  
الضامر المتغير والرحل محمول عليه كانه قال المتغير العنس والرحل ويدخل  
الرحل فى لفظ الضامر لارادة معنى التغير به انتهى كلامه \*

(واقول) ان هذا الفن متسع فى كلام العرب يقدرون للشا فى ما يصلح حمله  
عليه ولا يخرج به عن المراد بالاول فيقدرون فى قوله \*

يا ليت زوجك قد غدا \* متقلدا سيفاورمحا

وحاملا رجا كما قد روى في قوله ( فملقتهما تينا وماء باردا - وسقيتهما )  
وقد قيل في قول الله سبحانه ( والذين تبوءوا الدار والايمان ) ان المعنى  
واحبوا الايمان وكذلك يقدر في قول المتنبي \*

ذات فرع كأنما ضرب العنبر فيه بماء ورد وعود  
ودخان عود لان العود لاماء له وكذلك قوله \*

وقد كان يدنى مجلسى من سمائه \* احادث فيه بدرها والكواكب  
من قال انه اراد بالكواكب خصال سيف الدولة كما قال \*

اقاب منه ظر فى فى سماء \* وان ظلمت كواكبها خصالا

فلا بد من تقدير فعل ينصب الكواكب لان الخصال لا توصف بالمحاذثة  
وتقديره واستضىء الكواكب اى استفيد من فضايله واقتبس من محاسنه \*  
( الاقتاد ) خشب الرحل واحدها قتد وقالوا ايضا فى جمعه قتود ( والعنبر )  
من النوق الصلبة الشديدة \*

الك على مذهب سيبويه فى قوله ( ياذا الضامر العنبر ) ان تقول يا زيد  
الحسن الوجه يرفع الحسن والحسن الوجه بنصبه كما تقول يا زيد الحسن والحسن  
لان الاضافة فى هذا الباب كالا فراد من حيث كان التقدير الحسن وجهه \*  
( قول ) ابنى سعيد ان الضامر مضاف الى العنبر صحيح لان الضامر غير  
متعد والاسم الذى بعده فيه الف ولا م وقوله ان الخوف مضاف الى  
ها بعده سهو لان الخوف متعد وليس بعده اسم فيه الف ولا م وانت  
لا تقول الخوف زيد فالضمير فى قوله المخوفنا منصوب لا مجرور \*

( قول ابى الطيب فى سيف الدولة )

اذا نحن سميتك خلنا سيوفنا \* من التيه فى اغمارها تبسم

معدود في ابياته النادرة وقد عاب بعض نقاد الشعر قوله ( من التيه في  
 اغمارها تبسم ) وقال خطأ في هذا ووضع الشيء في غير موضعه وعند  
 من لا ينقد الشعر حق نقده ولا يلطف فكره للغوا مض ان هذا البيت احسن  
 بيت له ووجهه الاخطاء انه قال تبسم من التيه وانما يكون من التيه العبوس  
 وان يشمخ الانسان بانفه كذلك يكون التائه المتكبر وانما يكون التبسم من  
 المرح والفرح انتهى كلامه \*

واقول ان التبسم قد يكون من المعجب بنفسه التائه على اضرابه استكثارا  
 لاعنده واستقلالا لما عندهم فليس ينكر ان يكون التبسم من الاعجاب فكأن  
 السيوف تبسمت اعجا بابانفسها لمشاركة الممدوح لها في التسمية فحقت بذلك  
 الرماح وغيرها من السلاح \*

( واقول في بيت آخر وهو قوله )

فيوما بنخيل تطرد الروم عنهم \* ويوما بجود تطرد الفقر والجدا  
 انشد ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي بجود يطرد بالياء وقال التاء في تطرد  
 للنخيل والياء في يطرد الثاني للجود والصواب عندي انشاد الثاني بالتاء  
 كالاول وتكون التاء آن لخطاب الممدوح لامرين ( احدهما ) ان خطابه  
 قد جاء قبل هذا البيت وبعده فجيئه قبله في قوله \*

هنيئا لاهل الثغر رأيك فيهم \* وانك حزب الله صرت لهم حزبا  
 وانك رعت الدهر فيها وريه \* فان شك فليحدث بساحتها خطبا  
 ومجيئه بعده في قوله \*

سراياك تترى والدمستق هارب \* واصحابه قتلى وامواله نهبا  
 والامر الآخر انك اذا جعلت التائين للخطاب عاقت الجارين بالفعلين

الذين بعدهما ولم تحتج الى تقدير ما تعلقها به فكأنت قلت فيوما تطرد الروم  
عنهم بخيل ويوما تطرد الفقر عنهم بجود واذا جعلت تطرد للخيل ويطرد للجود  
كان الفعلان وصفين خيل وجود اى فيوما بخيل طاردة عنهم الروم ويوما  
بجود طاردة عنهم الفقر فلا بد من تقدير ما يتعلق به البان على هذا القول  
فكأنت قلت فيوما تحو طهم بخيل تطرد الروم عنهم ويوما تنمشهم بجود  
يطرد الفقر عنهم فالذى ذهبت اليه هو الصحيح الذى لا يخفى الا على موغل  
فى التصير \*

### المجلس السادس والسبعون

الكلام فى قول الله عز وجل ( ألم نشرح لك صدرك ووضعنا ) يتوجه  
فى قوله لك سؤال فيقال ( لوقيل ) ألم نشرح صدرك كان الكلام مكتفيا ومثله  
( ورفعنا لك ذكرك ) فلاي معنى ذكر لك \*  
( والجواب ) عن هذا السؤال ان اللام فى لك لام العلة التى تدخل على المفعول  
من اجله فى نحو قولك فعلت ذاك لأكرا مك فان حذفها قلت فعلته  
اكرامك كما قال \*

متى تفخر بيتك فى معد \* تقل تصديقك العلماء جبر

الاصل لتصديقك فلما حذف اللام نصب فان حذف المصدر رددت اللام  
فقلت فعلت ذاك لك ومثله جمعت لحبة زيد ومحبة زيد ولزيد ومنه قول  
عمر بن ابي ربيعة \*

وقيربدا ابن خمس وعشرين له قالت الفتاتان قوما

اراد لاجله قالت الفتاتان قوما \*

واذا عرفت هذا فالعنى ألم نشرح لهداك صدرك كما قال تعالى ( فمن يرد الله

ان يهديه يشرح صدره للاسلام) فلما حذف المصدر وجب اثبات اللام  
وكذلك قوله ( ورفعنا لك ذكرك ) اراد رفعنا لتثنيةك ذكرك وقوله  
( فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ) انما كررت الجملة توكيدا كقول  
الشاعر \*

وكل حظ اسرى دوني سياًخذ \* لا بد لا بد ان يمتاز دوني  
وكقول الخنساء \*

هممت بنفسى بعض الهموم \* فأولى لنفسى اولى لها  
وقد جاءت الجملة مكررة في القرآن بالعطف في قوله تعالى ( اولى لك فاولى  
ثم اولى لك فاولى ) وانما كان العسر معر فاوليس منكر لان الاسم اذا تكرر  
منكرا فالثاني غير الاول كقولك جاءني رجل فقلت لرجل جاء بعده كذا  
وكذا وكذلك ان كان الاول معرفة والثاني نكرة كقولك حضر الرجل  
فقلت لرجل كيت وكيت فان كان الاول نكرة والثاني معرفة فالثاني هو  
الاول كقولك صررت برجل فقلت للرجل افعل كذا ومثله في التنزيل ( كما  
ارسلنا الى فوعون رسولاً فقصى فرعون الرسول ) ومثله ( مثل نوره كمشكاة  
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري ) فذكر المعرفة  
بعد النكرة مجرى مجرى ذكر المعرفة بعد المعرفة كقولك حضر الرجل  
فاكرمت الرجل ولذلك قال ابن عباس رضوان الله عليه ان يغاب عسر  
يسرين وقد روى هذا الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله  
( والى ربك فارغب ) جامع الفاء الواو والى متعلقة بما بعد الفاء ولو وضعت  
الى في محلها الذي تستحقه ل قيل وفارغب الى ربك ومثله ( وثيا بك فظهر  
والرجز فاهجر ) انتصب ما قبل الفاء بما بعدها وهذا من عجيب كلام العرب

لان الفاء انما تعطف او تدخل فى الجواب وما اشبهه الجواب كخبر الاسم  
الناسق نحو (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم  
اجرم) وهى ههنا خارجة عما وضعت له ومثل ذلك دخولها فى الامر المصوغ  
من كان مع تقدم الخبر كقول ابى الطيب (ومثل سراك فليكن الطالب) \*  
وانما جاؤا بها فى هذا النحو ليعلموا ان المفعول او الخبر وقع فى غير موقعه  
فاذا لم يكن فى الكلام الواو ولا غيرها من حروف العطف كقولك زيدا  
فاضرب فقد قال ابو علي زيد منصوب بهذا الفعل وليس تمنع الفاء من العمل  
وقال وتسمى هذه الفاء معلقة كأنها تعلق الفعل الآخر بالاسم المقدم وكأنها  
هنا شبيهة بالزائد ويدل على ان العامل هو هذا الفعل قولك بزيد فامرر  
لو لم تكن معلقة بامرر هذا لم يجز لانه لا بد للباء من شىء تعلق به ولو علقتها  
بفعل آخر لا احتجت لهذا الفعل الى باء اخرى انتهى كلامه \*

(واقول) انها زائدة لا محالة فى قوله تعالى (وثيابك فطهر والرجز فاهجر)  
لانك ان لم تحركم بزيادتها أدى ذلك الى دخول الواو العاطفة عليها وهى  
عاطفة وكذلك ثم زائدة فى قول زهير \*

ارانى اذا ما بت بت على هوى \* فثم اذا اصبحت اصبحت فاديا

قال الفراء (لم نشرح صدرك) ألم نلين قلبك و(وضعتنا عنك وزرك) قال  
اتم الجاهلية وقال الزجاج غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (الذى  
انقض ظهرك) فى كل التفاسير اثقل ظهرك وزاد بعضهم فتتقضت له العظام  
كما يتنقض البيت اذا صوت للوقوع وزاد آخر فقال نقص من لحمه وهو  
من قولهم للبعير الذى اتعبه السفر والعمل فنقص لحمه بغير نقض (ورفعنا لك  
ذكرك) قال الفراء لا اذكر الا ذكرت معى وقال الزجاج جعل ذكره عليه

السلام مقرونا بذكر توحيد الله في الاذان وفي كثير مما يذكر الله فيه وقال  
قتادة بن دعامة رفع الله ذكره فليس خطيب ولا متشهد الا يبدأ (باشهدان  
لا اله الا الله) وبعده (واشهدان محمداً رسول الله) (فان مع العسر يسرا)  
قال الزجاج كان اصحاب النبي عليه السلام في ضيق شديد فاعلمهم الله انهم  
سيوسرون وانهم سيفتح عليهم ففتح الله عليهم وابدلهم بالعسر يسرا (فاذا  
فرغت فانصب) قال الزجاج معناه اذ افرغت من صلاتك فانصب في الدعاء  
الى ربك (والى ربك فارغب) اى اجعل رغبتك الى الله وحده وكذلك  
قال قتادة ثم قال وقال الحسن امره الله بانه اذ افرغ من غزوه ان يجتهد  
في العبادة \*

(قال المتنبي في وصف اسد)

ما قويات عيناه الا ظنتا \* تحت الدجى نار الفريق حلولا  
نصب حلولا على الحال والظاهر انه حال من الفريق والحال من  
المضاف اليه قليل مستضعف وان كان قد جاء في الشعر القديم كقول  
تأبط شرا \*

سلبت سلاحي بائسا و شتمتني \* فيا خير مساوٍ ويا شر سائب  
وكقول الجعدي في وصف فرس \*

كأن حواميه مدبرا \* خضبن وان كن لم تخب

وقال ابو علي في المسائل الشيرازيات قد جاء الحال من المضاف اليه في نحو  
ما انشده ابو زيد \*

عوذ وبهشة حاشدون عليهم \* حلق الحديد مضاعفاً يتلهم

انتهى كلامه \*



والوجه في هذا البيت فيما اراه ان مضاعفا حال من الخالق لا من الخلد  
لا صرين (احدهما) انه اذا امكن مجئ الحال من المضاف كان اولى من  
مجيئها من المضاف اليه ولا مانع في البيت من كون مضاعفا حالا من الخلق  
لا تناقول خلق محكم ومحكمة (والآخر) ان وصف الخلق بالمضاعف اشبه كما  
قال (يخبين بالخلق المضاعف والقنا) ويجوز ان تجعل مضاعفا حالا من المضمر في  
يتلمب ويتلمب في موضع الحال من الخلق فكأنه قال عليهم خلق الخلد  
يتلمب مضاعفا \*

وذكر ابو علي في المسائل الشيرازيات في قول أبي الصلت الشقي \*

اشرب هنيئا عليك التاج مرتقفا \* في رأس غمدان دار امنك محلا

ان دارا يجوز ان تكون حالا من المضاف ويجوز ان تكون حالا من المضاف  
اليه فان جعلتها حالا من الرأس عملت فيها مرتقفا وان شئت عملت فيها  
اشرب وان جعلتها حالا من غمدان عملت فيها ما في الكلام من معنى الفعل  
(قال) ألا ترى انه لا تخلو الاضافة في الامر العام من ان تكون بمعنى اللام  
او بمعنى من يعنى انك تعمل في الحال ما تتضمنه الاضافة من معنى الاستقرار  
او الكون وانما قال في الامر العام خروج باب الحسن الوجه من التقديرين  
من حيث لا يصح الحسن للوجه ولا الحسن من الوجه والحال في قول  
الجمدي (كأن حواميه مدبرا) اقرب الى الصواب من قول تأبط (سليت  
سلاحى بألسا) لان الحوامى ما عن ايمان حوافره وشجائلها فهي بعض المضاف  
اليه وليس السلاح بعض ما اضيف اليه \*

(فان قيل) قد جاءت الحال من المضاف اليه في القرآن في قوله عز وجل (قل  
بل ملة ابراهيم حنيفا) فالقول عندي ان الوجه ان تجعل حنيفا حالا من الملة

هو ان خالفها بالتذكير لان الملة بمعنى الدين فجاءت الحال على المعنى ألا ترى ان الملة  
قد ابدلت من الدين في قوله ( دينا قياملة ابراهيم حنيفا ) وقوله ههنا حنيفا  
يحتمل ان يكون وصفا لقوله دينا ويحتمل ان يكون بدلا من الملة ويحتمل  
ان يكون حالا من ابراهيم والاعامل فيه مافى الكلام من معنى الفعل على  
ما قرره ابو علي \*

والصواب ان يجعل محلا حالا من المضمرفى الفريق لان الفريق  
الجماعة التى تفارق عشيرتها او غيرهم من الناس وقال ابو علي فى مجيئ الاسم  
حالا فى قول ابى الصلت ( دارا منك محلا ) ان مجيئ الاسم حالا كثير فنه  
فى التنزيل ( هذه ناقة الله لكم آية ) \*

ومنه قولهم هذا بسرا احليب منه رطبا وقولهم العجب من بر سر رنايه قفيرا  
يدرهم وقولهم مررت بزيد رجلا صالحا قال وهذا من طريق القياس بين  
ايضا لان الحال انما هى زيادة فى الخبر وكما ان الخبر يكون تارة اسما وتارة  
وصفا كذلك الزيادة عليه واما انتصاب الملة فى قوله بل ملة ابراهيم فبفعل  
مقدر دل عليه ما قبله لان قوله ( وقالوا كونوا هودا او نصارى ) يدل  
على اتبعوا اليهودية او النصرانية فنصب بل ملة ابراهيم بتقدير بل تتبع ملة  
ابراهيم \*

### مسئلة

قال ابو علي فى كتابه الذى سماه ( التذكرة ) قيل لنا علام عطف قول الله سبحانه  
وتعالى فكرهتموه من قوله ( ائحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه )  
( فقلنا ) المعنى فكما فكرهتموه فاكروا الله فقولوا الله فقولوا الله عطف  
على قوله فاكروا وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه كقوله ( اضرب بعصاك

الحجر فانفجرت ) اى فضرب فانفجرت وقوله فكر هتموه كلام مستأنف  
وانما دخلت الفاء لما فى الكلام من معنى الجواب لان قوله ( ائحب احدكم ان  
ياكل لحم اخيه ) كأنهم قالوا فى جوابه لا فقال فكر هتموه اى فكما كر هتموه  
فأكرهوا الغيبة فهو جواب لما يدل عليه الكلام من قولهم لا فالفاء ههنا  
بمزايتها فى الجزاء والمعنى على فكما كر هتموه وان لم تكن كما مذكورة كما ان  
قولهم ما تأتني فتحدثني المعنى ما تأتني فكيف تحدثني وان لم تكن كيف  
مذكورة وانما هي مقدرة \*

والقول عندي ان الذى قدره ابو علي ههنا بعيد لانه قدر المحذوف موصولا  
وهو ما المصدرية وحذف الموصول وابقاء صلته ردي ضميم ولو قدر  
المحذوف مبتدأ كان جيدا لان حذف المبتدأ كثير فى القرآن والتقدير عندي  
فهذا كر هتموه والجملة المقدرة المحذوفة مبتدئية لامرية كما قدرها فكم انه  
قيل فهذا كر هتموه والغيبة مثله وانما قدرها امرية ليعطف عليها الجملة  
الامرية التى هى اتقوا الله ولا حاجة بالكلام الى تقدير جملة امرية لتعطف  
عليها الجملة الامرية لان قوله واتقوا الله عطف على الجملة النهيية التى هى قوله  
( ولا يغتب بعضكم بعضا ) وعطف الجملة على جملة مذكورة اولى من عطفها  
على جملة مقدرة والاشارة فى المبتدأ الذى قدرته وهو هذا موجهة الى الاكل  
الذى وصفه الله كأنه لما قدر انهم قالوا لا فى جواب قوله ( ائحب احدكم ان  
ياكل لحم اخيه ميتا ) قيل فهذا كر هتموه اى فأكل لحم الاخ الميت كر هتموه  
والغيبة مثله فتأمل ما ذكرته ثم هذه اصوب الكلامين وقد ذكر ابو علي هذه  
المسئلة فى الحجة ايضا \*

## مسئلة

( ان قيل ) لم استتر ضمير الواحد المذكور فى قم ونحوه وبرز ضمير الاثنى والاثنين والجماعة \*

( فالجواب ) ان الفعل لا بدله بقضية العقل من فاعل ولا يقتضى العقل ان الفاعل لا بد ان يكون مؤنثا اولاد ان يكون مثنى اولاد ان يكون مجموعا كما انه لا يقتضى وجوب تذكير الفاعل مع كونه واحدا فوجب لذلك الفرق بين هذه المعانى بعلامات تختص كل علامة منها بمعنى ولزمهم الفرق وكان التذكير اصلا للتأنيث والواحد اصلا لجميع الاعداد جعلت العلامة للمعنى الطارىء ليدل تغير اللفظ على تغير المعنى ولما تميزت الفروع بعلامات ففيل قومي وقوما وقوموا وحقن تميز الاصل بقوله قم لان عدم العلامة فى الاصل علامة له \*

( قول ابى الطيب )

فمن كان يرضى اللؤم والكفر ملكه \* فهذا الذى يرضى المكارم والربا .  
الاشارة بهذا فى نقدي واستغنى اجمى موجهة الى ملك المدوح لا الى المدوح لامرين ( احدهما ) انه لو اراد المدوح لقال فانت الذى يرضى المكارم والربا لان اللفظ بالخطاب فى مثل هذا امدح ( والاخر ) انه اشار الى الملك بفعل الارضاء له لان الارضاء فى قوله فمن كان يرضى اللؤم والكفر ملكه مسند الى الملك كما ترى فوجب ان يكون الارضاء الثانى كذلك فوجه الاشارة اليه لان قوله ملكه قد دل عليه كما توجهت الاشارة الى الصبر فى قول الله تعالى جده ( ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ) لدلالة صبر عليه وكما عاد الضمير فى به الى الملك فى قول القطايب \*

هم الملوك وانباء الملوك لهم \* والآخذون به والساسة الاول  
وكانت المقابلة تقتضي ان يقول برضى المكارم والايمان ليقابل بالايمان  
الكفر كما قابل بالمكارم اللؤم ولكنه لما اضطره الوزن والقافية الى وضع  
لفظة الرب في موضع الايمان كان ذلك في غاية الحسن لان المراد في الحقيقة  
ارضاء اهل اللؤم واهل الكفر وكذلك ارضاء الايمان انما يراد به ارضاء  
اهله وارضاء اهله تابع لارضاء الله جلست عظمته وقوله \*

وخصر تثبت الابصار فيه \* كأن عليه من حدق نطاقا

اي الابصار تثبت في خصرها استحسننا له وتكثر عليه من جوانبه حتى  
تصير كالنطاق وهذا منقول من قول بشار بن برد \*

ومكملات بالعيو \* ن طرقتنا ورجعن ملسا

اراد انهن لحسنهن تعلو الابصار الى وجوههن ورؤسهن حتى كأن لهن من  
العيون أكاليل فنقل ابو الطيب المعنى من الاعلى والا كليل الى الخصر  
والنطاق وكشف السرى الموصلى عن هذا المعنى في قوله \*

احاطت عيون العاشقين بخصره \* فهن له دون النطاق نطاق  
وله وقد وصف سيفاً ثم قال في وصف يده منتضيه \*

ومحل قائمه يسيل مواهبها \* لوكن سيلا ما وجدن سيلا

قال يحيى بن علي التبريزي (مواهبها) منصوبة لانها مفعول فقلت لا يجوز ان  
تكون مفعولا لان يسيل لا يتعدى الى مفعول به بدلالة انه لا ينصب المعرفة  
تقول سال الوادي رجلا ولا تقول سال الوادي الرجال وسالت الطرق  
خيلا ولا تقول سالت الطرق الخيل فلما لزمه نصب النكرة خاصة والمفعول  
يكون معرفة ويكون نكرة والمبين لا يكون الا نكرة ثبت ان قوله مواهبها

مميز ويوضح هذا لك انك اذا ادخلت همزة النقل على سال تعدى الى  
مفعول واحد تقول اسال الوادى الماء المعين فلو كان قبل النقل بالهمزة  
يتعدى الى مفعول لتعدى بعد النقل الى مفعولين \*

( فان قيل ) ان المميز من شأنه ان يكون واحدا \*

( قلنا ) لعمري ان هذا هو الاغلب وقد يكون جمعا كقوله تعالى ( قل هل ننبؤكم  
بالا خسرين اعمالا ) وكقوله ( نحن اكثر اموالا واولادا ) \*

### المجلس السابع والسبعون

( ذكر معانى أم ومواضعها )

فمن ذلك انها تكون عاطفة بعد الف الاستفهام معادلة لها فتكون معناه  
ايها وايهم وايهن كقولك ازيد عندك ام بكر معناه ايها عندك جعلت الهمزة  
مع احد الاسمين المسئول عنهما وجعلت ام مع الآخر فهذا هو المعادلة وجواب  
هذا القول بالتعيين وذلك ان يقول زيد ان كان عنده زيد او بكر ان كان عنده  
بكر ومثله ازيد فى الدار ام بشر ام خالد بمعنى ايهم فى الدار وكذلك ازيد  
حاضرة ام زينب ام سعاد بمعنى ايهن فاذا كانت المعادلة بين اسمين ومعهما  
فعل فالا حسن تقديم الاسم كقولك ازيد خرج ام محمد ويجوز اخرج زيد  
ام محمد فان كانت المعادلة بين فعلين فالا حسن تقديم الفعل كقولك اضربت  
زيدا ام شتمته والمعنى ازيد اضربت ام شتمته \*

( والمعنى الثانى ) ان تكون ام عاطفة بعد الف التسوية كقولك سواء على  
اقت ام قدمت وما ادرى اذهب زيد ام بكر وما ادرى ازيد فى الدار  
ام بشر وما ابالى اسافر زيد ام اقام فاللفظ على الاستفهام والمراد به الخبر

وانما تريد تسوية الامر بين عندك قال الله سبحانه (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) اى سواء عليهم استغفارك لهم وترك استغفارك ومثله (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) و (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) ومن ذلك قول زهير \*

وما ادري وسوف اخال ادري \* أقوم آل حصن ام نساء  
وقال الحارث بن كلدة الثقفى \*

فما ادري أغيرهم نساء \* وطول الهدى ام مال اصابوا  
وقال حسان \*

ما ابالى أنى بالحزن تيس \* ام الحانى بظهر غيب لئيم  
(النبيب) صوت التيس عند النزول \*

(والشائ) ان تكون مقدرة ببل مع همزة الاستفهام فتسحق منقطعة ومن شرائطها ان يقع بعدها الجملة دون المفرد وان تأتى بعد الاستفهام بهل وبعدها الخبر وقد تأتى بعد الهمزة فجيئها بعد هل كقوله \*

هل ما علمت وما استودعت مكتوم \* ام حبلى اذ نأتك اليوم مصروم  
التقدير بل حبلى مصروم ثم قال بعد هذا \*

ام هل كبير بكى لم يقض عبرته \* اثر الا حبة يوم البين مشكوم  
جمع بين ام وهل ولا يجوز الجمع بين استفهامين ولا يجوز تقدير هل ههنا بقدر  
كما قدرت بها فى قول الآخر \*

سائل فوارس ير بوع بشدتنا \* أهل رأونا بسفح القف ذى الا كم  
وكما قدرت بها فى (هل انى على الانسان حين من الدهر) و (هل اتاك  
حديث العاشية) وانما لم تقدر فى البيت بقدر لوقوع الجملة المبتدئية بعدها  
واذا

واذا لم يجز تقديرها بقدر ولم يجز الجمع بين استفهامين وجب حمل اجتماعهما على ما يصح وفي ذلك قولان (احدهما) الكوفيين وهو انهم يحكمون على ام المنقطة بانها تكون بمعنى بل مجردة من الاستفهام فالتقدير على هذا بل هل كبير بكى والبصريون مجمعون على انها لا تكون بمعنى بل الا بتقدير همزة الاستفهام معها (والقول الآخر) ان يكون احد الحرفين زائدا دخوله كحروجه واذا حكمنا بزيادة احدهما فالاولى ان نحكم بزيادة هل لوقوعها حشا لان الاغلب ان لا يكون الزائد اولاً فالتقدير بل أكبر بكى ومعنى (لم يقض عبرته) لم ينفد ما شؤونه ومعنى (مشكوم) مثاب مجازى - واما مجيء المنقطة بعد الهمزة فكقولك ازيد فى الدار ام جعفر حاضر فالجواب لا او نعم لان المعنى بل اجمع حاضر ووقوعها بعد الخبر كقولك قام اخوك ام محمد جالس ومن كلامهم انها لا بل ام شاء كأنه رأى اشخا صامنا البعد فقال متيقنا انها لا بل ثم ادركه الشك فاضرب عن ذلك فقال ام شاء على معنى بل أهى شاء واذا ورد فى التنزيل شىء من هذا سمى تركا لكلام واخذنا فى كلام آخر فن ذلك قوله تعالى (الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه) المعنى بل أيقولون افتراه فهو استفهام اريد به تعنيف المشركين فاما قول الاخطل \*

كذبك عينك ام رأيت بواسط \* غلس الظلام من الرباب خيالاً  
فانه اراداً كذبك فحذف الهمزة وهو ينوياً ومثله قول عمر بن ابى ربيعة  
لعمرك ما ادرى وان كنت دارياً \* بسبع رمين الجمر ام بثمان  
اراد أبسبع (والرابع) ان تكون ام زائدة واستشهدوا على هذا بقول ساعدة  
ابن جؤبة \*



يا ليت شعري ولا منجما من الهرم \* ام هل على العيش بعد الشيب من ندم  
التقدير ليت شعري هل على العيش من ندم وقال ابو زيد في قوله تعالى جده  
( انا خير من هذا الذى هو مهين ) ام زائدة قال والتقدير افلا تبصرون  
اذا خير من هذا الذى هو مهين وانشد قول الراجز \*

يادهن ام ما كان مشى رقصا \* بل قد تكون مشيتى توقصا  
قال المعنى ما كان مشى وقول سيبويه في الآية ان ام منقطعة قال كانت  
فرعون قال افلا تبصرون ام انتم بصراء فقوله ام انا خير بمنزلة قوله ام  
انتم بصراء لانهم لو قالوا انت خير منه كانت بمنزلة قولهم نحن بصراء  
فكذلك ام اذا خير بمنزلة قوله لو قال ام انتم بصراء وهذا التأويل فى  
ام ههنا احسن من الحكم بن يادتها \*

قول الراجز ( يادهن ) ترخيم دهناء ( والرقص ) الخبب عن ابن فارس  
وقال ابن دريد الرقص شبيه بالنقران من النشاط والقولان متقاربان  
( والتوقص ) تقارب الخطر وقيل شدة الوطء وكلاهما من فعل الهرم \*  
ومن مسائل الفرق بين ام واوانه اذا قال اخرج زيد او عمرو فمناه اخرج  
احدهما لجوابه لا او نعم فان قلت نعم فقد اخبرته بخروج احدهما من غير  
تعيين فاذا اراد التعيين سأل بام فقال ازيد الخارج ام عمرو فالجواب زيدان  
كان زيد هو الخارج او عمرو ان كان عمر وهو الخارج لان المعنى ايها  
خرج وكذلك اذا قال اتصدقت بدرهم او دينار فجوابه لا او نعم لان المعنى  
اتصدقت باحد هما فان قلت نعم وطلب منك التعيين قال ابدرهم تصدقت  
ام دينار اراد بايها تصدقت \*

ومن مسائل الايضاح الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية \*

«فالجواب) أحدهما بهذا اللفظ لأنه أراد أحد هذين أفضل أم ابن الحنفية  
ومن هذا قول صفية بنت عبد المطلب وقد جاءها صبي يطلب الزبير ليصارعه  
فصرعه الزبير فقالت له \*

كيف رأيت زبرا \* أأقطا أو تمرا

أم قرشيا صار ماهرا

هذه رواية سيبويه وروى غيره ( أم قرشيا صقرا ) وإنما دخلت أو بين  
الاقط والتمر لأنها لم ترد أن تجعل التمر عدلا للاقط بمعنى أيها وليكنها  
جمعتها كاسم واحد وعادلت بينه وبين قرشي أي أحد هذين رأيت أم  
قرشيا و ( زبر ) مكبر الزبير ويحتمل أن يكون مصدر زبرت الكتاب إذا  
كتبته وأن يكون مصدر زبرت الرجل إذا انتهرته وأن يكون مصدر زبرت  
البئر إذا طويتها وأن يكون الزبر الذى هو العقل يقال ما لقلان زبراى  
عقل ( والاقط ) اللبن الرائب يطبخ حتى ينعقد ثم يحمل اقراصا ثم يخفف  
فى الشمس \*

روت الرواة بإسناد جمعه إلى خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي أنه  
قال ها جرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منصرفه من تبوك  
فأسلمت وعنده يومئذ عمه العباس فسمعه يقول له أنى أريد أن أقول قولاً  
أثنى عليك به فقال له قل يا عم لا يفضض الله فاك فأنشأ يقول \*

من قبلها طبت فى الظلال وفى \* مستودع حيث يخصف الورق  
ثم هبطت البلاد لا بشر \* أنت ولا مضغة ولا علق  
يل نطفة تركب السفين وقد \* الجسم نسرا واهله الفرق  
تنقل من ضباب إلى رحم \* إذا مضى عالم بد اطبق

حقى احتوى بيتك المهيمن من \* خند فى علياء تحتها النطق  
وانت لما وادت اشرقت الا \* رض وضاءت بنورك الافق  
ففتحن فى ذلك الضياء وفى النور \* نور وسبل الرشاد نحترق  
(قوله من) قبلها اى من قبل الخليفة كنى عن غير مذكور والعرب تفعل ذلك  
توسعا واختصارا وثقة بفهم السامع \*

(واقول) ان ضمير الغيبة ينقسم الى اربعة اضرب (احدها) وهو الاصل  
ان يعود الى شىء قد تقدم ذكره كقولك زيد لقيته وهند خرجت  
واخوانك اكرمتهما والقوم انطلقوا وضرب زيد غلامه ومثله فى التنزيل  
(فدعى آدم ربه - ونادى نوح ابنه) \*

(والثانى) ان يعود الى مذكور فى سياقة الكلام مؤخر فى اللفظ مقدم  
فى النية لان رتبته التقديم كقولك ضرب غلامه زيد وكقولهم (فى بيته يؤتى  
الحكم) ومثله فى التنزيل (فاوجس فى نفسه خيفة موسى) وقوله (فيؤيد  
لايسئل عن ذنبه انس) \*

(والثالث) ان لا يعود على مذكور ويلزمه ان يفسر بنكرة منصوبة او بجملة  
فالمرسر بالمنصوب المنكور المضمرة فى نعم وبئس ورب كقولك نعم رجالا زيد  
وبئس غلاما بكر وربه رجلا اكرمه والمفسر بالجملة ضمير الشأن وضمير  
القصة وهو على ضمير بين منصوب وصرفوع فالمرفوع على ضمير بين منفصل  
و متصل مستتر فمثال المنفصل هو زيد منطلق و (قل هو الله احد)  
التقدير الشأن زيد منطلق والشان الله احد واما المستتر فيضمير فى كان  
كقولك كان زيد جالس تريد كان الشأن زيد جالس ومنه قول الشاعر \*

فلا ابان ان وجهك شانه \* خموش وان كان الحميم حميم  
ومثله

ومثله

إذا مت كان الناس نصفان شامت \* وآخر مثن بالذي كنت اصنع  
 أراد كان الشأن الناس نصفان كقولك انه زيد شاخص ويكون ضمير  
 القصة اذا كان الاسم مؤنثا كقولك انها هند شاخصة هذا هو الاحسن  
 ويجوز انه هند شاخصة فضمير الشأن في التنزيل ( انه انا الله ) وضمير القصة  
 ( فانها لا تعنى الا بصار ) وقد جاء ضمير الفاعل مستترا مفسرا بمفعول لانه  
 لم يعد الى مذكور وذلك على مذهب البصريين في باب اعمال الفعلين في نحو  
 اكرمني واكرمت زيدا اردت اكرمني زيد فاضمرت زيدا ولم تحذفه كما  
 رأى حذفه الكسائي وحسن اضماره لدلالة ما بعده عليه \*

( والضرب الرابع ) ان يعود الضمير الى معلوم قد تقرر في النفوس فقام  
 قوة العلم به وارتفاع اللبس فيه مقام تقدم الذكر له كقوله تعالى ( كل من عليها  
 فان ) و ( ما ترك على ظهرها من دابة ) اضمير الارض وكقوله ( فلولوا اذا  
 بلغت الخلقوم ) و ( كلا اذا بلغت التراقي ) اضمير النفس والروح وكقوله  
 ( انا انزلناه في ليلة القدر ) و ( مستكبرين به سامر اتيجرون ) اضمير  
 القرآن والمسجد الحرام وقال حاتم الطائي \*

لعمرك ما يعني الثراء عن الفتى \* اذا حشر جت يوما وضاق بها الصدر

اراد حشر جت النفس اي رددت ومنه قول الاخطي \*

اخالدها تي خبريني واعلني \* هديك اني لا اسر التناجيا

حديث أبي سفيان لما ساء بها \* الى أحد حتى اقام البواكيا

اراد ساء بالخليل \*

ومن هذا الفن في اشعار المحدثين قول دعبل بن علي في ابراهيم بن المهدي

وقد بويع في العراق \*

نفر ابن شكلة بالعراق واهله \* فهنما إليه كل أطلس ما أتق

أن كان إبراهيم مضطلما بهما \* فالتصلحن من بعده لمخارق

أراد مضطلما بالخلافة يقال اضطلم فلان بالامر إذا قام به (شكلة) اسم أمه

(والأطلس) الذئب الأغبر شبههم بالذئب الأطلس (والماتق) الاحمق

(ومخارق) مغن كان اوحده في الغناء ومن هذا اضمار الخمر في قوله

عبد الله بن المعتز \*

وند مان دعوت فهب نحوى \* وسلسلها كما انخرط العقيق

وقوله (طبت في الظلال) أي في ظلال الجنة المذكورة في قوله تعالى (إن المتقين

في ظلال وعيون) والظلال جمع ظل وانما يريد ظل شجرها ويجوز أن يراد

أن الجنة كلها ظل لا شمس فيها كما قال تعالى (وظل ممدود) وقال (لا يرون

فيها شمساً) وقوله (في مستودع) أي في صلب آدم قبل أن يهبط إلى الأرض

كما قال تعالى (فمستقر ومستودع) أي مستقر في الأرحام ومستودع

في الأصاب وقوله (حيث ينخسف الورق) يعني حيث خصف آدم وحواء

عليهما الورق حين بدت سوء اتها قال تعالى (وظففا ينخسفان عليهما من

ورق الجنة) والنخسف ضم الشيء إلى الشيء والصاقه به ومنه قولهم خصفت

النمل أي رقعتهما وصانعهما خصاف والاشفى نخصف وقوله \*

ثم هبطت البلاد لا بشر \* أنت ولا مضغة ولا عاق

يعنى هبوطه وهو نطفة في صلب آدم لم يصير علقاً ولا مضغة و(العاق) الدم

الجامد و(المضغة) القطعة من اللحم وقوله (بل نطفة تركب السفين) يعني في

صلب نوح كما جاء في التزويل (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون)

وحذف

وحذف الهاء من السفينة يحتمل امرين ( احدهما ) ان يكون حذفها ومرااده بالسفين الواحدة وقد تفعل الشعراء ذلك ومنه قول ابى طاب \*  
 وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم \* بمضى السيول من اساف ونائل  
 ارادنا ثلة و ( نائلة واساف ) صثمان ومنه قول مالك بن حيان \*  
 ( ولا نبجاوركم الا على ناحى ) اراد ناحية ( والثانى ) ان يكون اراد بالسفين الجمع  
 واستعمل الجمع فى موضع الواحد كقولهم بعير ذو عشانين وشابت مفارقة  
 وكقول الشاعر \*

والزعفران على ترائبها \* شرق به اللبات والنحر

استعمل الترائب واللبات فى موضع التريبة واللبة و ( اللبة ) موضع القلادة  
 من الصدر و ( التريبة والتريب ) ايضا الصدر قال ( اشرف ثدياها على  
 التريب ) فقوله الترائب واللبات كأنه جمعها بما حولهما وكذلك السفين  
 يكون على تسمية كل جزء من السفينة سفينة وقوله ( وقد الجم نسرا واهله  
 الفرق ) اراد بنسر الصنم الذى كان قوم نوح يعبدونه وقد ذكره الله تعالى  
 فى قوله و ( لا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا ) وادخل فيه  
 الشاعر الالف واللام زيادة للضرورة فى قوله \*

اما ودباء مائرات تخالها \* على قنة العزى وبالنسر عند ما

وما سبيح الرهبان فى كل ليلة \* ايل الايلين المسيح بن مريما

لقيد هن منى عامر يوم لعل \* حساما اذا ماهز بالكف صمما

دماء ( مائرات ) مترددات ( مار ) الدم على وجه الارض يمور اذا تردد ( وقنة  
 العزى ) اءلاها وقنة الجبل اعلاه ( والعندم ) اليقيم والعندم دم الاخوين  
 و ( الايل ) الراهب فاييل الايلين راهب الرهبان ( وصمم ) مضى يقال

صمم الرجل في الأمر إذا جد فيه ومثل زيادة الألف واللام في النسب زيادتها  
في الزيد من قول الشاعر \*

وجدنا الوليد بن الزيد مباركاً \* شديداً بأعباء الخلافة كاهله

أعباء الخلافة أثقالها وأحدها عبث مثل قمع والكاهل أعلى الظهر وقوله  
(تنقل من صالب إلى رحيم) الصالب والصلب الصلب ثلاث لغات وقوله  
(إذا مضى عالم بدأ طبق) الطبق ههنا القرن من الناس سموا بذلك لأنهم  
كالطبق الأرض والطبق في غير هذا الحال ومنه قوله تعالى (لتركبن  
طبقاً عن طبق) أي حالاً بعد حال وقوله \*

(حتى احتوى بيتك المهيمن) بيت الرجل يستعمل بمعنى أصله ومنبته وبمعنى  
عترته والمهيم أصله أن يستعمل وصفاً لله سبحانه وهو مما جاء لفظه مشبهاً  
لفظ المصنر وهو مكبر كقولهم للمسلط مسيطر وللبيطار مبيطر وقد وصف  
به في القرآن غير الله في قوله (وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين  
يديه من الكتاب ومهيمناً عليه) وقيل في معنى ومهيمناً عليه أقوال قال  
بعض المفسرين وشاهدنا عليه وقال بعضهم مؤتمناً عليه وقال آخرون المهيمن  
الحافظ والرقيب وأما أهل العربية منهم أبو العباس محمد بن يزيد فقالوا أصله  
مومين وأبدلت من الهمزة الهاء كما قالوا في أرقت الماء هرقت وفي أياك  
هياك وهذا القول موافق لقول من قال من المفسرين إن معناه مؤتمن وأمين  
وعلى هذا يحمل قوله (حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء) أي  
احتوى بيتك الأمين منزلة علياء من مجد خندف وسامى شرفها (والنطق) جمع  
نطاق وهو ما يشد به الرجل وسطه والمرأة وهذا مثل ضرب به لابس النطاق  
يشد تحت محل الثلب فشبه تحمل شرفه في خندف بمحمل الثلب من الجسد

وهو على مكان النطاق وقوله (ضاء ت بنورك الافق) انث الافق حملا على المعنى لان معناه الناحية \*

ودليل تذكره قوله تعالى (ولقد رآه بالافق المبين) واراد بالافق الآفاق ولكنه استعمل الواحد في موضع الجمع كما جاء في التنزيل (والملائكة بعد ذلك ظهير) و (خلصوا نجيا - وحسن اولئك رفيقا) ومثله في الشعر (قد عض اعناقهم جلد الجواميس) وقول الآخر \*

كلوا في نصف بطنكم تغفوا \* فان زما نكم ز من خميص  
ويقال ضاء المكان وضاء وضاءت النار وضاءت غير متعديين وقد استعملوا ضاء متعد يا فقالوا اضاءت النار المكان قال الشاعر \*

حضأت له نارى فابصر ضوءها \* وما كاد لولا حضأة النار يبصر  
دعته بغير اسم هلم الى القرى \* فاسرى يبع الارض والنار ترهر  
فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا \* هلم وللاصاين بالنار ابشروا  
(حضأت) النار مهموز وحضوتها لغتان سمعتها ويوع الارض يقطعها \*

المجلس الثامن والسبعون

(ذكر اقسام اما المكسورة واما المفتوحة)

فن معانى المكسورة انها تكون للشك كقولك جاءنى اما زيد واما جعفر فانى فى هذا القول متيقن انه جاءك احدهما وغير عالم به ايها هو وكذلك اقيمت اما زيد واما جعفر \*

(والثانى) انها تكون للتخيير كقولك لمن تخيره فى مالك خذ اما ثوبا واما دينار ومثله قوله تعالى (اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا) وقوله (فاما يعذبهم واما يتوب عليهم) وقوله (اما ان تلقى واما ان نكون اول من اتى)



وقوله (فأما ما بعد وأما فداء) هذا كله تخيير إنما هو هذا أو هذا أو انتصاب  
منا وفداء على تقدير فاما تمنون منا وأما تفادون فداء \*

(والثالث) ان تكون للإباحة كقولك تعلم أما الفقه وأما النحو فان تعلمهما معا فقد  
اطاع وان تعلم احدهما فقد اطاع فهي في هذه المعاني الثلاثة بمنزلة أو \*  
والفرق بينهما انك اذا قلت جاءني أما زيد وأما جعفر فقد بنيت كلامك على  
الشك واذا قلت جاءني زيد أو جعفر فانما اعترضك الشك بعد ان مضى  
صدر كلامك على اليقين ومن الفرق بينهما ان اما ليست من حروف العطف  
كما زعم بعض النحويين لانه لا يخلو ان تكون الاولى منها عاطفة او الثانية  
فلا يجوز ان تكون الثانية عاطفة لان الواو معها والواو هي الاصل في  
العطف فان جعلت اما عاطفة فقد جمعت بين عاطفين ولا يجوز ان تكون  
الاولى عاطفة لانها تقع بين العامل والمعمول كقولك خرج اما زيد وأما  
بكر ولقيت اما زيدا وأما بكر ا فهل عطفت الفاعل على رافعه او المفعول  
على ناصبه فاما قوله تعالى (حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب وأما  
الساعة) فانتصاب المذاب على انه بدل من قوله ما يوعدون وانما ذكرها من  
من النحويين في حروف العطف تقريرا لانها بمعنى او ولان اعراب ما بعد  
الثانية كاعراب ما قبلها وقد اجازوا ان تأتي بها غير مكررة وذلك اذا كان  
في الكلام عوض من تكريرها كقولك اما ان تكلمني كلاما جيلا والا  
فاسكت المعنى وأما ان تسكت واستشهدوا بقول المشقب العبدى \*

فاما ان تكون اخى بصدق \* فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطر حنى واتخذني \* عدا واتقيك وتقيني

فلو انا على حجر ذبحنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين

وقال

(٤٣)

وقال الفراء قد افردت العرب اما من غير ان تذكر اما سابقة وهى تمنى بها او وانشد \*

تلم بدار قد تقادم عهد ها \* واما باموات ألم خيالها  
اراد انوباموات \*

واعلم ان اما لا تقم فى النهي لا تقول لا تضرب اما زيدا واما عمرا لانها تخير فكيف تخيره وانت قد نهيت عن الفعل فالكلام اذن مستحيل \*

(ولاً ما وجه رابع) وهو ان تكون مركبة من ان الشرطية وما يلزمها فى اكثر الامور نون التوكيد ولا تكون مكررة كما لا يكون حرف الشرط مكررا كقولك اما تنطلقن فاني اصحبك واما تخرجن اخرج معك وفى التثريل (فاما تخافن من قوم بخيانة) وفيه (فاما ترين من البشر احدا) وفيه (فاما تشقنهم فى الحرب) وقد تطرح نون التوكيد من هذا فى الشعر كقول الاعشى \*

اما ترينا حفاة لا نعال لنا \* انا كذلك ما نحفى ونتمل  
وكقوله ايضا \*

فاما ترينى ولى لمة \* فان الحوادث اودى بها

واختلفوا فى قوله تسالى (انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا) فذهب البصريون الى انها للتخيير فانتصاب شاكرا وكفورا على الحال قال الزجاج هديناه الطريق اما طريق السعادة او الشقاوة وقال غيره التخيير ههنا اعلام من الله انه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء وليس التخيير للانسان وقيل هى حال مقدرة والمعنى اما ان يحدث منه عند فهمه الشكر فهو علامة السعادة واما ان يحدث منه الكفر فهو علامة الشقاوة واجاز الكوفيون ان تكون

أما ههنا هي الشرطية والقراء قطع بانها هي فقال معناه انا هديناه السبيل  
ان شكر وان كفر \*

وقال مكي بن ابى طالب المغربى فى مشكل اعراب القرآن اجاز الكوفيون فى  
قوله تعالى ( انا هديناه السبيل اما شاكر او اما كفور ) ان تكون اما ان الشرطية  
تريدت عليها ما قال ولا يجوز هذا عند البصريين لان ان الشرطية لا تدخل  
على الاسماء الا ان تضر بعد ان فعلا وذلك فى نحو ( وان احد من  
المشركين استجارك ) اضر استجارك بعد ان ودل عليه الثانى فحسن لذلك  
حذفه ولا يحسن اضر فاعل بعد ان ههنا لانه يلزم رفع شاكر بذلك الفعل  
وايضا فانه لا دليل على ذلك الفعل المضمر فى الكلام انتهى كلامه \*

وهذا القول منه ليس بصحيح لان النحويين يضمرون بعد ان الشرطية  
فعلا يفسره ما بعده لانه من لفظه فيرفع الاسم بعد ان يكونه فاعلا لذلك  
المضمر كقولك ان زيد زارنى اكرمه تريد ان زارنى زيد وكذلك ان زيد  
حضر حادثه تريد ان حضر زيد وكقوله تعالى ( ان امرؤ هلك - وان امرأة  
خافت - وان احد من المشركين استجارك ) هذه الاسماء ترتفع بافعال  
مقدرة وهذه الظاهرة مفسرة لها وكما يضمرون بعد حرف الشرط افلا  
ترفع الاسم بانه فاعل كذلك يضمرون بعده افلا لا تنصب الاسم بانه  
مفعول كقولك ان زيدا اكرمه فاعل تريد ان اكرمت زيدا ومنه قول  
البحر بن تواب \*

لا تيجز عى ان متفسا اهلكته \* واذا هلكك فمتد ذلك فاجز عى

لذا ان اهلكك متفسا واذا عرفت هذا فليس يلزم شاكر ان يرتفع فى  
قول من قال ان اما شرطية وقوله لا دليل على الفعل المضمر فى الكلام يعنى  
فى

في قوله (أما شاكرأ وأما كفورا) قول بعيد من معرفة الاضمار في مثل هذا الكلام لان المضمرة هنا فعل يشهد باضماره القلوب وهو كانت وذلك ان سيوي به لا يرى اضمار كان الا في مثل هذا المكان كقولك انا ازورك ان قريبا وان بعيدا تريد ان كنت قريبا وان كنت بعيدا ومن ذلك البيت المشهور وهو للنعمان بن المنذر \*

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا \* فما اعتذارك من شيء اذا قيل  
وقول ليلى الاخيلية \*

لا تقر بن الدهر آل مطرف \* ان ظالما فيهم وان مظلوما  
اي ان كنت ظالما وان كنت مظلوما وكذلك التقدير هدى بناه السبيل  
ان كان شاكرأ وان كان كفورا واضمار الفعل بعد حرف الشرط مخصوص به  
ان ور بما استعمله الشاعر مع غيرها كقوله \*

صعدة نابتة في حائر \* اينما الريح تميلها تمل

(الصعدة) القناة التي تنبت مستوية فلا تحتاج الى تثقيب وامرأة صعدة  
مستوية القامة شبهوها بالقناة (والحائر) المكان الذي يتخيره فيه الماء \*  
ولمكى في تأليفه مشكل اعراب القرآن زلات ساذكر فيما بعد طرفا منها  
ان شاء الله \*

واما اما المفتوحة فلها ثلاثة مواضع (احدها) ان تكون لتفصيل ما اجمله  
المتكلم واستئناف كلام كقولك جاءني اخوتك فاما زيد فاكرمته واما خالد  
فاهتمته واما بكر فاعرضت عنه قال الله تعالى بعد ذكر السفينة والغلام  
والجدار (اما السفينة فكانت لمساكين - واما الغلام فكان ابواه مؤمنين -  
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين) \*

ومن احكامها انها لا يليها الا الاسم صرفوا بالابتداء او منصوب بالفعل بعده  
 خير مشغول عنه وان الفاء تقع بعدها جوابا لها لتضمنها معنى الفعل الشرطي  
 ولتضمنها معنى الفعل لم يلاصقها فعل فمثل ارتفاع الاسم بعدها قولك اما زيد  
 فعالم واما بكر فجاهل التقدير عند النحويين مهما يكن شىء فزيد عالم ومهما يكن  
 من شىء فبكر جاهل واذا اوليتها الاسم المنصوب بما بعده قلت مخبرا اما بكر ا  
 فاهنت واما عمرا فاكرمت وقلت امر ا اما بكر ا فخارب واما عمرا  
 فما تب وقلت ناهيا اما عمرا فلا تحارب واما بكر ا فلا تما تب قال الله جل  
 اسمه ( فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ) فان شغلت الفعل عن الاسم  
 رفعت به فقلت اما زيد فاكرمته واما خالد فاهنته كما جاء فى التنزيل ( واما ثمود  
 فهديناهم ) وقد نصب بعض القراء ثمود بفعل مضمر مفسر بالفعل الذى بعده  
 تقديره واما ثمود فهدينا وينشدون بيت بشر بن ابى خازم رفعا ونصبا \*

فاما تميم تميم بن مر \* فالقاهم القوم ر وبنى نياما

( الروبى ) الذين استثقلوا نوما الواحد روبان وقال بعد هذا \*

واما بنو عاصر بالنسار \* غداة لقوا القوم كانوا نعاما

حذف الفاء من جواب اما ولا يجوز حذفها فى حال السعة الا انها قد جاءت  
 محذوفة فى القرآن مع جملة القول فكان حذفها احسن من اثباتها لكثرة  
 حذف القول وذلك فى قوله تعالى ( فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم  
 بعد ايمانكم ) اى فيقال لهم اكفرتم ومثل بيت بشر فى حذفها قول الآخر \*

فاما القتال لا قتال لديكم \* ولكن سيرا فى عراض المواكب

( والثانى ) من مواضع اما ان تكون اخذا فى كلام مستأنف من غير ان يتقدمها  
 كلام وعلى هذا يرد ما يأتى فى اوائل الكتب كقولك اما بعد كذا فانى

فعلت

فعلت واما على اثر ذلك فاني صنعت واستفتح ابو علي كتابه الذي سماه  
(الايضاح) بقوله اما على اثر ذلك فاني جمعت فالعامل في الظرف الذي هو  
على عند سيوييه وجميع النحويين اما لانها لنيا بها عن الفعل تعمل  
في الظروف خاصة فعلى هذا تقول اما اليوم فاني خارج فتعمل اما في اليوم  
ولا تعمل فيه خارجا لان ان تقطع ما بعدها عن العمل فيما قبلها فان قلت  
اما اليوم فانا خارج جاز ان تعمل في اليوم اما وجاز ان تعمل خارجا فان  
قلت اما زيدا فانا ضارب لم يعمل في زيد الاضارب لان اما لا تعمل في المفعول  
الصريح وان قلت اما زيدا فاني ضارب فهذه غير جائزة عند جميع النحويين  
الا ابا العباس المبرد فانه اجاز نصب زيد بضارب ومما انشده سيوييه قول  
ابن ميادة ولقبه الرماح \*

الاليت شعري هل الى ام معمر \* سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا (١)  
ويروى الى ام جحدر فالصبر مبتدأ والجملة من لا واسمها وخبرها خبر عنه  
وخبر لا محذوف اراد فلا صبر لي ولا عائد من الجملة على المبتدأ الذي هو  
الصبر لدخوله تحت الصبر الثاني من حيث كان عاما مستغرقا للجنس كما  
دخل القتال الاول تحت الثاني في قوله (فاما القتال لا قتال لديكم) وكما  
دخل زيد تحت الرجل في قولهم زيد نعم الرجل \*  
واعترض بيت ابن ميادة وقد كنت ذكرته فيما تقدم من الامالى جويهل  
فزعم ان قافيته مرفوعة وانما صغرت بقولي جويهل لانه شويب (١)

(١) في هامش الاصل حاشية اولها بمحوت قدر سطرين وهذا باقيها - من المصادر  
لانه حال صارفيه المذكور لجازفيه النصب والرفع ونص على ان الرفع لبنى نعيم فاما  
قافية البيت فنصب ودعوى الرفع غلط فيه ولكن لو قال اما العلم فعالم كان الوجه الرفع  
على لغتهم كانه قال فانا عالم - ح ٢٢ (٢) في هامش الاصل وصوابه شويب وهو الخشاب

استولى الجمل عليه فمد اطوره وجاوز حده مع حقارة علمه ورداءة فهمته  
وهذا البيت من مقطوعة منصوبة القوافى وكذلك اوردته سيبويه وقد  
اوردتها لتعرفها \*

ألا ليت شعرى هل الى ام معمر \* سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا  
فاجب دار دارها غير انى \* اذا ما أتيت الدار فارقتها صفرا  
عشية اثنى بالرداء على الحشا \* كأن الحشامندونه اشمرت جبرا  
وانى لاستثنى الحديث من اجلها \* لا سمع عنها وهى نازحة ذكرا  
وانى لاستحيى من الله ان ارى \* اذا غدر الخلان انوى لها غدرا  
قوله (فارقتها صفرا) اى خاليا مما اشتبهه يقال صفرا المنزل وغيره اذا خلا  
ويقولون فى الدعاء على الرجل ماله صفرا اناؤه اى ماتت ماشيته (والحشا)  
واحدة احشاء الجوف وهى نواحيه وقوله (اشمرت جبرا) اى صار لها الجمر  
كالشعار وهو الثوب الذى يلى الجسد \*

(والثالث) من مواضع اما استعملها مركبة من ان وما فى قولهم اما انت  
منطلقا انطلقت معك وهى من مناسئل سيبويه وقد ذكرتها فى موضعين  
واصلها ان كنت منطلقا فخذ فوا كان وعوضوا منها ما وادغموا نون ان  
فى ميم ما ووضعوا انت فى موضع التاء واعملوا كان محذوفة وموضع ان  
مع صلتها نصب لانه مفعول له والتقدير لاجل ان كنت منطلقا انطلقت  
معك وعلى هذا انشد سيبويه \*

اباخر اشة اما انت ذانقر \* فان قومي لم تأكلهم الضبع  
قال سيبويه ان اظهرت الفعل كسرت فقلت ان كنت منطلقا انطلقت معك  
انتهى الكلام فى اما \*

ومعنى الضبع في قوله ( لم تأكلهم الضبع ) السنة المجيدة وروى ان رجلا جاء النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع يريد السنة \*

روى عن ابى الحسن بن كيسان انه قال حضرت مجلس اسمعيل القاضي وحضر ابو العباس المبرد فقال لي ابو العباس ما معنى قول سيبويه هذا باب ما يعمل فيه ما قبله وما بعده قال فقلت هذا باب ذكر فيه سيبويه مسائل مجموعة منها ما يعمل فيه ما قبله نحو قولهم انت الرجل دينا نصبوه على الحال اى انت الرجل المستحق الرجولية في حال دين ومنها ما يعمل فيه ما بعده نحو قولهم اما زيد انا ضارب فالعامل في زيد ههنا ضارب لان اما لا تعمل في صريح المفعول ولم يرد سيبويه بقوله هذا ان شيئا واحدا يعمل فيه ما قبله وما بعده هذا لا يكون فقال لي ابو العباس هذا لا يوصل اليه الا بعد فكر طويل ولا يفهمه الا من اتعب نفسه فقلت له منك سمعت هذا وانت فسرته لي فقال انى من كثرة فضولى في جهد \*

كان الصاحب ابو القاسم بن عباد منجرفا عن المتنبي لانه طلب منه ان يمدحه فابى فظهر لشعره معائب ونسبه الى ان معانيه مسترقة ثم عمد بعد هذا الى اوراق معنى منه بلفظه ووزنه وقافيته وهو قوله \*

واخلاق كافور اذا شئت مدحه \* وان لم اشأ على علي واكتب

فقل الصاحب في وصف قصيدة مدح بها سيف الدولة \*

وما هذه الا وليدة ليلة \* يغور لها شعر الوليد وينضب

على انها املاء مجذك ليس لي \* سوى انه يملى علي واكتب

اراد بالولي ابا عباد البحرى \*



( قول ابى الطيب )

نهب من الاعمار ماله وخويته \* لهنت الدنيا بانك خالد  
 هذا من احسن ممدح به ملك وهو مدح موجه أى ذو وجهين كالثوب  
 الموجه وذلك انه مدحه فى النصف الاول بالشفاعة وبالقدرة على نهب  
 الاعمار وفى النصف الثانى بانه لو عاش مقدار ما نهبه من الاعمار كانت  
 الدنيا مهتأة ببقائه ولو قال لبقيت خالد لم يكن المدح موجهها \*  
 قال علي بن عيسى الربعى المدح فى هذا البيت من وجوه ( احدى ) انه  
 وصفه بنهب النفوس دون الاموال ( والثانى ) انه كثر قتلاه بحيث لو ورث  
 اعمارهم خلد فى الدنيا ( والثالث ) انه جعل خلوده صلاحا لاهل الدنيا بقوله  
 لهنت الدنيا بانك خالد ( والرابع ) ان جميع مقتوليه لم يكن ظالما فى قتلهم  
 لانه لم يقصد بذلك الا صلاح الدنيا واهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك  
 قال لهنت الدنيا بانك خالد أى هنى اهل الدنيا \*  
 اول من ذكر الطير التى تتبع الجيش لتصيب من لحوم القتلى الافواه  
 الاودى فى قوله \*

وترى الطير على آثارنا \* رأى عين ثقة ان ستار  
 ثم النابغة الذبياني فى قوله \*

اذا ما غزى وابال جيش خلق فوقهم \* عصائب طير تهتدى به صائب  
 لهن عليهم عادة قد عرفنها \* اذا عرضوا الخطي فوق الكواكب  
 (الكاثبة) ما ارتفع من منسج الفرس والمنسج امام القربوس \*  
 ثم حميد بن ثور فى وصف الذئب \*  
 اذا ما عدا يوما رأيت غياية \* من الطير ينظرن الذى هو صانع

أصل (الغياية) الظلمة والغبرة واستعارها للطير المصطفة في الجولانها تغطي  
حين الشمس ثم أبو نواس يمدح العباس بن عبد الله بن جعفر بن المنصور \*  
تتأيا الطير غدوته \* ثقة بالشعب من جزره

(تأيت) تمكنت أي تنتظر الطير غدوته للحرب (والجزر) الشاه المذبوحة  
واحدتها جزرة شبه بها القتل \*

ثم مسلم بن الوليد الانصاري يمدح يزيد بن يزيد الشيباني في قوله \*  
قدعود الطير عادات وثقن بها \* فهن يصحبهن في كل مرتحل  
ثم أبو تمام حبيب بن اوس في قوله \*

وقد ظلمت عقبان اعلامه ضحى \* بمقبان طير في الدماء نواهل  
اقامت مع الرايات حتى كأنها \* من الجيش إلا أنها لم تقا تل  
زعم قوم من نقاد الشعر ان ابا تمام زاد عليهم بقوله إلا أنها لم تقا تل واحسن  
من هذه الزيادة عندي قوله في الدماء نواهل وقوله اقامت مع الرايات  
و بذلك يتم حسن قوله إلا أنها لم تقا تل على ان الافوه قد فضل الجماعة  
بامور منها السبق وهي الفضيلة العظمى والثاني انه قال رأي عين نخبر عن  
قربها إلا أنها اذا بعدت تخيلات تخيلا وانما يكون قربها توقعا لما تصيبه من القتل  
وهذا يؤكده المعنى والثالث انه قال ثقة ان سمار بفيلها واثقة بالميرة ولم يجمع  
هذه الاوصاف غيره واما ابو نواس فانه نقل اللفظة في قوله ثقة بالشعب  
ولم يزد فيفضل وكذلك مسلم اخذ قوله قدعود الطير عادات من قول النابغة  
(لهن عليهم عادة قد عرفنها) واخذ قوله وثقن بها من قول الافوه ثقة  
ان سمار وقال المتنبي \*

سحاب من المعقبان يزحف تحته \* سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

فإن إذا ان جعل الطير والجيش سحابين وجعل السحاب الاسفل يسقى السحاب  
الاعلى فقرب في هذا وقد تمتته في هذا البيت مقصود في معرفة التدقيق في  
المانن باصرين ( احدهما ) ان السحاب لا يسقى ما فوقه والاخر ان الطير  
لا تستسقى وانما تستطعم \*

( واقول ) اما اسقاء السحاب ما فوقه وهو الذي غرب به فانه لم يجعل الجيش  
سحابا في الحقيقة فيمتنع اسقاؤه لما فوقه وانما اقامه مقام السحاب لانه طبق  
الارض اكثر ته وتزاحمه \*

الى هنا انتهى ما تيسر لنا الحصول عليه من

الجزء الثاني وقد بقيت بقية

كما يعلم من النخاعة



## ﴿ خاتمة الطبع ﴾

## ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الخبير البصير والصلاة والسلام على رسول البشير النذير وآله  
الاطهار النجباء واصحابه الاخيار الصالحاء \*

(اما بعد) فقد حصل الفراغ من طبعه بعون الله تعالى وحسن توفيقه يوم  
الثلاثاء (٢٦) من شهر جمادى الاولى (سنة ١٣٤٩ هـ) تسع واربعين وثلاث مائة  
والف من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حماية الرئيس الاعظم  
والسلطان المكرم ملجأ الانام ومأوى الايتام السلطان ابن السلطان حضرة  
سلطان الملوم (النواب مير عثمان علي خان بهادر آصف جاه السابع) خلد الله  
ملكه وسلطنته مدى بقاء الملوك تحت امانة صدر رؤساء المالية (النواب  
سر حيدر نواز جنك بهادر) مير المجلس الانتظامي للدائرة والجناب المفخم  
النواب محمد يار جنك بهادر مير المجلس العلمي ومولانا المعظم النواب  
مهدي يار جنك بهادر صدر مهام الامور السياسية العسكرية معتمد  
المجلس وحضرة الاجل الاكرم النواب ناظر يار جنك بهادر ركن  
العدالة المالية العسكرية وشريك معتمد الدائرة دامت معاليهم  
وبوركت مساعيهم ولا زالت شمس افاداتهم طالعة ونجوم افاضاتهم  
ساطعة وضمن اهتمام السيد الجليل صاحب المذارج العلمية والمناقب السنية

محيط الحقائق الفاضلة ومحاط الدقائق الكاملة (السيد ظهور الحق) مد الله  
العلي ظله العالی \*

ومجمل احوال نشره واشاعته ان ارباب مجلس الدائرة لما وجدوا الجلد  
الاول من هذا الكتاب في المكتبة الآصفية ورأوا المصلحة في نشره امروا  
بطبعه فاشتغلنا بتصحيحه والنظر فيه و بينما نحن فيه اذ سمعنا بوجود نسخة  
كاملة منه في بعض المكاتب الاسلامبولية فسمينا في تحصيل تلك النسخة من  
هناك بوساطة العالم الجليل (مسترسالم الكر نكوى الالماني) مصحح الدائرة  
فحصل الجنب الموصى اليه عكس تلك النسخة وجعل يرسل الينا شيئا فشيئا  
منها فمن سوء الاتفاق ما امكنه تحصيل عكس النسخة كاملا بل شطرا قليلا  
من اول الجزء الاول وشيئا وافرا من الجزء الثاني فوصل كلا الجزئين الينا  
ناقصا الا ان الجزء الاول الموجود في المكتبة الآصفية جيد من حيث وضوح  
الخط والصحة وكذلك المتحصل من عكس النسخة الاسلامبولية بحيث  
يصح الاعتماد على كل منهما في الطبع فبعد العرض على المجلس صار الطبع وهو  
ملف من النسختين فبعضه منهما معا وبضعه من الآصفية فقط وبعضه من  
الاسلامبولية فقط كما نبهنا على ذلك في هوامش المطبوع ومع ذلك فبقى  
من آخر الكتاب ستة محاسن لم تحصل لنا الا ان الفائدة لا تتوقف عليها  
لان كل مجلس من الكتاب في حكم رسالة مستقلة فمن جهة عدم تكرار  
النسخة عندنا تعبنا كثيرا في تصحيحه ومع هذا فيمكن اننا غفلنا عن بعض  
المزلات فالأول من الناظر البصير ان يصلح ان وجد شيئا من الغلط  
والانسان

والانسان لا يخلو عن الزلل \*

واشتغل بتصحيحه الجنا ب المولوي (حبيب عبدالله) ابن حمد العلوي والشيخ  
(عبد الرحمن) اليماني دامت فيوضهم (والحقير السيد زين العابدين) الموسوي  
غفر الله له ولوالديه آمين والحمد لله رب العالمين اولا وآخراً \*

احقر العباد

السيد زين العابدين الموسوي

مير شعبة الادبيات في دائرة المعارف العثمانية



بسم الله الرحمن الرحيم

### ترجمة المصنف

(منقولة من تاريخ ابن خالكان)

الشریف ابوالسعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني المروفي  
يا بن الشجري البغدادي \*

كان اماما في النحو واللغة واشعار العرب وایامها واحوالها كامل الفضائل  
متضلعا من الادب صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك (كتاب الامالي) وهو  
اكبر تأليفه واكثرها افادة املاؤه في اربعة وثمانين مجلدا وهو يشتمل على  
فوائد جمعة من فنون الادب وختمه بمجلس قصره على ابيات من شعر ابی  
الطيب المتنبي تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها وزاد من عنده ما سنع له وهو  
من الكتب الممتعة ولما فرغ من املائه حضر اليه ابو محمد عبدالله المروفي بابن  
الخشب المقدم ذكره والتمس منه سماعه عليه فلم يجبه الى ذلك فماداه ورد عليه  
في مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ فوقف ابوالسعادات المذكور  
على ذلك الرد فرد عليه في رده وبين وجوه غلطه وجمعه كتابا وسماه  
(الاتصار) وهو على صغر حجمه مفيد جدا وسمعه عليه الناس وجمع ايضا  
كتابا سماه (الحماسة) (١) ضاهى به حماسة ابی تمام الطائي وهو كتاب غريب  
مليح احسن فيه وله في النحو عدة تصانيف (ما اتفق لفظه واختلاف معناه) وشرح  
(اللمع) لابن جني وشرح (التصريف) الملوکی وكان حسن الكلام حاول اللفاظ  
فصيحجا جيد البيان والتفهيم وقرأ الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتأخرين

مثل أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي وأبي علي محمد بن سعيد بن شهاب الكاتب وغيرهما وذكره الحافظ أبو سعيد ابن السمعاني في كتاب (الذيل) وقال اجتمعنا في دار الوزير أبي القاسم علي بن طراد الزيني وقت قراءة في عليه الحديث وعلمت عنه شيئا من الشعر في المدرسة ثم مضيت اليه وقرأت عليه جزءا من (امالي) أبي العباس ثعلب النحوي \* وحكي أبو البركات عبد الرحمن ابن الانباري النحوي المقدم ذكره في كتابه الذي سماه (مناقب الادباء) ان العلامة أبا القاسم محمود بن النخشي المقدم ذكره لم يقدم بغداد قاصدا للحج في بعض أسفاره ومضى الى زيارة شيخنا أبي السعادات ابن الشجري فمضينا معه اليه فلما اجتمع به أنشده قول المتنبي \* واستكبر الاخبار قبل لقائه \* فلما التقينا صغر الخبر الخبر

ثم أنشده بعد ذلك \*

كانت مساءلة الركبان تخبرنا \* عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر

ثم التقينا فلا والله ما سمعت \* اذني باحسن مما قد رأى بصري

وهذا ان البيتان قد تقدم ذكرهما في ترجمة جعفر بن فلاح وهما منسوبان الى أبي القاسم محمد بن هاني الاندلسي وقد تقدم ذكره أيضا ويشبان الى غيره أيضا والله تعالى اعلم قل ابن الانباري فقال العلامة النخشي روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له يا زيد ما وصف لي احد في الجاهلية فرأيت في الاسلام الراية دون ما وصف لي غيرك قال ابن الانباري فخر جانا من عنده ونحن نوجب كيف يستشهد الشريف بالشعر والنخشي بالحديث وهو رجل اعجمي وهذا الكلام وان لم يكن عين كلام ابن الانباري فهو في معناه لاني لم انقله من الكتاب بل وقفت عليه زمان



منذ زمان وعاق معناه بخاطري وانما ذكرت هذا لان الناظر فيه قد يتف على  
كتاب ابن الانباري فيجد بين الكلامين اختلافا فيظن اني تسامحت في النقل \*  
وكان ابو السعادات المذكور نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن والده الطاهر  
وله شعر حسن فمن ذلك قصيدة يمدح بها الوزير نظام الدين ابانصر المظفر  
ابن علي بن محمد بن جهير واولها \*

هذي السديرة والفدير الطافح \* فاحفظ فؤادك اني لك ناصح  
يا سدره الوادي الذي ان ضله السساري هدايه نشره المتفاح  
هيل عائد قبل الملمات لمغرم \* عيش تقضى في ظلالك صالح  
ما ا نصف الرشأ الضنين بنظرة \* لما دعا مصفى الصبا به طامع  
شط المزار به وبؤى منزلا \* بصميم قلبك فهو دات نازح  
فصن يطفه النسيم وفوقه \* قمر يحف به ظلام جانح  
واذا العيون تساهمت له لحاظها \* لم يرو منه الناظر المتراوح  
ولتد مررنا بالمعيق فشاقنا \* فيه سرا تلع للمها ومسارح  
ظننا به نبيكي فكم من مضمهر \* وجدا اذاع هواه دمع سافح  
برت السنون رسوماها فكأنما \* تلك العراض المقفرات نواضح  
يا صبا حي تأملا حيتما \* وسقى ديارك المثلث الراح  
ادمى بدت لعيوننا ام ربرب \* ام خر داصكفا لمن رواجح  
ام هذه مقل الصوار رنت لنا \* خلل البراقع ام قنا وصفائح  
لم يبق جارية وقد واجهتنا \* الا وهن لها بهن جوارح  
كيف ارتجاع القلب من أسر الهوى \* ومن الشقاوة ان يراض القمارح  
لويله من ماء ضارج شربة \* ما ا ثرت للوجد فيه ثوافح

ومن ههنا يخرج الى المديح فاضربت منه خوف الاطالة ولم يكن المقصود  
الا اثبات شيء من نظمه ليستدل به على طريقته فيه ومن شعره ايضا \*  
هل الوجد خاف والدموع شهود \* وهل مكذب قول الوشاة بجرود  
وحتى متى تفنى شؤونك بالبيكا \* وقد حد حد الالبكا \* ليد  
واني وان خفت قناتي كبرة \* لذومرة في النائبات جليل  
وفيه اشارة الى ابيات ليلى بن ربيعة العاصري وهي \*

تمنى ابتأى ان يعيش اباهما \* وهل انا الامن ربيعة او مضر  
فقوما فذوحا بالذي تعلمانه \* ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر  
وقولا هو المرء الذي لا صديقه \* اضاع ولا خان اليهود ولا غدر  
الى الحول ثم اسم السلام عليهما \* ومن يبك حولا كاملا فقد اعتنه  
والله هذا اشار ابو تمام الطائي بقوله \*

ظعنوا فكان بكاء حول بدم \* ثم ارموت وذاك حكم ليلى  
وقال الشريف ابو السعادات المذكور انشدني ابو اسمعيل الحسين الطغرائي  
قلت قد تقدم ذكره لنفسه \*

اذا ما لم تكن ملكا مطاها \* فكن هبدا لما لكه مطيعا  
وان لم تملك الدنيا جميعا \* كما تهواه فتركها جميعا  
هما سيئات من ملك (١) \* ينيلان الفتى الشرف الرفيعا  
فمن يقنع من الدنيا بشيء \* سوى هذين عاش بها وضيعا  
وكان بين ابى السعادات المذكور وبين ابى محمد الحسن بن احمد بن محمد بن  
حكينا البغدادي الحريري الشاعر المشهور وهو المذكور في ترجمة ابى محمد  
القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات تنافس جرت العادة بثله بين اهل

الفضايل فلما وقف على شهره عمل فيه قوله \*

يا سيدي والذي بعيدك من \* نظام قريض يصدا به الفكر

مالك من جدك النبي سوى \* انك ما ينبغي لك الشعر

وشهره وماجرياتة كثيرة والاختصارأولي وكانت ولادته في شهر رمضان

سنة خمسين واربعائة وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من شهر

رمضان سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ودفن من الغد في داره بالكرخ من

بغداد رحمه الله تعالى \*

( والشجري ) بفتح الشين المعجمة والجيم وبعدها راء هذه النسبة الى

شجرة وهي قرية من اعمال المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

وشجرة ايضا اسم رجل وقد سميت به العرب ومن بعدها وقد

انساب اليه خالق كثير من العلماء وغيرهم ولا ادرى الى من

ينسب الشريف المذكور منها هل هو نسبة الى

القرية ام الى احدا جداده كان اسمه شجرة

والله اعلم وقد تقدم الكلام على

الكرخي رضي الله عنه

فماضي من

الامادة

٢٢٢



الاجزاء	البواب
٢	المجلس السادس و الاربعون الحذف من حروف المعاني المضاعفة وغيرها
١١	فصل فيه تكملة لذكر الحذوف
١٢	المجلس السابع و الاربعون حذف الهمزة الاصلية والزائدة وغيره
٢٠	المجلس الثامن و الاربعون حذف الهمزة لا ما وما يتصل به
٢٨	المجلس التاسع و الاربعون حذف الهمزة فى ويلمه وغيره
٣٣	فصل فى حذف لام الكلمة وغيره
٣٩	المجلس العاشر الحذف من فوك و خومال وغيره
٤٣	فصل فى بيان ان باب لويت اكثر من باب قوة وغيره
٤٨	المجلس الحادى و الخمسون ما دخلته الهاء للتكثير والمبالغة وغيره
٥٧	المجلس الثانى و الخمسون حذف الالات من الاسماء المؤنثة بالهاء
٦٦	المجلس الثالث و الخمسون حذف الالات التى عوضوا منها
٧٠	فصل فيما عوض من لامه التاء
٧٢	فصل فى حذف الياء اكتفاء بالكسرة وغيره
٧٤	المجلس الرابع و الخمسون فى حذف الياء من ام وعم
٧٨	فصل فى الترقيم
٨٤	المجلس الخامس و الخمسون فى الترقيم ايضا
ايضا	فصل فى ترقيم الاسم الذى آخره حرف علة
٩٥	المجلس السادس و الخمسون فى الترقيم ايضا

الصفحة	الابواب
٩٦	مسئلة ترخيم نحو قاضون اذا سمي به
ايضا	مسئلة ترخيم طيلسان
٩٧	مسئلة ترخيم هيبخ وقنور
٩٨	مسئلة ترخيم جبالوى
٩٩	مسئلة ترخيم قطوان وصبيان ونحوهما
١٠٠	مسئلة ترخيم تر قوة ونحوه
ايضا	فصل فيما يختص به النداء
١٠٦	المجلس السابع والخمسون ذكر ما عدل عن مثال الى مثال وما يتصل به
١١٦	المجلس الثامن والخمسون فى اصل حركة التقاء الساكنين وغيره وفيه الكلام على ضمة اللام من يا ايها الرجل والكلام فى يأمل ومأمول وجواب المؤلف بعد جواب ابى نزار
١٢٥	فصل فى تحليل اصالة الكسر فى التخلص من التقاء الساكنين
١٢٩	المجلس التاسع والخمسون فى الخلاف فى افعل التعجب وترجيح مذهب البصريين
١٤٦	فصل فى شرح ( اناجذ يلها المحك وعذيقها المرجب )
١٤٧	المجلس المو فى الستين فى الخلاف فى نعم بس وترجيح مذهب البصريين
١٥٩	المجلس الحادى والستون فى الكلام على قول حسان ( ان التى ناولتنى فرددتها )
١٦٢	مسئلة فى تحليل جواز طلع الشمس وامتناع الشمس طلع

الاجزاء	الابواب
١٦٣	فصل فيما يختص به المقتل
١٦٧	فصل عطف اسم الفاعل على يفعل وعكسه
١٧٢	المجلس الثانى والستون شرح قصيدة للرضى اولها ( ما زلت اطرف المازل بالنوى )
١٨٣	المجلس الثالث و الستون شرح قصيدة لابن نباتة السعدي اولها ( رضينا وما ترضى السيوف القواضب )
١٩٠	فصل تفسير قوله عز وجل ( اولئك اصحاب الجنة ) الآية
١٩٢	المجلس الرابع والستون شرح قصيدة بشر بن عروانة اولها ( فاطم لو شهدت ببطن خبت )
٢٠١	المجلس الخامس والستون شرح قصيدة للقيط بن حمزة الاسدى
٢٠٩	مسئلة سئلت عنها اعراب قوله ( المعلم والمعلمه زيد عمر اخير الناس اياها نا )
٢١٠	المجلس السادس والستون احكام لولا
٢١٩	المجلس السابع والستون تفسير قوله عز وجل ( لا اقسم بيوم القيمة )
٢٣٢	المجلس الثامن والستون تصرف ما فى المعانى كتصرف لا
٢٤٧	المجلس التاسع والستون كلام فى الظروف
٢٤٩	فصل فى اقسام ظرف الزمان
٢٥٥	فصل فى كلمة ( قريب ) وتفسير قوله عز وجل ( ان رحمة الله قريب من المحسنين )

الصفحة	الابواب
٢٥٧	فصل فى رفع النون ونصبها من قوله تعالى ( لقد تقطع بينكم )
٢٥٩	المجلس المو فى السبعين فى الظروف المبنية
٢٦٧	فصل فى دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض
٢٧٢	المجلس الحادى والسبعون يتضمن الكلام فى الحال
٢٨٦	المجلس الثانى والسبعون ذكر مواضع تاء التانيث
٢٩٥	المجلس الثالث والسبعون ذكر اقسام اى
٣٠٠	فصل يتضمن ذكر احكام رب
٣٠٣	مسئلة شرح قول المتنبي ( وانك لا تجود على جواد )
٣٠٤	المجلس الرابع والسبعون ذكر ما جاء فى الذى والى وتثنيتهما وجمعهما
	من اللغات
٣٠٩	فصل يتضمن اقسام من
٣١٣	مسئلة تفسير قول ابى الطيب ( وما الخيل الا كالصديق الخ ) وقوله ( لو كان ما تعطيههم الخ )
٣١٤	المجلس الخامس والسبعون ذكر معانى او ومواضعها
٣٢٤	المجلس السادس والسبعون تفسير قوله تعالى ( الم نشرح )
٣٢٩	مسئلة تفسير واعراب قوله عز وجل ( اوجب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا )
٣٣١	مسئلة تعليل استتار الضمير فى قم ونحوه بخلاف قومي وقوما وقوموا
٣٣٣	المجلس السابع والسبعون ذكر معانى أم ومواضعها

الابواب	الصفحة
المجلس الثامن والسبعون ذكر اقسام اما المكسورة واما المفتوحة	٣٤٣
خاتمة الطبع	٣٥٥
ترجمة المصنف	٣٥٨

تم النشر بمقتضى بعونه تعالى والحمد لله رب العالمين

م م م م م م

م م م م

م م م



## اعلان

جس کتاب مطبوعہ پر ذرۃ المعارف کی مہر یا دستخط عہدہ دار  
متعلقہ نہ ہوں خریدار اسکو مال مسروقہ سمجھیں اور ایسی کتاب  
کو بمقتضاء احتیاط ہرگز خرید نہ فرمائیں \*

المعلن

مہتمم مجلس ذرۃ المعارف

( ١ ) بيان الاغلاط الواقعة في الجزء الثاني من امالي ابن الشجري

الاصواب	الخطاء	السطر	الرقم
ليوفينهم	ليوفينهم	٨	٢
ثبتت	ثبتت	٥	١٩
بمقنع	بمقنع	١٥	٢١
وفي الاضافة	في الاضافة	١٢	٤٠
لما ذكرته	كما ذكرته	١١	٤٢
اويوا	اويوا	١٥	٤٨
يا اثنا	باتنا	١٢	٧٩
يستعملوه	يستلوه	١٩	٢٠٠
الخروج	الخرج	١٧	١٢٥
الا وثنان	الا ثان	٢	١٢٨
وانما	فانما	٦	١٣٠
اللغات فيها اصبع	للغات فيها اصبع	١٩	١٣٧
نحن نرى	نحن ترى	٩	١٤٥
ترى	تدعى	٤	١٥٨
النكرات	الذكره	١٤	١٥٩
بصيفة	بصيفة	١٥	١٦٩
من ابعد ملوك العرب	ابعد ملوك العرب	١٦	١٧٨
يقول	يقو	١٣	١٨٢
وتجاذب	وتجارب	٣	١٨٣

بيان الاغلاط الواقعة في الجزء الثاني من امالي ابن الشجري ( ٢ )

الاصواب	الخطاء	السطر	الرقم
تظاه	تظاه	١١	١٨٣
زرعكم	ذرعكم	١٦	١٩١
بخروره	يخر وه	١٠	١٩٦
ججدر	ججدر	١٧	ايضا
كاجاء	كاجاء	١٥	١٩٨
سقيتكما	سقيتكما	٣	٢٠٣
تنزله	تنزلة	١١	٢٢٩
زيد	زيد	١٦	ايضا
تستحقه	تستحقه	٦	٢٣١
الخليل	الخير	١٢	٢٣٢
اخاك	اخاق	١٧	ايضا
جميع	جميع	١٦	٢٤٧
عليه	عليهم	١٢	٢٦١
آمنوا في الحياة الدنيا في حال	آمنوا في حال	٥	٢٨٠
يقتضيه	يقتضية	٢١	٢٨١
اقل نفيا	اقل	١٧	٣٠
من	من	١٢	٣١٣
ومن الشعر	والشعر	٦	٣١٧
يكن من شيء	يكن شيء	٤	٣٤٨

(٣) بيان الاغلاط الواقعة في الجزء الثاني من امالي ابن الشجرى

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٣٥١	٢	جاء النبي	جاء الى النبي
٣٥٦	١٦	بعضه	بعضه
٣٥٨	٩	جمعة	جمعة
٣٦٢	٢	يعيدك	يعيدك

( بيان الر موز التي بهامش الكتاب )

(ق) اشارة لنسخة القسطنطينية

(١) اشارة لنسخة المكتبة الآصفية



تمت

بهونه تعالى



